

مجموعه رسائل محققان قدس سره
۱۹

I

۱۷۲

وما سئل الله شيئا بعز أحب الله من أن يسئل العافية من هذا الشيخ

المعلم لا يبق هنا العافية وهذا الشيخ كوفي ما قوت ويا حسن وحسين
واشتغارك بامر دينه وتركة ما لا ضرورة فيه لا خير فيه

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Kismi	Hacı Beşir Ağa
Yeni No.	
Eski Kayıt No	653

في هذا المجلد ثمانية رسائل كلها تأليف
الشيخ الاسلام سكرتار غفر له

رسالة في الطريقة المحمدية - جامع الفضائل

حيوات الارواح كشف القناع

فتح الباب مفتاح الصلوة

حبة المحبة خلاصة الاخبار

محمد اسد

الحمد لله الذي جعل في كتابه
الهدى والرشاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كتابه

الهدى والرشاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كتابه

الهدى والرشاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كتابه

الهدى والرشاد

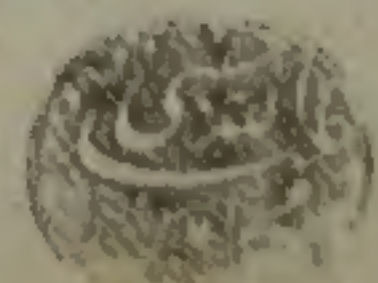
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كتابه

شيخ عراقي في سفرها يونه ما مور اولوب حضرت عزيزه قدس
مكتوب كوند رب سفره متعلق بعض كتابلر جا ايلد وكنده حضرت
عزيزه كوند رد كلري مكتوبك صورتى در هم هو الهادى
دعوات صالحات و تحيات طيبات اتخافدن صكره انهاء داعى
فقد بود كه مزاج شريفكن نجه ذرخوشى سر سفرها يونه ما مور
اولمش سر رب عزت معين و ناصر اولوب جهاد اصغر دن جهاد اكبر
صحتاء رجوع ميسر ايد تاكه ايك جهادى جامع اولاسى بوقدر
مجالس تند كرده غالب حالده قلند لاخ زلسانه جارى اولاشى
تكلم ايد كلد و كز دن جمع حكايانه جو قلق نهيد اولما مشد
اول بابك عمده اولان ايك مرتبه در برى مرتبه طيبه كه
نصف مقدمى شوت بطنه و نصف مؤخرى شوت مؤخرى
مستلاد در برى دخی مرتبه نفس اماره در كه منشأ الشهوة
مذمومه دن جهاد صورتى و جهاد معنوى يد سبب
بو ايكى مرتبه در بو مرتبه كردن تكلم جميع فضائل جامع و عامه
ناسه سفرده و حضرتده نافودر لكن تاثيرده ذلك بدك
لقمة طيبه ايلد تربيتنه و مراتب قديك توحيد شريفانه
تصفيتنه محتاجدر سلطان العارفين بايريد بى طمع
سؤال اولوب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيم توحيد
مفتاح جنتدر ديو سور مشر ايكى يا بوجاهدات و ربه
نه لازم ديك استد كلرنه جواب و يروب صبر و شجاعت
لكن مفتاحه دن دان لازمدر اول مفتاحك كذا نظريه
جراملردن پاك بر جسد در و حقد و حسد دن

بر قلدر و غیت و کذب بدن یا ک بر لسان در دیو سوز مشر
 فی الواقع اذکار و اوراده محل اولان لسان و قلب
 طاهر گردر اگر چه مراتب طهارتک تفاوت کلی
 و ارسه ده دخی غالب و صیتقن توحید در زیر اساس ارکان
 دین و مفتاح ابواب یقین و اوقات صوریه و معنویه
 دن حصن حصین در اندن صکره صبح و مساده
 خصوصایوم لقاده فالله خیر حافظا و هو ارحم الراحمین
 وردینه اشتغالدر و جملیه اصل اولان اللهم انت
 الرفیق فی السفر و الخلیفه فی الاهی سوران سلطان کونین
 روحانیتدن استمداد و جناب حقّه اتکال و اعتصامدر
 و من یتوکل علی الله فهو حسبه و من یعتصم بالله
 فقد هدی الی صراط مستقیم تم الدعاء

بده نسخه بحسبید و الخدیجه بحسبید من وقف حضرت مولانا صاحب الحرات الحسان صاحب ذیل الجود و الاحسان
 منور بصاحب القاصد بانوار العفیه منفتح بحاقه المرصد بمفتاح الکفایه جامع محاسن العلم و العمل
 حاضر جمیع البکر الاکل الا و موافا و السعاده الحاج بشیر و فقه النجیر المزیه و البکر الکنیه
 من هو علی کل شیء قدير حور العظمی سحابه و تعالی
 محمد امین القدر و ابواب الحکیمین
 عطره



الم برضک الرحمن فی سورة الضحی
 فما شاک ان ترضی و فینا معذب
 من کتب العبد الراجی شفاعه
 سید الکونین حاجی کبیر ناظر
 المحرمین الشریفین
 مما نظمه ناظم التقدير فی سلك ملک العبد الفقیر
 محمد بن مصطفی بن شعیبا عامله لله تعالی بالفضل
 و الکرم و الاحسان

باقمه نادان اولانه کر خسرو و ران ایسه
 قل نظر اهل دله کر خاکله یکسان ایسه
 سوء تدبیر ایلک لا یقیدر
 خیر ی تاخیر ایلک لا یقیدر
 عالم عشق الهیدن چنانکم باد اس
 عاشق صادقده قالمای غیری
 لو کانت الدنيا مقرا قائمه
 لکان جديا لله فيها مؤيدا
 سودادن اش
 کعبه دن اشرف طاقه کاتب
 انسانى بکرم
 دست قلند تاله بالینین
 او انیک ای عارف چه تجرید توحید خدا
 در نزد وجدان احد فقدان کل ماسو
 نحوه صرف ایله عمرک یوری محو و کونی کون
 کشی مطلوب حقیقی به فنا ایله ایسر

الم برضک الرحمن فی سورة الضحی
 فما شاک ان ترضی و فینا معذب
 من کتب العبد الراجی شفاعه
 سید الکونین الحاجی کبیر ناظر
 المحرمین الشریفین
 ۱۱۴۳



بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي قدر ما قدر في الازل • و دبر امور الخلق وفق حكمته
 من غير قصور ولا خلل • ثم امر عباده بالطاعات و بين لهم طريقه
 العمل • فان العمل الصالح يرفعهم الى اعلى المراتب و ذروة القل
 والصلوة على سيدنا محمد المبعوث على خير الاديان و اشرف المل
 وعلى آله و اصحابه الذين جاهدوا في سبيل الله بلا فتور و لا كسل
 و بعد • فهذه رسالة في الطريقة المحمدية • وسيلة الى السعادة
 الدائمة • جعلتها للقاصدين من اهل الارادة • طوبى لهم
 عند الله و زيادة • **اعلم** ان الله تعالى انا خلق الخلق لطاعته
 و عبادة كما قال و ما خلقت اجن و الانس لا ليعبدون و افضل
 العباد ما يوصل الى الله سبحانه و تعالى و هو السلوك في طريق
 التوحيد و لا بد لذلك من مرشد كامل و استاد فاضل و لهذا
 قال اهل الله اكمل من لم يكن له شيخ فشيخ شيطان قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله اذ بنى قاسم نادى به و كان جبريل
 عليه السلام يعلم النبي صلى الله عليه وسلم كما اخرج الهروي عن
 عبد الاعلى بن عبد الواحد ان الله انزل ملكا صحاحه اذ اسرافيل و
 عنده جبريل فقال يا محمد ان الله خير كان شئت نبيا عبدا وان
 شئت نبيا ملكا فامى اليه جبريل ان تواضع فقال النبي صلى الله عليه

حاشا لله تعالى اليه يصعد
 الكلم الطيب العمل الصالح
 يرفعه

عليه السلام و سلم

وسلم نبيا عبدا • فانظر كيف عمل النبي صلى الله عليه وسلم بآشارة جبريل
 عليه السلام فكيف اختار ما اختاره و يرشدك مراجعة موسى الى
 خضر عليهما السلام فثبت انه لا بد من مؤدب حاذق فان طريق
 الله سبحانه لما كان في غاية الشرف و العزة لكونه موصلا الى اعز
 المطالب • حجب بالقواطع و المهلكات من كل جانب فلا يسلكه
 الا امر به مقدم صادق بارشاد دليل كامل و استاد حاذق •
 فاذا صح توبة المريد الى الله تعالى و صدق في قصده فانه سبحانه
 يوصله الى شيخ ناصح و ينبغي للمريد ان لا يدخل على الشيخ الا بطهارة
 ظاهرا و باطنا فان ظاهرا فبطهارة البدن و الثياب و اما باطنا
 فبطهارة القلب من علومه و معارفه و كان الشيخ ابو مدين يقول
 ما دخلت في ابتداء حالي على شيخ حتى اغتسل و اظهر ثوبه و جميع
 ما على و اظهر قلبي من علومى و معارفى و من شرط المريد ان
 يعتقد في شيخه انه عالم بالله ناصح خلق الله و على شريعة من ربه و بينه
 منه و لا ينكر عليه شيئا فقد يصدر من الشيخ صورة مذمومة في
 الظاهر و هي محمود في الباطن و الحقيقة • و كم من رجل اخذ كال
 الخمر بيده فلما رفعه الى فيه قلبه الله تعالى و الناظر يظن انه شارب
 الخمر و هو لا يشرب الا عسلا و مشه كثيرة رجال الله قال الشيخ
 الاكبر قدس الله سره قد رأينا من يجتهد و حاشيته على صورته
 و يفهمها في فعل من الافعال يراه الحاضرون فيقولون رأينا



فلان يفعل كذا وكذا وهو عن ذلك بمغزل وهذه كانت حال
ابن عبد الله الموصلي المروق بقضيب البان وقد عاينا هذا مرارا
في أشخاص فاسرار الله تعالى في العالم عظيم فيجب التسليم ولا يجب عليه
ان يعتقد العصمة في احواله وكيف يكون ذلك قد قال الله تعالى
وعصى آدم ربه فغوى مع انه نبي ومرشد الملائكة حيث علمهم علم
الاسماء وقيل لخيد البغدادى قدس سره ابو عيسى العارف فقال
وكان امر الله قدرا مقدورا وصحت تلميذ شيخا فراه يوما مع
امراه فلم يتغير ولم يظهر منه نقص في احترامه وقد عرف الشيخ انه
راه فقال له يوما يا بني عرفت انك رايتني حين فسقت بتلك المرأة
فلم لم تتغير فقال الانسان تحت مجاري قرار الله واني منذ خلت
في خدمتكم ما خدمتكم على انك معصوم وانما خدمتكم على انك
عارف بالله وبكيفية السلوك الذي هو مطلبى واما معصيتك
وعدمها فامر بينك وبين الله ليس على من ذلك شيء فقال له
الشيخ وفقت وسعرت فحصل له بعد ذلك حسن الحال وعلو المقام
ومن شرطه ان لا يبقى في نفسه قدرا لشيء الا للشيخ خاصة ومن شرطه
ان لا ينازع ولا يجادل ومتى ظهر له مسئله فليس له ان يسأل
عنها شيئا بل توجه الى الله ويجعل همه ان يفتح له ويحرك الله
شيئا حتى يتكلم فيها فان اعطاه اياها فليعرضها على الشيخ وان لم
يفتح ولم يتكلم الشيخ فليعلم ان همه قاصرة وانه ليس باهل لتلك

المسئلة اما لعلوها وعدم استعدادها لقبولها او لعدم صدقه في
التوجه لطلبها وليس له ان يشترط على الشيخ شيئا اذ ليس لليت شرط
على غاسله ومن خرج عن ارادته فلا فرق بينه وبين الميت ومن
شرطه الوفاء بكل ما يشترط عليه الشيخ صعبا او سهلا فان طرقت الله
طريق طريق مجاهدة لا طريق راحة وللمريد ان يرتاض ويجاهد في
سبيل الله قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فمن
جاهد في الله وترك شهوة لوجه الله فالتسبحانه اجل من ان يعذبه
بها بل يزيدها ومن دخل هذا الطريق متروجا فلا يطلق وان كان
عزبا فلا يتزوج حتى يكمل فاذا اكمل فهو في ذلك على ما يلقي اليه ربه
ومن شرط المريد ان لا يكلف احد اعمال شي يعجز عنه هو عليه بنفسه
ولا يرفع كلفه عن اخلق ما استطاع ومتى ترك المريد الناس
يتبركون به ويعظمونه فاشهد بعدم فلاحه ولهذا كان اصعب الاعداء
عندهم على احد ان يقال اذا فك الله طعم نفسك فان من ذاق طعم
نفسه لا يرجع فلاحه ومن شرط السالك ان لا يبيت على معلوم ولا
ياخذ شيئا ليعطى احدا فانه حجاب له وللكامل ان ياخذ ويمسك
ان شاء ويعطى ان شاء فانه مع ما يلقي اليه لان صورة الكامل مع
ما يلقي اليه كصورة التلميذ مع شيخه فكما لا يتعرض على التلميذ فيما امره
الشيخ ولا على الصالح فيما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم كذلك لا يتعرض
على الشيخ فيما يفعله فانه اخذ من الله اذا كان شيخا حقيقة كما لا يتعرض

على النبي عليه الصلوة والسلام قال صلى الله عليه وسلم ان تتبع الآما
 يوحى الي و قال الشيخ لموسى عليه السلام وما فعلت عن امرى فقد استند
 الشيخ الى ما استند اليه الرسول ومن شرط صدق الحديث فان الورع
 في المنطق واجب عليه وعلى كل مسلم ومن شرط حفظ آداب الشريعة
 فان من خان في الظاهر كيف يكون امينا في الاسرار الالهية والله
 سبحانه لا يهرب اسراره الا للامناء وللمريد ان يجتنب من صحبة الاحداث
 فانها من اعظم الزلات واشد الفسوق ذكر الامام ابو القاسم القشيري
 ان من اعظم زلات هذه الطريقة صحة الاحداث ومن ابتلاه الله
 بشئ من ذلك فبا جماع الشيوخ عبداً يانه الله وخذله بل عن نفسه شغله
 وتو لا يلف كرامة اهله و هبانه بل رتبة الشهداء لما في الخيرة تلويح
 بذلك ليس قد شغل القلب بمخلوق واصعب من ذلك تهوين ذلك على
 القلب حتى لا يعثره كثير ا قال الله تعالى وتحيسون هيتنا وهو عند الله عظيم
 وهذه الوساطة يقول اذا اراد الله هو ان عبد القاه الى هذه الاثنان
 والجيف وسمعت ابا عبد الله الصوفي يقول سمعت محمداً البخاري يقول
 سمعت ابا عبد الله اخضرمي يقول سمعت فتى الموصل يقول سمعت ثلثين
 شيخاً كانوا يفتون من الابد ال كلهم اوصوني عند فراغ وقالوا اتق
 معاشر الاحداث وليس للسالك ان يدخل في مصالح الناس لا بعد
 الفراغ من مصلحة نفسه واما قبل الفراغ فهو كمن ترك الفريضة للنافلة
 مع انه طالب رياسته وذكر جميل فان الناس يلزمون باباً ويكرهون

هذه اشارة

ركابه والنفس تظن ان ذلك لوجه الله لا لحفظ النفس ولوعلم هذا
 المسكين حيلة نفسه لقدم قضاء حاجته نفسه وسارع الى تخلصها من
 أسر الهوى والشیطان عصمنا الله والمريد في كل زمان ومن
 احوالهم النظر في عيوبهم والاستغفار بنفوسهم والتعالي عن عيوب
 الناس وان لا يعتقد في احد الا خيراً ومن احوالهم غش البصر عن فضول
 النظر والاسراع في المشي والفناء عن جميع احوالهم بروية المنة والتفكر
 الالهى ومن نعوتهم الفقر والمذلة والمسكنة والخضوع واخشوع و
 التواضع فان جميع ذلك من ظهور الاسماء التي تقابل هذه النعوت فانه
 لا يعرف سر هذه الاسماء الالهية الا من اتصف بهذه الصفات
 التي تقابلها وذلك روح العبودية ومنهم من تعلقت رادته بكل ما يجر
 في الكون ما عدا محارم الله فانه لا يرضاه فكل ما يفعله الخادم او الخلق
 في حقّه فهو مراده لانه فان عن حظائفة لمفارقة عالم نفسه ومن الناس
 له لا غرض له فاذا زال من قلب العبد الغرض فقد زال عنه كل مرض
 لان سبب الامراض عدم مفارقة الاغراض واما آدابهم في السماع
 فمنها ان لا يكون بينهم من ليس من طريقهم ولا من هو من طريقهم
 اذ الم يقل بالسماع فانه يقضهم بتغيره لانه اقوى منهم لان النفس لا تتركه
 مقتضى طبعها الا لمشاهدة حالة اعلى من السماع فيكون لها حكم سلطان
 على نفوس السامعين مع انه لا بد ان يجتمع السامعون على قلب واحد
 فان كان القوال منهم او ممن له نيّة حسنة فيها والآفوا احد من الغا

ولهم ان يحركوا له في الاحسان وبما سطوه حتى يلقي على قلبه مودة
 المجلس فان وجد في جماعة من ينوب عنه فيها والافيا خذوا في
 الذكر بصوت واحد وطريقة واحدة موزونة وذلك احسن عند
 المحققين من قول القوال ويتجتها اعلى وحسن لمن كان له قلب والحق
 السمع هو شهيد فاذا اخذ القوال في شانه وسرته الاحوال في نفوس
 السامعين وتحركت الهياكل لتشتوق روحايتها الى الملأ الاعلى فما
 فوقها على قدر قوتها ومقامها فلصاحب الحال ان ينظر في محركة فان
 كان حركه معنى اخذه من قول القوال في سقط منه شيء فهو للقوال خاصة
 فان من قتل قتيلا فله سلبه فان كان القوال من المؤلفة قلوبهم يجب على
 الجماعة ان يأخذوا الثوب منهم بما يفرض ويرضى به فيقاسموه فيما بينهم
 على وجه البركة وان كانت الحركة من معنى ليس من قول القوال فالثوب
 للجماعة والقوال من جملتهم وصاحب الحال يصدق فيما يدعيه في محركة
 ولا يكذب فان التهمة ساقطة من القوم فان تحرك سيد القوم وسقط
 منه شيء فالحكم للشيء فيما يسقط ليس لهم ان يحكموا في خرقه لسيدهم
 ولكن يجب على السيد ان يقسم فيما بينهم البتة وان امسكها فليس بسيد
 ولا هو من طريق القوم وللقوم ان يحبسوه وكل من قام عن غلبة
 الحال فلجماعة ان يقوموا القيامه وليس لهم ان يقوموا لمن بقيت
 فيه فضلة من الاحاس والشعور ويكرم له القيام وهو عاص
 ومنا في لظهوره بصورة الصادقين لا بمعناهم الا ان يقوم

واذا اظهر لهم من القوال جماعة او سلب في انفسهم

متواجرا

متواجرا يطلب به تحصيل الوجه فلجماعة ان يقوموا القيامه فان من مداهم
 الموافقة والمساعدة ولا سبيل الى بيع خرقه فان فيها امانة المقام
 فان السلفه اذا دخلت في الذاء تلوثت ويصغر طريق الله في العيون
 وليس لهم ان يحكموا في خرقه من ليس من اهل الطريقة ولا في خرقه
 من لا يرضى بذلك كالعناد والزناد واذا فعلوا فقد خرجوا من طريق
 الله والتحقيق بالدين يا كلون اموال الناس بالباطل واما اهل الطريقة
 فقد رضوا بذلك صارعوا بينهم بحيث لو رد على واحد منهم خرقه ملتغية
 ولم يأخذ البتة ومن شان المريد ان يمثل لامر الشيخ ويمضيه على طاهره
 ولا يعمل الى جانب التاويل وان ثقل ذلك على نفسه حكي ان واحدا
 من اصحاب ابي سليمان الداراني كان يعمل اجنزة فجاء يوما وقد اوقد
 الشئور وقال ايها الشيخ ان الشئور حاضر فامرهم وكان عندي ابي
 سليمان رجل هيا حبيب فلم يجب لاشتغاله بصحبة فاعاد المريد كلامه
 فلم يجب فلما ساءل في المرة الثالثة قال ابو سليمان اذهب وادخل
 فيه فجاء المريد ودخل في الشئور ثم بعد القصة جاء اليه ابو سليمان
 وراه في الشئور سالما لم يضره النار لصدقه وحسن مثاله ثم علم
 ان التوحيد اقالسا في وائما عيا في اقا التوحيد اللسان المقترن
 بالاعتقاد الصحيح فاهل قسمين قسم بقوا في التقليد الضرف ولم يصلوا
 الى حد التحقيق فهم عوام المؤمنين وقسم تشبهوا بذي الج والبراهين
 نقلية وعقلية فهؤلاء وان خرجوا عن حد التقليد الضرف ولكنهم

اما اللسان في الغي والمقترن
 بالاعتقاد الذي ليس له
 نفع سوى الخلاص من
 السيف والحرية فليس
 مما نحن فيه مسهله

حجب الالوان
بارتفاع

بارتفاع
حجب الصفا

بارتفاع حجب
الافعال

لم يصلوا الى نور الكشف والعيان كما وصل اليه اهل الشهود والوفان
واما التوحيد العيان في فعله مراتب المرتبة الاولى توحيد الافعال الثانية
توحيد الصفات الثالثة توحيد الذات فمن تجلى له الافعال توكل
واعتصم ومن تجلى له الصفات رضى وسلم ومن وصل الى تجلى الذات
ففى الذات بالحم والقدم وحقيقة التوحيد لا يسعها الا السن
والعبارة ولكن جري على ان بعض ارباب الاشارات يقولون
التوحيد اسقاط الاضافات وقال بعض الكبار التوحيد اسقاط
الحدث واثبات القدم ولما سئل الشيخ ابو عبد الله الانصارى عن
توحيد الصوفية قال لا واحد من واحد اذ كل من وحده
حاجد توحيد من ينطق عن نعمة عارية ابطرها الواحد
توحيد اياه توحيد ونعت من نعمة لا احد
تمت الرسالة الشريفة
بعون الله تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي خلق الانسان في احسن تقويم. ورفع مراتب العارفين
 بقدر معرفتهم وفوق كل ذي علم عليم. وميز كل عباده بان لم يجعل
 لهم غاية سوى ذاته ووجه الكريم. فبحان الذي بيده الملك
 والملكوت وهو رب العرش العظيم. والصلوة على من ارشد
 الخلق باعدل وجه الى صراط مستقيم. انه لعلي خلق عظيم. وبما يكون
 رؤف رحيم. وعلى آله واصحابه ومن تبعهم بحسن خصال حميدة وقلوب سليمة
 وبعد فهذه رسالة وضعها على ابواب وفصول. تهذيبا للنفوس
 عن الاخلاق الردية والفضول. وارشادا للطلاب الى طريق
 الوصول. وسميتها جامع الفضائل. وقامع الرذائل. اسال
 الله من فضله العظيم. فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله
 اعلم **باب الاول** في احوال العامة والفضائل المهمة لكافة المسلمين
 وفيه نوعان **النوع الاول** في فضل العلم وشرف التعليم والتعلم **اما**
الاول فلان العلم سبب لارتفاع الدرجات وجالب لمحبة خالق الارض
 والسموات قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم
 درجات قال ابن عباس رضي الله عنه يرفع الله العالم فوق المؤمن
 سبعماية درجة بين كل درجتين كتابين السماء والارض قال ابو

سورة الاحقاف

الحمد لله الذي خلق الانسان في احسن تقويم. ورفع مراتب العارفين بقدر معرفتهم وفوق كل ذي علم عليم. وميز كل عباده بان لم يجعل لهم غاية سوى ذاته ووجه الكريم. فبحان الذي بيده الملك والملكوت وهو رب العرش العظيم. والصلوة على من ارشد الخلق باعدل وجه الى صراط مستقيم. انه لعلي خلق عظيم. وبما يكون رؤف رحيم. وعلى آله واصحابه ومن تبعهم بحسن خصال حميدة وقلوب سليمة. وبعد فهذه رسالة وضعها على ابواب وفصول. تهذيبا للنفوس عن الاخلاق الردية والفضول. وارشادا للطلاب الى طريق الوصول. وسميتها جامع الفضائل. وقامع الرذائل. اسال الله من فضله العظيم. فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله اعلم

عبد الله البخاري ولكون العلم مقدما على العمل بدأ بالعلم في قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى ابراهيم يا ابراهيم اني عليم احب كل عليم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم على العابد كفضل علي اذني رجل من اصحابه وقال صلى الله عليه وسلم يسقط يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وقال ابن عباس خيرة سليمان عليه السلام بين العلم والمال والملك فاختر العلم فاعطى المال الملك معه وقال صلى الله عليه وسلم اقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم والجهاد فاما اهل العلم فدلوا الناس على ما جاء به الرسل واما اهل الجهاد فخاضوا واباسيا فهم على ما جاء به الرسل وفي خبر ان العلماء يحتاج اليهم في الجنة اذ يقال لا اهل الجنة تمنوا الا يريدون كيف يمتنون حتى يتعلمون من العلماء **واما الثاني** فان الله تعالى قد اوجبا التعليم في قوله واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه واذم الكتمان في قوله وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وقال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين بعث معاذا الى اليمن لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها وقال صلى الله عليه وسلم ما افاد المسلم اخاه احسن من حديث بلفه فبلفه **واما الثالث** ففقه قال الله تعالى فاستلوا اهل الذكوان كنتم لا تعلمون وقال صلى

الحمد لله الذي خلق الانسان في احسن تقويم. ورفع مراتب العارفين بقدر معرفتهم وفوق كل ذي علم عليم. وميز كل عباده بان لم يجعل لهم غاية سوى ذاته ووجه الكريم. فبحان الذي بيده الملك والملكوت وهو رب العرش العظيم. والصلوة على من ارشد الخلق باعدل وجه الى صراط مستقيم. انه لعلي خلق عظيم. وبما يكون رؤف رحيم. وعلى آله واصحابه ومن تبعهم بحسن خصال حميدة وقلوب سليمة. وبعد فهذه رسالة وضعها على ابواب وفصول. تهذيبا للنفوس عن الاخلاق الردية والفضول. وارشادا للطلاب الى طريق الوصول. وسميتها جامع الفضائل. وقامع الرذائل. اسال الله من فضله العظيم. فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله اعلم

الحمد لله الذي خلق الانسان في احسن تقويم. ورفع مراتب العارفين بقدر معرفتهم وفوق كل ذي علم عليم. وميز كل عباده بان لم يجعل لهم غاية سوى ذاته ووجه الكريم. فبحان الذي بيده الملك والملكوت وهو رب العرش العظيم. والصلوة على من ارشد الخلق باعدل وجه الى صراط مستقيم. انه لعلي خلق عظيم. وبما يكون رؤف رحيم. وعلى آله واصحابه ومن تبعهم بحسن خصال حميدة وقلوب سليمة. وبعد فهذه رسالة وضعها على ابواب وفصول. تهذيبا للنفوس عن الاخلاق الردية والفضول. وارشادا للطلاب الى طريق الوصول. وسميتها جامع الفضائل. وقامع الرذائل. اسال الله من فضله العظيم. فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله اعلم

ۛ

و لا ريب ان ما يتوقف عليه
 اعظم المطالبات

قال الامام فخر الدين الرازي ان كلامه
قوله انما يختصني الله من عباده العلماء يدل على
انه ليس اهل للجنه بل على ان الله لا يختص
كله انما يختص به من عباده من عباده
الا للعلماء وقوله انما يختصني الله بالعلماء
يدل على ان الجنة لا اهل للجنه بل على ان
فرد مجموع الانياس على ان الله لا يختص
الا بالعلماء كمال وعلم ان الله لا يختص
فما يختص به من عباده كماله كماله
ان يختص به من عباده كماله كماله
ومنهم من اخذ من

نظرة في الظاهر من العلم ويظهر انه الكمال الحقيقي ولا يتجاوز الى علم الباطن
 واعلم ان غير النافع من العلم لا اعتبار له عند اهل الحق قال صلى الله عليه وسلم
 واعوذ بك من علم لا ينفع ونفعي بالعلم النافع ما يرفع صاحبه الى الدرجات
 العلى ويذره عما يخالف رضاء الله تعالى فينبغي للطالب الصادق ان يكتفي
 بقدر الكفاية من علم الظاهر وهو قدر ما يعرف به الاعتقاد الصحيح و
 كيفية العمل قال جنيد البغدادي العلم علان علم العبودية وعلم الربوبية
 والباقي هو النفس ثم يسارع الى تحصيل علم الطريقة وهو علم تركية النفس
 عن الاغراق الروية وتصفية القلب عن الاغراض الدنية وهو فرض عين
 في فتوى علماء الطريقة كما ان علم اعمال المرفوعة كذلك في فتوى علماء الشريعة
 ثم يبادر الى تحصيل علم المكاشفة بالعمل بعلم المعاملة اعني علم الاخرة فان
 من علم ما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وعلم الاخرة وان كان من اشرف
 العلوم الا ان علم المكاشفة اعلى منه رتبة فان مجرد علم المكاشفة عذر
 من اسباب القربة بخلاف علم الاخرة فان كونه من اسباب القربة بانضمام
 العمل واقرانه فعلم الشريعة وما يتعلق باصلاح الظاهر بمنزلة العلم
 بلوازم الحج كالزاد والراحلة وعلم الطريقة وما يتعلق باصلاح الباطن
 بمنزلة العلم بالنازل وعقبات الطريق فكما ان مجرد علم اللوازم
 ومجرد علم المنازل لا يكفيان في الحج المصون بدون اعداد اللوازم و
 سلوك المنازل كذلك مجرد العلم باحكام الشريعة وآداب الطريقة
 لا يكفيان في الحج المعنوي بدون العمل بموجبهما واما علم المكاشفة

وعن بعض الساجدين
 ما لك قال سمعت رسول
 الله يقول من طلب العلم
 ليجادل به في لياري
 به السفهاء وليصير
 وجوه الناس اليه
 ادخله الله النار
 اخرجه الترمذي
 يعني لم يكن مراد

اذ ما يورث من اسباب القربة ثم
 علم مجرد وهو علم المكاشفة
 عمل مجرد كعمل الشيطان مثلا
 ومركب من علم وعمل كعلم الاخرة

من تحصيل العلم
 بمبادلة العلماء او
 مباينة السفهاء كالدهر
 وسائر اهل الهوى فيحصل
 بذلك الى اقبال الناس اليه
 واغرائهم له

الفناء يا معلم البلد ما يصلح الملاح اذا الملاح قد وصل
 ومن سئل عن العلم فقال لا يخرج منه العلم ولا يدخله العلم

وهو العلم بالله تعالى وصفاته وافعاله فهو بمثابة الحج فذلك عذر من
 القربات بخلاف العلمين السابقين فانها انما يعذران من اسباب القربة
 بالعمل بموجبهما واما المشاهدة فهي بمثابة رؤية النور في الحج الفتوري
 فينبغي للعاقل ان يكتفي بقدر الحاجة من علم الظاهر ويعرف الباقي الى الظاهر
 وملازمة ذكر الله تعالى فان ذلك اكثر في جلب الثواب وادخل في
 الحجاب فالطالب بعد ما حصل من الاصطلاحات قد رما يستخرج بها معاني
 الكتاب والسنة لئلا يشغل بالذكر والمراقبة والاعراض عما سوى الله
 تعالى لانفسه الى قلبه انهار العلوم الدنية التي لو عاش الف الف سنة
 في تدريس الاصطلاحات وتصنيفها لانشتم منها راحة وعلم القلب هو المحبة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم علان علم على اللسان فذلك
 حجة الله على ابن آدم وعلم في القلب فذلك العلم النافع وقال عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف على هذه الامة المنافع العليم قالوا وكيف
 يكون منافقا عليمًا قال عليم اللسان جاهل القلب لا ينبغي للعالم ايضا
 ان يحصل العلم الشريف لمج حطام الدنيا ومناصبها الفانية فهل يليق
 ان يجعل الشريف ذريعة للخسيس بل يعمل بموجب علم لينال به الرضوان
 فان من لم يعمل بعلم لا يرفع عالما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون المرء
 عالما حتى يكون بعلم عالما وقال الفضيل اني لا ارحم ثلثا عزيز قوم ذل
 وغيا فقرة عالما لتعلم الدنيا وحاصل الكلام ان اللائق لعامة العباد
 خصوصاً العلماء ان يجتهدوا في امر العباد فانهم خلقوا لذلك الامر

والعلم بالله تعالى وصفاته وافعاله فهو بمثابة الحج فذلك عذر من القربات بخلاف العلمين السابقين فانها انما يعذران من اسباب القربة بالعمل بموجبهما واما المشاهدة فهي بمثابة رؤية النور في الحج الفتوري فينبغي للعاقل ان يكتفي بقدر الحاجة من علم الظاهر ويعرف الباقي الى الظاهر وملازمة ذكر الله تعالى فان ذلك اكثر في جلب الثواب وادخل في الحجاب فالطالب بعد ما حصل من الاصطلاحات قد رما يستخرج بها معاني الكتاب والسنة لئلا يشغل بالذكر والمراقبة والاعراض عما سوى الله تعالى لانفسه الى قلبه انهار العلوم الدنية التي لو عاش الف الف سنة في تدريس الاصطلاحات وتصنيفها لانشتم منها راحة وعلم القلب هو المحبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم علان علم على اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم وعلم في القلب فذلك العلم النافع وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف على هذه الامة المنافع العليم قالوا وكيف يكون منافقا عليمًا قال عليم اللسان جاهل القلب لا ينبغي للعالم ايضا ان يحصل العلم الشريف لمج حطام الدنيا ومناصبها الفانية فهل يليق ان يجعل الشريف ذريعة للخسيس بل يعمل بموجب علم لينال به الرضوان فان من لم يعمل بعلم لا يرفع عالما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلم عالما وقال الفضيل اني لا ارحم ثلثا عزيز قوم ذل وغيا فقرة عالما لتعلم الدنيا وحاصل الكلام ان اللائق لعامة العباد خصوصاً العلماء ان يجتهدوا في امر العباد فانهم خلقوا لذلك الامر

له سبحانه
 والحمد لله رب العالمين

والعلم بالله تعالى وصفاته وافعاله فهو بمثابة الحج فذلك عذر من القربات بخلاف العلمين السابقين فانها انما يعذران من اسباب القربة بالعمل بموجبهما واما المشاهدة فهي بمثابة رؤية النور في الحج الفتوري فينبغي للعاقل ان يكتفي بقدر الحاجة من علم الظاهر ويعرف الباقي الى الظاهر وملازمة ذكر الله تعالى فان ذلك اكثر في جلب الثواب وادخل في الحجاب فالطالب بعد ما حصل من الاصطلاحات قد رما يستخرج بها معاني الكتاب والسنة لئلا يشغل بالذكر والمراقبة والاعراض عما سوى الله تعالى لانفسه الى قلبه انهار العلوم الدنية التي لو عاش الف الف سنة في تدريس الاصطلاحات وتصنيفها لانشتم منها راحة وعلم القلب هو المحبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم علان علم على اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم وعلم في القلب فذلك العلم النافع وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف على هذه الامة المنافع العليم قالوا وكيف يكون منافقا عليمًا قال عليم اللسان جاهل القلب لا ينبغي للعالم ايضا ان يحصل العلم الشريف لمج حطام الدنيا ومناصبها الفانية فهل يليق ان يجعل الشريف ذريعة للخسيس بل يعمل بموجب علم لينال به الرضوان فان من لم يعمل بعلم لا يرفع عالما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلم عالما وقال الفضيل اني لا ارحم ثلثا عزيز قوم ذل وغيا فقرة عالما لتعلم الدنيا وحاصل الكلام ان اللائق لعامة العباد خصوصاً العلماء ان يجتهدوا في امر العباد فانهم خلقوا لذلك الامر

صنعها حشر مع فرعون واما ما قال ان الصلوة كفارات لما
بينهن ما اجتنب الكبائر وكما سئل عليه السلام اى الاعمال افضل
قال الصلوة بموافقتها وقال صلى الله عليه وسلم ما افترض الله على
خلقه بعد التوحيد احب اليه من الصلوة تعبد به ملائكة منهم راع ورجا
وقائم وقاعد ولكل قربة من الايمان قرن ذكر ما يذكره في
مفتتح الكتاب الكريم حيث قال الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة
ومن تقطن هذه النكته جعله علم الايمان حيث حكم بالسلام كما
اذا صلى منفردا او في جماعة وان لم يسمع منه كلمة التوحيد ذكره صاحب
الاسرار **المقالة الثالثة** في النوافل **فصلها** السنن الرواتب
وهي اقوى النوافل **ومنها** صلوة التراويح وهي عشرون ركعة
تصلى بعد العشاء عند الاكثرين حتى لو صلى قبل العشاء لا يكون من
التراويح كما في قايضخان وهي سنة على ما رواه الحسن عن ابي حنيفة
رح وقيل مستحبة والاول اصح لانه واظب عليها الخلفاء الراشدون
وقال عليه الصلوة والسلام ان الله سن لكم قيامه فيكون سنة
ومرضية وصلى عليه الصلوة والسلام مع الصلوات اربع ليال
كما رواه البخاري وانما ترك المواظبة عليها خشية الافتراض
علينا وصلوا بعده فرادى الى ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فجمعهم على ابي بن كعب رضي الله عنه **ومنها** صلوة التهجئة قال عليه
الصلوة والسلام ليلة اسرى به الى السماء اوصاني ربى بحسن

ولو كان شيء احب اليه من الصلوة فهو

وفي المحيط يستحب ان يصلى
عشرة ركعة بعد التراويح بلا
جماعة منه

خصال

خصال فقال لا تعلق قبلك الى الدنيا فاني لم اخلقها لك فاجعل محبتك معي
فان مصيرك الى وداوم على التمجيد فان النفرة مع قيام الليل واجهد في
طلب الجنة وكن آيسا من الخلق فانه ليس في ايديهم شيء كذا في الحديث
ولا يكون التمجيد الا بعد النوم والاسنان توضع ويصلى اولا ركعتين تحية
الوصوء يقرأ في الاولى بعد الفاتحة ولوا انهم اذ ظلموا انفسهم الاية وفي الثانية
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله ينجيه الله غفورا رحيما ويستغفر
بعد الركعتين مرات ثم يصلى ركعتين خفيفتين ان اراد يقرأ فيهما اية
الكرسى وامن الرسول وان اراد يقرأ غيرهما مما ينسب من القرآن ثم
يصلى ركعتين طويلتين هكذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يصلى
ركعتين اقصر مما قبلهما وهكذا الى اثنتي عشرة ركعة او ثمان ركعات
او يزيد ففي كل اجر عظيم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من صلى في الليل فاحسن الصلوة اكرمه الله تعالى
بثلاثة اشياء خمسة في الدنيا واربعة في الآخرة يحفظ من آفات الدنيا ويظهر
اثرا عليه في وجهه ويكتبه الى قلوب عباده الصالحين والى الناس
اجمعين ويطلق لسانه في الحكم ويرزقه الله العفة ويحشره يوم القيمة
من القبر مبشرا لوجهه وييسر عليه الحساب ويمر على القراط كالبقرة في الحقل
ويعطى كتابه الى عينه والاحب في النوافل كلها ان يكون وقت النشاط
وطيب النفس لا الفتور **ومنها** صلوة الاشراف وهي ركعتان بعد
ارتفاع الشمس قدر رجب او ربيع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم
في النوافل
ما ينفع من
الصلوة

من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين
 كان له كأجر حج وعمره تامة رواه انس رضي الله عنه وفي شرح المصلي
 ان في قوله ثم قعد يذكر الله دلالة على ان المستحب في هذا الوقت انما هو
 ذكر الله لا القراءة لان هذا وقت شريف ولمواظبة الذكر فيه اثر عظيم
 في النفوس وقد صرح الشيخ في عوارف المعارف **فيها** صلاة الضحى وهي
 ركعتان او اربع ركعات الى اثني عشر ركعة بسم تسليما وثلاث وثلاثون
 حين ترمض الفصال وفي الحديث صلاة الضحى اذا مضت الفصال عن
 الى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ
 شعبة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وفي رواية غفر
 له خطاياه وكان كن ولدت له امة وفي رواية ان الله عز وجل يقول
 لا ين ادم يا ابن ادم اكفي اول نهارك اربع اكفك بين آخرك يومك
 يعني اقض حوائجك واكف عنك تكبره بعد صلواتك الى اخر النهار وعن
 ابى الدرداء رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لم يكتب
 من العافلين ومن صلى اربع ركعات كتب من العابدين ومن صلى
 ستا كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانية كتب الله من القانتين ومن صلى
 اثنتي عشرة بنى الله له في الجنة بيتا من ذهب كذا في الترغيب الحسن
 ان يعرفها سورتي الضحى اي سورة والشمس فيها وسورة والضحى
 والليل اذا سجد **فيها** صلاة الاوابين وهي ست ركعات تصلي بين
 العشاءين عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله

وهي من باب علم والفصال جمع
 فصيل وهي دلالة بمعنى ان صلاة
 الضحى من اجزاء اخفاف الفصال
 من الحركات اخفاف من

عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لم يكتب من العافلين ومن صلى اربع ركعات كتب من العابدين ومن صلى ستا كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانية كتب الله من القانتين ومن صلى اثنتي عشرة بنى الله له في الجنة بيتا من ذهب كذا في الترغيب الحسن

عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لم يكتب من العافلين ومن صلى اربع ركعات كتب من العابدين ومن صلى ستا كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانية كتب الله من القانتين ومن صلى اثنتي عشرة بنى الله له في الجنة بيتا من ذهب كذا في الترغيب الحسن

عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لم يكتب من العافلين ومن صلى اربع ركعات كتب من العابدين ومن صلى ستا كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانية كتب الله من القانتين ومن صلى اثنتي عشرة بنى الله له في الجنة بيتا من ذهب كذا في الترغيب الحسن

عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيهن بسوء عدل له
 بعبادة اثنتي عشرة سنة وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من عكف نفسه
 ما بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يتكلم الا بصلوة او قرآن كان حقا
 على الله ان يبعث له قسرين في الجنة مسيرة كل قصر منها مائة عام وبغير سلم
 بينهما غراسا لوطافه اهل الدنيا لو سهرهم **فيها** صلاة التيسير وهي لا تكسر
 بوقت **روي** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليس بن عبد المطلب الا اعطيك الا امنى الا اصبوك
 بشئ اذا فعلته غفرت لك ذنبك اوله واخوه قديمه وحديثه خطاه يوم
 وعنده سره وعلايته تصلي اربع ركعات تقر في كل ركعة فاتحة الكتاب
 فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة وانت قائم قلت سبحان الله والحمد لله
 ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرات ثم ترك فتقولها عشر ثم ترفع
 راسك فتقولها عشر ثم تسجد فتقولها عشر ثم ترفع راسك من السجود فتقولها
 عشر ثم تسجد فتقولها عشر ثم ترفع راسك فتقولها عشر اذ لك خمس وسبعون
 في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان تصليها في كل
 يوم فافعل وان لم تفعل ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة
 فان لم تفعل ففي كل سنة مرة وان لم تفعل ففي عمرك مرة فان صلاتها
 نهارا فتسليمة واحدة وليلا بتسليمتين فلوزاد بعد التسبيح قوله ولا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهو حسن وقد ورد ذلك في بعض الروايات
 قال عبد الغني قلت لعبد الله بن المبارك ان سهى فيها يسبح في سجتي السهو

عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لم يكتب من العافلين ومن صلى اربع ركعات كتب من العابدين ومن صلى ستا كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانية كتب الله من القانتين ومن صلى اثنتي عشرة بنى الله له في الجنة بيتا من ذهب كذا في الترغيب الحسن

عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لم يكتب من العافلين ومن صلى اربع ركعات كتب من العابدين ومن صلى ستا كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانية كتب الله من القانتين ومن صلى اثنتي عشرة بنى الله له في الجنة بيتا من ذهب كذا في الترغيب الحسن

عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لم يكتب من العافلين ومن صلى اربع ركعات كتب من العابدين ومن صلى ستا كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانية كتب الله من القانتين ومن صلى اثنتي عشرة بنى الله له في الجنة بيتا من ذهب كذا في الترغيب الحسن

عن أبي سعيد الخدري عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من صام يومين
 من رمضان لم يضره
 شيء من الدنيا والآخرة
 من صام يومين من رمضان
 لم يضره شيء من الدنيا والآخرة
 من صام يومين من رمضان
 لم يضره شيء من الدنيا والآخرة

لكن منعقد الخيرية في وقت المغرب هذا هو المختار ويقرأ فيها بعد الفاتحة
 سورة القدر ثلثا والاطلاص اثني عشرة مرة فاذا فرغ منها قال
 اللهم صل على محمد النبي الأتي وعلى آله وصحبه وسلم سبعين مرة ثم يسجد
 ويقول في سجده سبحان الملك القدوس ستوح قدوس سبحان الملك
 والروح أيضا سبعين مرة ثم يرفع رأسه ويقول رب اغفر وارحم
 وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم سبعين مرة ثم يسجد ثانيا
 يقول فيها ما يقول في السجدة الاولى ثم يسأل حاجته من الدنيا والآخرة
 ثم يرفع رأسه فقد تمت صلوة وأخلف العلماء في رؤية هلال
 رجب في ليلة الجمعة قال بعضهم تؤخر الصلوة الى الجمعة الاخرى لقوله
 صلى الله عليه وسلم من صام اول خميس من رجب ثم صلى ليلة الجمعة
 اثني عشرة ركة اعطاه الله تعالى لكل ركة مائة قصر في مقعد
 صدق بلا ريب ولا شك وقال بعضهم يصلونها فيها ولا يؤخرونها
 وأن لم يكن خميس من رجب لقوله عليه السلام لا تغفلوا عن صلوة
 ليلة الجمعة الاولى من رجب من صلى الله عليه وملائكته الى السنة الثالثة
 ومن صلى عليه رب العرش لا يخرج من الدنيا الا مع الايمان ولا يعيش
 في الدنيا الا مع الاسلام ولا يحشر يوم القيمة الا مع الابواب
ومنها صلوة البراءة فاقلها ركعتان يقرأ فيهما اربع مائة آية
 من القرآن في كل ركة مائتين ولو قرأ اقل منها جاز واكثرها الف
 ركة يقرأ فيها قدر ما شاء من القرآن واوسطها عند عامة العلماء

عن أبي سعيد الخدري عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من صام يومين
 من رمضان لم يضره
 شيء من الدنيا والآخرة
 من صام يومين من رمضان
 لم يضره شيء من الدنيا والآخرة
 من صام يومين من رمضان
 لم يضره شيء من الدنيا والآخرة

وفي المصباح عن عابدة رضي
 الله عنها عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان الله تعالى ينزل
 ليلة النصف من شعبان الى السماء
 الدنيا فيغفر لأكثر من عدد غنم كلب ضعيف منه

بالصحة عابد تقاضا دخل رجب
 المسيح النجاشي ويقال كانت
 تستغفر الله سبعين الف مرة
 وتصومه فاصت ابنتها
 في يومها الا انها كانت
 لا تتركه يوما

بعد الفاتحة

والصلوات مائة ركة يقرأ في كل ركة منها آية الكرسي مرة وسورة
 القدر مرة وباتهما بأجاز وحسن وسورة الاخلاص ثلثا وسلم
 في كل ركعتين وان قراء اقل من ذلك **جاز** **ومنها** صلوة القدر فاقلها
 ركعتان واكثرها الف ركة واوسطها مائة ركة ايضا والقراءة مثل
 ما قرأ في صلوة البراءة في الاقل والاكثر والتم في الاوسط فيقرأ بعد
 الفاتحة سورة القدر والاطلاص ثلث مرات ويسلم على كل ركعتين
 ويصلي على النبي عليه السلام فيقوم موصلها بالتمنا حتى اتمها بالتسبيح
 والدعاء ولو قطع جاز بقى منها شيء وهو انه يكره امثال تلك
 التطوع بجماعة او لا في خزائنه الفتاوى التطوع بجماعة في غير رمضان
 مكروه وفي سراجهم الدين العلامة صلوة التفل مع الجماعة تكره سوى
 التراويح وصلوة الكسوف والكسوف والاستسقاء فان ارادوا
 ان يصلوا بجماعة بلا تكراهية نذر الجماعة ان يصلوا متابعين بالامام
 ونذر الامام ان يصلها اما مع الجماعة والناس عنها غافلون
 حيث يصلون صلوة التسبيح والرقاب والبراءة والقدر جماعة
 ولا يدرون كيفية نيتهن وهذه مما يجب حفظه وفي فوائد شمس الانيّة
 اكلوا في اذ كان سوى الامام ثلثة لا يكره بالاتفاق وفي الرابع
 اختلاف ولو صلى جماعة من غير تداع في ناحية المسجد لا يكره وفي
 الاختيارات نقلا عن المحيط ولا يكره الاقتداء بالامام في النوافل
 مطلقا نحو القدر والرقاب وليدة النصف من شعبان ونحو ذلك

وحيثما كان الوقت والمكان
 ولا بد منها في التطوع
 الا اقتراها

الكلسوف في الشمس والخسوف في القمر قال
ابن جرير هذا الجود وقال ابن السكيت هذا
هو الكثرة المروف في اللغة وما وقع في
الحديث من كسوفها وخسوفها ففعل السيلاب
وقيل بالكاف في الابداء والهاء في التثنية
وقيل بالكاف لطلب جميع القسم وبالفتح
لبعضه وكل ذلك من آثار الارادة الفع
لها كما عرفت الفلاسفة من انه يستحيل
الارض فانه يخالف لظواهر الشرع

القبلى

عوار فرادی منہا او غیر منہا جمع روز علی خلاف القیاس سے

الزور والعمالة
فليس لله حاجة
في ان يدع طعامه
ويشرب به

عن أبي عبيدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الجنة ما لم يخرجوه بالغيبة وقال صلح من لم يدع قوله

القبلة ويجوز الرداء في وسط الحظبة الثانية تفلا بتحويل الحال هكذا فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا عند الامامين واما عند ابي حنيفة
رحمته الله فالاستقاء بالرداء والاستغفار مستقبلان لم يوصلوا افرادي جاز
ويقول في الرداء كما قال صلى الله عليه وسلم اللهم اسق عبادك بهاءيك
والنشر رحمتك يقول ايضا اللهم امرتنا برب عاكك ووعدتنا باجابتك فقد
دعونا كما امرتنا فاجبنا كما وعدتنا **ومنها** صلاة المسافر اذا اراد
شخص ان يفرج عنه يستحب ان يصلي ركعتين وكذا اذا نزل منزلا
يصلي ركعتين قبل القعود كذا في التيسير **الفصل الثاني** في الصوم
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم الاية وقال عليه السلام للصائم فرحتان فحة عند الافطار وفحة
عند لقاء ربه وقال عليه القلوة والسلام اذا جاء رمضان فحت ابواب
الجنة واغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين **وروي** الزمري
ان تبيته واحدة في شهر رمضان افضل من الف تسبحة في غيره
وروي عن قتادة قال كان يقال من لم يغفر له في شهر رمضان
فلم يغفر له في غيره وقال صلى الله عليه وسلم ليس من عبد يصلي في ليلة
من شهر رمضان الا كتب الله له بكل ركعة الف وخمسة حسنة وبها
له في الجنة بيتا من يا قوته خمرها سبعون بابا لكل باب منها قصر من ذهب
وله بكل سجدة بسجدة باخرة يسير التراكب في ظلها مائة عام **وروي** في
صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوا

[illegible]

الحس والجوع الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفّات لما بينهما اذا
 اجتنبت الكبائر وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
 ذنبه وقال عليه الصلوة والسلام مجزا عن ربه كل عمل يعمل به ابن آدم له
 الا الصوم فانه لي وانا اجزي به ويستحب ان يصوم ستة ايام من شوال
 ويستحب ان يصوم عشرة ايام قبل عيد الاضحي واحد من ذي القعدة وسعة
 من ذي الحجة قال عليه الصلوة والسلام ما من ايام احب الى الله ان يتعب
 فيها من عشرة ذي الحجة يقوم صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة
 منها بقيام ليلة القدر وفي حديث اخر العمل فيهن ايضا عظيم بزيادة ضعف
 وقيل من صام هذه الايام العشرة اكرم الله تعالى بعشر كرامات البركة
 في عمره والزيادة في ماله والحفظ في عياله والتكفير لسيئاته والتقصيف
 لحسناته والتسهيل لكراماته والفياء لظلامه والتفصيل في ميزان خيرااته
 والنجاة من دركاتة والعتق من درجاته وكذا يستحب ان يصوم عشر
 المحرم وصوم يوم عاشوراء كفارة سنة رواه قتادة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس ما صام رسول الله يوما يعقله
 على سائر الايام بعد رمضان الا يوم عاشوراء وقال صلى الله عليه وسلم
 من صام اخر يوم من ذي الحجة واقل يوم من المحرم فقد ختم السنة الحاتمة
 بصوم وفتح السنة المستقبل بصوم جعل الله ذلك كفارة ثمانين سنة
 كذا في الخاتمة ويستحب صوم ايام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر

روى عن ابا سليمان الداراني
 صام يوما ففيل له في المنام
 اتبع ثواب صومك في هذا
 اليوم بمائة الف دينار
 فقال لا ففيل باي شيء يبيعه
 فقال لا ابيعه الا بالنظر
 الى المولى ففيل صم فنسوف
 تراه

والخمس عشر من كل شهر وصيام هذه الايام على ما ورد في الحديث كصيام
 الدهر لان دني مرتبة احسن ان تكون بعشرة امثالها وفي قوله تعالى من
 جاء بالحسنة فله عشر امثالها وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فزيت كثيرا اهلها الذين
 يصومون الايام البيض ويستحب صوم الاثنين والخميس قال ابو هريرة
 رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم يوضع الاعمال يوم الاثنين والخميس
 فاحب ان يوضع علي وانا صائم كذا في التوبة **الفصل الثالث** في الزكاة
 قال الله تعالى وامنوا الصلوة واؤوا الزكاة وقال واما والاعباد
 الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤوا الزكاة وذلك
 دين القيمة وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ما خلطت
 الزكاة مالا الا اهلكته وقال صلى الله عليه وسلم ما جسد قوم الزكاة
 الا جسد الله عنهم المطر وقال صلى الله عليه وسلم حصوا اموالكم بالزكاة
 وداووا امرائكم بالصدقة وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجث
 هذا الحديث لاصحابه فمر نضراني وسمع هذا الحديث منه فذهب وادى
 زكاة ماله وقال ان صدق آمنت به وكان له شرك في التجارة فلهذا
 ورد كتاب عن القافلة ان قطع اللص علي الطريق ونهبوا الاموال فسل
 النضراني سيفه وهدم الى النبي صلى الله عليه وسلم زكاة ماله كذب في قوله ان الزكاة
 حصن المال ذور كتاب عن شريك ان لا تنعم فانه قد اشكركم قدم ايلي
 فبقيت في رباطي ومعه الركب فقطع عليهم الطريق وانا في سلامة مع جميع

الاموال فلما قرأ كتابه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلم وتبين ان نعمته
 انواع الصدقة لينال الاجر اجزى قال الله تعالى ان الله يجزي المتصدقين
 وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا ان رولوشق تمة وقال صلى الله عليه وسلم
 الصدقة والصلوة تعمران الزيار وتزيدان في العمر وقال صلى الله عليه وسلم
 الصدقة تسد سبعين بابا من الشر فينبغي ان يكون الصدقة عارية
 عن المن والاذى قال الله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
 ثم لا يتبعون ما انفقوا مثالا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف
 عليهم ولا هم يحزنون قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى
 والله غني حلیم وانما كان الرد اجمل خيرا من صدقة المان والمودى
 لان القول الحسن وان كان بالرد يفتح قلب السائل ويروح روحه
 ونفع الصدقة لجسده وسرته السرور لقلبه بالتبعية وتصور النفع
 فاذا قارن ما ينفع الجسد بما يوذى الروح كيد النفع ولا ريب ان مروح
 الروح خير مما ينفع الجسد لان الروح حيايات شرفي وواقع في النفوس
 اعلم ان الانفاق انما كان محمدا واثله اوجه الاول كونه موافقا لامر الله
 تعالى الثاني كونه مزيل لرد يله الشح والبخل عن نفس المنفق الثالث
 كونه نافعا للمحتاج المنفق عليه فالمنحيا لغاير الله تعالى ويظهر
 نفسه بالعجب رؤية النعمة منها لا من الله تعالى وكل ذلك اكد امن البخل
 ويبطل نفع المستحق ايضا بالرفع واثبات الحق عليه هذا بالمن
 فكيف بالاذى المنا في الراحة فينبغي للمنفق ان يجنب عن المن والاد

على ان سائل وقف على امة تتعش
 فقامت فوضعت لقمته في ثم ذهبت الى
 زوجها فمررت فوضعت ولدا
 قامت لحاجة فاخذه الزب فقالت
 امة يارب ولدي فاتي آت وتخرج
 ولدا من ثمة يذى وضررت قال لها
 هذه اللقمة تلك اللقمة التي وضعتها
 في ثم السائل

فالوجه الاول بالنسبة الى الله تعالى
 والثاني بالنسبة الى النفس المنفق والثالث
 بالنسبة الى المنفق عليه

في الصدقة
 في الصدقة
 في الصدقة

والافضل

والافضل في باب الصدقة الاخفاء قال صلى الله عليه وسلم ان في ظل العرش
 يوم لا ظل الا ظله رجلا يتصدق بيمينه فكلما ان كفيها عن شماله وقد ورد
 ان فضل عمل السر على عمل الجهر سبعون ضعفا قال الشعبي من لم ير
 نفسه الى ثواب الصدقة اخرج من الفقير الى صدقة فقد ابدل صدقة
 ثم ان الصدقة لا تخفى في المال بل تجرى في كل معروف عن ابي ذر رضي الله
 عنه ان انا ساس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا النبي صلى
 الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما يصل
 ويصومون كما يصوم ويتصدقون بفضول اموالهم فقال اولئك
 قد جعل لكم ما تصدقون به ان لكم بكل تسبيحة صدقة وبسجدة صدقة
 وبتهليل صدقة وبكبرة صدقة وام بعود صدقة ونهى عن مكر صدقة
 ويضع احدكم الكتم في في امله فهي له صدقة وفي يضع احدكم صدقة
 قالوا يا رسول الله ياتي احدنا شهوة ويكون له فيها اجر قال اريت
 لو وضعتها في حرام كان عليك فيها وزر كذلك ان وضعتها في حلال
 كان لك فيها اجر وفي صحيح البخاري عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اذا انفق الرجل على اهله يحسبها فهو له صدقة وفيه ان سعد بن
 ابى وقاص اخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لن تنفق
 نفقة بتقوىها وجاه الله الا اجرها حتى تبخل في ثم ام اتك **الفصل الرابع**
 في الحج قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه وقل
 واذن في الناس بالحج ياتوك جمالا وعلو كل ضامر يأتين من كل فج

عميق وقال صلى الله عليه وسلم من حج البيت ولم يرفث ولم يفسق فخرج
من ذنوبه كيوم ولدته أمه وفي الحديث أن من ألزق نوباً لا يكفرها إلا
الوقوف بعرفة وقال صلى الله عليه وسلم من حج بيت الله الحرام لم يخط خطوة إلا كتب الله بها سبعين حسنة وحط عنه سبعين خطيئة
ورفع له سبعين درجة كذا في الخالصه وعن النبي صلى الله عليه وسلم أن
الله قد وعد هذا البيت أن يحج كل سنة ستمائة ألف فان تفصلوا فكم
بالأليكة وإن الكعبة كثر كالعروس المزفوفة فكل من حجها يتعلق باستاؤه
ويسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها والأصل فيه إخصاص النية عن
السمعة والرياء وعن الأغراض الدنية الدنيوية مثل التجارة وغيرها وانفاق
المال الطيب وأن كان وجوده أعز من الكبريت الأحمر وكان بعض السلف
يستدين لجميع حوائجهم ثم يقضي ذلك بأخذه من جوايز السلطان وغيره فإني
شبهة وعن أبي يوسف هذا أبو سبابة حنيفة رحمه الله في مثل ذلك كرهه في
خزانة الفتاوى وذكر ينبغي رعاية حقوق الله تعالى وحقوق عباده في الزكاة
والأية وإن يوجب باطنه إلى جناب الملك العلام كما أن ظاهره متوجه إلى
جانب البيت الحرام راجعاً بقوله بشرى الأولياء والكرام روى عن علي بن
الموفق قال حجبت سنة فلما كان ليلة عرفة تمت بمنى فزيت كائن ملكين
قد نزلا من السماء عليهما ثياب خضر فقال أحدهما لصاحبه يا عبد الله انظر كم
حج بيت ربنا في هذه السنة قال لا أدري قال حج بيت ربنا ستمائة ألف
فقد رى كم قبل منهم قال لا قال قبل منهم ستة أنفس ثم ارتفعا في الهواء وغابا

فنبهت فزعوا واغتمت وقتا إذا قبل حج ستة أنفس فإني أكون في سنة
فلما انضت من عرفة وبث عند المشعر جعلت أفكر في كثرة الخلق وقلة
من قبل فغلبني النوم فاذا الشخصان قد نزلا على بيئتهما فنادى أحدهما
صاحبه واعد الكلام السابق بعينه ثم قال أفترى ما حكم ربنا في هذه
السنة قال لا قال فانه ذهب لكل واحد من السنة مائة ألف قال فنبهت
وبني من السدور ما يجلب عن الوصف **القسم الثاني** في حقوق العباد بعضهم
على بعض وهو أيضا يشتمل على فصول **الفصل الأول** في فضائل النكاح قال
الله تعالى فانكم اما طاب لكم من النساء منثنى وثملت ورباع وقال الكوا
الايام منكم وقال صلى الله عليه وسلم النكاح سنتي فمن احب فطرته
فليست بسنتي وقال من تكلم بالله وانكح الله استحي ولاية الله أعلم أن بعض
الناس اختار العزوبة ورغبوا على التأهل نظر إلى بعض آفاته منها العجز عن القيام
بحقوقهم مثل الانفاق من الحلال فانه يؤدي إلى ارتكاب احرام من المال
وأن كان يحسن الفروج عن السفاح ولكنه يشجع في امتلاء البطون بما
لا يباح ومنها عدم الصبر على خلافته واحتمال لاذي منهن يسيل أبوهم
الداران عن النكاح فقال الصبر عنهن خير من الصبر عليهن والقبر عليهن خير من
الصبر على النار ومنها ان يجلبه الامل والاولاد إلى كفيل الدنيا ويشغلوه
الله تعالى والاستعداد للاخرة قال صلى الله عليه وسلم يأتي على الكس زمان
يكون هلاك الرجل على يدر زوجته وابويه وولده يعيره وانه بالفقر ^{يكتفون}
مالا يطيق فيه خل المذاهب التي يذهب فيها دينه فيهلك قال ابراهيم بن ادم

مصر القاهره
بسم الله الرحمن الرحيم

وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ جَاءَ
رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
فَقَالَ إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ
حَسَبٍ وَجَمَالٍ وَأَنْفِئَةٍ لَا
تَلِدُ أَفَاتِرَ وَحَهَا قَالَ لَا
تُمْ أَتَاهُ الثَّانِيَةُ فَنَهَاهُ ثُمَّ
أَتَاهُ الثَّلَاثَةُ فَقَالَ تَزَوَّجْ
حَوَالِ الْوُجُودِ الْوُجُودِ
فَأَنِّي مَكَاثِرُكُمْ أَخْرَجَهُ أَبُو
دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالْمُرَادُ
بِالْوُجُودِ هُنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي
نَحَبْتُ زَوْجَهَا صَح

فشا وتسعة وتسعين وبقى واحد فوهم ان اول من لقيه غداثا ورده
 يعلم برأيه فلما اصبحت وخرج من بيته لقي مجنونا راكبا على حصيه وهو يقول احذر
 فرسى هذا ايلابير محك اى لا يضربك بوجهه فاغتم الرجل فقدم اليه رعايته
 لعمره وقال اجس فرسك حتى اسالك عن شئ فوقف فقال انى اريد
 ان تزوج فراكب فقال انتا مثلث واحدة لك واحدة عليك واحدة
 لك عليك ثم قال احذر الفرس ومضى فقال الرجل اجس فرسك فستر كلامك
 فقال اما الاولى فهى البكر فقبلها وجربها لك واما الثانية فالمتزوجة
 التى لها ولد تاكل مالك وتبكي على الزوج الاول واما الثالثة فالمتزوجة
 التى لا ولد لها فان كنت خيرا من الاول تكون لك لا فمضى عليك فقال له
 الرجل كلامك كلام الحكماء وفعلك فعل المجانين قال يا هذا ارادوا
 ان يجعلوني قاضيا فجعلت نفسي هكذا للنجاة عنهم **الفصل الثالث** في اداب
 الجماع منها ان يبدأ بالتسمية عن يمينه مبررة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه
 وسلم قال اذا جامعوت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان حفظت ذلك استخرج
 من ان تكتب لك احسنا حتى تغتسل من اجنابة فان حصل لك من تلك العورة
 ولد كتب لك الحسنات بعد ونفس لك الولد وبعد وانفاس اعتقابه اى
 اولاده وروى جعفر بن محمد ان الشيطان يقعد على ذكر الرجل فاذا لم
 يقل بسم الله اصاب معايرته وانزل كما ينزل الرجل وقال صلى الله
 عليه وسلم لو ان احركم اذا اتى اهلهم قال اللهم جنبنى الشيطان وجنب الشيطان
 ما رزقنا فان كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ومنها ان يلفظ بكلام

قبل العيش كلمة مقصود على
 اكلية الصائم والزوجة المواتية
 والبلاكة موكلة بغيره او على ما
 عن ابي عمر بن العلاء قال قال عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه الشاثلث
 لينة مينة عفيفة مسلمة تعين
 اهلها على العيش ولا تؤخر العيش
 على اهلها واخرى وعاء للولد
 واخرى على يمينه الله فى عنق من
 يشاء وفى حكم سليمان بن داود
 عليها السلام المرأة العاقلة
 تبنى بيت زوجها والسفينة
 تهدمه منه

ومن السنة ان يغسل قبلها
 ويرمى ذلك زوايا البيت
 بيد من ذلك ماء بركة
 واذا دخل الرجل على زوجته

فليقبل كل واحد منكما رقبته
 ثم ياتى بياضها ويقول اللهم بارك
 لي بهن وبابنهما وبقولهم بركة

والتقبيل

والتقبيل والملاعبة حتى تظهر الشهوة فى عيها فان ذلك روح للبدن
 واجدر ان يكون الولد تام الخلقة وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
 نكث من البخر فى الرجل ان يلقى من يك معرفة فيفارقة قبل ان يعلم اسمه
 ونسبه **والتثانى** ان يكرمه اخوه فيرد عليه كرامته **والتالث** ان يقارب الرجل
 جاريته فيصيرها قبل ان يكاد ثوبا ويوانسها ويضاجعها فيقضى حاجته منها
 قبل ان تقضى حاجتها منه وقال صلى الله عليه وسلم اذا خالط الرجل
 اهله فلا ينزله ويزواله فيك يثبت على بطنها حتى يصيب المرأة مثل الذي
 يصيب منها ومنها ان يغطي نفسه واهله بشئ كان رسول الله صلى الله عليه
 يغطي راسه ويغض صوته **والتجرا** اذا جامع احكم اهله فلا يخرج ان يخرج
 الغيرة ومنها ان لا يكثر الكلام ولا يقبلها ولا ينظر الى فرجها حاله اجماع
 فان من الاول احرص في الولد ومن الثاني القيم ومن الثالث العمى وقيل
 انه يورث النسيات عايشة رضى الله عنها ما رايت منه وما راى منى
 اى العورة وقال بعضهم له ان ينظر ليكون ابلغ في الشهوة يؤتى هذا
 الى ابن عمر رضى الله عنهما ومنها ان يحتب عن الثوبان ليلة اليوم الاول
 والنصف والاخر من كل شهر فانه يقال يحضر الشيطان اجماع في هذه الليالي
 ولا يقربها ليلة الاحد ولا ليلة الاربعاء فان الولد ياتى قاطعا لا ولا
 بعد الهاجرة فمنه يكون احوال في الولد ولا ليلة الفطر فمنه يكون عاقا ولا
 ليلة النحر فمنه يكون ستة اصابع او اربعة ولا في الشمس فمنه يكون منحوسا
 ولا من قيام فمنه يكون بولا في الفراش ولا شجرة مثمرة فيا ترى الولد ظاهرا

المرتب في العيش المودة الحارة والبر والنجاة

يجوز ان يذكر على ما في
 اى وثب عليه

فقد جاز اجماع
 لافعال الشريعة

والذين الاذان والاقامة فانه يكون مرثيا ولا تحت النجوم الا من تحت
 النجى والاجاء الولد من فقا ولا ليلة السفر فانه ينفق ماله في معصية الله تعالى
 ولا في النصف من شعبان فانه ياتي بامارة لا في غيرها ومنها ان يتخذ كل واحد
 منهما خوة للمسيح فانه يقال اتحاد الخوة يؤدي الى الفقرة وينبغي ان يكون على
 الهيئة المجلية وان امكن فيه صور كثيرة حتى عند بعضهم اربع وعشرين صورة
 ورقب في هذا الباب رسالة وذكر في بعض الكتب الطيبة ان اليهودية المجلية
 ان يستلقي المرأة على ظهرها ويعلو الرجل رافعا فخذيها بعد الملاعبة الثامنة
 ودغنة الثدي والحاب ثم يحك الفرج بالذكر فاذا تغيرت هيئة عيبتها
 وعظمت نفسها وطلبت الزام الرجل ولج الذكر وصبت المني وذلك هو
 الشكل المجل ويبنى ان يكون في حال اعتدال المزاج وخلو النفس عن الغضب
 والهم في اربع ماوي واعظم مكان باستهزاء صادقا وينبغي ان ياتيها في كل
 اربع ليال مرة فان ذلك اقرب الى اعتدال المزاج واوفق لعدو ما احل له
 من الازواج وله ان يزيد وينقص باقتضاء الحال فاذا اراد ان ياتيها
 ثانيا فليغسل فرجه او لا قال ابن عمر رضي الله عنهما قلت للبنى صلى الله عليه وسلم
 اينام احدا وهو جنب قال نعم اذا تومأ ولكن فيه رخصة قالت عائشة
 رضي الله عنها كان رسول الله ينام جنبا لم يميس ماء وينبغي ان تنام على ظهرها
 بعد قضاء الوطر ليستقر المني في مقرة **الفصل الرابع** في حقوق الزوجين
 حق الزوج على المرأة كثيرة حتى قال صلى الله عليه وسلم لو امرت ان يسجد
 لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ومن حقه عليها

وجوز ان يسجد لزوجها
 في كل وقت من الليل والنهار
 وهو واجب على الزوجين

ان تطيع

ان تطيع له مطلقا في جميع ما طلب منها مما لا معصية فيه وتقدم حقه على حق
 نفسها وحق جميع اقاربها قال صلى الله عليه وسلم اذا وصلت المرأة خمرها وحماتها
 شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها دخلت جنة ربها حيث قرن ذكر طاعة
 الزوج مباني الاسلام قالت عائشة رضي الله عنها انت فتادة الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقالت يا نبي الله اني فتادة اخطب واني اكره الزوج فهاحق الزوج
 على المرأة قال لو كان من قرنه الى قدمه صديدا فلكسنته ما اذنت لغيره قالت
 لا تزوج اذن قال نبي تزوجي فانه خير وروى ان رجلا خرج الى سفر وعهد الى
 امراته ان لا تنزل من العلو الى السفلى وكان ابوها في السفلى فمرض فارسلت المرأة
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تساذن في النزول اليها فقال صلى الله عليه وسلم
 اطيعي زوجك فمات فاستاذنت فقال اطيعي زوجك فدفن ابوها فامر رسول
 الله اليها بخبر بان الله تعاقد غفرا لغيرها بطاعتها لزوجها ومن حقها ان لا يخرج من
 بيته الا باذنه فان فعلت لغتها الملائكة حتى ترجع اليها او توب قبل صلى الله
 عليه وسلم اقرب ما يكون المرأة من وجه ربها اذا كانت في قمر بيتها وان صلواتها
 في صحن دارها افضل من صلواتها في المسجد وصلواتها في بيتها افضل من صلواتها في
 صحن دارها وصلواتها في محضرها افضل من صلواتها في بيتها ومن حقها ان لا تطيع
 شيئا من بيت الابا ذنه فان فعلت ذلك كان الوزر عليها والاجل ومن حقه
 ان تهتم في اصلاح شأن البيت وتقوم بكل خدمة في البيت مما تقدر عليها
 كما ان الزوج يقوم بخدمته خارج البيت روى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قضى بين علي وفاطمة خادمة خارج البيت على علي وخدمة داخله على فاطمة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا
 الرجل امراته الى فراشه فابتغى فاحات
 غضبان لغتها الملائكة حتى تفيق
 البخاري في صحيحه

المخرج بين بيت والمراد
 الاهتمام في التمسك

رضي الله عنهما وأعظم حقوق ان تحفظ عرضه وتكتم ستره وتعين له في امر دينه حتى ان ابنة اسماعيل خطبتا محمد بن أبي الجوزي فقال لها يا بنتي في النساء لشغلي كالي فقالت اني لا شغل كالي منك ومالي شهوة ولكني ورثت مالا جدي من زوجي فاريدي ان تنقذ علي اخوانك في الدين ويكون ذلك طريقا الى الله تعالى فاستاذن باسليمان الداراني وكان ينهي اصحابه عن التزوج ويقول لا تزوج احد منهم الا توفيه حاله فلما سمع كلامها قال تزوج بها فانها ولية الله تعالى وكلامها كلام الصديقين قال فترجوها وكان في منزلهما كرم من جص فنقد من غسل ايدي المستجدين للخروج بعد الطعام فضلا عن غسل بالاشنان وتزويجت عليها ثلث نسوة فكانت تطعمني الطيبا وتطيبني ونقول اذهب بزوجك ونشاطك الى ازواجك وكانت هذه تشبه في اهل الشام برابعة العدوية في البصرة واما حقوق المرأة على الزوج فمهرها ان يطعمها مما ياكل ويكسوها مما يلبس ويقوم عليها بالحفظ والكرامة ويدبرها بحسن السياسة فان الله تعالى جعلهن تحت ايدينا كالاسير قال الله تعالى الرجل قوامون على النساء بافضل الله وقال صلى الله عليه وسلم النكاح رقي وثقل ان لا يظلمها ولا يقر بها فيما لم ياذن فيه الشرع فانها رعية وكل مسئول عن رعيته فان اجترأ مسك والاخلى سبيلها على وجه الاحسان قال الله تعالى فامساكهم ووفاء ونسبح باحسان فاباح الطلاق ولو كان بغض المبتات الى الله تعالى في المصايح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرق مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها الا في بياض احكم

في قوله لا يفرق مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها الا في بياض احكم
في قوله النكاح رقي وثقل
في قوله فامساكهم ووفاء ونسبح باحسان
في قوله فاباح الطلاق ولو كان بغض المبتات
في قوله لا يفرق مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها الا في بياض احكم

والنكاح بالكر والفرق بالفضة قاسوس

لا يفرق مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها الا في بياض احكم
في قوله النكاح رقي وثقل
في قوله فامساكهم ووفاء ونسبح باحسان
في قوله فاباح الطلاق ولو كان بغض المبتات
في قوله لا يفرق مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها الا في بياض احكم

امرأة جلد العبد ثم يجامعها في اغا اليوم ونفي رواية لا يعمل احدكم فجدا امرأته جلد العبد فلعن الله جوارحه في يومهم وعظمهم في ضحكهم عن الضرر فقال لم يضحك احدكم مما يفعل وكان الحسن بن علي رضي الله عنهما منكاحا ومطلقا حتى ان اباه عليا كان يبعد زمته على المنبر ويقول في خطبته ان حسنا مطلقا فلما تنكحه فقام رجل من همدان وقال والله يا امير المؤمنين تنكحني ماشاء فان احبها مسك وان احب ترك فسر ذلك عليا فقال ولو كنت بوابا على باب الجنة لقلت لها ان ادخلوا اسلام فلا بأس به اذا اقتضت الحال وقد وعد الله الفخ في النكاح والطلاق جميعا قال الله تعالى وانكم الايامي منكم والصالحين من عبادكم واماكم ان يكونوا فقراء يغفرهم الله من فضله وقال وان تفرقا يغفر الله كلا من سعة وتبلغ المداواة والاعتدال في الغيرة بان لا يتغافل عما يؤذي الى الله وللرجال في اساءة الظن فان بعض الظن اثم وفي الخبر المرأة كالضلع ان اردت ان تقوتمه كسرته فذعه تسمع به على عوج ولا يكتلج بياك المساهلة في محل الغيرة فانها لا بد منها قال صلى الله عليه وسلم العجبون من غيرة سعد والله ان اغيرة منه والله اغيرة مني ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقال صلى الله عليه وسلم اني اغفور وما من امرئ لا يغار الا منكوس القلب اسهل الطرق واسلمها تبعية عن قرب الرجال ومفسد النساء يستخرج عن مؤنة الغيرة وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمه رضي الله عنها اي شيء خير لكم اذ قالت ان لا ترى رجلا ولا يريها رجل فاستحسن قولها ورضيها اليه وقال فرية بعضها من بعض وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه

عن ذلك الفعل فلا ينبغي الضحك
عن ذلك الفعل فلا ينبغي الضحك
عن ذلك الفعل فلا ينبغي الضحك

في قوله لا يفرق مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها الا في بياض احكم
في قوله النكاح رقي وثقل
في قوله فامساكهم ووفاء ونسبح باحسان
في قوله فاباح الطلاق ولو كان بغض المبتات
في قوله لا يفرق مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها الا في بياض احكم

في قوله لا يفرق مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها الا في بياض احكم
في قوله النكاح رقي وثقل
في قوله فامساكهم ووفاء ونسبح باحسان
في قوله فاباح الطلاق ولو كان بغض المبتات
في قوله لا يفرق مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها الا في بياض احكم

وسلم سيرة ون الشقة الكوي في كيطان كي لا تطلع النسل الى الوجال ورا
 معاذ امراته تطلع في كوة ففرضها وراى امراته دفعت تفاحة الى غلام له
 بعد اكل بعضها ففرضها ويبنى ان يوسع النفقة عليها متى وسع الله عليه النفقة
 ولا تنذر وفي قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا قال صلى الله عليه وسلم
 دينار النفقة في سبيل الله ودينار النفقة في رقية ودينار تصدق به
 على كين ودينار النفقة على اهلك اعظمها احوال الدين راندى النفقة
 على اهلك قيل كانت لعل رضى الله عنه اربع نسوة فكان يشترى لكل واحد
 في اربعة ايام لحا بدرهم **الفصل الخامس** في اداب الولادة منها التاذين
 في اذن المولود روى نافع عن ابيه قال ايت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذن في اذن الحسن حين ولدت فاطمة رضى الله عنها وروى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ولد له مولود فاذن في اذنه
 اليمنى واقام في اذنه اليسرى رفعت عنه اثم القيان ومنها ان يحك بتمر
 او حلوة وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتى مولود يقول اللهم اجعله براءا
 في الاسلام نباتا حسنا ومنها التسمية باسم الاسماء ويسمى تفضيله ومنها
 خلق شوه في اليوم السابع وتصدق ذهبا وفضة بزنة روى انه صلى الله
 وسلم امر فاطمة رضى الله عنها يوم سابع احسين ان تخلق شوه وتصدق
 بزنة شوه فضة ومنها العقيقة في اليوم السابع وفي حديث العقيقة هو
 عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة وروى انه صلى الله عليه وسلم قد عرق
 عن نفسه بعد ما بعث نبيا وفيه تنبيه على انه لا يسقط بالتخلف عن الوقت المهور

في حديث جابر بن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من ولد له مولود
 فاذن في اذنه اليمنى واقام
 في اذنه اليسرى رفعت عنه
 اثم القيان ومنها ان يحك
 بتمر او حلوة وكان صلى
 الله عليه وسلم اذا اتى
 مولود يقول اللهم اجعله
 براءا في الاسلام نباتا
 حسنا ومنها التسمية باسم
 الاسماء ويسمى تفضيله
 ومنها خلق شوه في اليوم
 السابع وتصدق ذهبا وفضة
 بزنة روى انه صلى الله
 عليه وسلم امر فاطمة رضى
 الله عنها يوم سابع احسين
 ان تخلق شوه وتصدق بزنة
 شوه فضة ومنها العقيقة
 في اليوم السابع وفي حديث
 العقيقة هو عن الغلام
 شاتان وعن الجارية شاة
 وروى انه صلى الله عليه
 وسلم قد عرق عن نفسه
 بعد ما بعث نبيا وفيه
 تنبيه على انه لا يسقط
 بالتخلف عن الوقت المهور

في حديث جابر بن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من ولد له مولود
 فاذن في اذنه اليمنى واقام
 في اذنه اليسرى رفعت عنه
 اثم القيان ومنها ان يحك
 بتمر او حلوة وكان صلى
 الله عليه وسلم اذا اتى
 مولود يقول اللهم اجعله
 براءا في الاسلام نباتا
 حسنا ومنها التسمية باسم
 الاسماء ويسمى تفضيله
 ومنها خلق شوه في اليوم
 السابع وتصدق ذهبا وفضة
 بزنة روى انه صلى الله
 عليه وسلم امر فاطمة رضى
 الله عنها يوم سابع احسين
 ان تخلق شوه وتصدق بزنة
 شوه فضة ومنها العقيقة
 في اليوم السابع وفي حديث
 العقيقة هو عن الغلام
 شاتان وعن الجارية شاة
 وروى انه صلى الله عليه
 وسلم قد عرق عن نفسه
 بعد ما بعث نبيا وفيه
 تنبيه على انه لا يسقط
 بالتخلف عن الوقت المهور

فما يجوز فيها لا يجوز في العقيقة

ثم ان ما يعبر في شاة الاضحية يعبر في العقيقة وقال ربيعة ومحمد بن ابراهيم
 التيمي يجوز العقيقة ولو بصفور ولا يكسر لها عظم بل تصدق بها وينفق الى
 الفقراء مطبوخة او نيا ويعطى القابلة فخرها ومنها اختان في السبع وروى
 الجوزي يمين بالحنون المسرور وقد ولد الانبياء عليهم السلام محتونين
 لصيانة عوراتهم عن النظر الا ابراهيم فانه خاتن نفه لسيات بسنة ومنها ان
 ترصومه فان الاصلح للمولود لبن امه وفي حديث ليس للصبى خير من لبن امه
 او ترصومه من تصف بالاعلاق المرصية فان الغالب على الرضيع اخلاق المرصوة
 من خير وشرو وفي الحديث الرضاع يغير الطباع كما رواه عكرمة عن ابن عباس
 ويروى ان الشيخ ابا محمد الجوفي دخل بيته ووجد ابنه ابا المعالي يرتضع ثدي
 غير امه فاخطفه منها ثم نكس رأسه ومسح بطنه وادخل اصبعه فيه ولم يزل
 يفعل ذلك حتى خرج اللبن ثم كبر الامام ابو المعالي كان اذا حصلت له كبوة
 في المناظرة يقول هذه الكبوة من بقايا تلك الرضعة ومنها ان يوقد الولد
 عطية عليه ونم جليته جليته قال الله تعالى يرب لميثا انا نأويهم لمن
 يشاء الذكور وقال صلى الله عليه وسلم الولد في الدنيا سرور وفي الاخرة
 نور فلا ينبغي على ما هو في بعض النفوس ان يتلقى الذكور بالقبول والانا
 بوجه عبوس وقد قدم الاناث في الاية السابقة وسماهن النبي صلى
 عليه وسلم المجهيزات المونسات وفي حديث لا تكهوا البنات فاني ابو
 البنات وفي حديث اخر قالت الله ان يرزقني ولدا ابلا مؤنة فزرقني
 ابنتا ومنها ان لا يضيّق ذرعها بكاء الرضيع فانه تليل وتوحيد واستف

قال قتادة اذا ذبح
 العقيقة اخذت صوفة
 منها ما تستعمل باوداجها
 ثم يوضع على فم الرضيع
 حتى يفتل من تحت الفم
 ثم يمسح ويكفى بعد ذلك
 قيل حتى ينفذ من ثديي له وقيل
 حتى ينفذ من ثديي له وقيل
 لم ينفذ من ثديي له وقيل
 ابو اليسر في تفسيره

كتبته عاتقا وروى ان رجلا من اليمن اراد اجهاود مع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال هل اذن ابواك لك قال لا فقال فارح الى ابويك فاستاذنهما فان
فعلا في همد والافرة مما استطعت فان ذلك مما تلى الله به بعد التوحيد وفي
الجزء نبال الولد عن الصلوة ثم عن حق الوالدين ويسال المرأة عن الصلوة ثم
عن حق الزوج ونبال العبد عن الصلوة ثم عن حق المولى وحق الوالدة
اعظم من حق الوالد لكونها اكثر زوجا ورحمة عن ابن حكيم عن ابيه عن جده قال
قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من
قال امك قلت ثم من قال اباك ثم لا قرب فالقرب وقد قال صلى الله
عليه وسلم ترو الوالدة على الوالد ضعفان وروى ان رجلا قال يا رسول الله
ان اتي خرفعت عندي فاطمها بيدي واسقيها واوضيها واحملها على عاتقي
فهل جازيتها حقها قال لا ولا واحد من مائة قال ولم يا رسول الله قال
لانها خد منك في وقت ضعفك مديدة خيوتك وانت تخد مهام يد عاتقا
ولكنك قد احسنت والله يشيك على القليل كثيرا وروى ان موسى عليه الصلوة
والسلام قال الهى ارنى جليسى في الجنة فقال الله تعالى اذهب الى البلد الفلاني
والسوق الفلاني فهناك قصاب وجهه كذا وقدره كذا فهو جليسى في
الجنة فذهب موسى الى الموضع المذكور فوقف هناك الى وقت الغروب
فاخذ القصاب قطعة من اللحم وطرحه في زنبيله وانصرف فقال له موسى
عليه الصلوة والسلام هل لك من الضيف يا فتى قال نعم فمضى معه حتى دخل
بيته فقام الرجل وطلع من ذلك اللحم مرة طيبة ثم اخرج من البيت زنبيله

قوله اكثر زمة ورحمة الاول بالزاد
المعنى بمعنى الازدحام الى ازدحام
المؤنة والتعب والتعب في بالوا المصلحة
بمعنى الشفقة قيل في وجهه رحيمة الام
من لابلان ماء الابل من فقار
الظهور وماء الام يخرج من موضع
قرب من القلب اعني التراب و
الصدر فذلك يكون مجتمعا وشغفها
اكثر من

في غير هذا الحديث
في غير هذا الحديث
في غير هذا الحديث

الماتق ما بين المنكب والعنق وهو موضع الرداء

الماتق ما بين المنكب والعنق وهو موضع الرداء

فيه يجوز ضعيفة كانها فرخ حمامة فاخرج منه واطعمها بيده حتى شبع وتغسل
لونها ثم البسها ثم وضعها في الزنبيل فحكت العجز شفتيها فقال موسى عن ذلك
فقال ان هذه والدتي لا تقدر على القعود من الضعف فاذا انصرفت من
السوق فلا أكل ولا اشرب حتى اشبعوا فقال موسى عليه الصلوة والسلام فما
تقول حيث حكت شفتيها فقال الشاب تقول اللهم اجعله جليسى موسى في الجنة
فقال موسى عليه الصلوة والسلام لك البشارة انا موسى وانت جليسى في الجنة
وروى انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم واستشاره في الغزو فقال
صلى الله عليه وسلم لك والدة قال نعم قال فالزمها فان الجنة تحت رجلها
وفي الحديث الجنة تحت اقدام الامرات حتى ان رجلا جاء الى الاستاذ
ابن اسحق فقال ايتك البارحة في المنام ان جليسى مرسعة بالجوامر واليوقيت
فقال صدقت فاني البارحة مسحت جليسى تحت قدم والدة فهدا من ذلك
قال الحسن البصري من عمل الرجل ان لا يتزوج وابواه في اجمرة فانه ربما لا
يرضى احدهما بسبب زوجته فيقع في النار قال انس بن مالك كان علقمة شابا
شديدا لاجتهاد عظيم الصدقة فمرض واشتد مرضه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لعلي وعمار وبلال وسلمان اذهبوا الى علقمة فانظروا اما حاله فدخلوا عليه وقالوا
له قل لا اله الا الله فلم ينطق لسانه فلما اخبر عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل له ابوان فقيل له ام خرفة فدُعيت فقال لها صلى الله عليه وسلم كيف كان
حال علقمة قالت تصوم ويتصدق اكثر الكسابة لكنني عليه ساخطة حيث كان
يوثر امراته علي في كثير من الاشياء فقال صلى الله عليه وسلم سخط الله جليسانه

فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرقه بالنار فلم ترض امه فقالت تمرة
 قلمي وحاصل عمري الحرقه بين يدي فقال يا ام علقمة عذاب الله اشد وابغى
 فوالذي نفسي بيده لا ينتفع بالصلوة والصدقة ما دمت عليه ساجدة فرفعت
 يديها وقالت اشهد اني رخصت عن علقمة فقال صلى الله عليه وسلم يا بلال
 انطلق فانظر هل يستطيع لسانه فلعنها قالت بليس في قلبها حياء فانطلق اليه
 بلال فوجده يقول لا اله الا الله فلما اقره قال صلى الله عليه وسلم يا معشر المهاجرة
 والانصار من فضل زوجة علي امه فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
 اي فرضا ونفلا قال بعضهم كل ما لا يامن من الهلاك مع جهله فطلب عليه فرض
 عين سواء كان من الامور الاعتقادية كعقبة الصانع وصفاته وصدق النبي
 صلى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله او من الاعمال الحسنة المتعلقة بالظاهر
 كالصلوة والصوم وغيرهما او من السيئة المتعلقة بالطاهر كشر الخمر وال
 الزنا والنظر الى اجنبية او امر بدعوة او بالباطن كالكبر والجب و الحسد وال
 الاخلاق الردية للنفس فان معرفة هذه الامور فرض عين يجب على
 المكلف طلبها وان لم ياذن ابواه واتما ما سواها من العلوم فنقل الايجوز
 الخروج لطلبها لاذنها وكذا الايجوز له الخروج لطلب القرآن فوق ما يجوز به
 الصلوة فان ختم القرآن من النوافل قيل اذا تعذر مراعاة حق الوالد
 جميعا بان يتاذى احد مما امره الاخر يخرج حتى لا يفي بجمع الى التقليم
 والاحترام لان النسب منه ويرتج حق الام فيما يرجع الى المحرمه والانهام
 حتى لو دخل عليه يقوم للاب ولو سالاه منه شيئا يبدأ في الاعطاء بالام

انه اذا باطن حسن الشئ والظاهر واليوكول وغيره

قال ابن

قال ابن عباس كن مع الوالد كالعبد لمذنب الذليل الضعيف للسيدة الفظ
 الغليظ ومنها ان يطيعها في جميع ما ينج في دين الاسلام قال الامام الغزالي
 اكثر العلماء على ان اطاعة الوالد واجب في الشبهات لا في الاحكام المحض
 لان ترك البشعة ورع ورضاء الوالد حق واجب حاصل الكلام في هذا المقام
 ان رعاية الاباء والامهات من الزم الامور واهم المهمات لقافي الحيوة
 فيها لاحسان وحسن الادب في الاقوال والافعال ويجلي عن علي بن الحسين انه كان
 لا ياكل مع ابويه مخافة سوء الادب اما بعد الموت فتكامل امره فن والدعاء
 والاستغفار وصلاح الحال وقدم ان الرجل يشتر بصلاح ولده في القبر وقال صلى
 الله عليه وسلم ما كنت في قبره الا كالتوبق للتغوث ينتظر دعوة ملحقه من ابنه
 او اخيه او صديق له فاذا الحقة كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وان
 هدايا الاحياء للموات الدعاء والاستغفار وكان ربيع بن خثيم بميط
 الاذي عن يمينه نا ويا عن ابيه وعن يساره نا ويا عن امه ويكظم الغيظ
 ويريد برهما ففي حسنة الابن للوالدين اوجهها من غير نقص في اوجه فيه
 فيعمل العاملون **الفصل الثامن** في حقوق ذوي الارحام والقراية
 صلة الرحم يزيد في الرزق والعمر عن انس رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم من ستره
 ان ييسر له في رزقه وينسا في اثره فليصل رحمه وقال صلى الله عليه وسلم ان
 الصدقة والقلة تعمران الديار وتزيدان في الاعمار فان قيل الاجال
 الارزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص فما وجه ما ذكره في الحديث اجيب بان
 الاشياء قد تكتب في اللوح معلقة على الشروط كما يكتب ان وصل فلان

الصلة بمنح الوصل يقال وصلت
 الشيئ وصلت وصلة والصلوة
 القارة تمنى صلة الرحم اتصالها بالرحمة
 وترك قطعها بالاساءة

قوله وينسب اليه في اول الرقة
 في اخيه اي يفرق قوله في الرقة
 انشاء الخشنة اي فيها بقى من عمره
 واجله

رحمه فمعه سبعون سنة والاثنيون سنة ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم ان
 العبد يصل رحمه وقد بقي من عمره ثلثة ايام فيزيد الله في اجله ثلثين سنة وان
 الرجل يقطع الرحم وقد بقي عمره ثلثين سنة فيزد اجله الى ثلثة ايام ثم ان
 ما ذكر من الكتابة على وجه التعليق انما هي في لوح المحو والاشبات المشارة اليه بقوله
 يحو الله ما يشاء ويثبت المعبر عنه بسماء الدنيا وهو الذي يخلق به علم الملائكة لا
 في اللوح المعنوي والقلم الا في المعبر عنه بآتم الكتاب المصون عن التبدل و
 التغير واقران الزمان وللإشارة الى نزاهته عن ذلك قيد بكونه عنده
 تعالى حيث قال وعنده ام الكتاب لا ريب ان ما عند الله ابقى من اعتراء
 امارات الفناء اعلى ثم اختلفوا في الترحم التي يجب صلتها قال قوم هي قرابة كل
 ذي رحم محرم وقال آخرون هي قرابة كل قريب محرم او لا قال النووي
 للصلة وزججا باعتبار ريس الواصل وعشره فادنا ما ترك لها جوة عن قريبه
 ووصله بالكلام وتو بالسلام ومن ترك ما يقدر عليه لم يسم واصلا اشهر
 اقول ولعل اعلى الدرجات صلة القاطع وفي قوله صلى الله عليه وسلم صل من
 قطعك واعف عمن ظلمك احسن الى من اساء اليك ويؤيده ما روى اخوه عن
 عائشة رضي الله عنها انها رأت في منامها كأن القيامة قد قامت وحشر الناس
 الى الحشر فبينما امرأة توزن اعمالها فاذن عمل منها كان ربح من جبل احد كانت
 عائشة رضي الله عنها توف تلك المرأة فلما انتهت دعرتها وقالت لها ماذا
 عملك فابت ان تجبر ما فاحلت عائشة رضي الله عنها فقالت اني كنت استعمل
 سبعة اشياء اولها حفظت نفسي لم يرني احد غير المحارم قط والثاني في لم اره

سائلا

سائلا اذا كان ميو شي والثالث ما اكلت وحدي شي والرابع كنت مستعدة
 للصلوة قبل الاذان والخامس اذا اذن المؤذن اقول لا يقول المؤذن وانك
 لم اعمل شيئا بغير مشورة والتابع من قطعني من ذوي راحتي انصت به فقلت
 عائشة بهذا ارجح ميزانك **الفصل التاسع** في حقوق العبيد اثنان وفيه مقالان
المقالة الاولى في حقوق العبيد يجب لمن ملك مملوكا ان ياخذ نياصته ويؤيد
 له بالبركة ويطعم او لا من اكله واطيب ما عنده من الطعام ويطعم مما ياكل
 ويكسوه مما يلبس المعروف وفي حديث حسن الملكة يمن وسوء الملكة شوم وفي
 حديث اخر لا يدخل الجنة سبي الملكة وقال صلى الله عليه وسلم الصلوة وما ملكك
 ايمانكم قرن مراعاة حقوق المالك بالمحافظة على الصلوة ولا يضر بالالتفات
 وتهديب الاخلاق وبعد انطفاء غضبه كان بعض الصحابة رضي الله عنهم
 يعق خادمه اذا اذاه ولقد عرك عثمان رضي الله عنه اذن غلامه ثم ندم
 وامر الغلام ان يوك اذنه وكان عون بن عبد الله اذا اعصاه غلامه يقول
 ما بشرك بمولاك مولاك يعصى مولاه وانت تعصى مولاك قال عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم لغفوه عن
 الخادم فصمت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعاد عليه فصمت فلما
 كانت الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة وكان من آخر ما اوصى
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم اطعموه
 مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم من العمل الا ما يطيقون
 فما اجبتهم فامسكوا وما كرهتم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله فان الله ملككم

بيان ان حسن الملكة يقتضي المعاملة
 على ما صرح به في الدعوى ان كان حسن
 الصنيع الى مالكية فليس بالبر
 الوارثة فمن احسن اليهم بابر
 منها انما قال نعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسمي بغيره رابع وكنى بغيره من رتبة
 والاول رابع فابله وهو رابع من رتبة
 والمرة رابعة فبغير رابع فابله وهو رابع من رتبة
 عن رتبة رابع فابله وهو رابع من رتبة
 وهو رابع من رتبة رابع فابله وهو رابع من رتبة
 فابله وهو رابع من رتبة رابع فابله وهو رابع من رتبة
 رسول عن رتبة

اياهم ولو شاء ملكهم اياكم ومن الاداب ان يقول المملوك على اخوان اذ اتاه
 بطعام مبيتاه وان لم يقول عطيته لقمه ويتبعني للعبد ايضا ان يطيع سيده ويراعى
 حقوقه بالنفع والخدمة بالاستقامة في نفسه اهله وماله وفي حديث اذا
 نصح العبد سيده فاحسن عبادة ربه كان له الاجر مرتين **وروي** انه لما اتى
 ابو رافع بكى وقال كان لي ارجوان فذهب احدهما واعلم ان تحليص رقبة عن
 ربقة الرق سبب للنجاة عن النيران **عن** ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منها اربا منه من النار **وقال** عتقت
 التقابل في الاعضاء اشارة الى ان الحسن للذكر ان يعتق الذكر ولا يثنى الا
 وتقييد الرقبة بالمؤمنة لافضليتها والافضل الكافرة فضل واجوبلا خلافا **للمقالة**
الثانية في حقوق اخواتنا يومن العلف والماء على الدابة كل يوم مرارا كثيرة
 ولا يضرب دابة على وجهها ولا يغرب حيوان خصوصا بالنار **وقال** التعذيب
 مختص بالملك **اجبار** ولا يقتل النملة الغير المودية والحد هدم لانها مما اكرم بدخول
 اجنة **قال** مقاتل عشرة من اخواتنا تدخل الجنة ناقة صالح وعجل ابراهيم وبش
 اسمعيل وبوة موسى وحوت يونس وحمار عزيز ومكة سليمان وهدم
 بلقيس وقلب اصحاب الكهف وناقة محمد صلوات الله عليهم اجمعين وكرا
 لا يقتل ساير اخواتنا لا العقرب والحية والفارة والنواب لا يقع
 والكلب العقور **وفي** حديث اقولوا للحيت لا الجاني الببيض ولا يخاف
 انتقام من لقوله صلى الله عليه وسلم من تركهن خشية ثأر فليس منا **ويروى**
 ان العقرب والحية اتتا نوحا عليه السلام ليحملها على السفينة فقال انكما سب

الفرو والبلاء فقال لنخن نضمن لك ان لا نضر احد اذ كررت من قرأ حين خاف
 مضرتهما سلام على نوح في العالمين انا لك نكح نكحني المحنين **ما ضربنا الفضل**
 في حقوق العامة فكلف اللسان عن اعراض الناس ومنعها عن الغيبة والتمية
 والكذب وغير ذلك **اما** الغيبة فحرام ان تذكر احدا لو بلغه بغيره سواء كان
 في دينه او دنياه حتى في ثوبه وداره ودابته وقد نهى الله عنها وقال لا يغيب
 بعضكم بعضا **ايكذب** احكم ان ياكل لحم اخيه ميتا **وروي** ابو هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا يفتب بعضكم بعضكم **وكونوا**
الله اخوانا **وروي** جابر وابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والغيبة
 فان الغيبة اشد من الزنا ان الرجل قد يزني فيتوب فيتوب الله عليه وان حجب
 الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه **واوحى** الله الى موسى عليه السلام من مات
 تائبا من الغيبة فهو اخ من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول من يدخل
 النار **وقال** انس امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اناس يصوم يوم وقيل
 لا يفطر احد حتى آذن له فصام الناس حتى امسوا جعل الرجل كمن يقول
 يا رسول الله ظلمت صائيا فاذن لي حتى افطر فاذن والرجل والرجل حتى
 جاء رجل فقال يا رسول الله جاريان من اهلك ظلمتا صائمتين وانما
 تسجيان ان تاتياك فاذن لهما فلتفطر افاءض عنه ثم عاوده فقال
 لم تصوما وكيف صام من ظلم هذا اليوم ياكل لحم الناس اذهب فمرهما ان
 كانتا صائمتين ان تستقيا فرج اليهما فاخبرهما فاستقيا ففاءت كل
 واحدة منهما علقه من دم فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال

نفس محمد بنه لو بقيتا في بطنهما لا كلمتهما النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم فذكر الربوا وعظم شأنه فقال ان الذين يصيبون الرجل من الربوا
 اعظم عند الله تكافا في خطيئة من ست وثلاثين زينة يزنيها الرجل واربي الربوا
 عرض الرجل المسلم وعن مجاهد في قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال الهمزة الطاء
 في الناس والهمزة الذي ياكل لحوم الناس وقال قتادة ذكرنا ان عذاب القبر
 ثلثة اثلثة ثلث من الغيبة وثلث من البول وثلث من النيمة ولا رخصة في
 ذكر مساءة الغير الا لا غرض صحيحة في الشرع لا يمكن التوصل اليها الا بالانظمة
 الى السلطان قال صلى الله عليه وسلم ان لصاحب الحق مقالا والاستعانة
 على تغيير المنكر كما روى ان عمر بن الخطاب فسلم عليه لم يرد فذهب الى ابيه بكر
 ذكره ذلك فجاء ابو بكر ليصلح ذلك ولم يكن ذلك غيبة عندهم والاستفتاء
 عن هند قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ان اباسفيان رجل شحيح لا يعطيني
 ما يكفيني انا وولدي فاخذ من غير علم فقال خذي ما يكفيك ولديك بالمعروف
 ولكن التواضع احسن في هذا الباب الخذ بر عن مجاهد الفسق قال صلى الله عليه
 وسلم اتروا عن عن ذكر الفاسق حتى يعرفه الناس اذكروه بما فيه كبره الناس
 وكانوا يقولون ثلثة لا غيبة لهم الامام الجائر والمبتدع والجاهر بالفسق
 قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ليس لفاجر حرمة وارا دبه الجاهر لان المستر
 لا بد من مراعاة حرمة قيل الحسن ذكر الرجل المغفل للغر غيبة له قال لا
 ولا كراهة له وحاصل الكلام ان ذكر مساءة الغير لا يباح الا اذا اقر
 بواحد من امثال هذه الاغراض المذكورة واما بدونها فاعلا جها التوبة

في اسم الجاهل الجاهل
 في اسم الجاهل الجاهل

واستحلال

واستحلال المغناب قال الحسن بكيفية الاستغفار دون الاستحلال واستحلال
 في ذلك روى انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 كفارة من اغتصب ان يستغفره وقال مجاهد كفارة اكل لحم اخيك ان
 تشي عليه وتذوقه واما النيمة فهي في الحقيقة افشاء السر ومكسر عايله
 كشفه قال الله تعالى يماز مشاء بنميم قال عبد الله بن المبارك لو انما لا يقيم
 الحديث وانتار به الى ان كل من لا يقيم الحديث ومشي بالنيمة دل على انه ولد
 الزنا استنباطا من قوله تعالى عتلى بعد ذلك نيم والزني هو الذي قال حمله
 الخطيئة كانت حمله الحديث قيل كانت امرأة لوط تجبر بالضيفان وامرأة نوح
 كانت تجبر انهم يجمون ولذلك قال الله تعالى في حقهما فحاشا لهما وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ثمام وفي رواية انس وحذيفة لا يدخل الجنة
 قتات روى انه وقع في زمن موسى عليه السلام فخط فاستقى مع بني اسرائيل
 مرات فما احببوا حتى الله اليه اني لا استجيب لك ولكن معك فكم غام وقدره
 على النيمة فقال يا رب من هو حتى يخرج من بيننا فقال يا موسى انما عن النيمة
 وافعل انما هم ان يتوبوا فتاوبوا باسمهم فسقوا وعن ابى هريرة عن النبي
 بين اثنين بالنيمة سخط الله عليه في قبره نار احرقت الى يوم القيمة قال الحسن
 البصري التمام تارك الامانة معروف فاجنبايات معوق بين الاخوة والاخوان
 وروى ان الحسن البصري جاء اليه رجل بالنيمة عن رجل فقال له الحسن متى قال
 قال اليوم قال اين رايته قال في منزله قال ما كنت تصنع في منزله قال كانت
 له ضيافة قال ما اذا اكلت قال كيت وكيت حتى عرفت ثمانية اوان من الطعام

انه النيم
 والدعي هو التهم
 في نسبة قاتوس

فقال الحسن قد وسع بطنك ثمانية ألوان من الطعام اما وسع حريشا واحدا
 قم من عندي يا فاسق انت الذي قلت في كاهي والله لا ادخل الجنة حتى اشفع
 له فيدخل معي في الجنة قم فان من يمشي بالجنة الى يمشي اليه مني ايضا فينتفع للعلم
 ان ليكت عابراه الا ما في حكاية فائدة لمسلم ودفع معصية كما اذا رأى من
 يتناول لغيره فعليه ان يشهد به واما الكذب فهو من العيوب الخبيثة والزنا
 البقية قال الله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة
 وقال ايضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون عن عبد الله بن مسعود ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر والبر
 يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله
 صدقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار ولا
 يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذبا وعن صفوان بن
 مسلم انه قال قيل يا رسول الله اكون المؤمن جبانا قال نعم فليل له اكون
 المؤمن خيلا قال نعم فليل له اكون المؤمن كذبا قال لا وعن عبد الله بن
 خراذم انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله هل يكذب المؤمن فقال
 لا ثم قال رسول الله انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون وقال صلى الله عليه وسلم
 الكذب ينقص الرزق وقال صلى الله عليه وسلم ان التجار هم الفقراء فليل يا رسول الله
 اليس قد احل الله البيع قال نعم ولكنهم يخلفون ويأثمون ويكذبون فيكذبون
 وقال صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا
 يؤخرهم ولهم عذاب اليم زان ومكذب وعائيل متكبر وعن عبد الله

نه هل يوزن المؤمن فقال قد يكون من ذلك
 فقال يا نبي الله

بن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد كذبة يباع بعد الملك عنه مسيرة
 ميل من نقي براحي ما جاء به وروى ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال بتليت ثلث من المعاصي لا اصر عليهن الزنا والكذب وشرب الخمر
 فقال صلى الله عليه وسلم اما الكذب فدمه لا جلي فتاب الرجل واستقبله
 الزنا فقال في نفسه ان ركبته ثم سأل النبي صلى الله عليه وسلم زنت فان قلت نعم فخر
 الحة وان قلت لا نقضت العهد فترك الزنا ثم استقبله شرب الخمر فتامل
 فقال مثل ذلك فتركه فظهر ان الكذب من اصول الخبايا واساس القبايح وقال
 مجاهد رضي الله عنه يكتب على ابن ادم كل شيء حتى انينه في سقمه وحتى ان البصنة
 ليكتب فيقال له اسكت واشترى لك كذا ثم لا يفعل فيكتب كذبة قال عبد الله
 بن عامر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيتنا وانا صبي صغير فذهب الى عبد
 فقال امي يا عبد الله تعال حتى اعطيك شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما اردت ان تعطيه فقالت تمر افقال صلى الله عليه وسلم ان لم تفعل كبت
 عليك كذبة قال مجاهد قالت سماء بنت عيش كنت صابغة عابثة رضي الله عنها
 واني ميتا لها وادخلتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وموسوعة قالت فو
 ما وجدنا عنده فمرى الا قد حامن لبن فشرب ثم تناول عابثة رضي الله عنها
 فاستحييت الجارية فقلت لا تردى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خذي
 منه قالت فاخته على حياء فشربت منه ثم قال يا ولي صواحبك فقلن
 لا نشترية فقال لا تجمعن جوعا وكذبا قالت فقلت يا رسول الله ان قالت
 احدنا شيئا تشترية لا تشترية لئلا يكون ذلك كذبا قال ان الكذب يكتب حتى تكتب

الكذبة كذبة **واعلم** ان الكذب قد يباح اذا تضمن غرضا صحيحا لا يتم الا بكافة
 ذات البين مثلا قالت اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 كل الكذب يكره علي بن ادم الا رجل كذب بين رجلين يصلح بينهما **وعن** ام كلثوم
 قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص في شيء من الكذب الا في
 ثلث الرجل يقول القول يريد به الاصلاح **والرجل** يقول القول في امر بين رجلين
 يحدث امراته وامراه كثر زوجها وروى عن ابي كاهل قال قد وقع بين رجلين
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلام حتى تصاد ما فلقيت احدهما فقلت ما لك
 ولفلان قد سمعت بحسن الشاء عليك ولقيت الاخر فقلت مثل ذلك حتى اصطفى
 ثم قلت اهلك نفسي واصلحت بين هذين فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
 ابا كاهل اصلح بين الناس ولو بعين الكذب **عن** النحاس بن سميان قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما لي اراكم تتهافون في الكذب تتهافون في الغش في النار كل
 الكذب مكتوب كذبا لا محالة الا ان يكذب الرجل في امر بين الرجلين او يكون
 بين رجلين شئ فيصلح بينهما او يكثر امراته ليرضيها قيل بل حتى الصبيان بالنساء
 فان الصبي اذا لم يرغب في الملك لا بوعده وعيد او تخويف يباح ذلك ولا يرد
 على ذلك ما روي عن مجاهد **وعن** عبد الله بن عامر فان الوعد والوعيد منها لغرض
 صحيح مثل تعلم القرآن وما سبق ليس كذلك قيل ان الكذب المباح ايضا يكتب ويحاسب
 عليه ويطلب تصحيح القصد ثم يعفى عنه ولا يخفى عليك ان في بعض الاحاديث
 السابقة ما يدل على انه لا يكتب وكان بعض الكبار اذا اطلب من كبره وهو في
 الدار يقول للجارية قولي لا اطلب في المسجد وكان الشعبي في امثاله يحيط دائرة وقول

لجارية ضعي اصبعك فيها وقولي ليس هنا قال ميمون بن مهران الكذبة بعض
 المواطن خير كان رجلا سعي واخوه بالسيوف فساك عن فلان فالكذب
 هناك واجب كما ينبغي ان يحذر عنه المؤمن الوعد الكاذب فانه من امارات
 النفاق وقد اثنى الله على نبيه اسمعيل عليه السلام بقوله انه كان صادق الوعد
 وكان رسولا نبيا يقال انه وعد انسانا في موضع فلم يرجع فبقى اثنان وعشرين
 يوما في انتظاره **وعن** عبد الله قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم فوعده
 ان آتية في مكانه ذلك ففسيخ يومى والغد فآتية اليوم الثالث وهو في مكانه
 ذلك فقال يا فتى قد شققت علي انا بهنا منذ ثلث انتظارك كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا وعد وعدا قال عسى قال ابو هريرة رضي الله عنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى
 وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان فان
 قيل من مذهب اهل السنة ان من تكب المعاصي لا يكفر وقد ثبت ان اخوة يوسف
 عليه السلام عامدا واخلفوا وصدقوا فاذنوا على يوسف فحانووا وما
 كانوا منافقين بل صاروا انبياء قلنا ان الحديثين ذكرنا في جوابه وجواب
 منها ان ذلك فممن يكره عالما بان كذب ويعبره عازما على عدم الوفاء
 وينتظر الامانة للجنة ومنها ما ظهر من مذهب البخاري وبعض العلماء
 كان المراد من غلبت عليه هذه الخصال لا من صدر على سبيل الندرة ومنها
 ما فكره الخطابي من ان الحديث وارد في رجل معين ولكن كان من دأب
 النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يواجه احدا بصريح القول بانه منافق بل يشبهه

بان يقول ما بال اقوام يفعلون كذا ومنها ما ذهب اليه الجمهور من ان هذه الخصال
 للمنافقين وصاحبها نسبة بهم فاطلاق اسم المنافق عليه على التجوز تغليظا كما ان
 الله تعالى قال من كفر مكان من لم يحج تغليظا في حق تارك الحج قادر او اشار
 اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلا عليه ان يموت ما يهوديا او مانيا نصرانيا ومنها ان
 ذلك مخصوص بالمنافقين في زمانه صلى الله عليه وسلم بدليل ما روى مقاتل بن
 حيان عن ابن جبير عن ابن عمرو بن عيسى رضوان الله تعالى عليهم اجمعين انهما
 قالما اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من الصحابة فقلنا يا رسول
 الله قلت ثلث من كن فيه فهو منافق احدث ولن يسلم منهن كثر من الناس
 فقال صلى الله عليه وسلم ما لكم ولهن انما خصصت به المنافقين كما خصتم
 الله تعالى في كتابه اما قولي اذا حدث كذب فذلك قوله تعالى اذا جاءك
 المنافقون الاية اما انتم كذك قلنا لا قال لا عليكم انتم منه براء واما قولي
 اذا ائتمن خان فذلك فيما انزل الله على انا عرضنا الامانة على السموات والارض
 الاية فكل انسان مؤتمن على قريته فالمرء يغفل من اجابة في السر والعلانية
 فعلى هذا تحصيل الكذب ونقض العهد واجتابة بالفراد اخاص الذي هو علم
 الايمان والتوحيد واعلم ان اللسان قليل الجرم كثير الجرم فلا يسلم عنه الا
 صاحب العزم والجزم ولذلك كان ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يوضع حجر
 في فيه يمنع به نفسه من الكلام وكان يشير الى لسانه ويقول هذا اوردني المواد
 وقال صلى الله عليه وسلم من وثق بشريكه وذبذبه وتلقاه فقد كثر
 وعن ابن مسعود انه كان يلبي على الصفا ويقول يا ابن فل خيرا نعم

هذا الحديث في بيان
 ما ذهب اليه الجمهور
 من ان هذه الخصال
 للمنافقين
 وصاحبها نسبة
 بهم فاطلاق اسم
 المنافق عليه على
 التجوز تغليظا
 كما ان الله تعالى
 قال من كفر مكان
 من لم يحج تغليظا
 في حق تارك الحج
 قادر او اشار اليه
 النبي صلى الله
 عليه وسلم فلا
 عليه ان يموت ما
 يهوديا او مانيا
 نصرانيا ومنها ان
 ذلك مخصوص
 بالمنافقين في
 زمانه صلى الله
 عليه وسلم بدليل
 ما روى مقاتل بن
 حيان عن ابن
 جبير عن ابن
 عمرو بن عيسى
 رضوان الله تعالى
 عليهم اجمعين انهما
 قالما اتينا رسول
 الله صلى الله عليه
 وسلم في ناس من
 الصحابة فقلنا يا
 رسول الله قلت
 ثلث من كن فيه
 فهو منافق احدث
 ولن يسلم منهن
 كثر من الناس
 فقال صلى الله
 عليه وسلم ما
 لكم ولهن انما
 خصصت به
 المنافقين كما
 خصتم الله تعالى
 في كتابه اما
 قولي اذا حدث
 كذب فذلك
 قوله تعالى اذا
 جاءك المنافقون
 الاية اما انتم
 كذك قلنا لا قال
 لا عليكم انتم
 منه براء واما
 قولي اذا ائتمن
 خان فذلك فيما
 انزل الله على
 انا عرضنا
 الامانة على
 السموات والارض
 الاية فكل
 انسان مؤتمن
 على قريته
 فالمرء يغفل
 من اجابة في
 السر والعلانية
 فعلى هذا
 تحصيل الكذب
 ونقض العهد
 واجتابة
 بالفراد اخاص
 الذي هو علم
 الايمان والتوحيد
 واعلم ان
 اللسان قليل
 الجرم كثير
 الجرم فلا
 يسلم عنه الا
 صاحب العزم
 والجزم ولذلك
 كان ابو بكر
 الصديق رضي
 الله تعالى عنه
 يوضع حجر في
 فيه يمنع به
 نفسه من الكلام
 وكان يشير الى
 لسانه ويقول
 هذا اوردني
 المواد وقال
 صلى الله عليه
 وسلم من وثق
 بشريكه وذبذبه
 وتلقاه فقد
 كثر وعن ابن
 مسعود انه كان
 يلبي على الصفا
 ويقول يا ابن
 فل خيرا نعم

والفرد

وانصت تسلم من قبل ان تندم قيل لاي ايا عبد الرحمن هذا الشيء تقوله او
 سمعته قال بلى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلف لسانه ستر الله
 عورته ومن ملك غضبه وقاه الله عذابه ومن اعتذر الى الله تعالى قبل
 الله عذره وقال صلى الله عليه وسلم من صمت بخا وانما حق على الصمت
 لان الكلام قد يشتمل على الكذب والغيبة وغيرهما من آفات الكلام ولو
 فرض السلامة ما ذكر فاني يسلم من الغفلة عن دقائق الخطأ في نحو الكلام
 اذ لا يقدر على تعويم الالفاظ في امور الدين الا الفصيح العلماء فكلام قاصر
 لا يخلو عن الزلل والخلل وعن حذيفة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لا يقل احدكم ما شاء الله وشيئت ولكن ليقل ما شاء الله ثم شيئت وذلك
 لان في العطف تشريكا وتسوية ومثل هذا الايهام لا ياسب الاحترام
 وقال رجل من بطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى
 فقال صلى الله عليه وسلم قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى وانما كره
 قوله لما في الجمع من التسوية وكره بعضهم ان يقال اللهم اغفر لنا من النار
 وقال العتق بعد الورود وقال رجل اللهم اجعلني ممن تصيبت شفاعته محمد فقال
 حذيفة ان الله يغني المؤمنين عن شفاعته محمد ولكن شفاعته للمؤمنين من
 المسلمين وانما حق اللسان ان يترنن بالاذكار وتلاوة القرآن و
 التصلة قال الله تعالى فاذا كروني اذكركم قال صلى الله عليه وسلم يقول
 الله تعالى انا مع عبدي ما ذكرني وتحرك بي شفاعاه وقال ايضا من اجت
 ان يرتع في رياض اجمته فليكثر ذكر الله وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على

مرة كتب له عشر حسنات ومحييت عنه عشر سيئات ورفعت له عشر درجات
وقال صلى الله عليه وسلم لو ان عبد اجاب يوم القيمة بحسنات اهل الدنيا ولم يكن
معه الصلوة اعلى روت على صاحبها ولم يقبل منه وروى انه صلى الله عليه وسلم
جاء ذات يوم والبشرى يري من وجهه فقال جاء في جبرئيل فقال كما ترضي
يا محمد ان لا يصلي عليك احد الا صليت عليه عشر اولا لم يصلي عليك احد الا سلمت عليه
واحصل ان التكلم بما ينبغي لمن ايد الله تعالى باحسن تاييده وعصم من الزلل
بحسب اللفظ والمعنى في كلامه وجعله آية لا صلاح مخلوقاته كالانبياء والمرسلين
والاولياء المؤمنين والصالحين من علماء الدين واما العوام فليس لهم سوى
الاستئصال بالبطايق والسؤال عن العباد فان سؤالهم عن صفات وخفايا
امور الدين كسؤال سايس عن اسرار امور الملوك والسلاطين وقد يقال سؤالهم
عن الاسرار اشد من ارتكاب المعاصي والاوزار فالقيمة في حقهم من الامور
لانه اسلم عن اخلل العقصور واقرب الى الحضور عصمنا الله عن التهور
الزلات ووفقنا لما يرضاه في الحركات والسكنات **الباب الثاني**
في اخلاق النفس وطريق اصلاحها وفيه فصول اعلم ان النفس لطيفة حاصلة من
تلطيف اللطيفة القابلة الحاصلة من تلطيف العناصر وسورتها و
اعتد لها بالعذرة التامة الالهية وهي جارية للصفات الزمنية والافلاك
التردية فلا بد من تزكيتها بالمجاهدة والتشديد كي يفلح صاحبها قال الله تعالى
قد افلح من زكيا فهي في تلك المرتبة اقامة بالسوء واعدي عذرة والى
هذه المرتبة اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اعدي عذرك لنفسك التي

بين جنبك واما بعد العبور عن حيز الوصول الى مقام الاطمينان فهي مطية
حسنة في طريق الحق فيجئ يرفق بها والى هذه المرتبة اشار صلى الله عليه وسلم
بقوله نفسك مطيتك فارفق بها فلا بد للطالب العاشق والسالك الصادق
ان يجاهد معها في سبيل الله تعالى فان مجاهدة النفس اكبر من جهاد المشركين
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في الايات من غزوة رجونا من جهاد الاخر
الى جهاد الاكبر يعني مجاهدة النفس ثم ان اخلاقها الذميمة وان كثرت لكن
اصولها سبعة الكبر والعجب والرياء والتعجب والاحسد وحب المال وحب الجاه يقا
ان الرتخا السبع للنار بقا بل تلك الصفات السبع للنفس فالحاصل من هذه
الصفات سبب اخلاص من تلك الذرعات ولذا ذكرنا من اخلاقها وصفاتها
ليكون الطالب على بصيرة في مظان افاتها ولنفقده لاصولها فصولا سائلا
من مجيب المضطرين بقوله **الفصل الاول** في قبح الكبر والعجب عن التواضع قال
الله تعالى ساخر في اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وقال فيس
مشوى المتكبرين وقد امد الله نبيه وجيبه بالتواضع فقال واخفض جناحك لمن
اتبعك من المؤمنين وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
قال الله تعالى العظم ازارى والكبرياء ردائي فمن نازعني فيها اذ خلت النار
وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم كثر ايجارون والمتكبرون يوم
القيمة في صور الذرير يطأهم الناس لحواسهم على الله تعالى وقال ابو بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه لا يحقرن احد من المسلمين فان صغير المسلمين عند الله
كبير وقال وهب في اخبر ما خلق الله جنة عدن نظر اليها فقال انت حرام

الطريق الى مقام الاطمينان
التي هي من غيرة الكبر والرياء
والتعجب والاحسد
والله تعالى

على كل متكبر **ويروي** ان مطرق بن عبد الله رأى المهلب بن ابي صفرة صاحب
 جيش الحجاج وهو يتخفى في جبة خمر فقال يا عبد الله هذه مشية يبعثها الله ورسوله
 فقال المهلب ما تعرفني قال اعرفك اوك نطقة قذرة و آخر جيفة ممزرة
 وانت تحمل فيما بين ذلك عذرة فترك المهلب تلك المشية قال ثابت بن ابي مالك
 رايت بامريرة رضي الله عنه اقبل من السوق وعلى ظهره حزمة حطب
 وهو يوزن خليفته موان فقال سح الطريق لا ميرة ابن ابي مالك قال
 عروة بن زبير رايت امير المؤمنين عمر وعلى عاتقه قرية سماء فقلت يا امير
 المؤمنين لا ينبغي لك هذا فقال لما انا في الوحد سامعين مطيعين دخلت
 على نفسي نخوة فاجبت ان كسر ما ومضى بالقرية الى بيت عجوز من الانصار
 فافرجها في انائها **ويروي** انه جعل بينه وبين غلامه مناوبة فكان عمر يركب
 الناقة وياخذ الغلام بزمام ناقته ويسير مقدار فرسخ ثم ينزل ويركب الغلام
 وياخذ عمر بزمام الناقة فلما قرب من الشام كان نوبة الغلام فركب الغلام
 واخذ عمر زمام الناقة فاستقبله الماء فجعل عمر يحوض الماء وهو اخذ بزمام
 الناقة فخرج ابو عبيدة بجراح وكان امير على الشام فقال يا امير المؤمنين
 ان غطاء الشام يخرجون اليك فلا يحسن ان يروك على هذه الحالة فقال
 عمر رضي الله عنه انما اعزنا الله تعالى بالاسلام فلا ينبغي من مقالته الناس
وعلى ان سيد الطائفة ابا القاسم الجبيري دعاه صبي الى دعوة ابيه اربع مرات
 فردده الاب في المرات الاربع وهو ياتي ويرجع في كل مرة تطيبا لقلب
 الابن في الزمان **والقلب** الاب في الايام فلهذه نفوس قد ذلت بالتواضع

لله فاطمات بالتوحيد في كل حال فلا يلتفتون الى ما يصدر عن العباد من
 اجلال واذلال **ويروى** ان الكل من المتصرف الحقيقي والملك المتعالي قبل حقيقة
 التواضع ان يرى الكل خيرا من نفسه **ومن** هذا قال يوسف بن السباعي حين
 سئل عن التواضع ان يخرج من بيتك فلا تلقى احد الا رايت خيرا منك وعن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال البزاة من الايمان قال يارون سالت نبيا من البزاة
 فقال لدون من اللباس قال زيد بن وهب ايها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 خرج الى السوق وبه البردة وعليه ازار فيه اربعة عشر رقعة بعضها من ادم
 وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لبس الصوف وشمروا واكلوا
 في انصاف لبطون فانه جزء من النبوة **وفي** الحديث قول من لبس الصوف ادم
 وحواء عليها السلام حين خرجا من الجنة وقيل اول من لبسها سليمان النبي عليه
 الصلوة والسلام تشبها بالمساكين **واحب** للالوان البياض ثم اخضره **وكان**
 سيد الانبياء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استجب نوبا لبسه في سيد الالوان
 اعني يوم الجمعة ثم اعلم ان كون الثياب بجيدة مؤدية الى الكبر والعجب على
 الاطلاق بل بالنسبة الى النفوس المتدنية بالصفات الزمنية واليه ينظر قول
 عيسى صلى الله عليه وسلم على نبينا وعليه جوده الثياب خيلاء القلب لذلك منع الكبار عن
 الثياب الفاخرة **واما** بالنسبة الى النفوس الطاهرة عن الادناس بحيث لم يبق
 عندهم فرق بين الردي واجتية من اللباس فلا تمنع ولا ضير ما لم يخالف
 الشريعة النبوية **والله** ينظر قوله الاخ ما لكم تا توني وعليكم ثياب الرهبان
 وقلوبكم قلوب الزيا بالضوا الى البسوا ثياب الملوك وليتوا قلوبكم بخشية

وعن عبد الله بن عباس عليه السلام
 على الاغنياء والتواضع
 التواضع وسلم ان قال دارهم
 واذا رايتم الكبر في ثيابهم
 في ذلك ثمار ومزلة لهم
 احكام الله على ان لا يفتخر
 في ثيابه

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا وابتسوا وتصرفوا في غير
سرف ولا محلة ان الله يحب ان يرى أثر نعمته على عبده وفي حديث اخر ان الله جميل
يكب الجليل ويحب ان يري اثر نعمته ان يري اثره عليه وكان الشيخ ابو الجيب
السهروردي يلبس العمامة بعشرة ذمانية ويلبس العمامة براني وكان الشيخ
ابو مسعود حاله مع الله ترك الاختيار وقد يساق اليه الثوب الناعم فيلبس وكان
يقال له ربما يسبق اليه بول من بعض الناس لانكار عليك في لبسك هذا الثوب
فيقول لا ملقي الا احوال الرجلين رجل يطالبنا بظاهر حكم الشريعة فنقول اهل توري
في ثوبنا ما يكره الشرع ويحرمه فيقول لا ورجل يطالبنا بحقيق القوم من رباب
الزينة فنقول له هل ترى في لبسنا اختيالا وشهوة عندنا فيقول لا وقد سمع عن
بعض المشايخ ان جنيد اقرى ستره قد لبس في بعض الايام صوفيا خضر ثيبا في غاية
البرق ونهاية اللطافة فقبل له في ذلك ثم يا عبد الله فان العبرة للحرمة لا للجملة
الفصل الثاني في قبح الريا وحسن الاخلاص قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا
من عمل فجعلناه هباء منثورا يعني الاعمال التي عملوها بالغير وجه الله ابطلنا ثوابه
وجعلناه كالغبار الذي يري في شعاع الشمس وقال الله تعالى وما امر واما
ليعبدوا الله مخلصين له الدين واخرج ابو نعيم عن الكلبى عن ابي صالح عن ابن
عباس رضي الله عنهم قال كان جنيد بن زهير اذ اصلى او صام او تصدق فذكر
خير ارتاح له فزاده في ذلك بقالة الناس فنزل في ذلك قوله تعالى فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله

وما الشرك

وما الشرك الا صغر قال الريا وفي رواية اتقوا الشرك قالوا وما الشرك الا صغر
قال الريا يقول الله تعالى يوم يجزي العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن
لهم في الدنيا فانظروا اهل جبرون عندهم خيرا وعن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لما خلق الله الجنة عدن خلق فيها ملائكة رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون ثلثا
ثم قالت اني حرام على كل رجل ومراء وعن شقيق البخاري انه قال حصن العمل
ثلاثة اولها ان يري الاذن في العمل من الله تعالى ليكسبه بالعبادة الثانية ان
يبتدئ برضاء الله تعالى ليكسبه الهوى والثالث ان يتبعى ثواب العمل من الله
تعالى ليكسبه الريا وطع الغير قال بعض الحكماء ينبغي للعامل ان ياخذ الادب
عن راعي الغنم قيل وكيف ذلك قال لان الراعي اذا صلى عند غنمه لا يطلبها
محمدة عن غنمه قيل لى النون المصري متى يعرف الرجل انه من صفوة الله قال
باربعة اشياء اذا خلع الرواح واعطى المجهود وواحت سقوط المنزل واستوت
عنده المحبة والمهذمة والكلمة اجماعة في هذا الباب ان الاخلاص يكون العمل
خالصا لوجه الله تعالى في قصد العمل من غير شوب غرض آخر كالمحبة وغيرها
ثم بعد تبيان العمل على الوجه المذكور اذا الحق محبة مثلا لا تقفه تلك المحبة ولا
تقدح في خلاصه لانها لم تقصد من عمله وانما عرضت من الخارج بويده ما
روى عن ابي صالح قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني اعمل العمل فاسره فيطلع عليه الناس فيعجبني ذلك الى فيه اجم قال لك اجر ان
اجر السر واجر العلانية ثم اعلم ان المحاص لا يخلو عن الحفظ والنجاة الكبر في السر

قال معناه ان من اعلم بحسن عمله قد يقبل عليه
فانه لا يحب العمل ولا يحب للباقي اعان قال النبي صلى الله عليه وسلم
من سئله عن عمله فله اجرها واجر من عملها كاجرهم
القبيلة

وفي بعض الكتب المنزلة يا ابن آدم ذكر فحين تغضب اذكر انك حين تغضب ملك

العظمي المخلصين **ولذلك** قال في كتاب الله الاعدادك منهم المخلصين **وروي**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الناس كلهم سكارى الا العالمون والعالمون
كلهم سكارى الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم فاذا انكامل الشاقي
من اخلصه الله وايدته بتاييده كما قال انا اخلصناهم بحالته وذلك بالقضاء
الناس والمحو الكلي الوجود احتقاني فان وجود النفس من اعظم الحجب **ولذلك**
كان سيد المرسلين واخلص المخلصين يقول اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين
بل اقل من ذلك **الفصل الثالث** في ذم الغضب ومدح الحكم وكظم الغيظ و
العفو قال الله تعالى والكافرين الغيظ والعافين عن الناس **وعن انس بن**
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته قصورا
مشفرة على اجنحة فقلت يا جبرئيل لمن هذه قال للكافرين الغيظ والعافين
عن الناس **وقال** عليه السلام من ملك نفسه عند الغضب احكم من عفا بالقدرة
وقال صلى الله عليه وسلم على ما روي عنه ابن عمر ما جوع عبد جرعة اعظم ارجوا من
جرعة غيظه كظمها ابتغاء وجه الله تعالى **وروي** ابو هريرة ان رجلا قال يا رسول
الله مرني بعمل واقبل قال لا تغضب ثم اعاد عليه فقال لا تغضب قال ابن عمر
قلت يا رسول الله قل قولا لا واقبل لعل اعقله فقال لا تغضب فاعدت عليه
مرتين كان ذلك يرجع الى ان لا تغضب عن عبد الله بن عمر انه سال رسول
الله عليه الصلوة والسلام ماذا يبعدني من غضب الله قال لا تغضب **قال** ابن
مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تعدون الصرعة فيكم قلن الذي لا يبرمه
الرجال قال ليس ذلك ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب **وقال** ابو الدرداء

قلت

والعالمون كلهم سكارى الا العالمون

قلت يا رسول الله دلني على عمل يبعدني عن الغضب قال لا تغضب **وقال** رجل اي
شيء اشد قال غضب الله قال فما يبعدني من غضب الله قال لا تغضب **وعن**
عكرمة في قوله تعالى وسيدا وحورا قال السيد الذي لا يغلبه الغضب قال
ابن مسعود انظروا الى حلم الرجل عند غضبه وامانته عند طموه **وقال** نبي من انبياء
عليهم الصلوة والسلام لمن معه من يكفل الا يغضب يكون معي في درجتي
ويكون بعدي خيلتي فقال الشاب من القوم انا ثم اعاد عليه فقال الشاب
انا ووفى به فلما مات كان في منزله وهو ذوالكفل سمي به لانه كفل بالغضب
ووفى به **وقيل** لعبد الله بن المبارك اجمل لنا حسن الخلق في كلمة فقال ترك
الغضب **قال** ايوب حلم ساعة يدفع شر كثيرا **وعن** معاذ عن النبي صلى الله
عليه وسلم من كظم غيظا وهو قادر ان يمشيه دعاه الله على رؤس الخلايق حتى
يخيره في اى احوار شاء **وروي** انه صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا
وهو قادر على انفاذه ملأ الله قلبه منا وایمانا وحكى عن جعفر الصادق
ان غلاما له وقف ليصب الماء على يديه فوقع الابريق من يده الغلام في
الطشت فطار الرشاش في وجهه فنظر اليه جعفر فنظر غضب فقال يا مولاي
والكاظمين الغيظ قال قد كظمت غيظي قال والعافين عن الناس قال عفو
عنك قال والله يحب المحسنين قال اذهب فانت حر لوجه الله قال نعم
يستوجب العفو الفتى اذا اعترف **وتاب** من قد جاءه واقترف **بقوله** قل
للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف **ثم** اعلم ان احكم افضل من كظم
لان الكظم عبارة عن التحلم ولا ريب انه يحتاج الى المداومة ولكن من تعود

يوم القيمة

مدة لا يبرح منه الغضب ان ياج لا يكون في كظية تعب وبذلك يترقى فيقال
 الى على الوتب فالمرء بالتعلم نبال الى الحكم الذي هو من صفات الرب .
 قال عليه الصلوة والسلام انما العلم بالتعلم والحلم بالحلم ومن يتحرف
 يعط ومن يتوق الشريرة . وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل المسلم ليرك
 بالحلم درجة الصائم القائم وانه ليكتب جبارا وما يملك الا اهل بيته ومن عيسى
 عليه الصلوة والسلام يقوم من اليهود فقالوا ان شر افقال لهم خيرا فقبل انهم
 يقولون شر اوانت تقول خيرا فقال كل واحد يفتق جاعده واستاذن
 ربه من اليهود وعلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السلام عليك
 فقالت عايشة بل السلام عليكم ولعن الله فقال باطية ان الله يحب البرقى
 في الامر كله فقالت لم تسمع ما قالوا قال قد قلت عليكم . وروى ان عمر رضي الله
 عنه راى سكرانا فاراد ان ياخذ به فوره فشمته السكون فرجع عنه فقبل
 له يا امير المؤمنين ما شتمك تركته قال انما تركته لانه اغضبني فلو عذرتي فقلت
 قد انتصرت لنفسه فلا احب ان اضرب مسلما لمية نفسي وعصب المنصور على
 من الكتاب فامر بغيره فانثا يقول وانا الكاتبين وان اسأنا . فهبت
 للكرام الكاتبين . فعفاه عنه وعلى سبيله واكرمه وقال الرشيد لاعرابي بم بلغ
 فيكم هشام بن عروة هذه المنزلة قال كليم عن سيفهنا وعفوه عن مبيثنا .
 وحمله عن ضعيفا لامتان اذا وهب ولا حقودا واغضب فادعى التوبة
 الى كلب صيد كان بين يديه وقال والله لو كانت هذه في هذا الكلب
 لاستحي السود وقال لقمان لابنه يا بني ثلثة لا يعرفون الا عند ثلثة لا يعرف

وهو كلف الحكم ودير للنفس عليه

حليم

الحكيم الا عند الغضب لا الشجاع الا عند الحرب ولا اخوك الا عند الحاجة وخرج
 الى عبد الملك بن مروان ان اعابا يقال له حمزة سرق وقامت عليه البينة
 فتم عبد الملك بقطع يده فكتب اليه حمزة من السجن يدي يا امير المؤمنين اني
 بعفوك ان تلقى مقاما يشينها . فلا خيرة في الدنيا وكانت جسيمة . اذا ما شمل
 فارتقا بينهما . فابى عبد الملك لا قطعها فدخلت عليه ام حمزة وقالت يا
 امير المؤمنين ابني وكاسبى فقال لها عبد الملك ليس الكاسب لك وهو حزين
 حد والله فقالت يا امير المؤمنين فاجعله احد ذنوبك التي تستغفر الله
 فقال عبد الملك ادفعوه اليها وقال ابو ذر الغفلام لم ارسلت الشاة على علف
 الخرس قال اردت ان اغيظك فقال لا جمع مع الغيظ اجرائت ح لوجه الله
 وفي بعض الكتب المنزلة ان كثرة العفو زيادة في العمر قيل ان صل قوله تعالى
 واما ما ينفع الناس فمكث في الارض وكان المؤمن يحب العفو ويؤثره .
 يقول لقد حبب الى العفو حتى اني خاف ان لا اغاب عليه وكان يقول لو علم
 اهل الجحيم اني في العفو ارتكبوا وقال لو علم جنى للعفو لما تروا الى
 الا بالجنايات وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قدرت على عود
 فاجعل العفو عنه بشكر القدرة عليه وقال معاوية بن جبريل رضي الله عنه لما
 بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال انا ان جبريل يوصيني
 بالعفو فلو لا علمي بالله لظننت اني يوصيني بترك الحد ود وحاصل الكلام في
 هذا المقام ان الغضب بلا حق من صفات الكلب العقور . والحكم والعفو
 من اخلاق الملك الغفور . فعلى العاقل ان يختار خيرة الامور . واما قلنا

بدون الحق فان الغضب بحق ليس من الصفات الذميمة فانه يروى ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يغضب في الحق نعم ان الواصل الحقيقي يرى
 الاشياء كلها من الله تعالى فلا يغضب ولكن خدمته الارشاد توجب رجوع
 المرشد الكامل الى عالم الحكمة والنظر الى السبب في مقام البشرية فينهى و
 يأمر فاذا لم يكن اقامة الدين بالرفع يقيم بالشدّة والغضب بل بالقتال
 ولذلك قال الله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ
 عليهم وقد يقال الترقى في المجاهدة مع بقاء البشرية واما انظروا نار
 الغضب بالكلية يصير كالمالك فلا يترق فالكامل ان لا يخرج الغضب عن الحق بل
 يتدارك ولهذا قال الله تعالى والكافرين الغيظ ولم يقل والفارقين الغيظ
 وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن سريع الغضب سريع الرضا ولم يصف
 بانه لا يغضب وكان صلى الله عليه وسلم يغضب حتى يحمر وجهه ويقول
 اللهم انا بشر اغضب كما يغضب البشر فايما مسلم سبته او لعنته او فتره
 فاجعلها متى صلوة قال ابو مسعود الانصاري قال رضي الله عنه يا رسول
 الله لا اكاد اذكر الصلوة بمن يطيل شافلان فما رايت النبي صلى الله عليه
 في موعدة اشد غضبا من يومئذ فقال ايها الناس انكم متفرون من صلي
 بالناس فليخفف فان فيهم الرقيق والضعيف وذالك امة وعن ابي موسى
 قال سئل النبي عليه الصلوة والسلام عن اشياء كرهها فلما اكثر منه غلبه غضب
 ثم قال سلوني عما شئتم فقال رجل من ابي فقال ابوك خذاه فقال اخ
 من ابي يا رسول الله قال ابوك سالم موسى شيتة فلما رأى عمر ما في وجهه

قال يا رسول الله انا نتوب اليك كذا في صحيح البخاري فينبغي للسالك ان ياتيه
 بالبنى الكريم فلا يعطى نفسه حكم الغضب ويبارع الى جانب الحكم والكرم قال
 عبد الله بن عمر بن العاص يا رسول الله اكتب منك كل ما قلت في الغضب والرضا
 فقال اكتب فوالذي بعثني بالحق ما يخرج منه الا حق واثار الى لسانه الشريف
 فلم يقل اني لا اغضب بل غضبي محض الحق ولكن قال ان الغضب لا يخرجني عن الحق
 اي لا اعمل بموجب الغضب وقالت عائشة رضي الله عنها ما رايت رسول الله
 من مظنة ظلمها قط ما لم يهتكم من محارم الله تعالى فاذا انتهك من محارم
 الله تعالى شيء كان اشدهم من ذلك غضبا وما خيرة بين امرين الا اختار
 اليسرهما ما لم يكن مأثما وعن سهل بن عمرو قال ما قدم رسول الله صلى الله
 وسلم مكة وضع يده على باب الكعبة والناس حوله فقال لا اله الا الله صدق
 وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب حده ثم قال يا معشر قريش ما تقولون
 وما تظنون قال قلت يا رسول الله تقول خيرا ونظن خيرا اخ كريم وقد قوت
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول كما قال اخي يوسف لا تريب عليكم اليوم
 حكى ابن ابي سفيان الثوري واما حزيمة اليربوعي والفضيل بن عياض اجتمعا
 وتذاكروا الزهد واجمعوا على ان افضل الاعمال احكام عند الغضب والصبر عند
 الطمع نسأل الله الرحيم الحكيم ان يحفظنا من شرور انفسنا بجرمة من بعثه
 على خلق عظيم **الفصل الرابع** في قبح الحسد وحسن التسور والمجبة بما انعم الله
 تعالى على عباده المسلمين قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اوتاهم الله
 من فضله وامر نبيه بالاستغادة عنه حيث قال ومن شر حاسدا اذا حسد

وقال صلى الله عليه وسلم الحسد باكل الحسنة كما تأكل النار الحطب قال ابن سيرين
ما حسدت احد على شيء من الدنيا لانه ان كان من اهل الجنة فكيف احسده على الدنيا
وهي حقيرة في الجنة وان كان من اهل النار فكيف احسده على امر الدنيا ومصيره
الى النار هلكت ان ابليس تآخي مع انسان وكان له جبار وله بقرة يعطى له في بعض
الاوراق من لبنها فحسد عليها فقال يوما لاني ابليس اريد منك ان تهلك بقرة
فقال ابليس كفا تفسد بقرتين فمروا به من اهلك بقرة فابى الا بلاكها فترك
صحبته وقال ان حسدا مني ضار سببا للبعد عن الله قال بكر بن عبد الله كان رجل
يبنى بعض الملوك فيقوم محرابه فيقول احسن الى الحسن باحسانه فان المسمى سيكفيه
اساءته فحسده رجل على ذلك المقام والكلام فمضى به الى الملك قال ان هذا الرجل
يزعم ان الملك اخذ فقال الملك وكيف يصح ذلك عتري قال تدعوه اليك فانه اذا
دنى منك وضع يده على انفه ليلا يشتم رايحة البخر فخرج من عند الملك فدعى الرجل
الى منزله واظم طعاما فيه ثوم فخرج الرجل من عنده فقام بجاء الملك فدعى
له على عادته فقال له الملك ان مني قود منته واضع يده على فمه تاذا به من
ريح الثوم فصدم الملك في نفسه قول الساعي قال وكان الملك لا يكتب بخطه
الا الجائزة فكتب له كتابا بخطه الى عامل له اذا اتاك الرجل فاذهب واسلمه واخش
جلده تبنا وابعث به الى فاخذ الكتاب فخرج فلقية الساعي واستوب منه
ذلك الكتاب فاخذه بانواع التضرع والامتنان فلما وصل الى العامل فقال له
العامل ان في كتابك ان ذكرك وارسل جرك الى الملك قال ان الكتاب ليس لي
الله الله في امرى حتى اراجع قال ليس كتاب الملك امر اجرة فزجكم وسلخه وحشي

بدر الجواهر
وغيره من جواهر

جلده تبنا وابعث به الى الملك ثم عاد الرجل على عادته فتعجب منه الملك فقال ما
فعلت بالكتاب قال لعيني فلان فاستوبه مني فوهبته قال الملك انه ذكر لي
انك تزعم اني اخذ فقال كلا قال فلم وضعت يدك على نفسك قال كان هو طمع
طعاما فيه ثوم فكم دنت ان تشتم قال صدقت ارجع الى مكانك فقد كفى المسمى
اساءته ثم اعلم ان المذموم هو الحسد اعني محبة زوال النعمة عن اخيك كما بالغبطة
والمناقصة فليست كذلك هي ان تشتم نفسك مثلها وما يدل على باحة النكارة
قوله تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وقال سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة
والنفس لا تكلم عن الحسد لكن ينبغي لطالب الحق ان لا يعطى حكم قال صلى الله عليه
وسلم ثلث لا يخونن احد الظن والغيرة والحسد وسأخذتكم بالخروج من
ذلك اذا ظننت فلا تحقق واذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ ويجلي
ان موسى عليه السلام قال لم اصطفيتني بالرسالة مع ان في بني اسرائيل من هو
اعلم مني قال الله تعالى يا موسى ان فيك خصلة وهي انك تحب لاخيك ما تحب
لنفسك فلذلك اصطفيت على الناس برسالاتي وبكلامي واخذ ان القلب
اذا تصفى من كبر وراصفات النفس يرتفع عنه الحسد ولطهارة نفوس
الانبياء وكمال اوليائهم ونزاهة قريحتهم لم يسمع منهم بغض وحسب في انبياء
لنعم الله على عباده الخالصين كى لا يدخل في احاسين الذين هم غلب الشياطين
فان محبة الخير لاخيه مسلم شريك في ذلك الخير فمن فاته عمل الكبار ينبغي ان
لا يفوته اجر جهنم ليحشر معهم روى ان اعرابيا قلم ورسول الله في الخطبة
فقال متى الساعة فقال ما اعدت لها فقال اعدت كثيرة صلوة ولا صيام

الا اني احب الله ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم انت مع من اجبت قال اس
 فافرح المسلمون بعد اسلامهم كفرهم يومئذ وفي صحيف البخاري عن انس رضي
 ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة قال ما أعلم
 لها قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله فقال انت مع من اجبت قال انس
 فافرح خنابني ففرحتنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من اجبت قال
 انس فاننا احب النبي وانا بكر وعمر وارجوان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اكن مثل
 اعمالهم وهذا احب فيما لا يصر في النعم فيه عن نفسه ومن عباد الله اخلص من حبه
 حظا خيرا مع الصنف عن نفسه يقوم خطونه على خطونه نفسه يثوية كانت واخوته
 وهو المسمى بالانصار قال الله تعالى في مدحهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
عن عن حذيفة العدي قال انطلقت يوم اليرموك لطلب ابن عمر ومعه شيء
 من ماء وانا اقول ان كان به رمق سقيته ومسحت وجهه فقلت له اسقيك
 فاشرا الى نعم فاذا رجل يقول آه فقال ابن عمر انطلق به اليه فجيئة فاذا هو
 هشام بن العاص فقلت اسقيك فسمع هشام اخر يقول آه فقال انطلق به اليه
 فجيئة فاذا هو قد مات ثم رجعت الى هشام فاذا هو قد مات ثم رجعت الى
 ابن عمر فاذا هو قد مات **وليس** باسم جماعة من الصوفية الى بعض الخلفاء
 فبسط النطع بضرب رقابهم وفيهم ابو الحسن التوري والشام فتقدم النوري
 الى السيف فقبل له الى ما ذا تبادر فقال او ثراخا في بفضل جوة ساعة
 فكان ذلك سببا لنجاة جميعهم **ونقل** ان بعضهم راي اخاه فلم يظهر بالبشر
 الكثير في وجهه فانكر اخوه ذلك منه فقال يا اخي سمعت رسول الله صلى الله

البرموك موضع
 بناحية الشام
 مسلة

انما هو

عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان ينزل عليهما مائة رحمة تسعون لأكثرهما بشرا وعشرة
 لأكفهما بشرا فاذا ردت ان تكون اكثر بشرا مني ليكون الاكثر لك وعن ابي نضر السعدي
 قال ما غلبني احد مثل ما غلبني شاة من اهل بلخ فقدم علينا حاجا فقال ما هذا الزهد
 عنكم فقلت اذا وجدنا اكلنا واذا فقدنا صبرنا فقال مكننا كلاب بلخ
 فقلت له فاحذر الزهد عنكم قال اذا فقدنا صبرنا واذا وجدنا اثرا وحكي ان
 موسى عليه الصلوة والسلام سأل ربه ان يرى بعض درجات محمد صلى الله عليه وسلم
 وامته قال الله تعالى يا موسى انك لن تطيق ذلك ولكن اريك منزلة جليلة من
 منازل فضلتها بها عليك وعلى جميع خلقي قيل فكشف عن ملكوت السماء فنظر
 الى منزلة كادت تتلف نفسها من انوارها وقرها فقال يا رب بم بلغت به الى
 هذه الكرامة قال تخلق اختصاصه به من بينهم وهو الاشارة الى ان الله ان
 يحفظنا عن كيد النفس ومكر الشياطين ويرزقنا حبه وحبه الانبياء
 والاولياء والمرسلين ويكثرنا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
 والصديقين **الفصل الخامس** في ذم حب المال والحرص ومدح الفقر والافتقار
 قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله
 وسماه عذرا في قوله انما اموالكم واولادكم عذر لكم **وسئل** رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اي اتمك شر قال لا غنى وقال جل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الموت فقال هل لك من مال قال نعم يا رسول الله قال فقهرم ما لك فان
 قلب المؤمن مع ماله ان قدمه احب ان يلحقه وان خلفه احب ان يتخلف
 منه قال ابو امامة الباهلي لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم اتته بليث بن جندب

فقالوا قد بعث نبي واخرجت امته قال يحون الدنيا قالوا نعم قال لئن كانوا يحونها
 ما بالي ان لا يعبدوا الاوثان وانا اعبد وعلينهم واروح ثلث اخذ المال من
 غير حقه وانفاقه في غير حقه وامساكه عن حقه والشركة لهذا تبع وكان مكتوبا
 على سيف النبي صلى الله عليه وسلم وع احرص على الدنيا وفيها العيش لا تطمع
 ولا تجتمع من المال فلما تدرى من تجع فان الرزق مقسوم وسوء الظن لا ينفع
 فقير كل ذي حرص غني كل من يقنع عن نبي واقرا اليك قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا اوجى اليه ايتناه يعلمنا مما اوجى اليه فحينئذ ات يوم فقال
 ان الله عز وجل يقول يقول يا ايها الذين آمنوا انزلوا ما لاقاكم الصلوة وائتوا الزكاة
 ولوان لابن آدم واديا لا يحب ان يكون اليه الثاني ولو كان الثاني لا حب
 ان يكون لهما الثالث ولا يلاء جوف ابن آدم الا التراب يتوب الله على
 من تاب قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا ابا هريرة اذا اشتد بك جوع فعليك برغيف وكوز من ماء وعلى الدنيا
 ما رقيق لعل رضي الله عنه صف لنا الدنيا فقال اطول ام اقصر فقيل
 قمر فقال طلالها صاب واما عن اب ثم اعلم ان المذموم كل الذم هو حب
 المال احرص عليه لا المال احلان نفك كيف وقد سماه الله تعالى خيرا في مواضع
 وقال صلى الله تعالى عليه وسلم نعم المال للرجل الصالح وكذا الممدوح من الفقر
 ما يرضى به صاحبه ويقنع عليه والافا لفقر على الاطلاق غير مقبول ولذلك
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ في دعايه من الفقر الملبس وقال
 صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفارا وعن ان موسى عليه السلام سأل

ربه فقال اني عبادك اغني قال اقنعهم بما اعطيتهم قال بوسيلهم اذا كانت
 الاخرة في القلب جاءت الدنيا تزاحمها وان كانت الدنيا في القلب لم
 تزاحمها الاخرة لان الاخرة كريمة والدنيا لينة وقال سيار بن الحكم الدنيا
 والاخرة تجتمعان في القلب فانيتهما غلبت كانت لاخرى تبعها قال
 عوف بن مالك الاشجعي كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة او ثمانية
 او سبعة فقال لا تبايعون رسول الله فبسطنا ايدينا فبايعناه فقال
 قائل منا قد بايعناك فعلى ماذا نبايعك فقال على ان نعبد الله ولا نشرك
 بشيئا والصلوة الخمس وتسبعوا وتطيعوا وتسروا كلمة خفية ولا تسئلوا
 الناس شيئا قال فقد كان بعض اولئك النفس يسقط سوطه فبايع احدنا
 يناوله اياه ثم ان الاقتصاد هو الاصل في باب القناعة وهو الرفق و
 الاعتدال في الانفاق والصراف قال صلى الله عليه وسلم من اقتصد اغناه
 الله ومن بذر افقره الله تعالى ومن ذكر الله احبه الله وقال صلى الله
 عليه وسلم ما عال من اقتصد وقال صلى الله عليه وسلم ثلث منجيات خشية
 الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر والعرف في الرضى والغضب
 وفي اخبر التبرير نصف المعيشة ثم اعلم ان الفقر والغنى اذا كانا جامعين
 بشرائط احسن فالفقر افضل ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول الفقر فخرى وحكى ان عبد الرحمن بن عوف لما قدمت عليه غير من
 اليمن فضجت المدينة ضجة واحدة قالت عايشة رضي الله عنها ما هذا
 فقيل غير قدمت لعبد الرحمن بن عوف قالت صدق الله ورسوله

من قلنا او ليس قد بايعناك يا رسول الله
 ثم قال لا تبايعون رسول الله مع

فبلغ ذلك عبد الرحمن فسالها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اني رايت اجنة فرايت فخرء المهاجرين يدخلون سجوناً ولم ار احداً من الاغنياء
يدخلها معهم الا عبد الرحمن بن عوف يدخلها معهم حبوا فقال عبد الرحمن
ان العير وما عليها في سبيل الله وان ارتقاها احوار على ادخلها سعيها **الفصل**
السادس في ذم حب الجاه ومدح الخمول اعلم ان حب الجاه وانتشار القسيت
والاشتهار من اعظم باجبت عليه النفوس ولذلك قيل اخ ما يخرج عن راس
الصديقين حب الجاه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم تخرجون
على الامارة وانها ستكون ندامة يوم القيمة وفي الحديث يؤتى بالقاضي يوم
يوم القيمة فقلقى من شدة الحساب يتمنى انه لم يفصل بين اثنين في تركة
روى انه لما مات ابو حنيفة رحمه الله روى في المنام ان الله تعالى قال له
اكتب اسمي اصحابك فان الله قد غفر لهم فكتب في اول اجريدة اسم
داود الطائي لزمه وفي آخرها اسم ابي يوسف مع وفور علمه وفضله
لاشغاله بمنصب القضاء قال محمد بن الواسع ان اول الناس يدعى يوم
القيمة احساب القضاء قيل دعاه مالك المنذر ليحمله على قضاء البصرة
فابى فعاوده فابى فقال لتجلسن اول اجله فك فقال محمد بن واسع
ان تفعل فانك سلطان وان ذليل الدنيا خير من ذليل الامة **وروى**
ان سليمان بن داود عليها السلام مر في موكبه والقيظ تظله والجن و
الانس عن يمينه ويساره فمر بعباد من عبادة بني اسرائيل فقال والله
والله يا ابن داود لقد آتاك الله ملكاً عظيماً فسمعه سليمان فقال لتسبيحه

الذي لا يشاء
له في السجدة

واحدة في صحيفة مؤمن خير مما اعطى ابن داود فان ما اعطى ابن داود
يزهب التبيحة تبقى العاقل لا يفتخر بالجاه الفاني وما عند الله خير وابقى قال
الفضيل لو كانت الدنيا من ذهب يفتني والاخرة من خوف يفتني لكان ينبغي
لنا ان نخترنا خرفا يبقينا على ذهاب يفتني وقد اخترنا خوفا يفتني على ذهاب يفتني
فمن كان يطلب الباقي لا يفتقر بالفاني ومن اقوى السباب الموصلة الى الباقي
للخمول والغملة ولذلك ترى كثرة المشايخ يتخارون اخوة والوفاء فان في
الاختلاط اشتغال القلب بالدنيا والغفلة عن الله الآمن ايده الله تعالى
واحاصل ان الخمول وترك الاختلاط خير لضعفاء الناس بل للاواسط واقا
الكاملون والواصلون الى كمال التوحيد المؤيدون من عند الله اكبر المجد
فخالهم في الوحدة والكثرة على السواء لكونهم بمنظر من لا يخفى عليه شيء في
الارض ولا في السماء كالانبياء والرسل وكل الاولياء **الباب الثالث**
في كيفية السلوك المعارف الالهية والتوحيد وفيه فصول **الفصل الاول**
في كيفية السلوك اعلم ان المطلب الحقيقي هو الله تعالى والطرق الى ذلك المطلب
الفايق بعدد انفس الخلق ولكن اقومها واشقها واعزها وادقها مسلك
الرياضات والمجاهدة والتشديد وتحلية القلب بتصفية الباطن بالذكر
والتوحيد فان الله تعالى غير بعيد من العبيد بل هو اقرب اليهم من جبل
الوريد وانما البعد من تراكم الجوارح اعظمها النفس قال ابو بكر الطمستاني
اجل النعم انخلاص عن النفس لانها اعظم الحجب بينك وبين الله وقال ذو
النون المصري اخفي احجابا شدة رؤية النفس وتدريبها فلا بد من قهرها بحق
الله تعالى غير بعيد

قال شيخنا ابو عبد الله بن ابي عمير
والشيخ ابو عبد الله بن ابي عمير
الطريق الى الحق بعيد اما ان يافى به
يد السالك الصانع الله فطوره
يكون هو مؤنس بالملكوت
تحلية القلب بخليته وتصفية
الباطن وبتحلية بذكر النقي و
الاشياء الحقيقية التوحيد
مع ملاحظة حضوره في كل
الله تعالى غير بعيد

في هذا الحديث ما هو الاشارة الى ان العبد اذا ترك ما هو عليه من العادة الى العادة والعبادة والعبادة والتعب
 في هذا الحديث ما هو الاشارة الى ان العبد اذا ترك ما هو عليه من العادة الى العادة والعبادة والعبادة والتعب

هو بها وترك ما لو فاتها كي تنال ترك العادة الى العادة والعبادة والتعب
 برفع الموانع ورفع الحجاب فلا بد للطالب العاشق والمريد الصادق من امور
 منها الارتباط بالشيخ كامن بطيئ اليد قلبه قال الله تعالى وجعل منهم ائمة يهدون
 بامرنا وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا امرية لما عرفت ربّي في دوام ربط القلب
 بالشيخ بالاعتقاد والاستعداد والتسليم امر مهم واصل عظيم بل هو اصل الاصول
 وعمدة الشرايط الجنيديّة فان سيدة الطائفة جنيد البغدادي قد شرط لصحة
 التسلل وجدان فائدة الخلوة شرايط ثمانية الاولى دوام الوضوء والثاني
 دوام الخلوة والثالث دوام الصوم والرابع دوام السكوت والخامس
 دوام الذكر والسادس نفي الخواطر خيرا كان او شرا والسابع دوام ربط
 القلب بالشيخ بالاعتقاد والاستعداد على وجه التسليم والمحبة ويكون في
 اعتقاده ان هذا المظهر هو الذي عينه الحق للفاضة على ولا يكون في الفيض
 من غيره ولو كانت الدنيا مملوءة بالمشايخ فمتى ما يكون في قلب المريد تطلع
 الى غيره شيئا لم يفتح باطنه الى الحضرة الواحديّة ولذا بالغ المشايخ في رعاية
 هذا الشرط حتى قال نجم الدين الكبري كان الطريقة والسندان والمنهج والطمح
 وغيره من الالات اذا اجتمعت ولم يكن ثمة استاذ يصنع المرأة لا يتحقق
 وجود المرأة كذلك الشرايط السبعة الجنيديّة للخلوة لا يتصفى بامرأة القلب
 بدون ربط القلب مع الشيخ والثامن ترك الاعتراض على الله وعلى الشيخ
 ودوام الرضا بما قدر من السد والفتح والقبض والبسط ملاحظا قوله
 تعالى عسى ان تتركوا شيئا وهو خير لكم ومتحققا بان الله ارحم بالعبدين

قال الله تعالى يا ايها
 الذين آمنوا اذكروا
 الله ذكرا كثيرا وقال
 صلوات الله وسلامه
 عليه على من ذكر الله
 حتى يقول المنافقون
 انكم مراؤون وفي
 الخبر بعث رسول الله
 صلوات الله وسلامه
 عليه بعثا قبل نجد
 فغنموا غنائم كثيرة
 واسرعوا الرجعة
 فقبل ما راينا بعثا
 اسرع رجعة ولا
 افضل غنمة من
 هذا البعث فقال

صلوات الله وسلامه عليه
 الصبح ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمس قالوا لك افضل غنمة واسرع رجعة

الوالدة بولدها واعلم بمصلحة العبد من نفسه الشيخ اعرف بمصالح المريد ومنها
 انه بعد ان تاجنا بواجبنا مثل الامر ففرقوا الى الله لايدينهم لا اله الا الله
 هذه التوبة فانها مفتاح اخيرات واساس الاحوال والمقامات فينبغي ان
 يحكم اساس بنیان السلوك بالوفاة الصادقة على الطاعة وترك الذنوب
 فاذا وقع ذلك يتدارك قصيره بالاستغفار والنزول النفس بطاعة زائدة
 فالذنوب على مراتب فذنوب المبتدى من جهة الافعال واعمال الجوارح و
 ذنوب المتوسط الذي بلغ مقام القلب من جهة الاحوال والعوايم مثلا
 اذا غم على التسليم مع الله وترك تمييز النفس ثم نقص عزمه بالتدبير
 والتفكير على المعاش صار ذلك نيبا بالنسبة الى حاله وكذا اذا غم على دوام
 ميل القلب الى الله والاعراض عما سواه ثم مال الى الغير صار ذلك نيبا حاله
 فان لم يستغفر ولم يتضرع الى الله تعالى بحفظ قلبه يلطم بلمعات الغيرة ذنوب
 المستر على عظم الذنوب فانه على باب المشاهدة بسره متغيب بنظم الوصلة فاذا
 غفل عن ملاحظة ما سواه عذب بالحجاب العباد بالملك الوهاب فلا بد لكل
 واحد منهم من المحاسبة والاستغفار والاستعانة بالرحمن والاستعاذة
 دائما من شره والنفس وتسويلات الشيطان الا يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كيف قال استغفر والله فاني استغفر الله في اليوم سبعين مرة وكان
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم لا تكلمني الى نفسي طرفة عين ولا اقل من
 ذلك وكان يقول ايضا اللهم اني اخطى حقفا فاسع وارض منك منكرا و
 ازرقني اجتنابه واعزني من ان يشبه علي فاشيع هو اي بغير هدي منك

الوالدة

واجعل هو اى تجالطاعك وخذ رضا نفسك من نفسى عافية واهدنى لما
اختلفت فيه من الحق باذنك انك تهدي الى صراط مستقيم ومنها الاهتمام في مراعاة
السنة والمحافظة على آداب المشايخ المتأدبين بآداب رسول الله صلى الله عليه
فان التصوف كله ادب على ان واحد اقصد الى زيارة الشيخ ابي سعيد وكان في
مسجد فلما وضع قدمه اليسرى في المسجد قال الشيخ ليس لنا صفة مع من ساء
الادب في بيت ربنا قال انصرفا بادي اصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة
وترك الاهواء والبدعة وقال الخليل البغدادى من مبننا هذا مقيدة بالكتاب
والسنة وقال على رضي الله عنهما طرق كلها مسرودة على خلق الامن اققني
اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها ان لا يمتلئ لانباء الدنيا طعافى ما
بين ايديهم فان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ولا يصحى البطالين
المساهلين في امر الدين ومنها ان لا يأكل كل الحيوانا اللحم والبهايم فان
اجوع اعون شىء في الطريق عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان
الشيطان ليجرى من ابن آدم مجرى الدم الا فضيقوا مجاريه بالجموع وعن
ابى موسى انه روى حديثا مفهوما من صام ما عدا العيدين وايام التشرية
ضيق الله له طرق جهنم بحيث لا يوجد موضع قدم ويقال ان اجوع قافلة
من مهر العناية الالهية تحمل قيعوس الوصال ثم انه ينبغي ان يكون
رزق من الطيبات واحكاما بين واحكام بين والكلام في المشبهات و
منها دوام السكوت اذ بالسكوت يسلم المرء عن اكثر خبايا الذنوب
كالكذب الغيبة وخلف الوعد والتفاخر ويقال ان امسك لسانه عن فضول

الكلام انطق الله طفل قلبه وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طوبى لمن
امسك الفضل عن لسانه وانفق الفضل من ماله ومنها انه بعد اداء الفرائض
والسنن الرواتب والمشايق والصحى والتبجيد يصرف وقته في ذكر الله تعالى
واقضل الذكر لا اله الا الله فهو اشد تأثيرا في النفس فان للذكر نارا ونورا
فناوره محرق وتخلي ونوره يشرق ويضيئ ينبغي ان يخرج النفس من محل ظلمها
النفس عن ما فوق السرة ماذا الى المكمل لا يمن ويضرب بالاثبات الى
الجانب لا يسر على القلب الصور الضويرة بحيث يؤثر فيه ويصل حوارهنا
الذكر اليه ويذوب الشبهة التي عليه ولها رايحة مخصوصة حين الاحتراق ويتبع
تلك النار نور فاذا اتزنا التوحيد ونوره في الدم الغليظ في جوف القلب الذي
هو منبع انهار الماء ومعدن الحيوة الحيوانية تصرف في النخار اللطيف الذي
يركب الدم السارى في الاعضاء وذلك النخار هو الروح الحيوانية والنفس
الانسانية التي هي مركب الروح الانساني فبالصرف المذكور تتأثر النفس
وتتبدل ظلماتها بالانوار واخلاقها المذمومة بالمحجودة وتخلص القلب من ظلمة
وتزداد نورا على نور فيستفيض انوار صفات الرب فيجد الحضور
وينوي المبترى بكلمة التوحيد معنى لا معبود غير الله والمتوسط لا مطلوب
ولا مقصود الا الله واذا وجد في قلبه محبة مخلوق ممن ليس له وساطة
بينه وبين الله ينوي لا محبوب الا الله فاذا انوار القلب بانوار الوحدانية
المودعة في ملازمة ذكر لا اله الا الله وانعكست تلك الانوار على صفات
الكائنات من جميع الاقطار يرى الزاكر ان هذه الموجودات ما كانت حقيقة

وانما هي مجازية ويشهد الوجود والواجب لازلي الابد في هناك يقول لا اله الا الله
 ويتو لا موجد والا الله فلا يزال يكثر التوحيد على الوجه المذكور حتى يضم الى
 الكليات في نظره ويظهر نور التوحيد واما اهل الخصوص فاشتغالهم بالذكر
 السري بعم اخطار الغير بالبال في جميع الامور خصوصا في مظاهر الافعال
 فلا يرى المنع والاعطاء والانعام والاهراء الا من الله تعالى فلا يشكر حقيقة
 الا الله ويشكر ذلك المظهر الذي بعث الله على يده مجازا ومنها ان لا يدخل
 الخلوة لكشف كوني وكرامة عيانية بل لظهور النور القديم وشهود الوجه
 الباقي ومنها ان لا يظهر واقعة لغير شيخ فان في ذلك قبرا عظيما للشيخ
 ولا يغتر بالواقعات ايضا فان اكثر باخيلات توتى بها اطفال الطريقة قال الشيخ
 ابو بكر ليس من لم ير شيئا ولا يرى في الواقعة باقل مرتبة ممن راى ويرى
 بل افضل فان من ضعف يقينه اذا راى شيئا يقوى يقينه واما القوى
 الكامل اليقين فلا يلتفت اليها فانه يعرف ان له الالاهة على ما بين الله
 ورسوله فهي كما وصف من الجنة ونعيمها وانار وجهها ومن احسب
 لبعض عدمه لبعض فلو لم ينكشف له تلك الامور فسير يا يوم البعث
 والنشور ولو انكشف بخلافها فهو تسويل الشيطان فاي فائدة في
 كشفها واي ضرر من عدم كشفها لمن اراد العروج الى معارج العرفان
 والوصول الى مشاهدة جمال الملك المثلان واما امور هذه الدار و
 كشف احوال الناس فما يشغل سالك بالحوادث ومتى كان ملققت
 الحواطر الى الحوادث في يستعد لظهور النور القديم ما جعل الله لرجل

من قلبين في جوفه قال بعض المشايخ اتي فرق بين ان تعرف احوال الناس
 باخبارهم اياك بين ان تعرفها بكشفك حادث ما عرف حال حادث ماذا
 يتفك هذا في طريق مودة الله يقولون فلان راى العرش راى جسم اعظم
 الاجسام واعلاما حادث راى حادثا اخ فينبغي ان يحفظ قلبه عن الحوادث
 الحاجبة بل يوجهه الى الوجه الباقي مستمدا من روحانية شيخه فهو مستمد من
 روحانية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستمد من الله سبحانه فالاستمداد
 من الشيخ وربط القلب به اصل عظيم في هذا الباب علم ان الذكر على مراتب
 فالذكر في مقام النفس باللسان والمجاهدة والتفكير في النعم وفي مقام
 القلب بحضور والمراقبة والتفكير في الملكوت ومطالعة صفات اجمال
 واجلال وفي مقام السر بالمناجاة والمكاملة وفي مقام الروح بالمشاهدة
 وفي مقام الخفي بالمناجاة في المعاشقة والتجسس في الانوار وفي مقام الذات
 بالقاء والاستغراق والانطراس فالنفس تضطرب بظهور صفاتها فيتلون
 القلب يتغير ليس بها فاذا ذكر الله استقرت النفس وخلصت عن الوسواس
 واطمان القلب كما قال الله تعالى لا بد كرا الله تطمين القلوب وقال صلى
 الله عليه وسلم ان الشيطان يضع خرطوم على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله
 خنس فاطمان القلب واما سائر الاذكار فلا يكون الا بعد الاطمينان **الفصل**
الثاني في المعارف الالهية واعلم ان المعرفة والعلم بالله افضل الفضائل
 روى انه قيل يا رسول الله اتي الاعمال افضل فقل العلم بالله قيل
 الاعمال تريد قال العلم بالله فقيل نسال عن العمل وتجب عن العلم فقل

يعني به سلا القلب بالسر الروح
 المعبر عنه بالخفي مسله

لا اله الا الله ^{اسم ذات ۱} الله ^{اسم ذات ۲} هو ^{اسم ذات ۳} حي ^{اسم ذات ۴} قیوم ^{اسم فعل ۵} قهار ^{اسم فعل ۶} وقاب ^{اسم فعل ۷} صمد ^{اسم ذات ۸}

بواون ایکی اسماند ایچند اوج اسمادکر اولغوش اصول اسماء
 خلوتیه دن خارج دد و ترتیب بنده ده خط اولمشد



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يحيى قلوب العارفين بالحياة الأبدية • واصطفاهم بالسعادة
العظمى والوصول الى ذات الاحدية • وافناهم عن صفاتهم وذواتهم قبل الآجال
ثم ابقاهم بالوجود الحقاقي واعطاهم فوق الآمال • فبحان من يحشر
الارواح والشباح ويحيى العظام وهي رميم • هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم • والصلوة على سيد اصحاب الرسالات •
وسند ارباب الولايات • ومنبع الهدايات • ومطلع الغايات • في البدايات
والنهايات • محمد المصطفى • والجيب المجتبى • الذي وصل الى المطلب الاعلى •
فكان قاب قوسين او ادنى • وعلى آله واصحابه وخلفائه الراشدين •
المهديين الراعين الى الله على بصيرة وكمال يقين • وبعد فهذه رسالة
في قسم الموت وحشر الارواح والاجساد • وبيان بعض منازل اهل السلوك
والاجتهاد • رتبها على قسمين وابواب فصول • مكثفا بالاصول •
مختبئا عن الفضول • وسميتها حياة الارواح • ونجاة الشباح •
والله الهادي في مبدأى ومعادى **القسم الاول** في الموت للاضطراب
والاستعداد له والنهي عن تمنيه والفتن عند الموت وفي احوال السعداء
والاشقياء ومنازل الارواح بعد مفارقة الشباح ومن لا يبلى جسادهم
وفي احوال القيمة وكيفية الحشر والحساب والشفاعة والرؤية وفيه

هذا الكتاب هو من كتب
الشيخ الفاضل
المرجع في
الدين والادب
الشيخ الفاضل
المرجع في
الدين والادب

ابواب وفصول **الباب الاول** في الموت للاضطراب والاستعداد له والنهي
عن تمنيه **اعلم** ان الموت على قسمين اضطرابي يتم الكل واختياري وهو
لاهل الاختصاص على ما سيأتي في القسم الثاني ان شاء الله تعالى فاذا مات
الانسان ينتقل الى عالم البرزخ وهو عالم بين الدنيا والاخرة قال مجاهد
في قوله تعالى ومن رايهم برزخ الى يوم يعطون ان البرزخ ما بين الموت
الى البعث فالروح ينتقل من عالم الى عالم لانه يفنى ويعدم فان الموت
ليس بعدم محض ولا فناء صرف • وانما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن و
الانتقال من دار الى دار **فصل** في الاستعداد للموت **علم** ان الموت جبر
لا بد لكل حي من العبور • فلما تفرغتم حياة الدنيا ولا يؤنكم بالله الغرور •
بلغنا ان الارض تنادي كل يوم بخمس كلمات يا ابن آدم تمسح على ظهري
ثم تصير الى بطني يا ابن آدم تفرح على ظهري ثم تحزن في بطني يا ابن آدم
تذنب على ظهري ثم تعذب في بطني يا ابن آدم تضحك على ظهري ثم تبكي في
بطني يا ابن آدم تاكل احرام على ظهري ثم ياكل الديدان في بطني فالعاقل
من تعظ بالآقران والامثال واستعد له بالطاعات وصالحات الاعمال •
روى ان ملك الموت دخل على داود عليه السلام يوم افاق فقال من انت قال
من لايهاب الملوك لا يمنع منه القصور ولا يقبل الرشاق فقال فاذا انت
ملك الموت ولم استعد بعد قال يا داود اين جارك فلان واين قرنيك
فلان فقال ما قال ما كان لك في هؤلاء غير التسعة واخرج ابن ماجه
عن ابن عمر انه قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجا رجلا

وسلم وقال يا رسول الله اتى المؤمنين افضل قال احسنهم خلقا قال قاتى
المؤمنين ايس قال اكثرهم للموت ذكر او احسنهم لما بعده استعداد الوكيل
الاكياس وعنه شداد بن اوس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكيس
من دان نفسه عمل لما بعد الموت والفاجر من اتبع نفسه هواه وتمنى على الله
قال ابن الوليد كتب ابو عمير الى بعض اخوانه اما بعد فانك أصبحت تامل الدنيا
بطول عمر **ك** تمنى على الله الامانة بسوء فعلك فما تطرب حديد اباردا
وعنه الحسن البصري رحمه الله قال طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب **فصل**
في النهي عن تمنى الموت **ع** سلم انه لا ينبغي للعاقل ان يتمنى الموت لصنزل به
على ما ورد في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه وعن جابر بن عبد الله انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تتموا الموت فان هول المظلم
شديد وان من السعادة ان يطول عمر المؤمن حتى يرزقه الله الالة **وعنه**
سهل بن عبد الله التستري انه قال لا يتمنى الموت لانه لثمة رجل جاهل لما يورث
ورجل يفر من اقدار الله تعالى عليه ورجل مشتاق محب للقاء الله تعالى
الباب الثاني في الفتن عند الموت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
العبد اذا كان عند الموت فعهده شيطانان الواحد عن يمينه والاخر
عن شماله فالذي عن يمينه على صفة ابي يقول يا بني افي كنت عليك شقيقا ولك
محبيا ولكن مت على دين النصارى وهو خير لاديان والذي عن شماله على
صفة امة يقول له يا بني كان بطنك لك وعاء وثديك لك سقاء وفخذي لك
وطاء ولكن مت على دين اليهود فانه خير لاديان وفي هذا المعنى ما ذكره

ادعائهم الى الله
في الطاعة واتباع الشرائع
على الله تعالى وهو غرور وخفى

يعني

بعض الكبار ان ابليس يرسل اعوانه الى المحتضر فيقولون يا فلان انت متوت
وقد سبقناك في هذا الاثان فت يهوديا وهو خير لاديان فان ابي جاءه
اخر ون وقالوا مت نصرانيا فانه نسخ دين موسى ويذكرون له عقايد كل
ملة فخذ ذلك بزيغ الله تعالى من يريد زيغه وهو معنى قوله ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب فاذا اراد الله خلا
هداية عبده جاءه ملك الرحمة فيطر الشياطين **ع** سلم ان الانسان اذا غلبت
عليه حالة في حياته فموتة فموتة فموتة فموتة فموتة فموتة فموتة فموتة فموتة
ولا يجسر الا على ما كان عليه عند الموت فعلى العاقل ان يكون في الدنيا على الدين
القويم والقرط المستقيم يحفظ عن الفتن ويجترع مع الذين انعم الله عليهم
في دار النعيم قال مجاهد ما من ميت الا يؤمن عليه اهل مجالسه ان كانوا اهل لهو
فاهل لهو وان كانوا اهل ذكر فاهل ذكر **حكي** انه قيل لبعض السماسرة عند الفزع
قل لاله الا الله فجعل يقول ثلثة واربعه **حكي** ان بعض اهل الهوى لما احتضر قيل
له قل لاله الا الله قال اشربا سقني **حكي** ان يونس بن عبيد الله كسر ميزانه يوما
فبطل فقال حضرت الساعة محتضرا فقلت قل لاله الا الله فلم يقدر فاحلت عليه فقال
لسان الميزان على لساني يمنعني من القول فكان يونس بعد ذلك يشترط على من بايعه
ان يأتي بميزان ويوزن بيده **فصل** اعلم ان تلقين خير الاذكار اعني توحيد
الملك الغفار من انفع الامور حال الاحتضار واخرج مسلم عن ابي سعيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله واخرج احمد عن معاذ بن
جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخا كلامه لا اله الا الله

ودخل الجنة **وأخرج** البيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال **تحو**
 صياكم أول كلمة بلا اله الا الله ولقنوههم عند الموت لا اله الا الله فانه من
 كان أول كلامه لا اله الا الله وآخر كلامه لا اله الا الله ثم عاش الف سنة
 ما شئ عن ذنب واحد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله
 احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من ضيق القبر وحملت
 الملائكة بأكتفها يوم القيمة حتى تحبزه من القراط الى الجنة ذكره ابو نعيم **الباب**
الثالث في احوال السعداء والشقياء **اعلم** ان ارواح العارفين والسعداء
 اذا اخلصوا عن جسد الاجسام عرجوا الى جانب حبس حقيقي والملك العلام
 فيبشرون بروح وريحان **ورب** راض غير غضبان **فيمرون** على
 السموات فيخبرون لهم الحجب والسر اوقات **فيقنون** بين يدي رب العباد
 ثم يردون بالسرور والابتهاج الى جانب الاجساد بخلاف الاشقياء اذا
 لا تفتح لهم ابواب السماء فان ارواح الفجرة والفساق لا يبشرون الا
 بحميم وغساق **أخرج** ابن ماجه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخضر
 الملائكة فاذا كان الرجل صالحا قالوا اخرجي اليها النفس الطيبة كانت في
 الجسد الطيب اخرجي حميدة بشرى بروح وريحان **ورب** راض غير غضبان
 فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج فيخرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا
 فيقولون فلان بن فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في اجسد الطيب
 ادخلي حميدة بشرى بروح وريحان **ورب** راض غير غضبان فلا يزال
 يقال لها ذلك حتى ينتهي الى الله تعالى واذا كان الرجل سوءا يقال اخرجي منها

النفس

النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق فلا يزال
 يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يوجه بها الى السماء فيستفتح فيقال من هذا فيقال فلان
 بن فلان فيقال مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في اجسد الخبيث اخرجي ذميمة فلا تفتح
 لك ابواب السماء فترسل من السماء ثم تصير الى القبر قال بعض الكبار اذا قبض الملك النفس
 السعيدة تناولها ملكان حسنا الوجه عليها ابواب حسنة ولها رايحة طيبة
 فيلقونها في حرير اخضر من حرير الجنة وهي على قدر النحلة شخص انساني مافقد من عقله
 ولا من علمه المكتسب الدنيا فيجرحون به في الهول فلا يزال حتى يمر بالام السالفة و
 القرون الماضية كالمثال اجرد والمنشتر حتى ينتهي الى سماء الدنيا فيقع الامين
 الباب فيقال للامين من انت فيقول انا صلصايل وهذا فلان معي يستمي بحسن
 اسمائه واجرها اليه فيقولون نعم الرجل فلان وكان عقيده سالمة ثم ينتهي به الى
 السماء الثانية فيقرع الباب فيقال من انت فيقول مقالة الاولى فيقولون اهلا
 وسهلا بفلان كان محافظا على مسلوته ثم ينتهي الى السماء الثالثة فيقرع الباب
 ويفتح ويقال مرحبا بفلان كان يراعي الله في حق ماله ثم ينتهي الى السماء الرابعة
 فيقرع الباب ويفتح ويقال اهلا بفلان كان يصوم فيحسن الصوم ثم ينتهي الى
 السماء الخامسة فيفتح ويقال اهلا بفلان قرأ في حجة الله الواجبة عليه من غير
 سموة ولا رياء ثم ينتهي الى السماء السادسة فيقال مرحبا بالرجل الصالح
 كان كثير البر بوالديه ثم ينتهي الى السماء السابعة فيفتح ويقال مرحبا بفلان
 كان كثير الاستغفار بالاسحار ويتصدق سرا ويكفل الايتام ثم يمر حتى
 ينتهي الى سادات اجلال فيقرع الباب ويقال اهلا وسهلا بالعب الصالح

كان يأمر بالوقوف وينهى عن المنكر ويكرم المساكين ويمر بلاء من الملكة كلهم
 يشهدونه بالخير ويصافونه حتى ينتهي الى سدة **المنتهى** فيقال لهلا وسهلا بقل
 كان عمله صالحا يعمل لوجه الله تعالى ثم يمر في بحر من نار ثم في بحر من نور ثم في بحر
 من ظلمة ثم في بحر من ماء ثم في بحر من نخل ثم في بحر من برد طول كل بحر منها ألف
 عام ثم يخرج الى الجنة ووجهه على عرش الرحمن وهي ثمانون الفاضل من الساعات
 فينادي من حضرة القدس من وراء الساعات من هذه النفس التي تم
 بها فيقال فلان بن فلان فيقول بحليل قرتوه فتم العبدت يا عبي فاذا اوقفه
 بين يديه انجل بعض اللوم والمعاينة حتى يظن انه قد هلك ثم يعفوه عنه كما رو
 عن يحيى بن ابي ان ربه في المنام فقبل ما فعل الله بك قال وقفع بين يديه ثم قال
 يا شيخ السوء فعلت كذا وكذا فقلت يا رب ما هكذا حدثت عنك قال فماذا
 حدثت عنى فقلت حدثني الزميري عن عمر عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عنك سبحانك انك قلت اني
 لا استحي ان اعذب شيئا ثابت في الاسلام فقال صدق الزميري وصدق عمر و
 صدق عروة وصدق عائشة وصدق مجز وصدق جبريل وقد غفرت لك
 وعن منصور بن عمار انه رآني في المنام فقبل ما فعل الله بك فقال وقفع بين
 يديه وقال بماذا اجيتني يا منصور قلت بسب وثلثين حجة قال ما قبلت منها
 شيئا ولا واحدة ثم قال بماذا اجيتني قلت بثلثمائة وستين ختمه من القرآن
 قال ما قبلت منها واحدة ثم قال بماذا اجيتني قلت جيتك بك فقال لان
 جيتني اذ حب فقد غفرت لك فعليك بالفناء والعدم قبل فوات الفرصة

وحول

وحول **الندم** فان الفناء اعظم قربات بني آدم عند المطلوب الحقيقي
 والملك الاعظم ومن الناس من اذا انتهى الى الكرسي ردوهم من يردون من
 ولا يصل الى الله تعالى الا عارفوه واما الفاج فياخذ عنقا فاذا وجهه كل
 الخطل والملك يقول اخرجي ليتها النفس الجنية من اجسد الجنية فاذا قبضها
 عزرائيل ناولها بزبانية قباح الوجوه سود واليابا يديهم مسح من شعر
 فيلقونها فتسحق على قدر الجردة فيخرج بها الى السماء الدنيا فيفرق الامين
 الباب فيقال من انت فيقول انا قيايل وهو اسم الملك الموكل على زبانية
 العذاب فيقال من معك فيقول فلان بن فلان باقج اسماءه وابغضها اليه
 في الدنيا فيقال لا اهلا ولا سهلا ولا يفتح له ابواب السماء فاذا سمعه الامين طم
 من يده قهوى به الترح في مكان سجين وهو قوله تعالى ومن يشرك بالله فكأن
 خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح في مكان سجين اي بعيد فاذا انتهى الى
 الارض ابدرته الزبانية وسارت به الى سجين وهي صخرة عظيمة ياوي اليها
 ارواح الفجار واما اليهود والنصارى فمردودون من الكرسي الى قبورهم
 هذا من كان منهم على الشريعة ويشاهد غسله ودفنه واما المشرك فلا يغادر
 منه شيئا لانه قد هوى به واما المقصرون من المؤمنين فمردودون من
 و**منهم** من يرد زكوة و**منهم** من يرد صومه و**منهم** من يرد حجه فاذا اردت
 النفس الى اجسد ووجدته قد اخذ في غسله يقعد عنده رأسه فاذا ادرج في الكفن
 التصق بصدر الميت من الخارج ويقول اسر عواي الى رحمة ربي واذا ابشر بالشفاء
 يقول ويدا الى عذاب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اسر عواي بالجنة

المسح بالكرسي
 يلائس بهي
 مسح
 كور
 اخرى

فان تلك صالحة في تقهوها عليها وان كانت سوى ذلك فترتفعونها عن رقبته
 اخبرني البخاري ومسلم عن ابي هريرة فاذا دخل القبر ناداه كنت تفرح علي فقلت
 خالان تخزن في بطني كنت في ظهري تاكل الاوان خالان في بطني يا كلك لدرين
 ويكثر عليه مثل هذه التوبيخات حتى يسوي عليه التراب ثم يناديه ملك يقال له رؤفا
 وهو اول من يلقي الميت عن ابن مسعود انه قال قال يا رسول الله ما
 اول من يلقي الميت اذا دخل قبره قال يا ابن مسعود ما سئلتني عنه احد الا انت
 فاوّل من ينادي ملك اسمه رومان يحوس خلال المقابر فيقول يا عبد الله اكتب
 عملك فيقول السن معي دواة ولا قرطاس فيقول قرطاسك كفنتك مداوك رتيك
 وتلك اصبعك فيقطع له قطعة من كفنه ثم يجعل العبد يكتب وان كان غير كتاب
 في الدنيا فيذكر حسنة كيوم واحد ثم يطوى الملك تلك التوفة ويعلقها في عنقه
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل انسان الزمناه طائرته في عنقه
 فاذا فرغ من ذلك دخل فناء القبر فيقولان له من ربك ما دينك ما قبلتك
 فمن وثقه الله تعالى ثبت بالقول الثابت ثم يضر بان عليه القبر كالقبة العظيمة
 ويفتحان له بابا الى الجنة من تلقاء عينه ثم يقرشان له من حور واوريجانها
 وباتية علمه في صورة احب الاشخاص اليه ويونسه ويخدمه ويلاء قبره نور او لا
 يزال في فرح وسرور حتى يقوم الساعة ويسئل متى يقوم الساعة فليس شيء احب
 اليه من قيام الساعة ودونه في منزلة المؤمن العامل اخير ليس معه من العلم
 ولا من اسرار الملكوت شيء يلج عليه علمه عقب ومان في حسن صورة فيقول
 اما تو في فيقول من انت الذي من الله على بك في غمتي فيقول انا عمالكم الشا

ومن نبيك

لا تخزن فاما قليل يلج عليك منك ونكسر ليشلائك فلا تدبش ثم يلقنه حجة فيبينها هو
 كذلك اذا دخل عليه ويقعدانه مستند او يقولان له من ربك ومن نبيك فيقول
 الله ربّي ومحمد نبيّ والقران امامي والكعبة قبلتي وابراهيم ابي ومكة ملتي
 فيقولان صدقت ويفعلان به كالاوّل الا انه يفتحان له بابا من النار فيرفع
 فيقولان لا عليك هنّا كان موضعك من النار فابده الله تعالى به بموضعك
 هنّا من الجنة ثم سعيدا ثم يغلقون عليه باب النار ولا يدرى ما امر عليه من
 الشهور والاعوام والدهور واما القاهر فيقولان له من ربك فيقول لا اذكر
 فيضربانه بالمقامع حتى يتجمل في الارض السابقة ثم ينفضه الارض من قبره ثم
 يضر بانه سبع مرات ثم يفرق احوالهم فمنهم من يستحيل عمله كلبا ينهت حتى يقوم
 الساعة ومنهم من يستحيل عمله خنزيرا والاصل في ذلك ان الانسان انما يوزن
 في قبره بالشئ الذي كان يخافه في الدنيا نسال الله السلامة عن كل ما يوجب
 الندامة والملامة **باب الرابع** في ان الارواح بعد مفارقة الاشباح اين
 يكونون والى اين يذهبون **اعلم** ان احوال الموتى مختلفة فارواح السعداء
 في عِلّين وارواح الاشقياء في سجين الا انها تتردد بارادة الله تعالى من
 عِلّين وسجين الى الاجساد في قبورهم في بعض الاوقات خصوصا يوم الجمعة
 وليلتها روى عن هلال بن ابن عباس سأل كعبا عن عِلّين وسجين فقال
 كعبا ما عِلّيون فالسما السابعة فيها ارواح المؤمنين واما سجين فالارض
 السابعة فيها ارواح الكفار فكلام كعب عام واما على الخصوص والتفصيل
 فمنهم من يكون مجوسا في قبره ومنهم من يجلس في الارض لا يصل الى الملأ الاعلى

ومنهم من يكون في الصور الى يوم القيمة ينتظر النفخ ومنهم من يكون في قبره في روح
 وريحان ونعيم كما حكى ابي ابي عن بعض الاولياء انه قال سالت الله تعالى ان يريني
 مقام اهل القبور فرأيت في ليلة من الليالي قد انشقت القبور ففهمنا انهم انما هم على السند
 ومنهم انما هم على احرير والديابج ومنهم انما هم على الريحان ومنهم انما هم على السرور
 ومنهم الباكى ومنهم الضاحك فقلت يا رب لو شئت ساويت بينهم في الكرامة
 فنادى منا ومن اهل القبور يا فلان هذه منازل الاعمال اما اصحاب السند من اهل
 اهل الخلق الحسن واما اصحاب احرير والديابج فهم الشهداء واما اصحاب الريحان فهم
 الصائمون واما اصحاب المراتب يعني السمر فهم المتحابون في الله واما اصحاب
 البكاء فهم المزنون واما اصحاب الضحك فهم اهل التوبة وبالجملة ليس للارواح
 سعيدا وشقيها مقروا احد بل محالها تختلف باختلاف احوالها وكلها مع تباين
 مواضعها اتصال باجسادها اينما يكون كالشمس جرمها في السماء وضوءها
 في الارض فالارواح المعزبة في شغل عن التزاور والتلاقي واما المنعمة
 المرسله الغير المحبوسة فتلاقي وتزاور وتذكر ما كان في الدنيا ويكون كل
 روح مع رفيقها الذي هو على مثل عملها وبعض اهل السلوك اذا تصفى يرى
 الموتى عيانا وعن بعض الفقهاء انه قال كنت في بداية سلوكي ببر وسته المحروقة
 وكان بجنتنا رجل يؤذن بجامع مولانا الفنا رى فمات ذلك المؤذن
 يوما ومضى عليه ايام كثيرة فذهبت الى زيارة شيخنا قدس سره بعد صلوة
 الصبح فلقيت المؤذن المذكور في الطريق ومعه شخص اخر لا اعرفه وكان الشيخ
 ينزل علينا فسلت عليهما ومضيت ثم ذكرت القصة للشيخ فقال هذا بسبب

ربا فشد

ربا فشدك يا ما وكان غدا في تلك الايام خبزا يا باني ثم قال الشيخ قدس سره
 قد كنت لقيت انا بعض الموتى في سكة فوق سوق السمك ببر وسته المحروقة قال
 صاحب الانصاح ان المنعم على جهات مختلفه منها ما هو طائر يعلق في شجرة اجنة
 ومنها ما هو في حواصل طير خضر ومنها ما يادى في قناديل تحت العرش ومنها ما هو
 في حواصل طير بيض ومنها ما هو في حواصل طير كالنور ابر ومنا ما هو في صور
 يخلق لهم من ثواب اعمالهم ومنها ما يسرح ويرود الى جهنم يزور ما ومنهم من
 ذلك ما هو في كفالة ميكائيل ومنها ما هو في كفالة ادم ومنها ما هو في كفالة
 ابراهيم قال بعض العلماء ان الشهيد لما بذل جسده في سبيل الله تعالى اعطاه
 الله تعالى جسدا عوضا عما بذله وفي حديث كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجرة اجنة حتى يرجع الله الى
 جسده يوم يبعث المراد بالنسمة هنا الروح بدليل قوله حتى يرجع الله الى جسده قال
 بعضهم هذا الحديث في حق الشهداء بدليل قوله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون
 وفي حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهداء
 عند الله تعالى في حواصل طير خضر تسرح في انهار اجنة حيث شاءت ثم تأوى الى
 قناديل تحت العرش اخرجه سلم واحديث يدل على ان الروح ينتقل الى جسم آخر
 في البرزخ قال الشارح اكل الدين في شرح المثارق هذا مما اتفق عليه العقلاء
 لكن هل يكون مدبرة لذلك الجسم او لا اختلفوا فيه فذهب علماءنا الى صحة ذلك
 لان قوله يعلق في شجرة الجنة اى يتناولها فواها وقوله تسرح اى تروح يدلى

الوزر بوزن الهدى
 صغرى قوشى جوى
 زرايزر كلور
 احمر

قوله يعلق في شجرة الجنة
 ويؤتى فيها وهو الكثرة
 وسماحة تسرح

على ذلك صرحي وقالت الحكماء لا يصرح ان يكون مدبرة تلك الابدان والالكان تماثرا
وهو باطل **و**اتفق محققو الصوفية العلماء في جواز كونهم مدبرة ومنعوا الزوم
التامخ لان الزوم على تقدير عدم عودها الى جسم نفسها الذي كانت فيه والعود
حاصل في النشأة الجنائية واما هذا التعلق في النشأة البرزخية **قال** القرطبي فان
قيل قد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده لو ان رجلا قتل في سبيل
الله ثم احيى ثم قتل ثم احيى ثم قتل ثم احيى وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى عنه
فهذا يدل على ان بعض الشهداء لا يدخل الجنة ولا يكون ارواحهم في جوف
طير فابن يكونون قلنا قد اخرج ابن وهب بسنده عن ابن عباس عن النبي صلى
قال ارواح الشهداء على بارق نهر بباب الجنة يخرج عليهم رزقهم من الجنة
بكورة وعشيا فلعلهم هؤلاء ومن منعهم عن دخول الجنة حقوق الادميين
فان الدين ليس مختصا بالمال **الباب الخامس** فيمن لا يبلى جسده ولا ياكله
التراب علم ان اجساد الانبياء والاولياء والشهداء لا تنفخ ولا تبلى وما عدا هؤلاء
ياكله التراب **لا عجب** **التراب** كما قال صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم ياكله التراب لا عجب ان ياكله
خلق ومنه يركب **اما** الانبياء والاولياء والشهداء فاجسادهم ودايع الله تعالى
في ارضه لانهم لما بذلوا في سبيل الله جعلت باقية لا يري ان الصدقات لما كانت
لله ابقاها الله ورتبها كما يري احكم فلو انه اوفضيله فليس لابن آدم الا ما اكل
فانني اوبس قابلي وتصرف فابقي على ما نطق به من لا ينطق عن الهوى فمن
لا يشك في بقاء ما كان الله تعالى لا يشك في بقاء اجساد الانبياء والاولياء

العجب بالبقية
اصل التراب
قاموس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ايامكم يوم الجمعة فيه خلق الله تعالى ادم وفيه قبض
وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا من الصلوة على فيه فان صلواتكم موصوفة على
قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلواتنا عليك وقد ارميت قال ان الله تعالى
حرم على الارض اجساد الانبياء اخرج ابو داود وابن ماجه **وروي** كافي
اهل المدينة ان جوار قبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم ايام خلافة الوليد بن عبد
الملك بن مروان فبدت لهم قدم فخافوا ان يكون قدم النبي صلى الله عليه وسلم فخرج الناس
حتى روي لهم سعيد بن المسيب ان جثث الانبياء لا يقيم في الارض اكثر من اربعين
يوما ثم جاء سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فعرف انها قدم جده عمر رضي الله
تعالى عنه **وروي** ان عمر بن الجموح وعبد الله بن عمر والانساريين ممن شهد
يوم احد ودفنا في قبر واحد فكشف عنهما السيل فوجد اكانهما ماتا بالامس
مع انه كان بين احد وبين الانكشاف ست واربعون سنة **وروي** الترمذي
في قصة اصحاب الاخر وادان العلام الذي قتله الملك اخرج في زمن عمر بن الخطاب
واصبغ على صدره كما وضعها حين قتل **تنبيه** اعلم ان هذه الكرامة لا تكسر
لبشراء السيوف بل لشهداء المحجة من الاولياء والصدقيين احيى واليقين
بالتشريف المذكور فانهم اعظم قدرا من شهداء السيوف وتلك قدمهم الله تعالى
في كتابه الكريم حيث قال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين
والشهداء فاذا اكرم شهداء السيوف الذين هم اذ في رتبة با مثال هذه الكرامة
فاظنكم بالصدقيين الذين هم اجل قدرا عند الله تعالى كما حكى الامام الباقعي عن
العارف بالله عمر بن الفارض انه حضر جيزة واحد من الاولياء قال فلما سلينا

عليه واذا الجوه قد امتلأ بطيور خضر فجاء طير كبير فابتلع ثم طار فتجبت من ذلك فقال لي رجل كان قد نزل من الهواء وحضر الصلوة لا تعجب ان روح الشهدا في جو اصل طيور خضر ترعى في الجنة اولئك شهداء السيوف واما شهداء المجتة فاجسادهم ارواح **الباب السادس** في النفخ والبعث واول من ينشق عنه الارض **عالم** ان الله تعالى اذا اراد ان يوصل المشتاقين الى سعادة اللقاء **•** ويتم نعمته على الانبياء والاولياء والصالحين في دار البقاء **•** ينفخ في الصور **•** ويبعث من في القبور **•** فان نفيم الارواح بدون الاجساد ام معنوي وذوق برزخي غير تام **•** واما ذوق التعيين وكمال عموم الاحسان **•** فعند اجتماع الارواح بالابدان **•** قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه نفخي فاذا هم قيام ينظرون **•** روى ابن المبارك عن الحسن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفثين اربعون سنة الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى يحيي الله بها كل ميت والظاهر من هذا الحديث ان النفثتين اثنتان قال بعضهم انها ثلث نفخة الفرع لقوله تعالى ففرع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ونفخة الصعق لقوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات الى آخره ونفخة البعث لقوله ثم نفخ فيه نفخي فاذا هم قيام ينظرون ويقال نفخة الفرع ونفخة الصعق واحدة لذلك سثنى فيهما بقوله الا من شاء الله قال ابو هريرة في حديث طويل حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في طائفة من اصحابه وساق الحديث بطوله الى قوله لله الواحد القهار ثم تبدل الارض

غير الارض فيبسطها بسطاً ثم يدبها مداداً لا توى فيها عوجاً ولا امتاً ثم نزح الله الخلق زهرة واحدة فاذا هم في هذه الارض المبدلة مثل ما كانوا في من لاوا من كان في بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل الله عليكم ماء من تحت العرش يقال له احيوان فتمطر السماء عليكم اربعين سنة حتى يكون الماء فوقكم اثني عشر ذراعاً ثم يأمر الله الاجساد فتنبث كنبات البقل ثم اذا تكاملت اجسادكم وكانت كما كانت فيقول الله ليحيي حملة العرش فيحيون به ثم يقول ليحيي جبرائيل وميكائيل واسرافيل فيأخذ الصور ثم يدعوا الى الله راكعين فيؤتى ارواح المسلمين ثورا والاخرى ظلمة فيأخذها الله فيلقها في الصور ثم يقول لاسرافيل نفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كالمثال الخلق وقد ملأت ما بين السماء والارض فيقول الله وعزتي ليرجعن كل روح الى جسده فيدخل الارواح في الارض الى الاجساد في احيائها ثم ينشق الارض عنكم وانا اول من ينشق عنه الارض فتخرجون منها شتبا ناكلهم ابناء ثلث وثلثين وعن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى اذا السماء انشقت انه قال انا اول من ينشق عنه الارض فاجلس في قبري فينفخ لي باب الى السماء كيال رأسي حتى انظر الى الله ثم ينفخ لي باب عن يميني حتى انظر الى الجنة ومنازل اصحابي وان الارض تحركت حتى فقلت ما لك ايتها الارض قالت ان ربي امرني ان القى ما في جوفى واخلى فذلك قوله تعالى والقت ما فيها وتحلت واذنت لربها وحقت اي سمعت واطاعت **الباب السابع** في احوال الحشر وكيفيته سئل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يحشر فقال ثلثان على غير وجهه على غير وجهه ذلك لضعف اعمالهم فقوم خروا اسفرا

نفخة

ثم ينفخ لي باب من ياتي الى الارض السابعة حتى انظر الى الثرى

النس

فلم يقدر كل واحد على مطيئة مستقلة فيشرك مع غيره فمن تفكر في المال
 وفتح يده في بذل المال وسارع الى جانب مضاة الله تعالى بصالح الاعمال
 فهو على احضور والراحة في جميع الاحوال **اعلم** ان الشاهد القاطن في قوله تعالى
 الروحاني واجساد في اوصاف العقول السليمة والعقائد المستقيمة لا يتوقف
 في ذلك وان وقع من يخالفهم في الممالك فان جميع الابداء المتفرقة من اجساد
 ليس يصعب من الانشاء والاياد **في صحيح البخاري** عن ابي هريرة كذبني ابن آدم
 ولم يكن له ذلك شتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيب ابي في قوله لن يعيدني كما
 بدأني وليس اقل الخلق بامون علي من عادته واما شتم ابي في قوله اتخذ
 الله ولدا وانا الاحد القم الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال
 الامام ابو حامد الغزالي اما الاختلاف الرجوع الى ذلك في الكتب الالهية ففي
 التوراة ان اهل الجنة يكتفون في النعيم خمسة عشر الف سنة ثم يصيرون ملائكة
 وان اهل النار كذلك وازيد ثم يصيرون شياطين وفي الانجيل ان الناس كثير
 ملائكة لا يطعمون ولا يشربون ولا ينامون وفي القرآن ان الناس كثير
 كما خلقهم الله اول مرة كما قال فيسوقون من يعيدنا قل الذي فطرهم اول
 مرة وقال يحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلقي قادرين على ان نسوي نحاته
 وسواء ابراهيم ربا في كيف يحيى الموتى وسؤال عزيزا في يحيى هذه الله بعد
 موتها وحالة اصحاب الكهف وقول الله تعالى وكذلك بعثناهم ليعلموا ان
 وعد الله حق ولا يفل على ان النشأة اللاحقة كائنة ممكنة يجب للمؤمن بها وكان
 في قديم الدهر فيها اختلاف الناس والانبيا صلوات الله عليهم اجمعين

ولا يتوالدون

يشتون

يشتون ذلك بالبراهين والامثلة المحسوسة والتوحي من النشأة الاولى كبر من
 الاخرى لان الاولى محسوسة معقولة فسقط التوحي **فصل** قال بعض الكبار
 في قصة عزيز ان قوما انكروا حشر الاجساد مع اعتقادهم بحشر الارواح وقالوا ان
 تعلق الارواح بالاجساد لا يستلزم لها في عالم الحس كصبي يهتف الى المكتبة ليعلم الادب
 فلما حصل المقصود بقدر الاستعداد وخرج من المكتبة ودخل في محفل الفضلاء
 وصاح بهم سنين واستفاد منهم انواع العلوم لكن بقوة اديه الذي تعلم في المكتبة
 فما حاجته الى رجوع المكتبة فكل ذلك الارواح اذ اخرجت من بين الاشباح و
 اتصلت بالارواح المقدسة واستفاد من الارواح العلوية علم الكليات بقوة
 العلوم الخيرية التي اخذها من عالم الحس فما حاجتها الى سجن الاجساد فالتدبر
 من كمال فضله ورحمته على عباده المخلصين امات عزيزا وجماره مائة عام
 ثم احياهما ليستدل **فصل** العتلاء على ان الله تعالى كما يحيى عزيز الروح يحيى جوار
 جسده لا كما زعم الفلاسفي ومن تشبث بذيل الوهم في حشر الاجساد فكما ان
 عزيز الروح يكون في مقعد صدق عند مليك مقتدر يكون جوار جسده في الجنة فلذلك
 مشرب من كؤس تحلى صفات اجمال والجلال عن ساقى وسقا بهم ربهم شرابا طهورا
 وللجنة مشرب من انهار الجنة وحياض ولكم فيها ما تشتهيها لانفسهم ولذا لا عين
 قد علم كل اناس مشربهم كما قيل شرابا واهم قنا على الارض سورنا **والارض**
 من كاس الكرام نصيب **الباب الثامن** في حساب ذي النجاشي عن عائشة
 رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب يوم القيمة عذرا عن عايشة رضى عنها قالت
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقاضي فيلقى من شره الحسابات يمتنى

بهمان

العدل

وكان في قلبه من خير ما وزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في
 قلبه من الخير ما وزن ذرة وزاد البخاري في رواية قتادة عن انس من ايمان
 مكان خير وفي الصحيحين عن ابي سعيد ان اهل الجنة يترأون اهل الغرف من
 فوقهم كما تترأون الكوكب الذي في الغابر في الاق من المشرق والمغرب
 ما يراهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي
 بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين وفي صحيح البخاري عن ابي سعيد يخلص
 المؤمنون من النار فيجسسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص بعض من
 بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول
 الجنة فوالذي نفس محمد بيده لا أحد منهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في
 الدنيا **ايضا** قال بعض الكبار في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس باسمهم
 قوم يتبعون الدنيا وزينتها وشهواتها فيدعون يا اهل الدنيا قوم يتبعون
 الآخرة ونعيمها ودرجاتها فيدعون يا اهل الآخرة وقوم يتبعون الرسل
 في محبة الله وقرينة ومعرفته فيدعون يا اهل الله وقال جنيد البغدادي يمدح
 ستره يقال لقوم يا عبيد الدنيا ولقوم يا عبيد الانفس ولقوم يا طلائع الآخرة
 ولقوم يا اصحاب الاعواض ولقوم يا متبعي الامم ولقوم يا ربانيون
 وقال سري السقطي يدعى الامم يوم القيمة بابنيائهم فيقال يا امة موسى
 ويا امة عيسى ويا امة محمد غير المجتبيين فانهم ينادون يا اولياء الله سلّموا
 الى الله سبحانه فيكاد قلوبهم تنفج فرحا وعن سهل في قوله تعالى يومئذ يصدر
 الناس اشتاتا ان كل واحد يسبح بما كان يعتمده فمن اعتمد على فضل الله

الغابر بالباء الموحدة من الغفور هو
 من لا صفة يقال للماضي والباقي غابر
 والمراد بهما الباقي في الماضي وهو انتشار
 صوته الصبيح وروى بالهمزة من
 الغفور وهو السقوط ذكر بعض
 الشراح منه

اتبع فضل الله ومن اعتمد على علمه اتبع علمه ومن اعتمد على الشفاعة اتبع الشفاعة
فصل في رؤية الله تعالى في الصحيحين عن ابي موسى جثنان من فضة آتيتهما
 وما فيهما وجثنان من ذهب آتيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا
 الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن وعن عبد الله بن قيس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم جثنان الفردوس اربع جثنان من فضة آتيتهما وما فيهما الى فجأة عن
 دار الرحمن والفردوس من جثنان الانبياء والاولياء بقرب جنة عدن فجنة
 عدن كالمدينة والفردوس كالقوى حولها فاذا انجلي الرب لا اهل الفردوس
 رفع الحجاب الذي هو رداء الكبرياء فينظرون اليه ويرونه قال المحققون جنة
 الاعمال مائة درجة في كل جنة من اجنات الثمان واعلى اجنات جنة عدن
 وهي بمنزلة دار الملك يدور عليها ثمانية اسوار بين كل سورين جنة فالتة
 تلي جنة عدن انما هي جنة الفردوس وهي اوسط الجنة وافضلها ثم جنة
 الخلد ثم جنة النعيم ثم جنة المأوى ثم دار السلام ثم دار المقام واما الوسيلة
 فهي اعلى درجة في جنة عدن هي لبنتا صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا اراد
 الله ان يتجلى لعباده نادى منادى الحق في اجنات كل بابا اهل الجنان حتى
 على المنة العظمى والمنظر الاعلى سلّموا الى زيارة ربكم في جنة عدن فينبأون
 الى جنة عدن وكل طائفة يعرف منزلتها ومبتها فيجلسون ثم يؤمر لهم بما
 لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من المأكول والملبوس
 فاذا فرغوا قاموا الى كئيب من المسك الابيض فاخذوا منها منازلهم على قدر
 علمهم بالله ولا يكون بينهم وبينه الا رداء الكبرياء وما وصلت الالعين الآ

الى الرواء وهو الكبرياء والمراد بالوجه هو الزايات وبالرواء هو الكبرياء
وهذا مأخوذ المعزلة ومن تبهم في نفى الرؤية فان كل مرتبة تجتج
برداء عن ادراك الابصار كما قال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار لكنهم حجوا من ان لم تدرك لا تجتج عن احجاب بحجاب هو الكبرياء
والكبرياء هو العبد الكامل الجامع للحقايق الامكانية والالهية والرواء
هو الكبرياء والاضافة للبيان ومعناه الكبرياء رواؤه الذي عليه
العلماء بالله وجعله رداء لا توبالان الرواء كنية واحدة والثوب مؤلف
من كيات مختلفة فتم بعضها الى بعض واذا عرف هذا ظهر مأخذ اهل
السنة في تجويزهم الرؤية **القسم الثاني** في الموت الاختياري والحشر المعنوي
اعلم ان الانسان يكره الموت ولا يدري ان حياة في الموت والفناء
فان الفناء جسر لعالم البقاء وليلة صباحها عيد اللقاء قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ان احدكم لا يرى ربه حتى يموت فالموت والقيمة
على ثمة اقسام **القسم الاول** قيامة العامة وهي انما يكون بالموت الطبيعي
الاضطراري لكل احد وخرج الروح الحيواني عن الجسد ومفارقة الابل
والمال والمول قال عليه الصلوة والسلام من مات فقد قامت قيامة
والكل في هذه القيمة الصورية سواء وهي صغرى بالنسبة الى كل شخص
شخص وكبرى بالشمول بحيث يتم اخلق فياخذهم اخذة رابية وقد ذكرنا
هذا القسم في الباب الاول **القسم الثاني** قيامة اهل القلوب وهي بعد الموت
الاختياري في حياة الدنيا بغير الهوى وامانة النفس والقوى و

هذا هو المقصود من قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
لان الابصار لا يدركه لان الابصار لا يدركه لان الابصار لا يدركه
لان الابصار لا يدركه لان الابصار لا يدركه لان الابصار لا يدركه
لان الابصار لا يدركه لان الابصار لا يدركه لان الابصار لا يدركه

الاختلاء

الاختلاء عن ملابس الحش والانبعاث عن مرقه البدن والتمزق الى عالم القدس
والقسم الثالث قيامة اهل الشهود وهي وسيلة عظيمة الى حقيقة الوجود
وهي الطامة الكبرى وهي بعد الفناء في احدى فناء الخلق بارتفاع الحجب
الظلمانية والنورانية باجراق نور جمال الوجه الباقي اياها كما قال عليه الصلوة
والسلام ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرق
سبعات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وذلك الفناء هو الموت الحقيقي
والقيمة بعده هو البقاء بعد الفناء **ثم اعلم** ان لكل مرتبة لقاء لا يملكه
الا بعد الموت فلقاء عامة المؤمنين بالغيب رؤية احدى في صور موقفة اتمهم
اما في عالم المثال اتم في البرازخ النورية الروحانية واما في الهياكل
العلوية السماوية والصور العقلية بحسب تفاوت درجاتهم في البحر و
عن الصفات النفسانية وقوة الاستعداد كما قال عليه الصلوة والسلام
ارواح الشهداء في حواصل طير خضر وهي الاجرام السماوية وفي حديث
اخر في قناديل معلقة تحت الوش وهي الكواكب النورية ولقاء اهل القلوب
في البرازخ النورية الروحانية من عالم القدس على حسن ما يكون فهم
يشاهدونه في ملابس حسن الصفات مع بقاء الاقنيات لا تخلوهم
عن صفاتهم وهذه الطائفة وان خرجوا حجب الصفات لكنهم حرموا
جمال الذات منهم ابا معون بين الشوق والاشتياق لاحتجابهم من
وجه واتصالهم من وجه واما لقاء اهل الشهود فعلى الروام لانهم
مانوا عن ايمانهم وتعيناتهم في جيوهم الدنيا وجرودا عن الملابس

الانبياء بغير الدين والباء
جميع سبعة وهي العظمة منها

الطبيعية وانخلعوا عن الهيئات النفسانية فاحياهم الله تعالى بالحياة الآخرة
 فهم الذين فازوا ببقاء الله على الاطلاق والتقييد وشاهدوا جلال وجهه
 الباقي في كل قريب وبعيد وخلصوا عن خوف الفراق فلا شوق لهم كالغريق
 الا اول كنهم مشتاقون ابد الان الحق يتوالى تجلياته من غير تكرار فهم يشاهدونه
 كل وقت ببعض تجلياته ويشتاقون الى نور جلاله في سائر تجلياته وفي هذا المقام
 قال ابو يزيد البسطامي شربحت كاسا بعد كاس فانفذ الشراجه لاروت
 فاهل الشهود وانما في لقاء وفاء عن ذاته وبقاء بربه **فصل اعلم**
 ان الحشر على ثلثة اقسام القسم الاول الحشر العام وهو خروج الاجسام عن
 القبور الى الحشر يوم النشور على ما ذكرناه في القسم الاول من الموت و
 النشور في الحشر الى صق وهو خروج ارواحهم الاخر وية من قبور اجسامهم المنيعة
 بالسلوك في حال حيوتهم لانهم ماتوا بارادتهم عن الصفات النفسانية
 قبل ان يموتوا عن صورهم الحيوانية والثالث الحشر الاخص وهو الخروج
 عن قبور الانانية الروحانية الى الله والى الهوتية الربانية كما قال تعالى
 يوم يحشر المتقين الى الرحمن وفدا **اعلم** ان الموت لا اختيارى والحشر
 المعنوي والوصول الى السعادة الابدية وتجلي النور الاعظم الذي هو غيب
 الذات الاحدية لا يكون الا بالسلوك والسير الباطني وان كان مع معونة
 من الظاهر و مراتب غيوب الباطن بحسب الوجود دست غيب القوى وغيب النفس
 وغيب القلب وغيب العقل وغيب الروح وغيب الغيوب الذي هو غيب الذات
 الاحدية لكن بحسب البتير والترقي يحصل للنفس مرتبتان دون مقام القلب

والقلب

في مقام الروح
 يسمى السر والروح
 في مقام العقل
 يسمى السر والروح

والقلب مرتبة فوق مقام العقل ودون مقام الروح يسمى السر والروح
 مرتبة تسمى الخفي فيكون في الغيب عشرة مراتب **تنبيه** قد اجمع علماء هذه
 الطريقة على ان النهايات لا تصح الا بتصحيح البدايات كما ان لا بنية لا تقوم
 الا باحكام الاساس وهو اقامة الام على مشاهدة الاخلاص ومتابعة
 السنة ومجانبة البدعة وتعظيم النهي على مشاهدة الخوف ورعاية الحرمة
 والشفقة على الخلق ببدل النصيحة وكفى المؤنة ومجانبة كل من يفسد
 الوقت ومفارقة كل ما يفتت القلب بغيرها الطالب بحيران والعاشق
 العطشان ان كنت تتوكل على يد غيرك سلبت بيل الوصال بالعبور عن مرادك
 اجمال وجمال فعليك بالخروج عن موطن النفس والهجرة بالصدق
 الى مدينة الانس وذلك بالتوبة والرجوع الى الله تعالى بالمجاهدة والتمسك
 لتطيق السر اذ بقدر لطافة تلقى بسماع الوعد وتأثر من زواجر الوعيد
 وترغب في تحصيل الكمال وظهور التوحيد فيقوى همك في البدايات
 وقرع الابواب وتصحيح المعاملات وتزكية الاخلاق واحكام الاصول
 وعبور الاودية وصدق الاحوال ونيل الولايات وتحقيق الاحتيايق
 والبلوغ الى النهايات **فصل اعلم** ان التوبة على مراتب فالتوبة
 في قسم البدايات الرجوع عن المعاصي تبركها وفي قسم الابواب ترك الفضول
 القولية والفعلية وتجريد النفس عما يشغلها عن التوجه الى الحق وفي
 المعاملات المعراض عن رؤية فعل الخير وفي الاخلاق التوبة عن اراؤ
 وحوله وقوته وفي الاصول الرجوع عن الالتفات الى الغير والفتور في العمل

وفي لا ودية الاختلاص عن علمه نحوه في علم الحق والتوبة عن الذنوب والغلظة
 عن الحق في حضوره وكوثره عين وفي الاحوال عن السلوك عن المحبوب بما سوا
 وتوهمه في الولايات لاحراز عن النزول بدون الوجد وعن الفكر بالسكون
 واحكام عن نور الكشف وفي احقايق عن مشاهدة الغير وفناء الائمة وفي
 النهايات عن ظهور البقية فعليك بالاجتهاد والاهتمام واليقظ في كل
 مقام حتى تصل بعناية القادر العلام الى غاية البقية ونهاية المرام ونحن
 قد اخبرنا من كل قسم من منازل السالكين بابا واحدا والله الهادي و
 عليه اعتماد **باب الاول** في التذكير من قسم البدايت قال الله تعالى وما
 يتذكر الا من ينسب **علم** ان التذكير لا يكون الا بعد الانابة التي هي بعد التوبة
 لان التوبة تقتضي محاسبة النفس التي هي اشتغال برفع الموانع والانابة لا تكون
 الا بصفاء الفطرة الموجب للتذكر والتذكر لا يكون الا لذات قد خلص عن
 قشر غواشي النشاة قال الله تعالى وما يتذكر الا اولو الاباب قال الشيخ الامام
 عبد الله الانصاري التذكر فوق التفكير فان التفكير طلب التذكر وجوده يعني ان
 التفكير لا يكون الا عند فقدان المطلوب لاحتياج القلب بصفات النفس واما
 التذكر فهو عند ارتفاع الحجب والرجوع الى الفطرة الاولى فيتذكر ما انطبع فيها
 في الازل من التوحيد والمعارف بعد النسيان بسبب الغواشي كما قال ولقد
 عهدنا الى آدم من قبل فنتى ومن انبى الله ذكر الانتفاع بالعبادة والعمى عن
 عيب الواعظ فان من نسي عيوب نفسه واشتغل بعيوب غيره لاسيما الواعظ
 والشيخ لم ينتفع بهما فلم يكن متذكرا قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه

وهو من تنبيه المريد
 في مقامه ما ينبغي ان يتذكر
 في كل مقام من مقامات السالكين

لا تنظر

لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال فليكن الطالب يشتغل بعبادته
 ليكون يومه خيرا من امسه **باب الثاني** في الورع من قسم الابواب قال الله
 تعالى وثيابك فطهر يجب على طالب الحق ان يطهر ذنبه عن لوث الدنيا ويقطع
 قلبه عنها فان الورع هو تطهير القلب عن دنس التعلق بالحرام في الشريعة او
 الطريقة او الحقيقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة كن
 ورعا تكن اعيد الناس وقال عليه الصلوة والسلام لو صليتم حتى تكونوا
 كالنخايا وصمتتم حتى تكونوا كالادبار وبكيتتم حتى جوى دموعكم كالانهار لا
 ينفعكم الا بالورع وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه كنا ندع سبعين بابا من
 الللال مخافة ان تقع في باب من احرام من الورع بحجب القبايح الشرعية ونحو
 عن كل ما يشين المروءة وينقصها وان لم يكن به بأس في الشرع ترتفع عن
 الدناءة وخسة النفس على الدرجات في هذا الباب التورع عن كل داعية تدعو
 في شتات الوقت بغيرها ونفي خواطر المقتضية للسرقة بملاحظة الغير والتعلق
 بالفرق كروية انه في مقام الجمع فانه يتضمن رؤية نفسه وكذا كل عارض
 يعارض حال الجمع كشهوة الوقت والمقام فان الجمع هو الغيبة عن الجمع والغيبة
 والحضور لانه الحق بدون الخلق وبقاء ما لم يزل بقاء ما لم يكن **باب**
الثالث في المراقبة من قسم المعاملات قال الله تعالى وكان الله على كل شيء
 رقيبا وقال فارغب قال بعض الكبار من لم يحكم بينه وبين الله التقوى
 والمراقبة لم يصل الى الكشف والمشاهدة وقال بعضهم من راقب الله في
 خواطره عصمه الله في جوارحه وقال لمرتعش المراقبة مراعاة السر لملاحظة

الغيب مع كل لحظة ولقطة وقال شيخ الاسلام المراقبة دوام ملاحظة المقصود
فهي من افعال القلب هي على درجات الاولى مراقبة الحق في السيرة على الدوام
وهي مراقبة المريد والتأثرين الى الله تعالى والثانية مراقبة نظر الحق اليك
بالاعراض عن الاعتراض وهي فوق المراقبة الاولى فان الاولى دوام حضور
القلب مع الحق وهذه شهود ونظر الحق اليك وهو ان تشهدانه رقيبك شاهدك
فلما تارض فعلك بفعلك ولا ارادة بآرادتك فيفني فعلك ارادتك في فعلك
وهذه المراقبة الشهودية التي بمعنى التهيؤ للفناء لا تنبسط الا بنور من التجلي
والثالثة مراقبة الازل بمطالعة عين السبق استقبالا لعلم التوحيد في شهود
معنى الازل ومطالعة سابقة الحق للكل اي القدم الذاتي الذي هو ازلية
الازل ليستقبل هذا الشهود وعلم التوحيد الذاتي فيعلم تقدم الحق بالذات
على الكل تقدم ما يتأخر عنه الزمان فما فوقه فكيف بما تحته ويرى كل معنى
ازلي ظاهرا في وقت معين من اوقات الابد ويتصل في شهوده الازل
بالابد ويرى عينه معنى من تلك المعاني لازلية التي تجلي الذات الاحدية
بها في الازلية فيفقد عينه في ذلك الشهود لانه شهود الحق بالحق فيخلص
عن ربطة المراقبة ايضا فان مراقبة تعية برسمه فاذا فني رسمه فني قيده
الباب الرابع في الصدق من قسم الاخلاق قال الله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال فاذا عزم الامر فلو صدقوا
الله لكان خيرا لهم اي اذا حقق الامر فلو صدقوا الله في العزيمة على ما امروا
به لكان خيرا لهم **علم** ان الصدق عماد الامر وبه تمامه ونظامه

وهو تالي درجة النبوة قال الله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من
النبئين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
اقل الصدق استواء السر والعلانية قال احمد بن حنبل خضوة من اراد ان
يكون الله معه فليعلم الصدق قال الله تعالى ان الله مع الصادقين و
اصل الصدق هو الاخبار المطابق للواقع ثم لما كان الصدق ينبي
عن حقيقة الشيء على ما اخبر عنه وجود انقل الى كل حقيقة ثم لها كل ما لها
بالقوة فالصدق اسم لكل حقيقة حصل لها وجود بالفعل كل ما يمكن
لها حتى يكون تلك حقيقة كاملة تامة والالم يكن تلك حقيقة بعينها فكأن
تكذب في اخبارها عن نفسها بانها تلك حقيقة وهي على مراتب الاولى صدق
القصد والنية بان يتوجه القلب الى المقصود بدراية حادثة الى السلوك
من غير رياء وشوب غرض اخر فيعبر صاحب كل خواب لان القلب اذا خلع
الانس بالله كان خا بيا فهذا الصدق يقتضي الانس بالله والاجتهاد من
غير رؤية العمل والا كان حاضرا مع العمل لا مع الله والصادق بعيد من رؤية
العمل وعلامته ان لا يحتمل داعية تدعو الى نقص عهد ولا يصبر على صفة ضرة
لانه دائم الانس مستيقظ وصدده دائم الغفلة ما يبل الى التفرقة فلا يصبر
على صفة نطق او سكوت لان باطن الصادق يحس ظلمة باطن الضم فلا يبرأ
ولا يداريه لانه يرى ذلك نفاقا وهو مناف للصدق الذي هو مقام فكيف
يقعد معه والثانية ان لا يتمنى احيوة الاخرة الحق ولا يود العيش الا
للعبودية لانه لم يبق لنفسه حظ ولا يشهد من نفسه الا اثر النقصان لانه

لا يشهد الكمال لا للحق فيستصغر نفسه عند عظمة الخالق كما قال امير المؤمنين
 على كرم الله وجهه عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك لا يلتفت الى الرخص
 ولا يرفه نفسه عن اجدد لاله اذ به بدل الجهد في الطاعة **والله** الصدق في
 معرفة الصدق يعني ان اعلى درجات الصداق ان يصدق في معرفة صدقه
 اى يكون معرفته للصدق مطابقة لما في الواقع وهو ان يتوافق رضى الحق
 بعمل العبد في البداية او حاله في الوسط اذا كان متوسطا ووقته في
 مقام القرب والنهاية وفعل العبد وعمله وقصده في الطلب هو الصدق
 في اصطلاح الطائفة فيكون العبد راضيا مرضيا فاعماله اذا مرضية وحواله
 صادقة وقصوده مستقيمة **هذا** اذا كان العبد في مقام الابوار فاذا بلغ
 مقام المقربين وتحقق ان وجوده ثوب مكاره كساه الله تعالى اياه وهو
 بدون وجود الحق لا شيء محض وعدم صرف صارت حسنة سيئات
كما قال صلعم حسنة الابوار سيئات المقربين فصار احسن اعماله في مقام
 الابوار ذنبا في مقام المقربين لانه يحسب فعله وهو في حقيقة فعل الله تعالى
 لانه لم يكن له وجود فكيف يكون له فعل فان بقي على هذا الاعتقاد فقد
 احتجب به فكان مذنبا في مقام القرب وان ارتفع اعتقاده بشهود
 افعال الحق فقد غفر ذنبه **وكذا** صار اصدق احواله في مقام الابوار زورا
 في مقام المقربين لان احوال تلاءم نور من انوار الودانية فظهر الحق و
 تسر العبد ويرى المشاهدة هو المشهود فيسطح وينعم انه الحق فهو صادق
 باعتبار نور التجلي السائر له ولعقله لكنه لم يصل الى القضاء المحض فهو عبد

هذا هو المقام الذي لا يخلو عن
 حقيقة العبد في مقام المقربين

اعتقاده
 فعله منه

الحقيقة

في الحقيقة ما دامت انانية باقية فاذا سرى عنه الحال وسكن الوارد ورؤ
 الى عقله ظهر انه زور بحسب الحقيقة فاذا الحال صادقة باعتبار غلبة نور التجلي
 زور عند التحقيق في مقام البقاء بعد القضاء الذي هو مقام المقربين وصاحبا
 اصفي قصوده في مقام السلوك وقودا في مقام الوصول لان قاصد الحقيقة
 اذا شهد مقصوده تحقق ان الحق اقرب اليه من جبل الوريد بل هو عين القاصد
 فيقع عن قصده وهذا الامر لا يسعه العبارة بل الاشارة الى ما هو اهل
 والله الهادي **وعليه** اعتمادي **الباب الى مس** في الذكر من قسم الاصول
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا **قال** ابو الزرد
 قال رسول الله صلعم لا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند الله من ليحكم وارضعها
 في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق وان تلقوا عروضةكم
 فتنهوا عنها فهم يرضوا عنها قائم قالوا ماذا يا رسول الله قال ذكر الله
قال الاستاد الذكر ركن قوي في طريق الحق بل هو العدة في هذا الطريق
 ولا يصل احد الى الله الا به وام الذكر **قال** الاستاد ابو علي الزقاق الذكر
 منشور الولاية فمن وثق للذكر فقد اعطى المنشور ومن سلب عنه الذكر
 فقد عزل يقال ان ذكر الله سيف المريد به يقا تلون اعدائهم وبه
 يدفعون الآفات وان البلاء اذا اظلم العبد فاذا فرغ بقلبه الى الله تعالى
 يحيد عنه في احوال كل ما يكرهه **وسئل** الواسطي عن الذكر فقال الخروج
 عن مريد الى الغفلة الى قضاء المشاهدة على غلبة الخوف وشدة الحجب
قال النوري لكل شيء عقوبة وعقوبة العارف انقطاعه عن الذكر

هذا هو المقام الذي لا يخلو عن
 حقيقة العبد في مقام المقربين

وقال سهل اعرف معصية اقم من نسيان هذا الرب وقيل الذكر الحقيقى لا
يرفعه الملك لانه لا اطلاع له عليه فهو سر بين العبد وبين الله تعالى وقال
ذوالنون المصرى من ذكر الله تعالى ذكر اعلى الحقيقة نسي في جنب ذكره
كل شيء وحفظ الله عليه كل شيء وكان له عوضا عن كل شيء **اعلم** ان الذكر
عند اهل الخصوص وجهان المذكور وحضوره بالقلب لا ذكره باللسان وحده
مع غفلة القلب لانه غير معبته عندهم واول مراتب الذكر نسيان الغير قال الله
تعالى واذكر ربك اذ نسيت الغير لانك اذ لم تنس الكل ما وجدته ثم
نسيت نفسك لان ايتشك توجب جود الغير وتحقق المذكور يوجب نفي الاغيار
فاذا بلغت هذه الرتبة كان ذكره كذكره لغيبك عن نفسك فنسيت ذكره
في ذكره فاذا استمر ذلك واستحكمت رتبة ذكره اذ الاله فنسيت في ذكره الحق
ذاته كل ذكر وذاكر والذكر هو التخلص من الغفلة والنسيان وهو على
درجات **الاولى** الذكر الظاهر من شأنا ودعاء ورعاء يعنى مع حضور
القلب بقل الشاء مثل قوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ولا يلزم كون الذكر بالاثنية المختلفة
بل كلما كان بسطه عن الاذكار الاسماوية انزه كان فضلا والى تادية المقصود
اقرب وهكذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله فانها
كلمة التوحيد والتزوية عن الشرك واجمع للقلب مع الله واشد تزكية للنفس
وتصفية للباطن وتنقية للباطن من حريث النفس ولذلك جامع السلف
على ان المريد يجب ان يداوم على هذا الذكر وحده **والدعاء** مثل قوله ربنا

لا تأخذنا

لا تأخذنا ان نسينا واخطانا وقوله ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ هديتنا الى
غيرهما **واما** المراجعة فكما الصلوة مع حضور القلب فانها مع كونها ذكرها فيها
مراجعة الشرع ورعاية حقوق الله وكذا سائر العبادات **والثانية** الذكر الحقيقى وهو
اخلاص من الفتور والبقاء مع الشهود ولزوم المسامرة فالخلاص من الفتور
بدوام الشهود والذهول عن التفرقة الموجبة للغفلة والاحتجاب بالرؤوس
والانانية والصفات والطاغات **واما** البقاء مع الشهود فبملازمة المشاهدة
ولزوم المسامرة في مقام السر والتقى من الله تعالى ويدخل فيها المكاشفة
والمكاملة والمناجاة فانها تنفى الذهول عن الحق بالطريق الاولى وتستلزم
الحضور مع الناس بالضرورة **والثالثة** الذكر الحقيقى وهو اتحاد الذكر المذكور
والذكر وهو ذكر الحق نفسه ذاته **وفى** هذه المرتبة يمكن التخلص من شهود
الذكر المنسوب الى العبد فان نسبة الشهود والذكر اليه زور وافتراء اذ
لا وجود للعبد حتى يشهد او يذكر فليس ذكره ذكر حقيقيا بل مجاز بالظهور
على مظهره **اعلم** ان الذكر مرتبة اخوى هي اخر مراتب اهل النهاية وارضها
وهي مرتبة البقاء بعد الفناء وهو ان يذكره بايجاده اياك لوجوده فتكون
موجودا بالحق **الباب السادس** في الاحسان من قسم الاودية قال الله تعالى
هل جزاء الاحسان الا الاحسان والاحسان ان تعبد الله كأنك تراه وهو على
درجات **الاولى** الاحسان في القصد ونية العمل بان يرى الله بغيره في كتابه
على لسان نبية كيف ينوى العمل في هذا قصد وليسده بعلم الله الذي
علمه في شريعته ولا يخفى الله فيه ليكون مطا بقالما امر الله به ويحكم عزمه حتى

وانما سميت منازل من القسم اودية لان
تغيره التغير والتسوية في السكون والسير والاحتداد
بجاذبة القوة العقلية في هذا العلم والاشيطان فيها
تقرب وهي من القوى الاقدام والحوالات
والله والهداية الشريفة افضل فرائدها
انما كلياته وكنى الله يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم مسله

لا يتغير نية ويصيرها عن شوب الرضا وطلب العوض وعلة الغرض الثانية
 الاحسان في الاحوال وهو ان يراعي حقها في ان يرايا من الله لا من علم واجها
 فان العمل والاجتهاد ايضا منه ومن توفيقه ويحفظها عن عين الاغيار حتى تبقى
 خالصة لوجه الله تعالى ولا يظهد ما تظرفا اي ليزه نفسه عن العجز وافات الرغوة
 وطلب اجاه والكرامة عند الناس فان الظرافة هي الزاوية عن ذلك المثال
 هذه النقايس ويصير تحقيقا يعني ان الاحوال قد تكون فاسدة وقد يخلط
 الصحيح والفاسدة ويشبه فيها الحق بالباطل فليحقق تصحيحها وليميزها بحجته
 في اثبات الصحيح بالعلم والمعرفة والتسكب بالعلامات والعوارض والاثار التي
 تبقى بعد ما فان الواردات والانوار والهوائيات والاشخاص التي تأتي من
 اجانب لا يمكن تكون حقة غالبا والتي تبعد ومن اجانب لا يمكن تكون باطلة
 غالبا واما العوارض فالتى يصحبها الروح والطمانية واجتماع الهمم مع
 الحق والسكون وجمعية الباطن فهي حقة والتي يصحبها القلق والاضطراب
 والوحشة والتفرقة في الباطن والكرب والوسواس فهي باطلة واما الآثار
 فكل واردي يبقى بعد انقضاء النفادة في القلب سرور وروح وفرح وكان
 الانسان عقبه شيطاني الطاعة قويا كان ملكيا وكل ما يبقى بعد زوال الكربة
 وغم وكان الانسان بعده كسلان حيث النفس ما يلا الى النوم كان شيطانيا
 وكل واردي يبقى بعد انفصاله في القلب معرفة بالله ويتردد بعده يقين فهو
 الهى قد تحقق ذلك بالهجرة ويقرب من ذلك علم الخواطر فان كل خاطر
 معه سلطنة وغلبة لا يتفق بالتفكير وكثرة الذكر ويزداد قوة ولم يكن فيه

المراد بالاحوال ههنا الاحوال التي هي
 ميراث الاعمال وثمراتها حتى يكون للآخرة
 فيها مدخل لا الاحوال التي هي حوائج
 صرفة كاذن القسم الذي يلي هذا القسم
 اذ لا مدخل فيها للاجتهاد

علم الخواطر

تجزي وتجزيل

حفا

حفظ للنفس فهو الهى وحقا في وكل ما يبعث على اجرة ويجز عن الشر فهو ملكي
 وكل ما يبعث على الشر والمعصية ومخالفة حكم الحق فهو شيطاني وكل ما يبعث على
 الشهوة واللذة وطلب حظ النفس فهو نفساني والميزان هو العلم بكل ما خرج
 عن حد الاستقامة فليجهته صاحب احوال في تصحيح وتقوية وليس في تحقيق
 الحق وابطال الباطل وليستع في ذلك بالشبح واخوان الصدق والاستقامة
 ببواظهم والاستفادة بالله تعالى ليحق الحق بكلماته ويبطل الباطل بالثبوت
 الاحسان في الوقت بان لا يفارق الماشاهدة ابد ليكون وقتك واحدا ولا
 تلحظ لهما منك امدا وغاية فان تعلق الهمم بالذات الاحدية وآن كانت غاية
 الهمم لكن للذات تجليات غير متناهية فيكون هجرتك الى الحق سرمد بالتوجه اليه
 بالكلية مع الانقطاع عن الغير لعدم وجود الغير في شهود الحق **باب السابع**
 في المحبة من قسم الاحوال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا من يردتكم عن
 دينه فسوف ياتي الله بقوم كهمم وكيونة وقال عليه الصلوة والسلام اذا
 احب الله عبدا قال الجبريل عليه السلام اني احب فلانا فاجبه فيحبه جبرئيل ثم
 ينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاجبوه فيحبه اهل السماء ثم يقع له
 القبول في الارض قال بعض المشايخ المحبة الميل الدائم بالقلب الهايم وقيل
 المحبة ايثار المحبوب على جميع المصحوب وقيل موافقة المحب في المشهد والمغيب
 وقال ابو يزيد البسطامي المحبة استقلال الكثير من نفسك استكثار القليل
 من حبسك وقال ابو عبد الله القرشي حقيقة المحبة ان تهرب كلك لمن اجبت
 فلا يبقى لك منك شيء وقال يحيى بن معاذ حقيقة المحبة لا ينقص بالجفا ولا يزداد

في المحبة

بالبر وقال مثقال خردلة من احتاجت الى من عبادة سبعين سنة بلاحت
 وقال ليس بصديق من ادعى محبة ولم يحفظ حوده وقال الجنيد اذا صحت
 المحبة سقطت شروط الادب قال ابو بكر الكتاني جوت مسئلة في المحبة
 بمكة ايام الموسم فتكلم الشيخوخ فيها وكان اجنيد اصغرهم سنا فقالوا له
 مات ما عندك يا عراقي فاطرق رأسه ودمعت عيناه ثم قال عبد ذاهب
 عن نفسه متصل بذكر ربه **قائم باداء حقوقة** **ناظر اليه بقلبه** **احرق قلبه**
النوار هو يته **وصفي مشرب من كأس وده** **واكشف له اجبار من استا**
غيبه **فان تكلم فبالله** **وان نطق فمنا لله** **وان تحرك فبامر الله** **وان**
سكن فمع الله **فما بالله** **والله** **ومع الله** **فبكي الشيخوخ** وقالوا ما على
 هذا امر يذكرك الله يا تاج العارفين فيل اوحى الله الى داود عليه السلام
 يا داود اني جئت على القلوب ان يدخلها جتي وفيها حب غيري وقيل الحب
 حو فان جاء وباء فيشير الي من احب فيخرج من روحه وبدنه وقال رابعة
 في مناجاتها لله عز وجل بان رقبتي كجك فتهتف بها يا تف ما لك تفعل هكذا
 فلا تظني بنا ظن السوء وعن الشيخ ابي حفص انه قال اكثر فساد الاحوال
 من ثلثة فسق العارفين **وخيانة المحبين** **وكذب المردين** وقال
 ابو عثمان فسق العارفين اطلاق العرف واللسان والسمع الى اسباب
 الدنيا ومنافعها وخيانة المحبين اختيار هواهم على رضى الله تعالى فيما
 يستقبلهم وكذب المردين ان يكون ذكر الخلق ورؤيتهم تغلب عليهم على
 ذكر الله ورؤيته **اعلم** ان المحبة سمة الطائفة وعنوان الطريقة وهي اخ

منزل
 حيث ينظر الارها على
 صفحات وجوههم و
 هسات اعضائهم و
 عوارث عيضم وفتكات
 السنهم من الصفرة
 والورقة والرقعة
 والفول والحبوب
 وكثرة ذكروا الجيوب
 الطاهه بحيث لا يستتبع
 ان يكتفوا

منزل يلقي فيه مقدمة العامة ساقه الخاصة فمن جاء من العامة المحبوبين وبلغ
 مقام المحبة وابتدئ بانوار التجلي اقيم في مقام المحبة وكان من سباقهم ومقدمة
 مسافرهم ومن تخلف من المؤخرين السابقين الى الحضرة اللاحقة وبقى في اول
 اودية الفناء كان من ضغفاء الخاصة ومؤخرهم في السيرة مقام المحبة آخر منازل
 العوام الذي اذا نزله خرجوا من رتبة العوام ودخلوا في زمرة الخواص
 فيكون اول مقام من مقامات الخواص فالمعبر من المنازل منزل المحبة فما
 فوقها واتما مادون المحبة فاعراض لا عواض للناس فهم اجاء يعلمون للاجوة
 بخلاف المحبين فانهم عبيد خالص لا يتوقعون الاجرة بعملهم وهي على درجات
 الاولى تقطع الوسواس وتلذذ المحبة وتسلط عن المصائب وانما تقطع الوسواس
 لان المحب لا يشهد الا محبوبه لا يجذب الا اليه فلا يجذب الشيطان اليه سبيلا لانه
 اخلص وصفي عن غير المحبوب فهو لا يقدر على اغواء المحاصيين كما قال فخر بك
 لا غويزهم اجمعين الا عبادة كنهم المحاصيين وقال الله تعالى ان عبادي ليس
 لك عليهم سلطان وهم قد صحوا نسبة العبودية بالمحبة الذاتية والاخلاص
 التام فلا يتطرق الوسواس اليهم بوجه وانما تلذذ المحبة لان المحبة تقتضي
 تعظيم المحبوب بالذلة له فكما كان تذلة بالخدمة اكثر كان تذلة هذه اشد
 الا يرى ان العاشق الصلوق يكون التذلة به بتعظيم الجبين وتقبيل الارض
 بين يدي المعشوق اكثر من التذلة به بتقبيل قدميه مع شدة القرب بهنارعا
 حتى التعظيم كبر ذلك من صدق في العشق المجازي مع طهارة النفس وملازمة
 العفة وتلك كان العشق العفيف اقوى سببا في تلطيف السر والاعداد

المعبر من المنازل

للعشق الحقيقي فإنه يجعل الهموم هباءً واحداً بخلاف العشق المنبعث من غلبة سلطان الشهوة فإنه وسواس ناش من تسلط الفكر في استحسان بعض الصور وهذا ظهور وجه مدح العشق الصوري وذمه على ما وقع في كلام بعض العرفاء والحكماء وإنما تسلي المصائب لأن قلبه لا يتعلق بشيء غير المحبوب فضلاً أن يحزن لفواته لأن المصائب على قدر العلائق فمن لا علاقة له بشيء لا مصيبة له بفقد شيء **والثانية** محبة تنبعث على إثارة الحق على غيره وتلجج اللسان فإن من أحب شيئاً أكثر ذكره والمحبة لا يطاوع الكتمان وهي تنشأ من مطالعة حسن الصفات وتجلياتها وتجذب إلى طلب شهود الذات ومن النظر في الآيات الدالة على كمال الذات وهي أنوار تجليات الصفات على صفحتها الموجودة **فما قيل** في كل شيء له آية تدل على أنه واحد ومن لا يرتاض بالمقامات التي دون مقام المحبة يوجب محو الإرادة في إرادة الحق ومقام التسليم يوجب محو علم السالك في علم الحق فينتج المراد بصفة العلم والإرادة فيرجع إلى الناشئة من مطالعة الصفات ولكن لا على التفصيل فإن أكثر المقامات بحسب السير في الصفات وتفصيلها **والثالثة** محبة خاطفة تقطع العبارة وتدقق الإشارة يعني تخطف المحبت من أودية تفرق الصفات إلى حفرة جمع الذات فتسلب عقله وفهمه لأن كشف سبحات جلال الصفات عن نور جمال الذات لا يبقى للغير عيناً ولا اثر فيقطع العبارة بالضرورة لا ثباتاً موقوفة على ادراك العقل والفهم وإنما لم تقطع الإشارة كالعبارة لأن اشارات التوحيد قد تكون بالحق للحق وهي تدق عن ادراك العقول وتؤلف

ذكره

فإن مقام الرضى
 الذي هو دون
 مقام المحبة صح

الحق

الحق لا اهل الحق بالحق فلا يفهم غيرهم وهي في الحقيقة من توفقات الحق بذاته إلى قلوب عرفائه فلا مدخل للغير فيها وهذه المحبة أي المحبة الذاتية المذكورة في الدرجة الثالثة قطب هذا الشأن أي السلوك إلى الله تعالى وعليه مدار الطريقة لأن العمدة في السلوك ترك الاغراض والاعراض ابتغاء وجه الله فلا يطلب محض الحقيقة الا صاحب هذه المحبة ومادونها من المحبات المذكورة في الدرجتين الاولى والثانية نادى عليها الحسن لأنها مجعولة معقولة لا تقتضي الفناء بل تقيف الوجود ولهذا اذاعتها الخليفة لا يمكن حصولها لهم سواء كانت دعواهم صادرة أو كاذبة لأن بعضها مقامات شريفة كحبة الاوصاف الناشئة من صفاء القلب لطافة الروح **والثانية** الافعال كالا حسان والانعام فيحكم العقل بوجودها لحصول النفع والعقل لا يأمر بفعل الا للغرض فيحكم بوجود محبة المنعم والمحسن ووجوب الشكر بازاء النعمة **والثالثة** من طور وراء العقل ولا برهان عليها الا وجودها **باب الثامن في التمكن من قسم الولايات** قال الله تعالى ولا يستخفون الذين لا يوقنون **اعلم** ان النماي عن قبول الاستحقاق والاستقرار الذي هو الاضطراب والخفة والقلون يدل على التمكن لأن التمكن غاية الاستقرار ونهاية الاستقامة وهو فوق الطمانينة والتمكن على درجات الاولى تمكن المرء بهوان يجمع له صحة قصد بالتوجه إلى الحق مع قطع الالتفات إلى الغير بحيث تسيره في طريقه ولمع شهود من جانب لم اذ كذب به وسوء طريق تروحه باجتماع العلم وانتفاء الردد ونوار البوارق الموسعة للقصد **والثانية** تمكن السالك

وهو ان يجتمع له صحة انقطاع عما سوى الحق بحيث يغيب عن نظره وبرق
كشف وشهود بالتجلي وصفاء حال عن معارضة العلم **الثالثة** تمكن العلم
وهو ان يستقر في حضرة الجمع مستريحا من حجب الطلب لان الطلب لا يكون الا مع
الغيبه فهو حجاب على المطلوب فاذا وصل الى المطلوب ارتفع حجاب الطلب
واستقر فوق جميع المراتب لا بسا نور الوجود وبالبقاء بعد الفناء لان شهود
الجمع لا يكون الا بالبقاء المحض الذي هو الفقر المطلق ثم ردت الى البقاء بالوجود
الحقاني فاستقام بنور الوجود في موطن الغيب المطلق فلا يعرفه احد الا الله
واعلم ان التمكن آخر مقامات الولاية ونهاية مراتب التلواني **وبداية مقامات**
التلواني وهو اول السفر الثاني لانه اذا ردت الى البقاء **وخلق عليه خلقه**
للاصطفاء ما نشرح صدره بالله فشاهد رسوم الخلق في عين الحقيقة فاكمل
حقائق المعارف واحكم التي هي من اسرار اسم الهادي لتكميل الناس بالاصفا
ان كان نبيا وبالحلافة والوراثة ان كان وليا لا يرى ان الله تعالى
اصطفى موسى كما قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي
فخذ ما آتيتك كن من الشاكرين فاسل الى الناس وامره باخذ ما آتاه من
احكم المواعظ قالوا كي من هذه الامة له نصيب من هذه المقامات على
وراثة نبينا محمد صلعم **وقال** ان النبي صلعم لما فرغ من سلوكه في مقام اوادني
فاوحى الي عبده ما اوحى ربه الى مقام الخلقية والتزول الى مبالغ عقول
الامة فقامت نفوس امته مقام نفسه فاخذ يهديهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة فكل ذلك هذا الوحي الوارث اذا فرغ من سلوكه الهمة الله المكاشفة

اعلم

وعلمه احقايق بالمسامرة فقام نفوس الاحداث من المريد بن مقام نفسه
فيرتيم ويعلمهم ويذكرهم وراثته وخلافة منه عليه الصلوة والسلام **الباب**
التاسع في الاتصال من قسم الحقايق قال الله تعالى ثم دني فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى يعني قوس الابداء والاعادة وقد جمع النبي صلعم
كلا قوسين دائرة الوجود بالزوال والعروج فاندرج فيه جميع الاسماء
الواقعة تحت اسمي المبدئ والمعيد واسمي الاول والاخر وكذا ما تحت اسم
الظاهر بالزوال والباطن بالعروج لكن هذا المقام هو انجذاب الالهي
والمحضرة الواحدية ولما ترفى عن هذا المقام الى المحضرة الاجدية والفق
في عين الذات الذي هو محض الاتصال عبرة عنه بقوله او ادنى فالياس
العقول عن ادراك ذلك لكون معنى الاتصال هو الفناء في احدية الذات
وقطع البحث العقلي عنه بقوله او ادنى لعجز العقل عن دركه وهو على درج
الاولى اتصال الاعتصام وهو تصحيح القصد بالترقي عن كل موهوم و
التخلص عن كل تردد فالاتصال في هذا الباب ان يشهد ان ذلك الترفي و
التخلص كان بالله في حقيقة لا بنفسه كما توهم في البدايات ثم تصفية
الارادة من رسم المريد والقاصد بان شاهدة اجابة دواعي الحقيقة
من الحقيقة بعين الحقيقة ثم تحقيق الحال وهو ان يشهد التأثير من التجلي
المقتضي للحال لا من الحال **والثانية** اتصال الشهود وهو اخلاص من
الاعتلال والترسم بالرسوم واحكامها والغنى عن الاستدلال بالعلم
فان الشهود ينبغي حجاب العلم ويعني عنه وسقوط شتات الاسرار بالبرق

وذلك بتصفية القصد من رسم القاصد

عن احضرة الاسماء فان الاسرار معاني التجليات الاسماء والصفات التي هي
حقائق الاسماء مختلفة متضادة كالجبال والقمم والظفر واللاء اذ
والا لال فلها اسرار وحكم واحكام مختلفة كل اسم فخراته اسرار الصفة التي
هي حقيقة فلتجليات الاسماء اسرار شتى متضادة او مختلفة تسقط بالترقي
عن احضرة الاسماء الى احضرة الذات وذلك لترقي هو معنى الاتصال الثاني
اتصال الوجود وهذا الاتصال لا يدرك منه نعت ولا مقدار الا اسم معار ومخ
اليه مشار فالاتصال الوجود فناء العبد في الوجود احيى فلا يدرك منه نعت لان
النعت تقتضي الاثنينية والتعدد وحضرة الاحدية لا تقبل التعدد اصلا
والفاني فيها فان في الازل وهي باقية لم تنزل فلا نعت للفاني الذي لم يكن
ولا للباقي على ما كان في الازل اذ لا نعت فلا ادراك لا مقدار الا اسم معار
يعني ان الاتصال ليس له سمي وقدرة الاله اسم بلا سمي معار لمعنى الفناء في الحق
والفناء لا يسمى اتصالا لكن اعلم به هذا الاسم ولمح اي نظرها اليه هو النظر
الى ظهور فناء الفاني الذي توهم وجوده في شهود الحق ذاته بذاته فالمتأ
اليه بالاتصال هو لمح ارتفاع الوهم عند صفاء شهود الحق المسمى صحو المعلوم
في كلام امير المؤمنين فانه قال في بيان حقيقة صحو المعلوم مع صحو الوهم
وهذا غاية ما يمكن في التعبير عنه **اعلم** ان الاتصال والانفصال قد وقعا
في اصطلاح القوم ومن الخيال ان يجتمع حدوث والقدم وان يتصل
الحادث بالقديم او يتفصل عنه فالالاتصال والانفصال وقعا في نظر
السالك بناء على توهم وجود الغير واستقلال الظل انما ينبغي ان يكون كذلك

وامثالها

منه انما هو
في شهود الحق
بذاته بذاته
فلا يدرك منه نعت

اذ الوجود للحق حقيقة وما سواه عدم صرف فلا شئ غيره حتى يتصل
او يتفصل ولا اثنينية في شهود الحقيقة فالقاني لم يكن شئ موجودا
حتى يوض له الفناء بل الفاني كان فانيا في ذاته من الازل الى الابد والباقي
لم ينزل باقيا من الازل الى الابد لكن الاعتبار التي صدرت من العقول
المشوبة بالوهم احدثت تعددا وتكثرا بحسب النسب والاضافات لا بحسب
الحقيقة **الباب العاشر في التوحيد من قسم النهايات** قال الله تعالى والهم
اله واحد وقال شهد الله انه لا اله الا هو سئل الجني عن التوحيد الخاص
فقال ان يكون العبد شجاعا بين يدي الله يحرم عليه تصاريه في تدبيره في
مجاى احكام قدرته في محار توحيد بالفاء عن نفسه وعن دعوة
الخلق له فيما اراد منه وهو ان يرجع آخ العبد الى اوله فيكون كما كان قبل
ان يكون وقال ايضا اشرف كلمة في التوحيد ما قاله ابو بكر الصديق رضي
الله تعالى عنه سبحان من لم يجعل خلقه سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته
قال لاسناد ابو القاسم القشيري ليس يريد الصديق انه لا يعرف لان عند
المحققين العجز عجز عن الموجود دون المعلوم كالمقود عاجز عن قعوده
اذ ليس يكسب له ولا فعل والقعود موجود فيه كذلك العارف عاجز عن
معرفة الموقوفة موجودة فيه لانها ضرورية وعند هذه الطائفة الموقوفة
به تعالى في الانتهاء ضرورية فالمعرفة الكسبية في الابداء وان كانت
معرفة على التحقيق فلم يعد الصديق شيئا بالاضافة الى المعرفة الضرورية
كالسراج عند طلوع الشمس وانسا طشعاعها قال ابو علي الرقاق من امارت

والعلم بان الشئ واحد
والعلم بان الشئ واحد

هذا محض التوحيد الحق وهو
ان لا يكون معه شئ فلو ذكر
والملائكة واولو العلم كان
نزولا عن اجمع الى الفرق منه

التأية حفظ التوحيد في اوقات الحكم ثم قال كالمفسر لقوله هو ان يقرضك
 بمقاريف القدرة في امضاء الحكم قطعة قطعة وانت ساكن جامد قال
 شيخ الاسلام التوحيد تنزيه الله تعالى عن محدث وانما نطق العلماء بما نطقوا
 وأشار المحققون بما اشاروا به بقصد تصحيح التوحيد وما سواه من حال ومقام
 فكله مصحوب بالعلل فنطق العلماء واشاره المحققين لتصحيح هذا المقام السني
 لانه المقصد الاقصى والموقف الاعلى وما سواه من الاحوال والمقامات لا صحة
 لها لبقاء الرسوم فيها ولو في حفرة واحدة والتجليات الاسماءية **التوحيد**
 على وجوه **الاول** توحيد العامة وهو ما يكون بالشواهد من الاكوان و
 المصنوعات التي يستدل بها على الصانع والبراهين العقلية والدلائل السمعية
 مثل قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسد العالمين ما فهمنا فيهما آلهة
 غير الله وامثال ذلك وهذا التوحيد هو الظاهر الجلي في نفى الشرك الاعظم
 وعليه نصبت القبلة وبه حقت الامماء وانفصلت دار الكفر الثاني توحيد
 الخاصة وهو الذي ثبت بالمقاييق وهو اسقاط الاسباب الظاهرة
 والصعود عن منازعات العقل وعن التعلق بالشواهد بان لا يشهد
 في التوحيد دليلا ولا في التوكل سببا ولا في النجاة وسيلة وهذا التوحيد يصح
 بعلم الفناء ويجذب الى توحيد ارباب الجمع يعني ان توحيد الخاصة اعني المتولين
 يصح بعلم الفناء ولا يتوقف على نفس الفناء الا في بعده فان علم الفناء
 بالفناء في حفرة الصفات والاسماء اي حفرة الواحدة قبل الفناء
 في الذات الواحدة التي هي عين الجمع ونصفو بعلم الجمع لا بعين الجمع ونحوه

هذا هو وجه التوحيد
 لا في التوكل سببا ولا في النجاة وسيلة
 لا في الفناء دليلا ولا في التوكل سببا ولا في النجاة وسيلة
 لا في الفناء دليلا ولا في التوكل سببا ولا في النجاة وسيلة

بأن لا يرى لاسماء بالهمزة في عين الجمع
 والاشارة الى ان لا يكون في عين الجمع

لا يشهد في التوحيد
 من العقول
 وسيلة من
 الاعمال
 احسن

الرسوم

الرسوم بل قبله عند فناء علمه في علم الحق الثالث توحيد قائم بالقدم وهو
 توحيد خاتمة الخاتمة قد اخضعت الله لنفسه فيه منه نصيب لانه انما يتحقق
 بفناء الخلق كلهم وبقاء الحق وحده فلا يمكن لغيره عبادة ولا اليه اشارة
 ولا يبلغ غيره وما قدره الله حق قدره واللاح منه لا يحا الى اسرار طائفة
 من مصفوة حال البقاء بعد الفناء في عين الجمع لانهم حال الفناء قد استوفوا
 فيه فائين عن اسرارهم غايين عنها وفي حال البقاء رددوا الى الخلق قايين
 به فوفوا ان الحفرة الواحدة لا نعت لها وكل ما ينعت به فهو من حفرة الواحدة
 فافهم الله عن نعمة والذي جرى على السن المشير من من انه اسقاط محدث
 واشبات القدم لا يخلو عن علة فان محدث لم يزل ساقطا وان القدم لم يزل
 ثابتا فاما معنى اسقاط ذلك واشبات هذا ومن المسقط والمثبت وماتته
 الا وجه الباقي قال شيخ الاسلام قد اجبت في سالف الزمان عن سألني
 عن توحيد الصوفية بهذه القوافي **الثالث** ما وجد الواحد من واحد
 اذ كل من وقده جاحد **توحيد** من ينطق عن نعمة **عارية** ابطالها الوا
 توحيد اياه **توحيد** **•** ونعت من ينعمه **لاحد** **•** يعني ما وجد الحق حق
 توحيد الذي اتي احد اذ كل من وقده اثبت فعله ورسمه بتوحيده فقد
 محده باثبات الغير والتوحيد ليس الا بفناء الرسوم والاثار كلها وتوحيد
 من ينطق عن نعمة عارية اذ لا نعت في حفرة الواحدة ولا نطق ولا رسم
 وكل ما يشتم منه رايحة الوجود فهو للحي عارية عند الغير فيرد الى ما لكها حتى
 يصح التوحيد ويبقى الحق واحد احد توحيد اياه توحيد اي توحيد الحق

هذا هو وجه التوحيد
 لا في التوكل سببا ولا في النجاة وسيلة
 لا في الفناء دليلا ولا في التوكل سببا ولا في النجاة وسيلة
 لا في الفناء دليلا ولا في التوكل سببا ولا في النجاة وسيلة

أحضرة

ذاته بذاته وهو توحيد حقيقي ونعت من بغيره لا حد اي وصف من يصفه
 ما يل عن الحق لانه اثبت النعت والوصف ولا نعت ولا رسم شيء في لاهوته والا
 لم يكن احدية وصية عامة المؤمنين ايها المؤمنون • توبوا الى الله لتعلمكم
 تفكحون • وعليكم تقوى الله وطاعة • والاجتهاد في خدمته وعبادته •
 والتوكل والاعتصام • والورع والاستسلام • والاختصاص في الاعمال
 والصدق في الاقوال والاحوال • واحذر والنفاق والشقاق • وادفوا
 بالعهود والعقود والميثاق • واجتهدوا في تحصيل الرضا • وآثروا الفقر
 على الغنى • وكونوا بين كوفي والرجاء • وادعوا الله بصدق اللجاء • وادعوا
 في سبيل الحق جهاد • وبالغوا في تسليم وانقياد • واذكروا المادام
 اللذات والذور • واكثر واكثر الموت والقبور • فلما ترونكم احيوة
 الدنيا ولا ترونكم بالله الذور • واعلموا ان الله يعلم خائنة الاعيين وما
 تخفي الصدور • وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور •
 فحاسبوا انفسكم قبل يوم الحساب • واتركوا الفضول من الكلام والطعام
 والشراب • وموتوا بالاختيار • قبل ان تموتوا بالاضطرار • وصية
 الخاصة من المريدين ايها الولد العاشق • والطالب الصادق • عليك
 بتباعد خيرة الرسل • وسلوك اقوام السبل • وتسليم الكل الى من له الكل •
 وتوقير الكبار • وتعظيم الاخيار • والاحترار عن نظر الانكار • فان قلوبهم
 خزائن الاسرار • ولا ريب ان الوصول الى اعلى المراتب • لا يكون الا برعاية
 المادب • فراع الادب في طريق الرب • واجتهد في تركية النفس في تصفية

فكثرة ذكر الموت تؤدي الى النوبة
 عن الدنيا الغاية وتقطع العلايق
 الدنيوية وتقطع العلايق والتجرد
 عن الدنيا تؤدي الى دوام ذكر الله
 ودوام الذكر يؤدي الى دوام المراقبة
 ودوام المراقبة يوصل الى طهارة
 القلوب وفتح ابواب الغيوب

جميعا

الغنى في المادام
 في الموت

القلب

القلب • واعلم ان اعظم البر • ودوام المراقبة وتطهير السر • فان احسن
 الحسنات وافضل الخيرة • وجوان التي عند فقد ان الغير • فحاجب البصر والهمم
 واقطع نظرك عن رؤية السوي • فان من لم يتجرد عن العلايق والعوائق
 كيف يكشف له الاسرار والحقايق • فلا يترككم الباطلين • واعبد
 ربك حتى ياتيك اليقين • ولازم البيوت • وداوم على السكوت •
 حتى يفتح الملك الملكوت • وتصل الى الحق الذي لا يموت • واخدم سيدي
 واحدا يخضع لك الترقاب • ولازم بابا واحدا يفتح لك الابواب •
 فاذا سالت كما سأل ملكا قد يراه • ولا تسأل الخلق صغيرا وكبير • لان
 سؤال العبد عن غير المولى عيب وعار • ومع ذلك ليس بايدبرهم شيء فان
 وجودهم الموهوم ثوب معار • والمالك الحقيقي ليس الا الله الواحد القهار •
 فله الوجود والبقاء • وله الجود والعطاء • فقد شاهد هذا السر من
 كشف عنه الغطاء • ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء • تمت



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا تأخذه غفلة وسنة • والصلوة على سيدنا محمد افضل
من نهي عن السيئة وامر بالحسنة • وعلى آله واصحابه ومن تبعهم من
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه • وبعد • فهذه رسالة سميها
كشف القناع عن وجه السماع اعلم ان السماع سر من اسرار الله تعالى
يظهر في الصادقين من العواق • ولا يوفى حق المودة الا من ذاق •
فهو اما تقليدي واما تحقيقي فالقليدي ما فعله المشبهة ليحقوا بآداب
الاحوال والواجب فان من شبه يوم فهو منهم والتحقيقي اما طبيعي
واما روحاني الهني فالطبيعي ما حصل بالاصوات الحسنة والنفات الطيبة
والروحاني الهني لا يكون الا من نفس المعنى فهو سماع الاكابر والمحققين
من الرجال فهم اهل السماع المطلق ولا يقولون بالسماع المقيد بالنفات
لان النفات لا تؤثر فيهم لعلوهم وسمو رتبهم **حكي** ان جنيد كان في مجلس
سماع وكان الشيخ النوري حاضرا فلما سرت الاحوال في النفوس وحركت
الهايا كل قام النوري وقال لجنيد انما يستجيب الذين يسمعون فقال جنيد مجيبا له
وترى الجبال تحسبها جامدة وهي ثمرة السحاب والفرق بينهما ان السماع
الطبيعي يكون من تأثير اللسان والنفات فحركة صاحبه وورثته حكم استماع
الفلك فحركة الدورته مما يدرك على ان سماعه طبيعي لان منشاء الروح

الحواس

الحيوان الذي تحت الطبيعة والفلك اما الطبيعة الانسانية فليست من
الفلك وانما هي من الروح المنفوخ فيه وهي غير متغيرة وفوق الفلك ليس لها
في اجسام تحريك وري ولا غير دورتي فاذا ورد على صاحب السماع الالهني
وارد قوتي فغاية فعله في الجسم ان يفهمه ويفهمه عن احاسه ولا يصدر منه
حركة اصلا بوجه من الوجوه سواء كان من الرجال الاكابر والاصاغر هذا
هو الفارق بين السماع الالهني والسماع الطبيعي فصاحب الوارد الطبيعي
على حركة الدورته والهيمن والتجذب كالمجانين واما الوارد الالهني
فيصجمه وذلك ان نشأة الانسانية وان كانت من العناصر الا الغنصر
الاعظم هو التراب قال الله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
وقال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب فان الانسان
في قيامه وقعوده بعيد عن اصله الاعظم الذي منه نشأ فان قيامه وقعوده
وركوعه وفروعه فاذا اجاء الوارد الالهني واستغل الروح الانساني عن
تدبيره في المدبر بما يتلقاه من الوارد الالهني من العلوم الالهية لم يبق
للجسم يحفظ عليه القيام والقعود فيرجع الى اصله وهو لصوصه بالارض
المقبرة عنه بالاضطباع فاذا فرغ روحه من ذلك التعلق رجع الى جسده فاقا
من ضجعة فهذا هو السبب في اضطباع الانبياء عليهم الصلوة والسلام
على ظهورهم عند نزول الوحي عليهم وما سمع عن بني قنانه تجذب عن نزول
الوحي هذا مع وجود توسط الملك في الوحي فاطنك في الوارد الالهني
بدون الوسائط فان الوارد الالهني برفع الوسائط الروحانية يسري

ان يكون ص

محتاج الى التفصيل • والله يقول الحق ويهدي السبيل • اعلم ان الخل
 في هذا الباب متما في نفس المسموع وفي حال السامع اما الخل في نفس المسموع
 فكلونه من اشعار اهل الهوى وما ذكر فيه رشاقة القدة وصباحة الحق
 ووصف اجمال الفاني ومدح الحسن الزايل فاللائق باهل الديانة والتقى •
 ان لا يسمعو الكلمات اهل البدع والهوى • واما الآيات والاذكار •
 والكلمات التي فيها ذكر اجتهاد النار • والتركيب الى دار حضور والقار •
 وتذكير ما سبق في الازل من العهد • وكشف الاستار عن وجه الغيب المشهور •
 فلا سبيل للعاقل الى الانكار والحج • واما الخل في حال السامع فكلونه
 كاذبا في حاله بان يتحرك صاحب النفس بالشعور والاحساس • فيكون
 مسخرة للشيطان وملوعة للوسواس • ومردودا عند الله وعند الناس •
 واما من سمع بنف لقلبه لخال او بعقله او برية فليس للعاقل ان ينكره
 فان السامع لا يخالو عن الاقسام المذكورة فمن سمع بنفسه بسبب النفاطية
 والاصوات الحسنة وعلامته ان يتحرك عند السماع فان تحرك بقلبه لخال
 فانيا عن احساسه فخاله صحيحة قد صحها الفناء ولا ياتي صاحب النفس بعد
 هذا الفناء والحركة بعلم البتة فان سماع النفس ليس فيه علم كما ان سماع العقل
 ليس فيه حكمة فمن جمع بين الحركة والعلم فهو كاذب غير صادق • فلا
 يلتفت اليه لانه جاهل بالحقائق • ومن سمع بعقله يسمع في كل شيء ومن
 كل شيء وعلى كل شيء لا يتقيد بقييد اصلا وعلامته في ذلك الهنت ونمود
 البشرية واما السماع برية فهو في غاية الدرجات ولكنه راجع الى سماع

العقل

العقل فان للعقل سمعين سمع من حيث الفطرة وسمع من حيث الوضع فمن سمع
 بعقله من حيث الوضع يقال انه سمع برية وقفا عند قوله صلعم عن ربه كنت سمع
 الذي يسمع بي ثم اعلم انه قد يصدر من صاحب حال ثأوة وزفرة وصيحة
 وحركات غير موزونة واكثر ما يظهر منه الدوران لان الشكل الانساني
 مستدير فينكر عليه بعض الحاضرين • من الفقهاء القاصرين • ويقول قد
 كان الوارد يرد على النبي صلعم وما سمعنا انه صاح ولا صعد وكذا التلطف
 الكرام فلا تسمع قوله فان قلبه كمطبوع قد غلب على قلبه الرزين وتراكم الحجب
 ولم يعلم ان غالب سماع الكمل بالعقل وسماع ارباب الاحوال بالنفس وقد
 علمت الفرق بينهما وكل واحد منهما صحيح في بابه فكل امر عند اهل سهل •
 وأن لم يعرفه صاحب اجمال • فكن ان شئت صاحب نفس وان شئت
 صاحب عقل • ولا تسمع قول من يفرط في الانكار من اهل القسرة الوافين
 في ظاهرها الظاهر • ولا يغرنك ايضا سماع اهل البدع واوضاع المحدثين •
 الذين اتبعوا الباطل وتهاونوا في امر الدين • واختاروا الهوى و
 اتبعوا ما تنكوا الشياطين • فهم لم يسلكوا الطريق با واهلها • ولم يأتوا
 البيوت من ابوابها • وعليك بسيرة الصالحين • ومتابعة سنة سيد المرسلين
 وملازمة باب رب العالمين • اللهم انا نسالك التوفيق والهداية •
 والعناية في البداية والنهاية • ثم

والله اعلم بالصواب

هذه تسعة وتسعون اسما لنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم
قال بعض العلماء من ذكره صلوات الله تعالى عليه اعطاه الله تعالى
ثواب تسعة وتسعين شهيدا وثواب من اطاع الله تسعا
وتسعين سنة واعطى تسعا وتسعين درجة في الجنة ومن
كانت معه هذه الاسماء امن مكر الشيطان وموت
الفجأة ويكون مع كل اسم ملك يحفظ ذكره من كل آفة
ويكون بين الناس عزيزا ومكرما ويرى سيده الاولين
والآخرين في المنام ويكون النبي صلعم معينا له في الدنيا
وشفيما له في الآخرة ويكتب في ديوان اعماله تسع وتسعون
حجاء ورواوا كرامته على الله تعالى اعظم من ذلك صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم

محمد محمود احمد حامد قاسم عاقب خاتم
ماج داع سراج منير حاشر مبشر نذير
منذر رسول مرسل نبى مهدي مهتد
خليل حبيب طيب صفى نقي طه يس
مسطفى مرتضى مختار ناصر قائم حافظ
شاهد

شاهد شهيد عادل عالم حلیم نور مبین برهان
حجة بيان مطيع مذكور واعظ صاحب تالوق
صادق مصدق مكي مدني ابطحي حجازي قرشي
عربي هاشمي عزيز حريص رؤف رحيم جواد
غني فتاح عليم منيب خطيب فصيح رشيد
طاهر مطهر امام اتى متوسط سابق حق
مقتصد اول آخر ظاهر باطن شافع مشفع
هاد محلل محرم امر ناه حكيم قريب شاكر
شكور صبور رقيب عزمل مدثر مجتبی
معلی مزكى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله العظمة والكبرياء • والصلوة على سيد الانبياء ومرشد الاولياء
 وعلى آله واصحابه الذين وجدوا الحق عند الفناء • وعبدوه عند البقاء •
 وبعد هذه رسالة في تحقيق بعض ما خصه الله بالانسان • من الفضائل
 والكرامات والاحسان • سميها فتح الباب • ورفع الحجاب • وجعلها
 على ثلثة ابواب • والله ملهم القواب **الباب الاول** في خلق الانسان
اعلم ان الله سبحانه خلق الانسان بيديه الكريمتين • وجعله شبيه الكمال
 في الشاكنين • وخلق ما سواه باليد الواحدة فخلق الملك والجنه وتعلق
 بهذا الجنس بالجانب الايمن اعنى صفة الجمال • وخلق الشياطين والنار
 وما يتعلق بهذا الجنس بالجانب الايسر اعنى صفة الجلال • فرجع كل جنس الى
 اصله وعبد ربه الى ان خلق الله الانسان بيديه فلما كان الانسان جامعا
 بين الصفتين وقع النزاع والجدال • وظهر اهل الفناء والضلال •
 بموجب تضاد صفتي الجلال والجلال • فخالف من خالف وقال ما قال •
 ونظر بعين النقص الى من اصطفاه الملك المتعال • فادب الله ابليس
 بقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي والملائكة لما استوفوا في سجودهم
 لم يستطيعوا موقفة نور التركيب لصدورهم عن اليد الواحدة فشبهوا على
 انفسهم بالتحديد والتفليس وقالوا اجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء

ونحن نسبح بحمدك نقدر لك فاذبهم الله وطالبهم بعلم الاسماء فوضن ابليس
 بضمن تاديب الملائكة حيث جعل الانسان اعلم العلماء وعرض بالملائكة في
 تاديب ابليس بانه خلقه بيديه فانعتقت الملائكة بموعظة الرحمن • وخسبوا
 بالمخالفة والطفيان • قالوا لسان قبضة جامع بين الطائع والعاصي
 والداني والقاصي • وجميع العوالم على النصف من الحضرة الالهية بخلاف
 الانسان • فان الرحمن علمه البيان • وفيه اجمعية العائمة • والمظهرية
 التامة • وله علم جميع الاسماء • وله الشرف الكلي في الارض وفي السماء •
 فلا تكن ممن غلبت عليه الشيطنة فتخالف امر الله فتكون من الخاسرين
 وكن بملكيتك ممن اطاع ربه فتكون من الفائزين • وعلى تقدير الزلل تتبع
 ستة ابيك آدم • وسارع الى جانب التوبة والندم • فانه بكرم غير مخطئ
 ويقبل التوبة ويعفو عن السيئات **الباب الثاني** في التوبة **اعلم** ان
 اصل كل مقام وحال • واساس كل فضيلة وكمال • التوبة الصادقة
 والرجوع الى الملك المتعال • فاذا تركت لا يعني قولاً وفعلًا وارادة
 فان ما لا يعني ذنب حال السالك حجاب اذ الذنب ما يحجب عن الله تعالى
 من امور الدنيا والاخرة وآخرة ما ترك سوى الله بالتزهد الكامل وحقيقة
 التزهد قطع النظر عما سوى الله ولا بد من المجاهدة وهي منع النفس عن
 الحظوظ اجلية واخفية بتفقد النفس في المقاصد والارادات والفعل
 والترك هبل هي لله او غيره اذ يميز ان الصدق يستحكم به ايات ويستكمل
 النهايات فمن كانت بدايته احكم • كانت نهايته اكمل والتم • واعلم ان

التوبة من خصائص الانسان فان الملك الشيطان قد فقه احلاوة
التوبة وسرنا لان الملك لا يعصى فيناله الشيطان لا يعيل اليها حتى
يتوب فينالها فالملك مطهر والشيطان مدس لا يتطهر وانما التطهر من
العصيان • من خصائص هذا الانسان • قال ثابث المنظري محبوب
العالمين • والله يحب التوابين ويحب المتطهرين • قال بعض السلف
كان داود عليه السلام بعد التوبة خيرا منه قبل الخطيئة واسرار التوبة لا يعلمها
الا العلماء بالله ولولم يكن في التوبة غير ان الله تعالى يفرح بها ويرضى عن
التائب لكفى في فضيلتها وشرها في الصحيحين عن ابن مسعود لله افرح
بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض ذوقية مهلكة مع راحلته
عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة واستيقظ وقد هبت رحلته
فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى
مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع رأسه على ساعده ليصوت
فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فقلت اشد فرح بتوبة
العبدة المؤمن من هذا براحلته وزاده قال سهل بن عبد الله اذا اجت
الله عبدا جعل ذنبه عظيما في نفسه فتح له بالتوبة بابا الى رياض الله واذا
غضب على عبده جعل ذنبه في عينه صغيرا فكلما اذبه لا يجده لذكاء كما ولا
به حتى اذا انقضت مدته عظمت في الاخرة حسرة وسيل بعض الكبار
عن سبب توبته قال لما استولى على العصيان وقع على قلبي اني لا ارحم
فلم اذ في ثلثة ايام شيئا من الهمة والغم فرايت في الليلة الرابعة جارية

قوله ذوقية تشبه به الواو والياء
منسوب الى ذوق بفتح الدال و
تشبه به الواو وهي الفتحة التي
لا تبت فيها كما ذكر بعض الشرح
منها

بيدها جام من الذهب مكتوب عليه قل لعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله فاكلت منه طعاما لا يشبه طعام الدنيا فوجدت حلاوة
الرجاء في قلبي • فثبتت واستقيمت من تلك الليلة على طاعة ربي • وعن
وهب بن منبه انه قال ان ابليس لقي يحيى بن زكريا فقال لي يحيى عليه السلام
اخبرني عن طبائع بني آدم قال ابليس اما صنف منهم فعصومون مثلك
لانقده منهم على شيء وصنف منهم في ايدينا كالكرة في ايدي الصبيان و
صنف ثالث منهم اشد الاصلاف علينا نقبل على احد بهم حتى نذكر من
حاجتنا ثم يستغفر ويتوب فيفسد علينا ما ادر كنا ولا يبق لنا غير التعب
الباب الثالث في جامعية الانسان واحتجابه بالسر الالهى **اعلم**
ان الله تعالى بكمال اللطف واجود • جعل الحقيقة الانسانية اول وجود
وهي اتم الاشياء كلها وليست هي من شيء ولم يسبق لها سبب من الاسباب
غير موجوده قال الله تعالى اول ما يذكرك الانسان انما خلقناه من قبل
ولم يك شيئا بخلاف اجسد الترابي فانه من اشياء واسباب موجودة
كالعناصر والنفط فانقل من شكل الى شكل وطور الى طور حتى صار
على هذه الصفة وقد شبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك بقوله
كنت نبيا وادم بين الماء والطين ولاريبان الماء والطين شيئا
موجودا ان فتيين ان قوله ولم يك شيئا ليس الا في حق حقيقة الانسانية
واما الاجساد فوجودها من اشياء موجودة كما ذكرنا انفا فلو انه في
زمرة الموجودات ولو بظهوره في امه ايجادا اول نعمة عليه ثم ان الله سبحانه

كرم الانسان وعظم شأنه فنقله من عالم اجماد الى عالم النبات فجعله ناميا
 وهو فوق عالم اجماد وهذه نعمة اخرى ثم نقله من عالم النبات الى عالم
 الحيوان فجعله حساسا متحركا بالارادة وهي نعمة اخرى اعظم من الاولى
 ثم جعله ناطقا وفضل على الجماد والنبات والحيوان واعطاه بنطقه حقيقة
 الملك فدخل بعقله في زمرة الملائكة وهي جل النعم واعظمها ثم وهب له
 سعة الجمعية العائمة الكبرياء التي لا توفى فوقها وبهذا السعة خلق الانسان
 في احسن تقويم واكتمل الصورة احسن الاشياء وتشرّف بتشريفان
 الله خلق آدم على صورته وهي الامانة الكبرى المعروفة على السموات
 والارض واجبال قابيل ان يحلمها واشفق منها وحملها الانسان وبهذا
 كان خليفة الله في ارضه فالانسان جامع بجميع حقايق حقيقة الملك حقيقة
 الحيوان وحقيقة النبات وحقيقة اجماد وحقيقة الجامعة لهذه ولا يفتقر
 انه ارفع من اجماد ولا اشرف من الملك ولا احظ منه فان الانسان في طور آخر
 مفرد بخصته فاذا جمع الانسان تلك الحقايق فعليه عبادة جميعها **واعلم**
 ان كلاما من اجماد والنبات والحيوان اعم مستقلة كل على عبادة مخصوصة
 حسب ما يقتضيه حقيقتها قال الله تعالى وان من شيء الا يسجد بحمده ولكن
 لا تفقهون تسبيحهم فارذل تلك الامم اجماد وقد ثبت ان احصى قد سجد في
 كفابني صلى الله عليه وسلم وان موسى عليه الصلوة والسلام نادى للجر
 فقال ثوبي حجر ثوبي حجر وقال الله تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله
 فوصف اجماد بالخضية وقال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا

منقذ

متصدعا من خشية الله قال بعض الفقهاء كنت في اوائل سلوكي بهر وسلمة
 وكان عندي بعض الكتب وكنت في بعض الاوقات اسمع سبيحا من الكتب المذكورة
 وقال ايضا كان في الدار التي اسكن فيها ماء جار فانتبهت ليلة وسمعت الماء
 يسبح الله تعالى وكذا سمعت كلبا يسبح الله تعالى عند نباحه فالحجرات عند
 النمل عالمة بالله ناطقة به في عالمها وعلى حسب فقرها وفكرها ولها نذير من
 جنسها وامة من الامم وان فضل الله بعضها على بعض وهذه الامم يعبدون
 الله على ما امر واكل حين وآن ويعيرون ويوبخون الانسان حتى يفتيا
 بعضهم عليه فياشر في اذيتة بسب سوء معاملته مع الله ومعصيته فيأخذ
 غيره في دين الله فيجرح سيادة فلست امكن يعذره في ذلك ولا يلقي
 نفسه في الهاك فيسلك مسلك النجاة ولا يغتر بسيادته على سائر المخلوقات
 الا يرى ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما ولى الخلافة قال اطيعوني ما طاعت
 الله ورسوله فاذا عصيت فطاعة لي عليكم فاذا آذاه واحد من الامة
 للحيوانية او النباتية او اجمادية كعضة حيوان او ضرمة شجرة او سقوط حجر
 ينبغي للمنصف ان لا يغضب بل يقيم ميزان العدل على نفسه وينظر الى تقصير ما
 فيما كلفها الله تعالى من عبادة وراقبة واحضور مع الله تعالى فيستغفر
 الله ويتوب اليه ويعزم على ان لا يعود فانه يذهب عنه ذلك الالم من
 حينه فان قوى هو خاطبه المودى فيستكرامة والكرامة حقيقة ليست
 الا تبتة ورجوعه من المخالفة الى الموافقة **تليق** اعلم ان الله تعالى لما جعل
 الانسان نسجته جامعة ووهب له سعة الجمعية العائمة والسيادة التامة

وبهذا السرة الكبرى يا بني كان آدم خليفة في العالم • واما الملائكة بسجوده وكثرة
 بأكرام • ولم يزل المخلوقات ان يكونوا تحت تسخير اولاده وذريته •
 فنظر الى جانب سيادته بكليته • وغفل عن طينته وبشريته • وطلب لزيارته
 والتقدم على الكل واحتجب عن عبوديته • فاتبع هواه واحتجب عن الله •
 وهو سر قوله واعوذ بك منك فان سر الجمعية العائمة الكبرى يا نبي هو الذي
 حجب عن الله بخلاف الملائكة فانهم مع كونهم في اعلى طبقة من طبقات العالم
 لم يستكفوا ولم يتكبروا والعدم سر الجمعية الالهية فكانوا عبيدا حتى قيل
 فيهم بل عباد مكرمون ثم ان الله سبحانه قد علم ان سر الالوهية في
 الانسان داء عضال فنبه على دوائه في كتابه الكريم فقال ولا يذكرو
 الانسان تا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فهذه حقيقة الملكية والملا
 لم يزلوا ان يكونوا فيها فسجدوا وعبدوا وقال تعالى ايضا الله الذي
 خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا
 وشيبة قال الشيخ الاكبر قدس الله سره الضعف الاول بحكم التحقيق
 لا بحكم التفسير اياك على فطرة العالم كله والقوة نفخة سر الجمعية التي
 الكبرى يا نبي فيك بعد تسويتك والضعف الثاني الشبهة ما حصل لك من
 شرب دواء الموقنة الذي اعطاك فاستعملته وبهذا يقع الفائدة
 فمن اغتر بسرة الالوهية • ولم يتصف باوصاف العبودية • فيخلص من
 داء الدعوى الذي هو داء عضال • وكان مع فرعون ونمرود وسائر
 من ادعى الربوبية من اهل الضلال • وادنى المراتب في دعوى الربوبية

ان يقول

ان يقول الانسان لولا انا لمهلك العيان • وكذا يقول الشيخ لولا همي في فلان
 لما وصل الى حد الكمال • فامثال ذلك علة وبليته ناشية من داء سر الالوهية
 وكل واحد من الاوصاف المذكورة معاقب على قدر حاله اما بالعقوبة
 الكبرى واما بخطط الخط فاحذر الدعوى واشرب بالهواء • تكن مع الكمالين
 من الانبياء والاولياء • فالقوى المتمكن هو الذي خرق حجاب سر الجمعية
 الكبرى يا نبي بينه وبين ربه حتى يشاهد الوهية ربه دون الوهية فيعرف عبود
 ويعبد ربه فيكون اقوى • وقدره اعظم واعلى • ولذلك قال الكمل البقاء
 يعلم على الفناء • وصية ايها الانسان انك قد كنت جامعا بين عوالم
 ايجاد • والنباتات • والملك فاجتهد غاية الاجتهاد • حتى لا تكون اخس من
 الجاد • فانه منذ خلق وامر بالطاعة • قائم في اخذته وثابت في العباد
 وكذا النبات والحيوان • فما ظنك في الملائكة الذين هم في خدمة الرحمن •
 وبهم الملائكة المقربون • يسبحون الليل والنهار وهم لا يفترون •
 فبعض هؤلاء في القيام والقعود • وبعضهم في الركوع والسجود •
 يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون • فانظر الى حال
 من خلق بيد واحدة • كيف شكره على نصف من الموقنة • وانت في كمال
 المعرفة وقامها والصورة الثامنة • الاستخلاف الالهي كيف لا تعبد
 ولا تشكر على نعم الكاملة الكثيرة • فلان نعمه بانسانيتك وجامعيتك
 لسرة الالوهية • فان ذلك موجود في المؤمن والكافر • والمطيع الفاجر
 والعاقل والغادر • وانما شرف الانسان ببذل المجهود في كسب

الكمال • فان العمل الصالح مر قاة عالم الوصال • كما قال الملك المتعال •
 اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه في سبب الانكار والمحود •
 ولا تقهر في السعي وبذل الجهد • فقد هلك كثير من اهل الطريقة • في بحر
 الجمعية فحجبهم الرياسة عن استيفاء اخوتهم • فان كنت طالب الكمال • فاجتهد
 في طاعة الملك المتعال • ولا يغرك قول من قال من ظن انه باجره يصل
 فهو متعن • فقد قال هذا ايضا ومن ظن انه يصل بغير اجتهاد فهو متعن •
 وان لزم الدعوى فالتعنى اولى من التمنى فعليك بالطاعة والاجتهاد •
 مع اعتقاد ان المراد لا يحصل الا برحمة رب العباد • وقد ذم الله المتعنى بقوله
 وغر تكلم الاماني • ومدح المتعنى بقوله ففهم العاملون والذين جاهدوا
 فينا لنهدينهم سبلنا • ومن زعم ان العبادة حال العباد المحبوب • واما العار
 فالى المقصود وصل • وحصله ما حصل • فقد وقف في الطريق • وما
 وصل الى التحقيق • مع ان بين العبادتين فرقا واضحا قال العار انما يعبد
 للشوائب والخوف والعقاب واما العارف فانما يعبد امثالا لامر الله بطريق
 الشكر يشهد الفناء عن مشاهدة الاعراض والاغراض واعلم ان من
 غفل عن معرفة الرب • فهو دائما في تعب ونصب • لانه يعمل عن
 معرفة ربه اللطيف • فيجد الكلفة والمشقة في التكليف • فلذلك يجهل
 القلب في صلوة • لكثرة اشتغاله بالهنا وتراوف ظلماته • واما
 العارفون من الانبياء والاولياء • فقد وصلوا الى البقاء بغير الفناء
 فارتفع عنهم كلفة الطاعة • ومشقة العبادة • فكن من اهل التحقيق

عنا عناء وتعنى
 نصب اي عيسى

والتكليف

والتكليف • واعبد ربك حتى ياتيك البقي • ثم اعلم انه كما توجه عليك
 اطوار العالم لك ركنك لهم كذا لك توجه عليك التخلق بخلق الله • واللفظ
 والرحمة لخلق الله • بالستر اجماع الكبريا في فهو اللطيف بعباده والرزق
 الوحي • وقد اتصف بذلك النبي الكريم • والسيد الحليم • كما قال الله تعالى
 في حقه بالموثنين روف رحيم • وقال ايضا انك لعل خلق عظيم • فكن
 انت كذلك • واسلك خيرا مسالك • تخلص عن الممالك • والله سبحانه قد اظهر
 رحمة • واسبع نعمة • فخلق العالم • وامر الملائكة بسجود آدم • صلى الله عليه
 وسلم تخليصا لهم عن داء الافتخار • بروية التمجيد والتسبيح الاذكار •
 فان الفخر داء مفضل • ومرض مزمن • مشكل • وذلك قال خير الرسل •
 وسيد الكل • اناسيه ولد آدم ولا فخر فكان ذلك لامر للملائكة رحمة لهم
 وعناية في حقهم • ومن كمال حمته وعنايته لهذا الانسان الذي جعل قبلته
 لملائكته • امره بسجود البيت والشام الحجر الاسود ووضع اجبرته على الارض
 في السجود • حتى يتخلص بالتواضع عن داء الكبر وعزوة الوجود • وذلك عناية
 من الرب الودود • ورحمة واحسان وفصل وجود • وقد اشار الى يوم
 رحمة • وشمول عفوه ومغفرته • بقوله قل يا عبادي الذين اسرفوا
 على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
 الرحيم فانظر بعين التحقيق الى هذا التعميم البالغ الواقع • حيث لم يقن
 مغفرة بالتوبة والعمل الصالح • ولم يخص اسرافا من اسراف ولا دارا
 من دار • فكن من اولى الابواب والابصار • يفتح لك ابواب خزان الاسرار

اي وجوب التقرب الى الله تعالى
 امر الملائكة بسجود آدم
 في العالم • فكان ذلك حلا للافتخار
 وسبب الفخر والتمكيز
 في النفوس وجبا للناس الى
 لرغوة النفس • فامر الله بالانحسار
 حاله الانس • فامر الله بالانحسار
 للبيت المنوع من جهة الله تعالى
 يتقاصرون في ذلك رغبة من الله
 والافتخار • وذلك رغبة من الله
 عناية والله روف بالعباد

الحقاني

وقد اخرج شقيق الامة **هو** ابراهيم بن خزيان الرحمة **فقال** يقول الله عز وجل
 يوم القيمة اخرجوا من النار من ذكرني يوما وخافني في مقامي **وقال**
 صلعم يوما يا كريم العفو **فقال** جبريل عليه السلام انه رى ما تفسيره
 العفو هو ان عفان السيثات برحمته **ثم** بد لها حسنات بكرمه **وفي**
 الحديث الطويل للناس بن مالك ان الاعمالي قال يا رسول الله من ياحيا
 الخلق **فقال** الله عز وجل **فقال** هو بنفسه **قال** نعم فبسم الاعمالي **فقال**
 صلعم ثم ضحك يا اعمالي **فقال** ان الكريم اذا قدر عفا واذا احاسب
فقال صلعم صدق الاعمالي لا ولا كريم اكرم من الله تعالى وهو اكرم
 الاكرمين **ثم** قال **فقال** الاعمالي **وفي** ايضا ان الله شر في الكعبة و
 عظمها ولو ان عبد اهدمها جرحا ثم حرقها ما بلغ جرم من استخف بولي
 من اولياء الله تعالى **فقال** الاعمالي من اولياء الله قال المؤمنون
 كلهم اولياء الله اما سمعت قوله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم
 من الظلمات الى النور **ويروى** انه اذا كان يوم القيمة اخرج كتابا من
 تحت العرش فيه ان رجمت سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين فيخرج من
 من النار مثل اهل الجنة **وقال** صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يوم
 القيمة للمؤمنين اهل جنتهم لقائي فيقولون نعم فيقول لم فيقولون
 رجونا عفوكم ومغفرتكم فيقول قد اوجبت لكم مغفرتي **ويروى** ان
 الله عز وجل قال لموسى عليه السلام يا موسى استغاث بك قارون
 فلم تقم وعزتي وجلالي لو استغاث بي لانتقم وعفوت عنه **وقال**

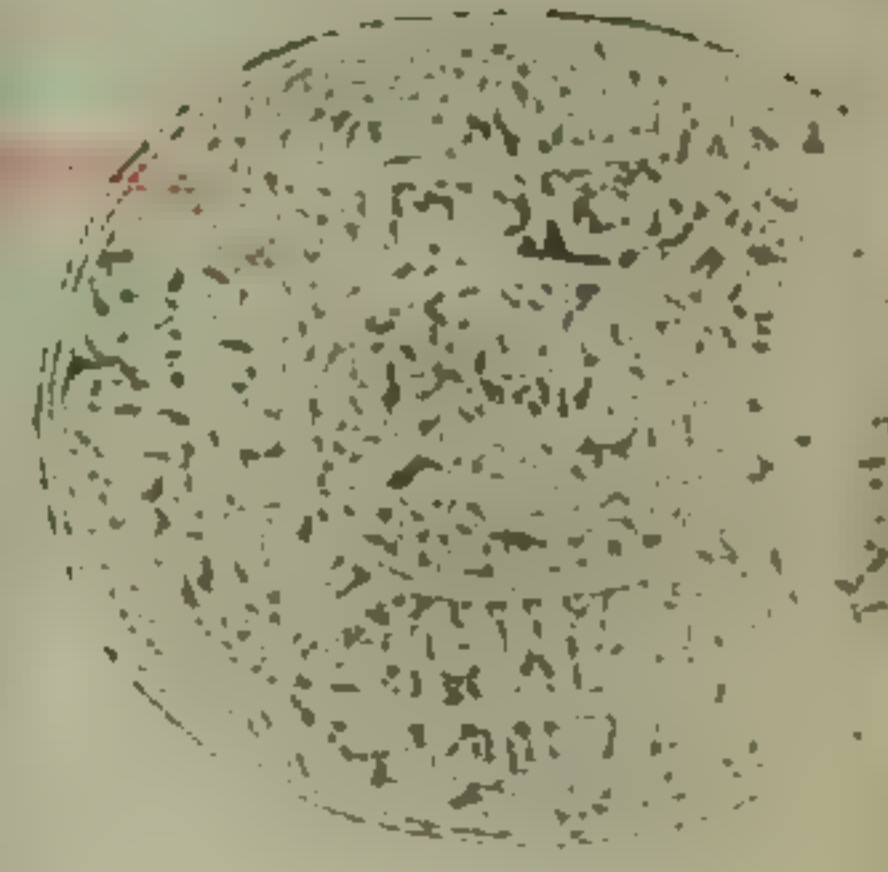
الله

الله عليه وسلم الله ارحم بعبده المؤمن من الوالدة الشقيقة بولدها وروى
 انه وقف صبي في بعض المقار في يادى عليه في يوم صايف شديد الحر
 فاقبلت امرأة حتى اخذت الصبي والصفقة الى صدرها ثم القت ظهرا
 على البطيء وجعلته على بطنها تقيه **فقال** ابن ابى فكيك الناس وتروا
 ما بهم فيه فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف فاحبروه
 فستر برحمته ثم بشرهم **وقال** اعجبتم من رحمة هذه لابنها قالوا نعم **قال**
 فان الله ارحم بكم جميعا من هذه بابنها فقرئ المسلمون على افضل سرور
 واعظم بشارة تمت الرسالة الشريفة
 بعون الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أمر عباده بالمحافظة على الصلوات والصلوة الوسطى
والصلوة على من دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى وعلى آله
وأصحابه أئمة الدين فمن اقتدى بهم فقد اهتدى **وبعد** فهذه رسالته تسميها
مفتاح الصلوة ومرقاة النجاة وجعلها على ثلاثة ابواب والله
المهدي ومعلم الصواب **الباب الأول** في كيفية إقامة الصلوة
وبعض أسرارها ورعايتها **اعلم** أن من أراد الدخول في الصلوة
ينبغي له أولاً أن يقضي حاجته من الشرب والطعام ويدفع كل ما يشغل قلبه
عن حضور التوجه التام حتى يصلح للقيام بين يدي الملك العلام
ويستغفر الله عن الذنوب الظاهرة والباطنة ليحصل طهارة الباطن
فإن طهارته أهم من طهارة الظاهر فإن المنظر الرحمانى هو الباطن
الإنسانى ولذلك كان استقصاء الصوفية في طهارة الباطن أكثر من
استقصائهم في طهارة الظاهر **فإن** حد علم الشريعة يكفي في طهارة الظاهر
كما روى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه توجع من جوعه فنهض وأجرى لأمه
على ظميره مع أن النصارى لا يكثر زون عن الخمر وكانت الصحابة رضوا
الله عليهم جميعاً يصلون على الأرض من غير سجادة ويشون خفاه في
الطرق وكانوا يقتصرون على الجري في الاستنجاء في بعض الأوقات

وقد يشد بعض الأشخاص في طهارة الظاهر ولا يبالي بما في باطنه من ذميم
الآخلاق من الكبر والعجب والرياء والنفاق ولا يهتم في تحصيل اليقين
ولا يجتنب عن الغيبة ومثاله ما يخرج بالدين وذلك ترك التأدب
بصحة الصادقين وعدم الوصول إلى خدمة الكاملين ثم ينبغي
أن يقدم شيئاً من النوافل السنن ليندب أثر الغفلة والتفوق إلى صلة
من الاختلاط والتقييد بالمعاش ولو أزم البشرية ويتهرباً باطنه لا يتقيا
الفرص ويتخلص عن الخواطر بالطول والعرض ثم تحية التوبة عند الفرج
من الصلوة **فإن** الله طيب لا يقبل إلا طيباً من الأعمال والطاقتين ثم يستقبل
القبلة بالوجه والظاهر **والحاضرة** الإلهية بالباطن والقلب الظاهر
ويجعل كل صلوة آخر صلوة ويعود ذلك الوقت منتهى عمره وحياة
بواعي كمال الأدب فإنه واقف بين يدي الرب ثم ينوي الصلوة
لله تعالى ويكبر التكبير الأولى فيصلي بالوقار والتكينة وتوكل
الاركان والطمأنينة **فإن** حسن أداء الصلوة وسيلة إلى دخول
الصلوات **اعلم** أن المصطفى إذا قال الله أكبر فقد اختار الحاضرة الجامعة
للصفات العلى **والعالم** اللادنى والاعلى على سائر الصفات والآلاء
الحسنى **فإن** تحت تسخير اسم من الأسماء سواء عرفه أو لم يعرف فكان ذلك
الاسم يقول له أنا اللهك وهو صادق **فإن** الذات لا تتجلى إلا من حيث
هى وإنما تتجلى بصفة ما فإذا قال المصطفى الله أكبر فكانه قال أيها الله
لك الأفضلية السببية والله الرفعة التامة الإلهية **له** أحققه الشيخ قدس



سره وبذلك التفصيل • يصح حمل الكبر على التفضيل • قيامها المصلي قم بين يدي
الله • بحال التيقظ والانتباه • منتظر المعارف • ومترقباً للطائفة • فأنه
واقف في حضرة الجمع • ذلك ذكرى لمن كان له قلب والحق السمع • فالمصلي
شهد في المعراج الاسنى • والمناجى بقاب قوسين او اودى • يقال ان القلوب
القافية التي كل ادبها بكال ادب قواها تصير سماوية تدخل بالتكبير السما
كما تدخل في الصلوة والله تعالى حرس السماء من تصرف الشياطين فالقلب
السماوى لا يسيل للشيطان اليه فيبقى هو اجس نفيانية لانها لا تنقطع بالتحقق
بالسما • فالقوب المرادة بالقرب تعرج في طبقات السموات وفي كل طبقة يتخلق
شيء من ظلمات النفس الى ان يتجا وز السموات وتقف أمام العرش فعند
ذلك يذهب هو اجس النفس بالكلية بساطع نور العرش ويندرج ظلمات
النفس في انوار القلب اندراج الليل في النهار قال الجنيد قدس سره لكل شيء
صفوة وصفوة الصلوة التكبير الاولى يقال انما كانت التكبير الاولى
صفوة الصلوة لانها موضع النية واول الصلوة قال ابو نصر السراج
سمعت ابن سالم يقول النية بالله والله ومن الله والآفات التي تدخل
في صلوة العبد بعد النية ونصيب العدة وأن كثرة لا يوازن بالنية التي
هي بالله والله ومن الله وأن قلت ومن الناس من اذا قال الله أكبر
غاب في مطالعة العظمة والكبرياء وامتلاء باطنه نورا وصار الكون في
فضاء صدره كخزولة ومنهم من اذا رفع يديه القى الكون وراء ظهره •
وتوجه الى عالم الغيب والشهادة سره وجهه • وأقل مراتب اهل الخصوص

في الصلاة

توافق القلب واللسان في القراءة والخواص فوق ذلك احوال سنية قبل
لبعضهم بل تحدث نفسك في الصلوة ثم لا في غير ما ثم يضع يمينه على شماله **علم**
ان وسط الانسان مجمع البحرين وملق بالصفين لان نصفه المقدم مستوفى
اسرار السموات ومقام اجند الروحاني • ونصفه المؤخر مستودع اسرار
الارض ومحل اجند النفاني • فهما يتحاربان دائما خصوصا في الصلوة
فبوضع اليمين على الشمال خضت النفس التي هي منشأ الفساد والفضال •
ومنع اجنود عن الصعود فاذا استولى القوى الروحانية بانوار المشاهدة
والثبوتات الروحانية • انهزمت اجنود النفانية والشيطنانية فيزول
الوساوس وحديث النفس • ويصل المصلي الى الخضوع وعالم الانس •
الان حيا لله هم الغالبون • وبذلك فليتنا فل المتنافسون • قال صاحب
المعدية ويعتمد بيده اليمنى على اليسرى تحت السرة لقوله صلى الله عليه وسلم
ان من السنة وضع اليمين على الشمال تحت السرة وهو حجة على مالك في الارباب
وعلى الشافعي في الوضع على الصدر انتهى والتحقيق في هذا المقام ان
احوال المصلي مختلفة فتارة يحجب نفسه على الهجوم • وهو الغالب على اهل
العموم • فيباشرة المحاربة والقتال • ويأخذ ويبطش ويضع اليمين على
الشمال • وقد يغلب عليه نور الشهود • فيجئ انسا عظيما في القيام و
الوقوف • ويرزول عنه كل العبادة • ويصير نفسه تحت الطاعة • فاذا
ارتفع اخلاف من البين • يستغني عن الاخذ ويرسل اليدين • وقد نقل
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى مسلما من اختار الوضع على الارباب

فقد تمسك بالحديث الوارد بالنسبة الى غالب الاحوال ومن ذهب الى
العكس فقد استدل بما صدر عنه صلعم حال الناس ثم ان الاختلاف في
محل الوضوء على اختلاف احوال المصلي وينبغي للمصلي ان يقوم بالخشوع
والخشوع قيام عبد ذليل بين يدي ملك جليل قال الله تعالى قد
افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فالفلاح لاهل الخشوع
فاذا انتفى الخشوع انتفى الفلاح يقال ان اصحاب رسول الله صلعم كانوا
يرفعون ابصارهم في الصلوة الى السماء وينظرون يمينا وشمالا فلما
نزلت الآية جعلوا وجوههم حيث يشعرون وروى ابو هريرة عن النبي صلعم
انه قال ان العبد اذا قام الى الصلوة فانه بين يدي الرحمن فاذا التفت
قال له الرب انا من تلتفت الى من هو خير لك مني يا ابن آدم اقبل الى
فاني خير لك ممن تلتفت اليه قال بوسيلمان الداراني اذا وقف العبد
في الصلوة يقول الله ارفعوا الحجب فيما بيني وبين عبدي فاذا التفت
يقول الله ارفعوا فيما بيني وبينه وخلقوا عبدي وما اختار لنفسه فقال
الله اوحى الى بعض انبيائه اذا دخلت في الصلوة فمبني من قلبك
للخشوع ومن بدتك الخشوع ومن عينك الدموع فاني قريب
ثم يركع ويقول سبحان ربي العظيم ثم اذا قام من الركوع يقيم صلبه
فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لا ينظر الى من
لا يقيم صلبه بين الركوع والسجود ثم ينوي الى السجود فيضع ركبته
ثم يديه ثم جبهته والله ويسجد سجد مفتوح العينين ناظرا الى ربه انه

فان القائلين بالوضوء في كل موضع فقال بعضهم
في موضع الوضوء فقال بعضهم
يضع تحت السرة وقال بعضهم
يضع بين السرة والسرة وقال
بعضهم يضع على الصدر مسند

وكانوا يركعون
في كل موضع
فان القائلين بالوضوء في كل موضع فقال بعضهم
في موضع الوضوء فقال بعضهم
يضع تحت السرة وقال بعضهم
يضع بين السرة والسرة وقال
بعضهم يضع على الصدر مسند

ويقول

ويقول سبحان ربي الاعلى ولا يفش ذراعيه على الارض ويراعى الادب
في السنة والفرص فان المصلي في قيامه وقعوده وركوعه خصوصا
في سجوده اقرب الى الرحمن وابعد من الشيطان فانه ما دام في سجوده
ليس للشيطان عليه سلطان فانه اذا اراد المصلي في السجود انغم واهترق
واشتغل بنفسه استقامته على ما سبق اعاننا الله الواحد القهار وجعلنا
ممن سجد فوجه وشاهد وعبد يقال ان بعض الساجدين يكاشفانه
يهوى الى تحوم الارضين مسترة في اجزاء الملك استحياء من المالك وبعضهم
يكاشفان تاويل الكائنات تضحى في شهوده وانه يكون في طرف رداء
العظمة في سجوده وذلك غاية ما يصل اليه طائر اللهم واقصى ما ينبغي به
طاقة البشر وقوة بني آدم وبعضهم يواضع بقلبه اجلالا ويرفع برودة
الكراما وافضالا فيجتمعه الى الناس الهيبة والحضور والغيبة قال الله
تعالى والله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها فالطوع للروح والقلب
والكره للنفس ثم يرفع رأسه مكبرا ويجلس على رجله اليسرى وينصب اليمنى
اصابعها الى القبلة لقوله عليه الصلوة والسلام اذا سجد المؤمن من سجدة كل عضو
منه فعلى المصلي ان يوجه كل عضو من اعضائه ما استطاع ويضع يديه
على الفخذين من غير تكلف في ضمها وتفويجها ثم يسجد السجدة الثانية مكبرا
وهكذا يفعل في سائر الركعات من جميع الصلوات ثم يشهد ويتذكر من المعراج
لان الصلوة معراج معنوي لذلك جعلت هدية ليلة المعراج وبسببها
للحضور والسرور والابتهاج والتشبه محل القبول ومقام الوصول

٨٣

المجودة وهي
خاصية التراب
ومن هذه الصفات
المذكورة منشاء
بقية الصفات
البشرية فاذا تخلص
عن هذه الدركا
والجبر وترقى بهذا
المدارج الاربعة
الى جوار رب
العالمين فقد
اقام الصلوة
مناجياً ربه صح

المجودة وهي
خاصية التراب
ومن هذه الصفات
المذكورة منشاء
بقية الصفات
البشرية فاذا تخلص
عن هذه الدركا
والجبر وترقى بهذا
المدارج الاربعة
الى جوار رب
العالمين فقد
اقام الصلوة
مناجياً ربه صح

بهر قطع منازل الولوج الى الزرى • على هيئة طبقات السموات العلى
والتيحات سلام على مالك يوم الدين • ثم على سيد الانبياء والمرسلين •
ثم على نفسه وعلى سكان السموات والارض من عباده الصالحين • ثم اذ اراد
الولوج عن الصلوة يستلم على من يمينه من الملائكة ومؤمنى اجنى والانس جميعا
يقال ان الله تعالى في صلب الصلوات • مستجاب عند قاضى الحاجات • قال
الشيخ قدس سره اعلم ان المسلم من صلوة رجلان لها طريقان فان كانا
فى شخص واحد فقد جمعت له حقيقتان • فالعالمى من سلم لكونه انفصل عن امما
الى ام واسم ما الى اسم فيكون سلام توديع واقبال • اما من جليل الى جليل
او من جليل الى جليل • والدون من سلم على الرحمن وعلى الاكوان فسلامه
على الرحمن لانفصاله • وعلى الاكوان لوجوعه والصلوة • ومن خرج عن
ثانين حقيقتين لم يصب سلامه • ولا قبل كلامه • فانه لم يكن عند الحق
فيفصل عنه بسلام • ولم يغيب عن الكون فيسلم عليه عند الامام • وهذه صلوة
العوام • بريئة من الكمال والتمام • **الباب الثانى فى فضائل الصلوة**
قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قد اختلف
فى الصلوة الوسطى واثبت انها صلوة العصر لانها صلوة الروح والمشا
وشجرها المباركة لاشرقية ولا غربية • فقام المشاهدة عند الرجال •
فى البين وحده الاعتدال • وما عدا هذا المقام منحرف عن الاعتدال
والانتظام • اما بنور واما بظلام • فصلواتها حق باسم الوسطى •
فمن صلا ما فله السعادة العظمى • ومما يؤيد ما ذكرنا ما جاء فى خبره

السلام التواضع

الشيخ قدس سره اعلم ان المسلم من صلوة رجلان لها طريقان فان كانا
فى شخص واحد فقد جمعت له حقيقتان • فالعالمى من سلم لكونه انفصل عن امما
الى ام واسم ما الى اسم فيكون سلام توديع واقبال • اما من جليل الى جليل
او من جليل الى جليل • والدون من سلم على الرحمن وعلى الاكوان فسلامه
على الرحمن لانفصاله • وعلى الاكوان لوجوعه والصلوة • ومن خرج عن
ثانين حقيقتين لم يصب سلامه • ولا قبل كلامه • فانه لم يكن عند الحق
فيفصل عنه بسلام • ولم يغيب عن الكون فيسلم عليه عند الامام • وهذه صلوة
العوام • بريئة من الكمال والتمام • **الباب الثانى فى فضائل الصلوة**
قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قد اختلف
فى الصلوة الوسطى واثبت انها صلوة العصر لانها صلوة الروح والمشا
وشجرها المباركة لاشرقية ولا غربية • فقام المشاهدة عند الرجال •
فى البين وحده الاعتدال • وما عدا هذا المقام منحرف عن الاعتدال
والانتظام • اما بنور واما بظلام • فصلواتها حق باسم الوسطى •
فمن صلا ما فله السعادة العظمى • ومما يؤيد ما ذكرنا ما جاء فى خبره

ان السيد المطلق • والرسول المحقق • ابدل العصر من الوسطى يوم اخذ
واعلم ان الحوائس الخمس • لما كانت تسفل القلب عن الناس • وتمنع عن
التوجه الى عالم القدس • وتجذب الى حفظ النفسانية ومودع الرخص •
فرض الله سبحانه خمس صلوات • لتكون سببا لاستفاضة الانوار و
البركات • ويتفرغ فيها العبد للتوجه اخضر • وتكون هى فحة ابواب
الى جناب رب غفور • بما زاء الى ابواب الجنة الظلمانية المفتوحة الى دار
الدنيا والغور • فانوار الصلوات تنزل الظلمات • ان الحسنات
يزيد من السيئات • وقد ورد فى الحديث ان الصلوة الى الصلوة كقارة
ما بينهما ما اجتنب الكبار وقال الله سبحانه واقم الصلوة ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء والمنكر فصوله البدن تنهى عن المعاصى والسيئات
الشرعية روى ان فتي من الانصار كان يصلى مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلوات ولا يدع شيئا الا ارتكبه فذكر حاله عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان صلوة سترناه فلم يلبث الا ثابى وصلوة النفس تنهى
عن الرذائل والاخلاق الردية وصلوة القلب تنهى عن الفضول والافق
وصلوة السر تنهى عن الالتفات الى الغير كما قال النبى صلى الله عليه وسلم
لو علم المصلى من يباحى ما التفت وصلوة الروح تنهى عن الطغيان
بظهور القلب بالصفات كنهى صلوة القلب عن ظهور النفس باوصلة
الحقى تنهى عن الاثنية • وظهور الانانية وصلوة الذات تنهى عن ظهور
البقية بالتلوين فمن صلى هذه الصلوات • فقد خلص عن جميع الذنوب

الشيخ قدس سره اعلم ان المسلم من صلوة رجلان لها طريقان فان كانا
فى شخص واحد فقد جمعت له حقيقتان • فالعالمى من سلم لكونه انفصل عن امما
الى ام واسم ما الى اسم فيكون سلام توديع واقبال • اما من جليل الى جليل
او من جليل الى جليل • والدون من سلم على الرحمن وعلى الاكوان فسلامه
على الرحمن لانفصاله • وعلى الاكوان لوجوعه والصلوة • ومن خرج عن
ثانين حقيقتين لم يصب سلامه • ولا قبل كلامه • فانه لم يكن عند الحق
فيفصل عنه بسلام • ولم يغيب عن الكون فيسلم عليه عند الامام • وهذه صلوة
العوام • بريئة من الكمال والتمام • **الباب الثانى فى فضائل الصلوة**
قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قد اختلف
فى الصلوة الوسطى واثبت انها صلوة العصر لانها صلوة الروح والمشا
وشجرها المباركة لاشرقية ولا غربية • فقام المشاهدة عند الرجال •
فى البين وحده الاعتدال • وما عدا هذا المقام منحرف عن الاعتدال
والانتظام • اما بنور واما بظلام • فصلواتها حق باسم الوسطى •
فمن صلا ما فله السعادة العظمى • ومما يؤيد ما ذكرنا ما جاء فى خبره

الشيخ قدس سره اعلم ان المسلم من صلوة رجلان لها طريقان فان كانا
فى شخص واحد فقد جمعت له حقيقتان • فالعالمى من سلم لكونه انفصل عن امما
الى ام واسم ما الى اسم فيكون سلام توديع واقبال • اما من جليل الى جليل
او من جليل الى جليل • والدون من سلم على الرحمن وعلى الاكوان فسلامه
على الرحمن لانفصاله • وعلى الاكوان لوجوعه والصلوة • ومن خرج عن
ثانين حقيقتين لم يصب سلامه • ولا قبل كلامه • فانه لم يكن عند الحق
فيفصل عنه بسلام • ولم يغيب عن الكون فيسلم عليه عند الامام • وهذه صلوة
العوام • بريئة من الكمال والتمام • **الباب الثانى فى فضائل الصلوة**
قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قد اختلف
فى الصلوة الوسطى واثبت انها صلوة العصر لانها صلوة الروح والمشا
وشجرها المباركة لاشرقية ولا غربية • فقام المشاهدة عند الرجال •
فى البين وحده الاعتدال • وما عدا هذا المقام منحرف عن الاعتدال
والانتظام • اما بنور واما بظلام • فصلواتها حق باسم الوسطى •
فمن صلا ما فله السعادة العظمى • ومما يؤيد ما ذكرنا ما جاء فى خبره

الشيخ قدس سره اعلم ان المسلم من صلوة رجلان لها طريقان فان كانا
فى شخص واحد فقد جمعت له حقيقتان • فالعالمى من سلم لكونه انفصل عن امما
الى ام واسم ما الى اسم فيكون سلام توديع واقبال • اما من جليل الى جليل
او من جليل الى جليل • والدون من سلم على الرحمن وعلى الاكوان فسلامه
على الرحمن لانفصاله • وعلى الاكوان لوجوعه والصلوة • ومن خرج عن
ثانين حقيقتين لم يصب سلامه • ولا قبل كلامه • فانه لم يكن عند الحق
فيفصل عنه بسلام • ولم يغيب عن الكون فيسلم عليه عند الامام • وهذه صلوة
العوام • بريئة من الكمال والتمام • **الباب الثانى فى فضائل الصلوة**
قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قد اختلف
فى الصلوة الوسطى واثبت انها صلوة العصر لانها صلوة الروح والمشا
وشجرها المباركة لاشرقية ولا غربية • فقام المشاهدة عند الرجال •
فى البين وحده الاعتدال • وما عدا هذا المقام منحرف عن الاعتدال
والانتظام • اما بنور واما بظلام • فصلواتها حق باسم الوسطى •
فمن صلا ما فله السعادة العظمى • ومما يؤيد ما ذكرنا ما جاء فى خبره

والخطيئات • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لم يجز نفسه
 بشئ من الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وعنه صلواته اقام العبد الى
 الصلوة المكتوبة مقبلا على الله بقلبه وسمعه وبصره انصرف من صلوة
 وقد خرج من ذنوبه كيوم ولدته امته وقال صلواته ان العبد اذا احسن الوضوء
 وصلى الصلوة لوقتها وحافظ على ركوعها وسجودها قالت الصلوة
 حفظك الله كما حفظتني ثم صعدت ولها نور حتى تنتهي الى السماء وحتى
 تصل الى الله تعالى فتشفع لصاحبها واذا اضاءها قالت ضيعة الله
 كما ضيقتني ثم صعدت ولها ظلمة حتى تنتهي الى ابواب السماء فتلق
 دونها ثم تلتف كما تلتف الثوب الخلق فتضرب بها وجه صاحبها قال
 ابو اخير الا قطع رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
 او صني فقال يا ابا اخير عليك بالصلوة فاني استوصيت ربي فاما
 بالصلوة وقال قرب ماكون منك انت تصلي وعن معاذ بن
 جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوة ميكال فمن وفى وفى
 له ومن طغف فقد سمعت قوله تعالى ويل للطفقين الخ وعن بعض
 الصحابة انه قال كثر انكس في القيمة على مثال هياتهم في الصلوة
 من الظلمة والسكون ومن وجد ان اللذة والنعيم قال يوم
 النخعي اذا رايت رجلا يخفف الركوع والسجود فارجموا عياله من ضيق
 المعيشة ويقال ان المؤمن اذا اتى صلا للصلوة تباعد عنه الشياطين
 في اقطار الارض خوفا منه لانه يتأهب للدخول على الملك فاذا كبر حجب

واعلم انه لا صلوة في
 المقام السابع لانه مقام
 الفناء والمحبة الصرفة
 في عين الوحدة فكان
 نهاية الصلوة الظاهر
 بظهور الموت الذي
 هو صورة اليقين
 كما قيل في تفسير قوله
 تعالى واعبد ربك
 حتى ياتيك اليقين
 اي الموت كذلك نهاية
 الصلوة الحقيقية بالحق
 المطلق الذي هو حق
 اليقين واما في مقام
 البقاء بعد الفناء
 فيتجدد جميع الصلوات
 الست مع سابعة
 وهي صلوة الحق
 بالمحبة والتفريد
 ومن هذا المقام
 قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
 المعراج قف فان
 ربك يصلي سله

ابليس

ابليس يضرب بينه وبينه سراقا وواجهه الجبار بوجهه فاذا لم يوجه
 في قلبه كبر من الله تعالى يقال له صدقت ويتشوش من قلبه نور يلج
 بملكوت العرش ويكشف له بذلك النور ملكوت السموات والارض
 يكتب له حسو ذلك النور حسنات وان العاقل الجاهل اذا قام الى الصلوة
 احتوشه الشياطين كما احتوش الزباب على قطرة العسل فلا كبر ووجد
 في قلبه كبر من الله تعالى يقال له كذبت فيثور من قلبه دخان يلجى بعمان
 السماء فيكون حجابا لقلبه عن الملكوت ويرد ذلك الحجاب بلبنة الشيطان
 قلبه فلا يزال ينفع فيه ويوسوس حتى ينصرف من صلوة ولا يعقل ما قال
 وما كان ويقال اذ كبرت التكبيرة الاولى فاعلم ان الله ناظر اليك عالم
 بما في ضميرك فمن لم يكن من اهل المكابدة • فلان يتفكر في الافة •
 ويحضر اجتهاد النار عن اليمين واليسار • فان ذكر الائمة يقطع
 الوسواس والافكار • وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصلوة تمسك وتواضع
 وتضرع وتنادم وان ترفع يديك وتقول اللهم اللهم فمن لم يفعل ذلك
 فهي خداج اي صلوة ناقصة وسئل النبي عن فريضة الصلوة فقال
 قطع العلائق وجمع الهم واحضو ربان يدي الله قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تعوذوا بالله من خشوع النفاق قيل وما خشوع النفاق
 قال خشوع البدن ونفاق القلب ويقال ان ابراهيم عليه السلام كان
 اذا قام الى الصلوة سمع خفقان قلبه من ميل وروت عايشة رصه
 ان رسول الله كان يسمع من صدره ازيزا كازيز الميرجل حتى كان يسمع

ي جملته في وسطه

من يغيب عن
 ربي

الفرار من الموت غللا

من بعض سلك المدينة وروى أن زين العابدين كان إذا أراد أن
يصلي يتغمض لونه فيقال في ذلك فيقول أتدرون بين يدي من أريد
الوقوف وقيل لموسى بن جعفر أن الناس قد افسدوا عليك صلواتكم وروى
بين يديك فقال أن الذي أصلي له أقرب إلى من الذي يعيش بين يدي **واعلم**
أن الصلوة كما اتهموا دعاء في اللغة فكذلك في الخارج فإن المصلي الصائم
إذا توجه إلى الله تعالى بقلبه وقالبه يصير جميع جوارحه سنة فقد وعى الله تعالى
بالسنة الظاهرة والباطنة فإذا دعاه بكلمة اجاب مولاه حسب وعده
الكريم حيث قال ادعوني استجب لكم قاله أعني الصادق يخرج بحج نور
اليقين • ويقف دعوتيه بين يدي رب العالمين **الباب الثالث**
في فضائل الجمعة والجماعة وفيه فصلان **الفصل الأول** في فضائل
الجمعة قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم
الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون
أمر الله بالسعي إلى الذكر أي الصلوة على المشهور • سعى عاشق مشتاق
إلى المذکور • كما سعى موسى عليه السلام إلى جانب الطور • بصفاء القلب
وكمال الحضور • فإن الله عليهم بذات القدور • فللعاقل أن يسعى
إلى الذكر والطاعة • ويترك أمثال البيع والتجارة • ولا يشتغل بمقتضى
النفس الامارة • فإن الاشتغال بمثلها من دناءة النفس وقصور
الإنسان • لأن المقادير قد جرت لازيادتها فيها ولانقصان •
فالله يرزق عبده • ولا يخلف وعده • حكى أن رجلا اتفق له

يوم الجمعة نوبة الماء في زرعه ونوبة الطاحون في دقيقة فاختار صلوة
الجمعة عليها فوجد زرعه قد سقى وخطته قد طخت فمن كان لله كان الله
له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك ثلاث جمع تهاون باطع الله على قلب
وعنه صلى الله عليه وسلم تحلف عن صلوة الجمعة ران على ثلاث قلبه من تحلف عن
جمعين ران على ثلاث قلبه ومن تحلف عن ثلاث جمع ران على جميع قلبه
فصلوة الجمعة سبب لنور القلب لاكتشاف كتمان تركها يؤدى إلى التزين
والاحتجاب عنه صلوات من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه بالجمعة يوم
الجمعة الأمر يرضى أو مسافرا أو امرأة أو صبي أو مملوك فمن استغنى باللهو
والتجارة استغنى الله عنه روى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة مهاجرا أنزل
بقبا على بني عمر وبن عوف وأقام بها يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء
والخميس والستس مسجد بهم ثم خرج يوم الجمعة عامدا المدينة فادركته صلوة
الجمعة في بني سالم بن عوف في بطن وإدلهام فخطب وصلى الجمعة وصلوة الجمعة
تغفر بثلاثة سوى الإمام عند أبي حنيفة ومحمد وباشين سوى الإمام
عند أبي يوسف وعند الشافعي بأربعين ومن شرطها الإمام أن
يقوم مقامه وسئل محمد بن النضر أكارني عن الجمعة مع هؤلاء الأمراء
فقال إن الله أمرنا بالسعي إلى الجمعة وهو يعلم من يصلي بنا إلى يوم القيمة
فحقن سعي كما أمرنا الله تعالى روى أنه صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما ثم يجلس
ثم يقوم فيخطب قال الشافعي وأبو يوسف ومحمد لا بد في الخطبة من كلام
يسمى خطبة على النوف والعادة وأما أبو حنيفة رحمه الله فجوز أن يكسر

على قد ربي ذكر الله مثل الحمد لله وسبحان الله لا طلاق قوله تعالى
 فاسعوا الى ذكر الله وما روى ان عثمان رضى عنه المنبر اول خلافة
 فقال الحمد لله فحضره في الصلاة وقد كان بحضرة الصحابة رضوان الله
 عليهم اجمعين فلم ينكر عليه احد واعلم ان من حضر الخطبة فادب الاستماع
 والانتصات لقوله عليه الصلوة والسلام اذا خرج الامام فلا صلوة
 ولا كلام ولقوله عليه الصلوة والسلام اذا قلت لصاحبك يوم
 الجمعة انصت والامام يحلف فقد لغوت ثم انه ينبغي لمن كان في
 المساجد ان يعظها ويراعي حرمه بيتا لله ويترك كلام الدنيا ورو
 في الاثر ان الحديث في المسجد يا كل احسانات كفا كل البهيمه الحشيش ولا
 يدخلها وبه راحة الثوم والبصل لقوله صلى الله عليه وسلم من اكلها فلا
 يقرب من مسجدنا ولانه يتأذى بهما الارواح والمؤمنون واعلم ان يوم
 الجمعة سيد الايام كما روى عن خير الانام عليه الصلوة والسلام انه
 قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل
 الجنة وفيه اهبط الى الارض وفيه يقوم الساعة وهو عند الله يومئذ
 وعن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لو ارد الله ان يعذب قوما من امتي لما اعطاهم يوم
 الجمعة وليلة القدر وعن كعب الجبار ان الله فضل من البلدان
 مكة ومن الشهور رمضان ومن الايام الجمعة وسئل بعض المشايخ
 عن ليلة الجمعة انها افضل ام يوم الجمعة فقال يوم الجمعة افضل

روى عن علي بن ابي طالب
 رضى الله عنه انه قال
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم

لان

لان فضيلة هذه الليلة بصلوة الجمعة وانها في اليوم فاي يوم افضل وفي
 الاثار ان داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما فاذا كان
 يوم الجمعة يوم افطاره يصومه ويعد صومه معاد لا يصوم خمسين الف
 سنة وهكذا ايضا عرف فيه جميع الاعمال وفي الخبر اذا صلى المؤمن صلوة الجمعة
 واراد ان ينصرف الى اهله يجزيه عمل ما في سنة وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم افضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت
 وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل الجمعة
 والسبت والاحد وكذلك يتم تبع لنا يوم القيمة نحن الاخرون
 من اهل الدنيا والاؤلون يوم القيمة وعنه صلعم ان الله في كل جمعة ستمائة
 الف عتيق من النار ويكفي في شرف يوم الجمعة ان ضيافة الله في الآخرة
 يكون يوم الجمعة وانه خلق الانسان المستعبد للجمعة الالهية يوم الجمعة
 فيصلى فيه الى عين الجمع ولذلك امر فيه بالسجود الى ذكر الله والتوجه عن كثرة الخلق
 الديني والدينية واخلاص عن احب الخلقية ثم يتحقق بالاستقامة في
 مقام التفصيل حال البقاء بعد الفناء فان الوقوف مع الجمع حجاب بالحق
 عن الخلق وبالذات عن الصفات والكمال في توفيقه حقوق الحق والخلق
 جميعا واعلم ان ايام الاسبوع وضعت بازاء الايام الالهية التي
 هي مدة الدنيا وقد اشترت في جميع الاعصار ان مدة الدنيا سبعة ايام
 ستر على عدد الكواكب السبعة وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
 ووجه كونها سبعة ان جميع مدة دور الحقاء سبعة ايام سنة من لدن

آدم الى زمان المهدي فالسنة منها هي التي خلق فيها السموات والارض
 كما قال الله تعالى الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة
 ايام ثم استوى على العرش فعنى خلق اظهرهما وبطن واختفى بهما لان خلق
 حجاب الحق واليوم السابع هو يوم الجمعة وزمان الاستواء على العرش
 بالظهور في جميع الصفات وابتدأ يوم القيمة الذي طلع فجره بعنة نبينا
 محمد صلى الله عليه وسلم فالمدنيون اهل الجمعة وصاحبها محمد سيد المرسلين
 وخاتم النبيين **و** انما وضع لليهود اول اليوم السابع كونهم اهل
 المبداء والظاهر والنصارى ما بعده كونهم اهل المعاد والرواحنة
 والباطن وان كانوا اهل الظاهر بالنسبة اليها وللمسلمين اخيرا الرب
 هو يوم الجمعة لمجيئهم في آخر الزمان وكونهم امة خاتم الرسل **و** هي
 الوحدة الجامعة لكل **و** انما سمي يوم الجمعة كونه وقت الظهور في
 صورة الاسم الاعظم بجميع الصفات **الفصل الثاني** في فضائل الجماعة
 الجماعة سنة مؤكدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الجماعة من سنن الهدى ولها
 فضل على المنفرد **و** قال صلى الله عليه وسلم تفضل صلاة الجماعة صلاة
 الفذ لسبع وعشرين درجة **و** عنه صلى الله عليه وسلم يكتب للذي خلف الامام
 بمائة صلاة وللذي في اجانب اليمين خمسون صلاة وللذي
 في يساره الصنفون خمسون صلاة **و** في الخبر ان الله اذا نزل الرحمة
 على اجماعة ينزلها اولا على الامام ثم تنزل على من بعده في
 الصف الاول ثم اليمين ثم الى اليسار ثم الى الصف الثاني والمؤمنون

اجانب اليمينون صلاة
 وللذي في يمين

في الصفون

في الصفون كانهم بنيان مرصوص **و** يشد بعضهم بعضا فيقال بلون
 الامة والصوص **و** فكما اجتمعت ظواهرهم يجتمع باطنهم في الصلوة
 ويتعاونون على البر والتقوى ويسرى من بعضهم الى بعض ثوار
 بركات **و** بل يمد بهم الملك العلام **و** الجماعة من الملايكة الكرام **و**
و ينبغي للامام ان يخفف الصلوة قال صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم
 للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير وذو الحاجة قال
 انس رضي الله عنه ما صليت خلف امام قط اخف صلاة ولا اتم صلاة
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم **نبينا** ايها الطالب الصادق **و**
 والرفيع الموافق **و** ان لك ظهرا وبطنا **و** وصورة ومعنى **و**
 فكل لك الاعمال بعضها جسمانية **و** بعضها قلبية **و** روحانية **و** ولا يخفى
 ان ترك البعض نقصان **و** ومخالفة الامر الاطلاعي خسران **و** وان مراعاة
 الظاهر والباطن من كمال الانسان **و** فان كنت تطلب الكمال ترعى
 في الدرجات **و** فعليك برعاية الظاهر والباطن والمسايرة الى العباد
 والصلوة جامعة للاعمال القلبية والقلبية **و** والاذكار الخفية **و**
 الخفية **و** يصل بها العبد الى مراتب العلية **و** قال الشيخ شهاب الدين الشهرستاني
 قد غلط اقوام وظنوا ان المقصود من الصلوة ذكر الله فاذا حصل
 الذكر فاتي حاجة الى الصلوة وسلكوا طرق الضلال **و** ركنوا الى
 اباطيل الخيال **و** ومحو الرسوم والاحكام **و** ورفضوا احكام الاحكام
 وقوم آخرون سلكوا في ذلك طريقا اذت بهم الى نقصان احوال **و** حيث

في الصفون كانهم بنيان مرصوص
 يشد بعضهم بعضا فيقال بلون
 الامة والصوص
 فكما اجتمعت ظواهرهم
 يجتمع باطنهم في الصلوة
 ويتعاونون على البر والتقوى
 ويسرى من بعضهم الى بعض
 ثوار بركات
 بل يمد بهم الملك العلام
 الجماعة من الملايكة الكرام
 و ينبغي للامام ان يخفف
 الصلوة قال صلى الله عليه وسلم
 اذا صلى احدكم للناس فليخفف
 فان فيهم السقيم والضعيف
 والكبير وذو الحاجة قال
 انس رضي الله عنه ما صليت
 خلف امام قط اخف صلاة ولا
 اتم صلاة من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نبينا ايها الطالب
 الصادق والرفيع الموافق
 ان لك ظهرا وبطنا وصورة ومعنى
 فكل لك الاعمال بعضها جسمانية
 بعضها قلبية وروحانية ولا يخفى
 ان ترك البعض نقصان ومخالفة
 الامر الاطلاعي خسران وان مراعاة
 الظاهر والباطن من كمال الانسان
 فان كنت تطلب الكمال ترعى في
 الدرجات فعليك برعاية الظاهر
 والباطن والمسايرة الى العباد
 والصلوة جامعة للاعمال القلبية
 والقلبية والاذكار الخفية والخفية
 يصل بها العبد الى مراتب العلية
 قال الشيخ شهاب الدين الشهرستاني
 قد غلط اقوام وظنوا ان المقصود
 من الصلوة ذكر الله فاذا حصل الذكر
 فاتي حاجة الى الصلوة وسلكوا
 طرق الضلال و ركنوا الى اباطيل
 الخيال ومحو الرسوم والاحكام
 ورفضوا احكام الاحكام وقوم
 آخرون سلكوا في ذلك طريقا اذت
 بهم الى نقصان احوال حيث

سَلِمُوا مِنَ الضَّلَالِ • لَا تَهْمُ اعْرِضُوا بَيْسِيرَ رُوحِ أَحَالٍ • وَاهْمُوا أَفْضَلَ
 الْأَعْمَالِ • وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ فِي كُلِّ هَيْئَةٍ مِنَ الْهَيْئَاتِ • وَكُلِّ حَكْمَةٍ مِنَ
 الْحِكَمَاتِ سِرًّا وَجْهًا لَا تَوْجِدُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَذْكَارِ وَالْأَحْوَالِ • وَالْأَعْمَالِ
 رُوحٌ وَجُثْمَانٌ • وَمَا دَامَ الْعَبْدُ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَاعِاضَةً عَنْ الْأَعْمَالِ عَيْنِ
 التَّطْفِئَانِ • فَالْأَعْمَالُ تَرْكُو بِالْأَحْوَالِ • وَالْأَحْوَالُ تَمْوِي بِالْأَعْمَالِ •
 أَنْتَهَى قِيَامُهَا الْوَلَدُ الصَّالِحُ • عَلَيْكَ بَيْتُ الشَّانِ وَالْمَسْكُ الْوَاضِحُ • فَلَوْ بَيَّنَّا
 فِي كُلِّ أَمْرٍ حَكْمًا وَمَصْلَحَةً • فَرَفَعَ السَّمَاءَ بِقُوَّةِ عَمَدِهَا وَصَنَعَهَا لِلْإِنْسَانِ •
 وَجَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ دَلِيلًا عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ فَجَعَلَ الْقَادِرَ الْعَلَامَ • وَالْفَاعِلَ بَيْنَ
 الْأَرْوَاحِ وَالْأَشْيَاعِ وَلِكُلِّ مِنْهُمَا مَنْزِلَ مَقَامٍ • فَتَوَثَّرَ بِطَنُكَ بِنُورِ
 التَّوْحِيدِ وَزَيْتُهُ يَكُونُ الْوَارِدَ • وَحَقْنِ سَمَاءَ قَلْبِكَ عَنِ الْقَاءِ كُلِّ
 شَيْطَانٍ مَارٍ • وَعَمَّرْ أَرْضَ جَسَدِكَ بِحَدَائِقِ الْعِبَادَةِ • وَاسْقِهَا بِمِيَاهِ
 الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَاحْفَظْهَا عَنِ اللَّافَةِ • وَلَا تَقْنَعْ بِبُحْمَةٍ بَسِيرَةٍ •
 فَإِنَّ وَرَاءَ مَا أَمُورًا كَثِيرَةً • فَفِي سَكُونِ الْأَرْضِ وَوَحْدَاتِ السَّمَاوَاتِ •
 حِكْمٌ وَسِرٌّ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا عَالَمُ السِّرِّ وَالْخَفِيَّاتِ • وَانْظُرْ إِلَى إِرْشَادِ الْكَافِرِ
 الْحَكِيمِ • حَيْثُ قَرْنَ الثَّيْنِ بِالزَّيْتُونِ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ • فَتَيْنِ الْمَعَارِفِ
 حُلُوتُهُمَا بِهِ الْأَرْوَاحِ • وَزَيْتُونِ النَّفْسِ مَرْتَجِحِ إِلَى التَّزْيِينِ بِمِلْحِ
 الصَّلَاحِ • فَلِكُلِّ عِبَادَةٍ كَيْفِيَّةٍ • وَفِي كُلِّ أَمْرٍ حَكْمَةٌ خَفِيَّةٌ • وَفِي رِعَايَةِ
 الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ مَنَافِعٌ كَلْبِيَّةٌ • فَكُنْ عَلَى التَّقْطِظِ وَالْإِنْتِبَاحِ الْهَوِيِّ
 فَيُضَلِّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ • وَلَا تَكُنْ مِنَ النَّاَقِصِينَ الْمَغْزُورِينَ • وَاقْبَعْ

بِهَذَا الْفَرْقِ وَالْكَوْنِ أَفْضَلُ وَأَغْنَى وَأَصَحُّ

سَبِيلُ

سَبِيلُ مَنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ كُلَّ حِينٍ • فَإِنَّ الطَّرِيقَ كُلَّهُمَا مَسَدٌ وَدُودَةٌ عَلَى
 الْخَلْقِ الْأَعْلَى مِنْ أَقْفَى أَثَرِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ • وَاجْتَهِدْ فِي قَامَةِ أَمْرِ الرَّبِّ
 وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيكَ الْبَقِيَّةُ •
 نَمَتْ الرِّسَالَةُ الشَّرِيفَةُ
 بِعَوْنِهِ تَعَالَى

حَقَّ قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ
 وَأَمَّا مَسَدُ الطَّرِيقِ
 حَقَّ قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ
 وَأَمَّا مَسَدُ الطَّرِيقِ
 حَقَّ قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ
 وَأَمَّا مَسَدُ الطَّرِيقِ

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي انبت حبة المحبة في قلوب من احب واصطفى كزراع اخراج
 شطاه قازره فاستغلف فاستوى • والصلوة على النبي الذي دنى
 فندى • فكان قاب قوسين او ادنى • وعلى آله واصحابه واجبابه
 الذين سبق لهم من الله الحسن • وبعد فهذه رسالة الى المحبتين
 سميتها حبة المحبة • لانها مثل حبة انبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة
 حبة • وهي مشتملة على فصول • جعلها الله ذريعة الوصول **الفصل**
الاول في محبة الله تعالى قال الله تعالى يحبهم ويحبونه فالتعالى
 يحبهم بحسب العناية الاولى لا لعلته بل لذواتهم والمحبة بحبونه لذاته لا
 لصفة من صفاته فان محبة الصفات تتغير باختلاف تجلياتها فمن احب
 اللطيف لم يبي محبة اذ تجلى له بصفة القهر ومن احب المتعالي لم يبي محبة
 اذ تجلى بصفة المنع والاما محبة الذات • فهي باقية لا تتغير باختلاف
 التجليات • فيشكر صاحب تلك المحبة عند البلاء • كما يشكر عند النماء •
 بخلاف محبة الصفات فانه لا يشكر عند البلاء بل يصبر • ومن هذا قال
 يحيى بن معاذ حقيقة المحبة لا تزيد بالبر ولا تنقص بالجفوة يقال ان المحبة
 العباد ثلاث درجات الاولى محبة العوام وهي تنشأ من مطالعة الحق
 ورؤية الاحسان • وصاحبه يرجو الثواب وينى في الخير ان • والثانية

محبة

محبة الخواص • وهي تنشأ من مطالعة شواهد الكمال • فحبة على جهة التعظيم
 الاجلال • كما قيل ساعد الله لا ارجو مثوبته لكن تعبد اعظام واجلال •
 فصاحب هذه المحبة يضطر الى طرح غيره الله عن قلبه متعلقا بين النظر
 الى جماله مرة والى جلالة اخرى • والثالثة محبة اخص الخواص وهي العناية
 القصوى للعبد وهي محبة خاطفة تنشأ من جذبات الحق الكشمية من
 المحبة القدسية فيترك كنه المحققا فاجبت ان اعرف مخلقت اخلق لا اعرف
 بخلاف المحبتين الاوليين قال الاول منهما من باب الافعال والثانية
 من باب الصفات واما اهل الدرجة الثالثة اعني اخص الخواص فهم
 المستعدون بكمال الموقفة لسبق العناية الازلية كما قال ان الذين سبقت
 لهم منا احسنى فاخبر عن محبة الازلية و اشار الى انهم ما اجتوه حتى اجتمع
 هو اولاب محض عنانيته قال عبيد الله بن الحسن كانت لي جارية رومية
 وكانت في بعض الليالي نائمة عندي فانبثت فلم اجد ما فقت طلبها
 فاذا هي ساجدة وهي تقول اللهم حبك يا غوث لي فقلت لها لا تقولي
 كذا بل قولي بحبي لك فقالت يا مولاي محبة اخوتي من الشك الى الاسلام
 ومحبة ايقظني وكثير من الناس نيام • فحبة الله تعالى كانت لهم في
 الازل بلا علة فلما استخرجهم من ظلمة ادم غم تجلت محبة على قلوبهم
 فحبة بمرام وافقتهم عن انفسهم قد خلوا الدنيا على تلك الصفة وحقيقة
 المحبة ان نفى المحبة بسطوتها وتبقى هي بلا هو كما ان النار تضيء احطب
 بسطوتها وتبقى النار منه بلا هو فان المحبة نار لا تبقى ولا تزدري

ان قاريا قرأ بين يدي الشيخ ابي سعيد قوله تعالى بحكمهم ويكتبونه فقال
انه لا يجب للانفس على معنى انه ليس في الكون الا هو وما سواه فهو من صنوه
والصانع اذا مدح صنوه فقد مدح نفسه في لا يتجاوز المحبة نفس فهو لا يجب
الانفسه قال الجنيد سمعت السري يقول لا يصلح المحبة بين اثنين حتى
يقول الواحد للآخر يا انا وروى ان سمونا تكلم في المحبة فتكلمت فتناول
المسيح فقال ابراهيم بن قانع سمعت سمونا تكلم في المحبة اذ جاء طير صغير
قرب منه ثم قرب فلم يزل يدنو حتى جلس على يديه ثم ضرب بمنقاره
الى الارض حتى سال منه الدم ثم مات وكان سمون يقدم المحبة
والاكثر من يقدمون المودة على المحبة وعند محقق المحبة الاستهلاك في
لذة • والمودة شهوة في حيرة • وفناء في هيبة • قال بعض الكبار المحبة
اول اودية الفناء والمحبة منازل المحبة على مراتب نحو الافعال في فعل
الحق ثم نحو الصفات في صفاته ثم نحو الذات مقام المحبة آخرة منازل
العوام واول مقامات الخواص ومن تختلف من السابقين الى
الحضرة الالهية وبقي في اودية الفناء كان من صنوف الفناء الخاصة
فالجهنم عبيد خلقهم فخالصا لمحبهم ومن دونهم اجازة يكون
لغرض وعوض والمحبة تفيد الاتقاء والتأتم والسجود والذات في المودة
الى الاقرب كما قال واسمه واقرب له ذلك قال النبي صلى الله عليه
وسلم في هذه السجدة اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك
من سخطك واعوذ بك منك اشارة الى مراتب الفناء من الافعال

عشق را بوجوه درس تكلفه
شافی را در او روایت نیست

والصفات والذات **واعلم** ان شجرة المحبة تنبت في رياض القلوب
وتتوج بياض العطاء وكرم علام الغيوب • لما ورد في الكلمات القدسية
كنت كنزاً مخفياً فاجبت ان اعرف فخلقت الخلق وتجببت اليهم بالنعم حتى
عرفوني فالذات الالهية احبت ان تظهر كالاتها المحنونة في عين الجمع
وغيب الغيوب في دواعيها مواد ايمان الناس واوجدت في عالم الشهادة
وتجببت اليهم بالابتلاء بالنعم والنقم ليوفيه عند ظهور صفاته عليهم فيصيروا
مظالمه في الانتهاء كما كانوا مواد وخرائن عند الابتداء فالحق
حقيقته نشأ منه واليه يعود الا الى الله تصير الامور فهو محب ومحبوب •
وطالب مطلوب يقال ان دعوى المحبة امر سهل ولكن جوهر المحبة عزيز
ومن علامات الصدق في هذا الباب • ان لا يكره الموت ليتخلص من
الحجاب • فان المحبة الصادق لا يكره لقاء المحبوب ومنها ان يؤثر في
الله على هوى نفسه ومنها ان يحب ذكر الله فان المحبة يحب ذكره كالحبيب
ويكرهه ومنها ان يحب كل ما نسب الى الله تعالى من كلامه ورسوله
فاذا اتوى المحبة يحب كل مخلوق وموجود من جهة ان الكل مصنوع
المحبوب الحقيقي ومنها ان يحب الخلوة مع الحبيب المناجاة معه قال يحيى
بن معاذ ليس بصديق من ادعى محبة ولم يحفظ حدوده وقال الجنيد
اذا صحت المحبة سقطت شروط الارب وفي هذا المعنى انشد الاستاذ
ابو علي اذ اصفيت المودة بين قوم • ودام ولاؤهم سمع الشاه •
وكان يقول لا ترى با شفيقة بجلايته في الخطايا الناس يتكلمون

في مخاطبة والاب يقول يا فلان قال سهل اكتب معانقة الطاعة ومباينة
 الخالفة **وقال بعضهم المحبة** ايثار ما تحب لمن تحب **ويقال المحبة** ايثار المحبوب
 على جميع المصحوب **ويقال موافقة** اجيب في المشهد والمغيب **قال ابو**
 عبد الله القوشى حقيقة المحبة ان تهب كلك لمن اجبت فلما يبق لك منك شيء
 عن ابي سعيد الخزازة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
 يا رسول الله اعذرني فان محبة الله اشغلتني عن محبتك فقال يا مبارك
 من احب الله فقد احبني **واوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام** اني اذا طلعت
 على قلب عبد فلم اجد فيه حب الدنيا والآخرة ملائمة من جنتي قال بعض المحبين
 كوشفت باربعين حوراء في الهوى عليهن ثياب من ذهب وقبضت
 فنظرت اليهن نظرة فحوتبت اربعين يوما ثم كوشفت بعد ذلك ثمانين
 حوراء فوفقت في احسن وجمال فقبل في انظر اليهن فسمحت وقلت اعوذ
 بك ممن سواك لا حاجة لي بهن فلم ازل تنزع الى الله تعالى حتى صرتهن
 عني **قال ابو حفص** اكثر فساد الاحوال من ثلثة فسق العارفين وخيانة
 المحبين **وكذب المريدين** **قال ابو عثمان** فسق العارفين اطلاق
 الطرقي واللسان والسمع الى اسباب الدنيا ومنافعها وخيانة المحبين
 اختيارهم على رضا الله **وكذب المريدين** ان يكون ذكرا مخلوق و
 رؤيتهم تغلب عليهم على ذكر الله ورؤيته **قال ابو هريرة** قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب لقاءه ومن كره لقاء
 الله كره لقاءه **وعنه ايضا** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال الجبريل يا جبريل اني احب فلانا فاحبه فنجبه جبريل ثم نادى في اهل
 السماء ان الله يحب فلانا فاجتبه فنجبه اهل السماء ثم يضحى القبول في الارض
الفصل الثاني في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
 قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبك الله واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قطب المحبة ومظهرها ولذلك كان حبيب رب العالمين **وسيد الاولين**
والآخرين فكل من يدعي محبة الله لزمه اتباعه لان محبوب المحبوب
 محبوب **ولاربيان** محبة لا تكون الا بتابعة وسلوك طريقته **قولا**
 وخلقاً وحالاً وسيرة وعقيدة ومن لم يكن له من طريقته نصيب **ان**
 اني يكون له من المحبة نصيب **واما** من تابعه حق المتابعة فقد ناسب
 باطنه وسره وقلبه ونفسه باطن النبي صلى الله عليه وسلم وسره وقلبه
 ونفسه فهذه المناسبة يكون له قسط من محبة الله بقدر متابعتة فيلقى
 الله عليه محبة ويسرى من باطن النبي صلى الله عليه وسلم نور تلك المحبة
 اليه فيكون محبوباً لله تعالى محباً له **واعلم** ان العالم كله انسان واحد
 واشخاص العالم بمثابة اعضاء ذلك الانسان والمحبون من بينهم
 بمنزلة العين من بين الاعضاء فمن رزق الله له المحبة اعطاه
 الشهود ونعمته برؤيته في صور الاشياء فما نام الا في ربه او في مجلاه
 فان جميع العالم منصتات تجلي الحق واللام مستورين الحق والمخلق
 ولذلك قال وهو الغفور الودود وقد ذكر اسم الغفور مع الودود
 لاجل السمة مثلاً يقال خيس احب ليلى مع انه لا يحب الا المحبوب الحقيقي

ونعم بيان

قال الشيخ الاكبر ان الانسان قد يرى شخصا فيجبه ولا يوف من هو ولا يوف
اسمه ومنزله فيعطيه كبح بذاته ان يبحث عن اسمه ومنزله حتى يلازمه
ويؤفه في حال غيبته باسمه ونسبه فيسأل عنه اذا فقدته مشاهدته وهكذا
حينما الله تعالى يجبه في مجاله فيخت الاسم ولا يوف العين وفي المخلوق يوف
العين وكبحه وقد لا يوف الاسم والحب يابى الى التوفيق بالمحبوب
فما من يؤفه في الدنيا ومن لا يوفه حتى يموت محبا فيظهر له عند
كشف الغطاء انه ما احب الى الله ثم اعلم ان اهل المحبة على اربعة قسم
القسم الاول مجتهدهم روحانية ذاتية مستندة الى تناسب الارواح
في الازل قربها في الحضرة الاحدية وتساويها في الحضرة الواحدة التي
قال فيها الصادق في تعارف منها يتلف فم اذا اظهر وافي هذه النشأة
اشتقوا الى اوطانهم في القرب وتوجهوا الى الحق وبجروا عن الملوس
فلما تلاقوا تعارفوا واذ تعارفوا تحابوا التجانس الاصل وتماثلهم الوصف
وتوافقهم في الوجهة والطريقة وانتفع كل منهم بالآخر في سلوكه وعرفه
وبذكرة لاوطانه فلهذه المحبة تامة حقيقة لا تزول ابد المحبة الانبياء
والاولياء والاصفياء والشهداء والقسم الثاني مجتهدهم قلبية مستندة
الى تناسب الاوصاف والاطلاق وتنسب العقائد والاعمال الصالحة
كمحبة القلبي والابرار فيما بينهم ومحبة الوفاء والاولياء اياهم ومحبة
الانبياء لعامة اممهم والقسم الثالث مجتهدهم نفسانية مستندة الى اللذات
الحسية والاغراض الخفية كحبة الازواج لمجرد الشهوة ومحبة الفجار

بيان اقسام اهل المحبة

والفسق

والفساق واهل الضلال المتعاونين في اكتساب الشهوات واجتلاب
الاموال والقسم الرابع مجتهدهم عقلية مستندة الى تسهيل اسباب المعاش
وتيسير المصالح الدينية كحبة التجار والصناع ومحبة المحسن اليه للمحسن
فالقسمان الاخيران من المحبة في حيز الفناء والزوال المستند بهما
الى عرض فان وسبب زائل وكل محبة استندت الى سبب زائل
وعرض باطل زالت عند زوال سببها وانقلبت عدوة وتلك
قال الله تعالى الاغلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فان الغالب
على اهل الدنيا احد القسمين الاخيرين واما المقفون الكاملون
في التقوى الواصلون الى غاية التقوى فقد اجتنبوا اول
المعاصي ثم الفضول ثم الافعال ثم الصفات ثم الذوات فابقيت
منهم بقايا حتى يتناسوا فيها فيحصل مجتهدهم بل لم يبق منهم الا نفس امارت
وهذا القسم اقل وانذر واعية من الكبريت لا حمر وهو الفوق الاول
المتحابون في الله تعالى واما الفوق الثاني المتحابون لله تعالى فقد
قنعوا بالظواهر من التقوى فبقى مجتهدهم لبقاء اسبابها من الصفات الحاملة
والهيات المشابهة في ابتغاء الثواب ومرضاة علام الغيوب
واجتناب العقاب والتباعد عن ارتكاب الذنوب وذكر بعضهم في
قوله تعالى زين للناس حب الشهوات ان الله تعالى خلق الخلق على
ثلاث طبقات العوام وهم ارباب النفوس والغالب عليهم الهوى
والشهوات والخواص وهم ارباب القلوب والغالب عليهم الهوى

والتقوى وخواص الخواص و بهم ارباب الارواح والغالب عليهم
المحبة والشوق قال سهل بن عبد الله محبة الله على الحقيقة من يكون
اقتداؤه في احواله وافعاله واقواله بالنبى صلى الله عليه وسلم
وقال ابن عطاء في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
امر بطلب النور الادنى من عمى عن النور الاعلى قال الشيخ ابو عبد
الله محمد بن التستلمي لا وصول الى النور الاعلى الا لمن يستدل عليه بالنور
الادنى ومن لم يجعل السبيل الى النور الاعلى التمسك بادب النور
الادنى ومتابعة فقه عمى عن النور من جميعا والبس ثوب الاغترار
وقال ابو عثمان المعنى صدقوا بحكم آياتى باتباع جيبى فانه لا وصول
الى محبة الا بتقديم محبة واتباعه على طريقة فان طريقة هى المشي
الموصلة الى احب الاعلى وقال محمد بن الفضل في هذه الآية نفى
اسم المحبة عن نى لى شيئا من سنن الشريعة ظاهرا وباطنا او يترك
متابعة الرسول فيما دق وجل لان المتابع له من لا يخالف فى شئ
من طريقته قال بعض الكبار ان النبى صلى الله عليه وسلم جعل المحبة
من شرط الايمان اذ قال له ابو زر بن العبيدلى يا رسول الله ما
الايمان قال ان يكون الله ورسوله احب اليك مما سواهما وروى
البخارى عن عبد الله بن هشام انه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم
وهو اخذ بيد عمر فقال عمر رضى الله عنه يا رسول الله انت احب الى من كل
شئ الا نفسى فقال صلح لا والذى نفسى بيده حتى اكون احب اليك

من نفسك

من نفسك فقال عمر فانه الآن والله لانت احب الى من نفسى فقال
الآن يا عمر يعنى الآن صار ايمانك كاملا يا عمر وكان ابو ابي بن النور
يقول علامة حب الله متابعة جيبه صلح و ذكر بعض الكبار فى قوله تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ان للمتابعة ثلث درجات الاولى
متابعة عوام المؤمنين وهى فى اعماله صلح والثانية متابعة اهل
وهى فى اخلاقه صلح والثالثة متابعة اخص الخواص وهى فى احواله
صلح واعلم ان شمس المحبة لما طلعت من مشرق لازل ومطلع كنت نرا
مخفيا فاجبت ان اعرف اصناءت قلوب العارفين فظهر نور تخلق
انخلق لاء ف واشرفت الارض بنور ربها فقبل للوأم من اهل المودة
فاتبعوني بالاعمال الصالحة وافناء الافعال بحسبكم الله بالزينة و
تجلى الافعال وقيل للخاص منهم فاتبعوني بكارم الاخلاق وافناء
الصفات بحسبكم الله بالفضل وتجلي الصفات وقيل للاخص منهم
فاتبعوني بهذا الوجود وافناء ذواتكم بحسبكم الله بخدمات المحبة
الازلية وتجلي الذات **الفصل الثالث فى محبة آل النبى صلى الله عليه وسلم**
واهل القرابة رضوان الله عليهم اجمعين قال الله تعالى قل لا اسئلكم
عليه الا المودة فى القربى يقال ان الاستثناء منقطع وفى القربى
متعلق بمقدراى المودة كائنه فى القربى ومعناه نفى الابعاد اصلا
لان ثمة مودة اهل قرابة عائدة الى المحبين لكونها سبب نجاحهم
اذ المودة تقضى المناسبة الروحية المستلزمة لاجتماعهم فى كثر

كما قال صلى الله عليه وسلم الم يكشع مع من احب فلا يصلح ان يكون
 احواله صلى الله عليه وسلم من تكثر روجه وبعث عنهم بكت لا يمكن
 محبتهم بالحقيقة ومن تنور روجه وعرف الله واحدا من اهل التوحيد لا يمكن
 ان لا يحبهم فلا يحبهم الا من يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله فلو لم
 يكونوا محبوبين من الله في البداية لما احبهم رسول الله لان محبة صلعم
 عين محبة تعالى في صورة التفصيل بعد كونه في عين الجمع روى ان هذه
 الآية لما نزلت قيل يا رسول الله من قرأ بكت هؤلاء الذين وجبت علينا
 مودتهم فقال صلى الله عليه وسلم على وفاطمة وابناهما فليكن محبة
 عترته الطاهرين • رضوان الله تعالى عليهم اجمعين • قال صلى الله
 عليه وسلم من مات على حب آل محمد مات شهيدا **الا** ومن مات على
 حب آل محمد مات مغفورا له **الا** ومن مات على حب آل محمد مات
 تائبا **الا** ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكبرا لا يمان
الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير
الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما يزف الى الووس الى بيت
 زوجها **الا** ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة
الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزارا لملائكة الرحمن
الا ومن مات على حب آل محمد مات على اهل السنة واجماعه **الا**
 ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عيسى
 آيس من رحمة الله **الا** ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا

فلان لا يمكن ان يكون
 اى لا يقدر عليه

الا

الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة وعن مقداد بن
 اسود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موفة آل محمد
 براءة من النار وحب آل محمد حوز على الصراط والولاية لآل محمد اما
 من العذاب يقال معنى موفة آل محمد موفتهم لا يحاب حقهم فمن عرف
 حمة آلهم واوجب حقهم كانت تلك المعرفة براءة من النار والمراد
 بالولاية لآل محمد المولاة التي هي ضد المعاداة والولاية ايضا الصداقة
 والنصرة فمصادقهم ونصرتهم سبب الامان من العذاب وقال صلعم
 حمت الجنة على من ظلم اهل بيتي واذا نيتي في عترتي ومن اصطنع
 صنيعه الى احد من ولد عبد المطلب لم يحارزه عليها فانا اجازيه
 عدا اذ يقيني يوم القيمة وكان رسول الله صلعم يقول اذا اتاكم
 كريم قوم فاكرموه ولا كريم اكرم من آل محمد كلام كبير ليس فيه صفة
 وعن حمزة قال قال عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه لبعض ولده الحسين بن
 علي بن ابي طالب رضى الله عنه لا تقف على بابي ساعة واحدة فاني
 استخى من الله تعالى ان تقف على بابي فلا يؤذن لك قال بعض
 الكبار لا اسكن مكانا كثيرا فيه السادات فانهم في غاية الشرف
 فلا اقدر على تعظيمهم وتوقيرهم كما روى ان الامام ابا حنيفة رحمه
 الله كان يقوم في درسه مرارا فسل عن وجهه فقال ان طفلا
 من السادات العلوية يلعب مع الاطفال فكلما رأته قمت من
 مجلسي تعظيما له روى انه كان يبغضوا تاجره بضاعة يسيرة فاتفق

كتاب العلوية

انه صلى صلوة في جماعة فلما سلموا قام علوي وقال ان لي بنية اريد
 تزويجا فبقيت جدي رسول الله اعطوني ما اصلح به جهازا فاعطاه
 الثاوي راس ماله وكان خمسمائة درهم فلما كان الليل رأى الثاوي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا فتى قد وصل الى سما اخفطني
 فاقصد الى مدينة بلخ فان عبد الله بن طاهر بها فقل له ان محمد يقولك
 السلام ويقول قد بعثت اليك وليا له عندي يد فادفع اليه خمسمائة
 دينار فانتهى الثاوي واخبر بذلك امراته فقالت ومن يقوم بنفقتنا
 الى ان ترجع من بلخ فقصد الى ختاز من جيرانه وقال ان اعطيت
 اهلي كفايتهم مدة غيبتي اعطيت اذ رجعت بدل كل درهم دينار
 فقال ختاز ان الذي امرك بالخروج الى بلخ اوصاني بنفقة اهلك
 الى رجوعك ففوح الثاوي وخرج نحو بلخ فلما قرب استقباله عبد الله
 بن طاهر وقال مرحبا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 ارسلك الينا اوصانا بالاحسان اليك فاسن ضيافة ثلثة ايام
 ثم اعطاه خمسمائة دينار ووفى امره صلى الله عليه وسلم واعطى خمسمائة دينار
 لكونه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث معه جماعة او صلوه الامير له
 وحكي ابو محمد المقدسي ان علوية لها ايتام فقراء خرجت معهم الى سمرقند
 فلما دخلوها ادخلتهم مسجدا وخرجت هي لاجل القوت فلقيت مسلما
 هو شيخ البلد فوضت له حاجتها وطلبت قوت ليلة وذكرت انها
 علوية فقال اقمي عندي بئس انك علوية فقالت ما في البلد من يوفى

كتاب علوية

فاهي

فاهي عنهما ثم رأت مجوسيا فاجبرته اخبر فاعطاهم نفقة وكسوة
 واكرم مشوا بهم فأتى المسلم ان القيمة قد قامت واذا اللوا على رأس
 محمد ورأى قصر من الزمر والاضح فقال لمن هذا القصر يا رسول الله
 قال المسلم موحه فقال انما مسلم قال اقم بيته عندي انك مسلم فانتهى بي
 ويلطم فارس الى المجوسي وقال ابن العلوية قال عندي قال خذ مني
 الف دينار وسلمها الى فابي فقال ان القصر الذي رأيته لي وقد من الله
 علي وعلى اهل بيتي بالسلام بركة العلوية رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
 فقال القصر لك وانت من اهل الجنة وروى ان لصا اعين عبد الله
 بن طاهر فلم يقدر على اخذه فدخل اللص مع اصحابه بلدة في ايام
 الشتاء وسكنوا فيها ثم رأت على بابهم علوية فقيرة وسألت منهم شيئا
 فقالوا لها ادخلي فان هناك النساء فلما دخلت راودوها فامتنعت
 وقالت انا علوية فلما سمعها رئيسهم سارع اليها واعطاهم درهم وسألاها
 ان لا تشكي الى جدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله اخذهم خذلة
 وجبرهم ليقبلهم من الغد فأتى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يشفع في اللص فانتهى
 ثم نام رأى كذلك الى ثلث مرات فاخرج اللص من السجن وقال هل علمت
 صالحا في هذه الايام فاجبه بقصة العلوية فاطلقهم وقال ابشر فقد
 شفع فيك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك اللص وقال اذ لم يخف هذا القدر على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يخفي الكبار التي فعلتها ثم تاب واقبل على القبا

كتاب علوية

اعلم ان القراة طينية ودينية فالاولى ما كان من النسب الثانية

ما كان يجيئته الارواح ومشايرة الاخلاق ومناسبة الاعمال
 الصالحة فعلى هذا يكون اهل السلوك والثقة. **الثابعون** صلح
 في طريقة الهدى. **من** حلة اهل البيت ذوى القربى. **على** ما روى
 عن انس رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله من آل محمد قال صلى الله عليه
 وسلم لقد سألته عن شيء مما سألني عنه المسلمون قبلكم آل محمد كل
 نقي وعن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم النجوم امان اهل السماء واهل بيتي امان لا اثمى قال
 الشيخ ابو عبد الله اهل بيته من خلفه من بعده على نبيهم وهم الصدوقون
 بهم يرفع المكاره من اهل الارض والبلاء عن الناس وبهم يمطرون
 ويرزقون ولا يموت الرجل حتى يكون الله قد انشا من خليفه فثم
 خلفاء من الانبياء اصطفاهم الله لنفسي وبذل اخلاقهم وطهر ما
 كل مات رجل ابدل الله مكانه مثله من نبي وادبه حتى يقوم مكانه
 وبهم قوم من امة محمد لم يفضلوا الناس بكثرة صوم ولا صلوة ولكن
 بحسن الخلق وصدق الورع وسلامة القلوب لجميع المسلمين والنبي
 للناس ابتغاء مرضاة الله قال بعض الكبار يتعب بعض الناس في
 المجاهدات ليصل الى مقام فلانة حصل مكانا في قلب صاحب قلب
 لحصل المقصود بلاتعب فان قلوب هذه الطائفة موار والانتظار
 الالهية فيحصل له نصيب من ذلك النفع وقال ايضا جعلوا دعاءكم
 بلسان طاهر عن لوث الذنوب يعني تواضعوا لاولياء الله واتقوا

استمداد الدعاء والولاء الله

منهم

منهم حتى يدعوا لكم فان استرهم طاهرة فعليك بحجة الله ومجبة
 سيد المرسلين. **وجيب** رتب العالمين. **ومحبة** آل الواصلين
 والثابطين. **ومحبة** كل من يقاربهم في الدين وقوة اليقين. **تم**

اي خواجه چه جوي ز شب قدر نشانی
 هر شب شب قدر است اکرت قدر بدانی
 ۴
 آدمی دید است و باقی پوست است
 دیده آن دید است و دیدی دوست است
 حیدر دیدی دوست نبوت کور به
 چون که صحر کور سلیمان باشد از وی مورد به



بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم وجعل آدم خليفة في العالم وقدّر
 في الازل ما تآخّر وما تقدّم وكتب في اللوح ما كتب وجعل القلم وخلق
 الخلق وتحت اليهم بالتعميم يعرفونه ويصلوا اليه بالفناء والعدم وبدأ
 كتاب النبوة بعنوان آدم وختم بخاتم النبيين صلى الله عليه وسلم
 وعلى آله واصحابه اهل الاجتهاد والهمم وارباب الفتوة والوجود والكرم
 وبعد فهذه رسالته في احوال النبي المختار سميها خلاصة الاخبار
 ذكرت فيها خلق العالم وسجود الملائكة لابن آدم صلى الله عليه
 وسلم وذكرت فضائل النكاح ومنافع التوبة والاستغفار
 ومراتب التوحيد وفوائده الايراد والاذكار وجعلتها على فصول و
 ابواب تيسر للطلاب وتسهيل على الاصحاب وحذف الاشياء
 اختيارا للاختصار المفيد والله يقول الحق ويهدي السبيل فتم المو
 ونعم الوكيل **الباب الاول** في خلق العالم وفيه فصول **الفصل الاول**
 في قول ما خلقه الله تعالى قال بعضهم اول شيء خلقه الله القلم لما قال
 بنى عليه السلام اول ما خلق الله القلم في ما هو كائن الى قيام الساعة ثم خلق
 سحابا رقيقا وهو الغمام الذي ذكر في كنفه الكريم فقال من ينظرون الا ان
 ياتيهم الله في ظلل من الغمام وذلك قبل ان يخلق العرش وهو الذي اشار

هذا هو الكتاب الذي ذكره الله تعالى في سورة النور

هذا هو الكتاب الذي ذكره الله تعالى في سورة النور

هذا هو الكتاب الذي ذكره الله تعالى في سورة النور

اليه

اليه النبي صلى الله عليه وسلم بالعلماء في حديث ابى رزين حيث قال قلت
 يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض قال في
 عمامة فوقه هواء وتحت هواء ثم خلق عرشه على الماء واخلفوا في اول مخلوق
 بعد العمامة فقال بعضهم خلق عرشه وقال بعضهم خلق الماء قبل العرش
 ثم وضع عرشه على الماء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان جبريل عليه السلام
 قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله العرش وله اربعة اركان من ركن
 الى ركن مسيرة اربعة ايام سنة فالسموات السبع عند الكرسي حلقة ملقاة
 في فلاة وكذا الكرسي عند العرش وقال بعضهم خلق الله بعد القلم الكرسي ثم
 خلق العرش ثم خلق الهواء والظلمات ثم خلق الماء فوضع عرشه عليه
 وقال بعضهم خلق الله القلم ثم خلق سائر خلقه بوالف عام وروى
 ان الله تعالى قال لموسى اعم كنت وحدي لا شريك لي في ملكي فاوّل ما
 خلقت ستمائة الف مدينة بيضاء كل مدينة كورح وبنام وارتفاع
 كل مدينة ما بين السماء والارض ومئات المداين في ذلها وخلق طيرا
 ثم قلت اذا اكلت جميع ما فيها من اجوب تموت قال لو اكلت جميع الطير
 يا كل كل يوم حية واحدة مخافة الموت ثم اذقت له الموت ثم خلقت
 في المداين سبعين الف رجل لامن الملائكة ولا من الجن والانس ومرت
 كل واحد منهم الف سنة ثم عصاني واحد منهم فضربت تلك المداين بعضها
 في بعض وجعلتها دكا دكا ثم خلقت بوالف سنة الدرة التي منها خلقت
 عرشي ثم بعد سبعين الف سنة خلقت السموات والارض واجنة والناس

مطابق في وصف العرش

او لا خلق الله وروى في

ايضن

ثم خلقت بعد ذلك الف آدم وعمرت كل واحد منهم الف سنة ثم خلقت
 بعد ذلك اياك آدم عليه السلام فهل تحصى ذلك يا موسى فقال موسى سبحانك
 ما اعظم شأنك واعز سلطانك عن اوطاة بن المنذر قال سمعت ضمرة يقول
 ان الله عز وجل خلق القلم فكتب ما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب
 سجد لله ومجده الف عام قبل ان يخلق شيئا من الخلق فلما اراد خلق
 السموات والارض خلق ستة ايام فسمي كل يوم منهم باسم قبل ان
 اسم احد تلك الايام الستة ابجد واسم الثاني هو زو واسم الثالث حطي واسم
 الرابع كلمن واسم الخامس سعض واسم السادس قرشت وقال ابن
 عباس قل ما خلق الله اللوح المحفوظ وهو من درة بيضاء وثق
 من ياقوتة حمراء وهو في عظم لا يوصف وخلق له قلم من جوهر طوله
 مسيرة خمسمائة عام مشقوق السن ينبع منه النور بمنزلة المدا من اقدام
 اهل الدنيا ثم نودي ان كتب فاضطرب من هول النداء حتى صار له ترجع
 كترجيع الرعد ثم جرى في اللوح ما هو كائن الى يوم القيمة فامتلأ اللوح
 جف القلم سعد من سعد وشقي من شقي ثم خلق درة بيضاء في عظم السموات
 والارضين ثم نادى انا فاضطربت وذابت من هول النداء حتى صارت
 ماء يروج ثم نودي ان اسكن فاستقر ثم خلق العرش والكرسي من جوهرين
 عظيمين ووضعهما على الماء كما قال الله تعالى وكان عرشه على الماء قال
 ابن عباس كل صانع يبني الاساس قبل السقف والله خلق السقف والارض
 وهو العرش ثم خلق السموات والارضين ثم خلق الريح وجعل اجنحة لا يعلم

جند

الهم

كثيرها الا الله وامر ان تحمل الماء فكان العرش على الماء والماء على الريح
 ثم خلق حجلة العرش وبهم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيمة امدهم الله
 باربعة ارجل كما قال الله تعالى ويجعل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وبهم في
 عظم لا يوصف ثم خلق حول العرش حية رأسها من درة بيضاء وجسمها
 من ذهب وعيناها ياقوتتان لا يعلم عظمها الا الله **روى** ان العرش لا ينظر الى
 عظمه وانما ينظر الى خلق الله حية لها ستمائة وسبعون الف رأس في كل رأس
 مائة وسبعون الف وجه عرض شق وجهها مثل سماء الدنيا سبعمائة الف
 وسبعون الف مرة ثم دارت بالعرش مرات ورفعت رأسها من فوق
 العرش مقدار الف سنة واذا ذلك ذنبها من تحت العرش مقدار الف سنة
 فامن يوم الا والعرش يتبع ذنبها اربعين الف مرة مخافة ان يبلعه
 يقال هي الاية الكبرى التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فشفعت
 من النبي صلى الله عليه وسلم فضمن لها الشفاعة **الفصل الثاني في الارض**
 واجبال البحار وما تحته كما اراد الله تعالى خلق الارض واجبال والحي
 امر الريح ان تضرب الماء فضربت فاضطرب الماء وازبد وارتفع امواجه
 وعلل بخاره فامر الله الزبد ان يحمد فصار رييا وكان ارضافه حاكما على
 وجه الماء في يومين كما قال الله تعالى قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض
 في يومين ثم امر تلك الامواج فكنت فصارت جبالا وجعلها عمارا والارض
 واوتادها كما قال الله تعالى الم تحمل الارض مصادا واجبال اوتادا وعرو
 هذه اجبال متصلة بوقى جبل قاف وهو جبل محيط بالارض **وروى**

من كتاب الامم

ان الشيخ ابا عمر ان كان من الابدال الذين اعطاهم القدرة على طي الكنان
 فاراد يوم الصعود على جبل قاف فصلى الفجر في اسفل جبل العصر على
 ذروته فبطل عن ارتفاعه الى السماء فقال ميرة ثلثمائة سنة قال آيت
 الحجة التي احاطت بجبل قاف فسلمت عليها فقالت و عليك السلام يا ابا عمر ان
 كيف حال الشيخ ابي مدين فقلت فله توفيق قالت ومن لا يعرفه ان الله
 منذ انزل حبه الى الارض فناداه عرفته وعن سهل بن عبد الله انه قال
 صعدت جبل قاف يوما فمريت سفينة نوح مطروحة فوق ارجل وقيل
 لابي يزيد البطامي هل بلغت جبل قاف فقال جبل قاف امره قريب بل جبل
 قاف وجبل صاود وجبل عين وهي جبال محيطة بالارض حول كل ارض
 جبل بمنزلة حائطها وجبل قاف بهذه الارض وهي اصغر الارضين
 وهو ايسر اصولها وهو من زمردة خضراء ويقال ان خضرة
 السماء من خضرة يقال ان الدنيا كلها خطوة واحدة للولي ثم خلق
 ثم خلق الله تعالى سبعة اكرافاؤها محيط بالارض وراء جبل قاف
 وكل واحد منها محيط بالبحر الذي يليه واما هذه البحار التي على وجه الارض
 فانها بمنزلة الخيل لها وفي البحار المذكورة من الخلائق ما لا يعد الا الله ثم
 لما لم يكن للارض قرار تتحرك كالسفينة اهبط الله ملكا ذا قوة وامره
 ان يحمل الارض فحملها على منكبيه واخرج احدى يديه من المؤخرة الاخرى من
 المشق وقبض على اطراف الارض ثم خلق تحت قدمي الملك خضرة من قوة
 خضراء وخلق تحت الخضرة نورا عظيما وخلق تحت حوتا عظيما وجبل

تحت الماء وجعل تحت الماء هواء وجعل تحت الهواء ظلمة فانقطع بها
 علم الخلائق ويقال ان الله خلق البيت العتيق على الماء على اربعة اركان
 قبل ان يخلق الدنيا بالفي عام ثم وحيث الارض من تحت على ما روى
 مجاهد عن ابن عمر انه قال خلق الله البيت قبل الارض بالفي سنة ومنه
 وحيث فكان خلق الارض قبل خلق السموات ولكن وهو الارض سبطها
 باقواتها ومرتبتها بعد خلق السموات على ما روى عن ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما **الفصل الثالث في السموات والشمس والقمر والجنة والنار**
 قال ابن عباس خلق الله السماء من البخار الذي علما من الماء في يومين
 فكانت سماء واحدة في يومين كما كانت ارضا واحدة في يومين
 وما بينهما في ستة ايام ثم تفشقت السماء والارض من خوف الله تعالى
 فصارت سبع سموات وسبع ارضين كما قال الله تعالى ولم ير الذين
 كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وكل نقصا من
 سبع سموات في يومين فالسماوات الاولى من زبرجدة خضراء والثانية
 من ياقوتة حمراء والثالثة من ياقوتة صفراء والرابعة من فضة
 بيضاء والخامسة من ذهب كانت دسة من درة بيضاء والسابعة
 من نور يتلأل انتم خلق الشمس والقمر وجعل احدهما آية الليل والآخرة
 النهار فالشمس من نور عرشه والقمر من نور حجاب الذي يليه ثم وكلها
 جمعا من الملايكة يرسلونهما بمقدار ويقبضونهما بمقدار قال الله تعالى
 تولى الليل في النهار وتولى النهار في الليل فما نقص من احدهما زاد في

العتيق

مطلق
 في بين السموات

الآخر قال بوذر الغفاري كنت اخذ ابيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ونحوه نتماشا نحو المذوب وقد قربت الشمس بالغروب فاذن لنا ننظر اليها حتى
 غابت فقلت يا رسول الله اين تنوب فقال تنوب في السماء ثم ترفع من
 السماء الى السماء حتى ترفع الى السماء السابعة حتى تكون تحت العرش فتسجد
 ساجدة فتجدها مع الملائكة الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين تأمرني
 ان اطلع ام من مغربي ام من مطلعي قال فذلك قوله تعالى والشمس تجري
 مستقر لها ذلك تقدير العز والعلم فيا تها جبريل ام بكلمة ضوء من نور
 العرش على مقدار ساعات النهار في طولها في الضيف وقصره في الشتاء
 او ما بين ذلك في الخريف والربيع فكلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم
 ثيابه ثم ينطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال والشمس كذلك
 في مطلعها ومجراها وارتفاعها الى السماء السابعة ومجيئها تحت العرش
 وسجوده واستيذانه ولكن جبريل يأتيه باطلة من نور الكوس في ذلك
 قوله تعالى جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال هل التورية بدأ الله في
 خلق الخلق يوم الاحد وانتهى في السبت فاستوى على العرش فيه
 فاتخذوه عيدا وقالت النصارى وقع الابداء في الاثنين والانتها
 في الاحد ثم استوى على عرشه فاتخذوه عيدا قال عبد الله بن سلام
 ان الله بدأ الخلق يوم الاحد فخلق الارضين في الاحد والاثنين
 وخلق الاقوات والرواسي في الثلاثاء والاربعاء وخلق السموات
 في الخميس وخرج في آخر ساعة من يوم الجمعة فخلق فيها آدم فشكل

مطلق
 يوم بدأ الخلق

الساعة

الساعة التي تقوم فيها الساعة وعن ابن عباس وابن مسعود وبنها
 من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قالوا جعل الله سبع
 ارضين في يومين في يوم الاحد والاثني وجعل لهما رواسي ان
 عميدكم فخلق ارجال والاقوات والاشجار وما ينبغي لها في يومين
 في الثلاثاء والاربعاء ثم استوى الى السماء وهي دخان فجعلها سماء
 واحدة ثم فلقها فجعلها سبع سموات في يومين في الخميس والجمعة وقال
 ابن عباس كان الابداء في السبت والانتها يوم الجمعة وهو سبعة
 الايام وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئا الا اعطاه الله اياه وفي
 صحيح مسلم عن ابي هريرة خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم
 وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا يوم الجمعة ثم خلق
 الله اجنات وهي ثمان اولها دار ارجال من اللؤلؤ الابيض ثم دار السلام
 من الياقوت الاحمر ثم جنة المأوى من الزبرجد الاخضر ثم جنة الحلد من
 المرجان الاصفر ثم جنة النعيم من الفضة البيضاء ثم الفردوس من الذهب
 ثم دار القوار من المسك ثم جنة عدن من الدر وهو مشرفة على اجنات
 لها بابان من الذهب ما بين كل مصراع كما بين السماء والارض
 وبناؤها لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك ولبنها
 اللعنة وحشيشها الزعفران وقصورها اللؤلؤ وغرفها الياقوت وابوابها
 اجمهر وفيها انهار منها نهر الرجمة ونهر الكوثر وهو لبنيا محمد صلى الله
 عليه وسلم ونهر الكافور ثم التسليم ثم التسليل ثم الرجح وغير

في يومين

مطلق
 في عدد اجنات

مطلب
في عدد النار

ذلك مما لا يعلم الا الله وفيها من اجور العين لا يقدر على وصف حسن الا
الخالق واما النار فلها سبعة ابواب قالوا لها جهنم ثم لظلي ثم احطت ثم السجيرة
ثم القسرة ثم الحميم ثم الهاوية وعليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الا ما
امرهم ويفعلون ما يؤمرون **الفصل الرابع** في الملائكة قال الله تعالى
الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مشي
وثلاث ورباع فالرسل منهم كبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
وكرام كاتين ومنهم طائفة اجنحتهم اثنان اثنان ومنهم جماعة اجنحتهم
ثلاثة وثلاثة وجماعة اجنحتهم اربعة اربعة يطيرون بها من السماء الى الارض
ومن الارض الى السماء وحي ان جبرئيل عم نزل على نبينا محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم سبعة وعشرين من الف مرة وعلى سائر الانبياء لم ينزل اكثر
من ثلاثة آلاف مرة فقال النبي عليه السلام يوما يا جبرئيل انك اكثر
الزوال والروح فهل حصل لك التضرع والضييق في ذلك فقال لا
الا في ثلاثة مواضع احدها ان نزلت على ابراهيم عليه السلام على
فج جبل هويزل وكنت في مقامى سررة فجاؤني اذ ركب خيل ابراهيم
فادركته قبل وقوعه في النار والثاني ان اخوة يوسف لما طاحوه
في البئر جاء نداء ادرك عبي يوسف وكنت بمقامى فادركته قبل
ان يصل الى قعر البئر الثالث لما كسر الكفار دباب عيسى يوم احد وخرج الهم
من وجهك جاء الخطاب يا جبرئيل ادرك جيسى محمد اقبل ان يقطر دمه
على الارض والا لا تنبت الارض نباتا وكنت في مقامى فزلت واخذ

مطلب
توزون على محذور وعلى
سائر الانبياء

دمك

دمك على جناحي وقال الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمده ربهم ويؤمنون به حملة العرش اليوم اربعة ويوم القيمة يضمنهم اليهم
اربعة اخوة بهم الملائكة الذين مابين كعب صدرهم الى كعب خلف قدميه مسية
فمسامة عام ومهم خشع لا يرفعون طرفهم واما الذين حول العرش فالكهنة
رؤساء الملائكة المقربين وهم سبعون الف صف يطوفون حول العرش
فان قيل ما فائدة قوله تعالى يؤمنون به بعد قوله يسبحون بحمده ربهم ذ
لا يخفى ان التسبيح والتحميد لا يكونان الا بعد الايمان فالجواب ان فائدة
التسبيح على ان يامنهم ايمان بالغيب كما هل الارض لانهم لا يشهدونه
بسبب كونهم حملة العرش وان الزمخشر على العرش استوى فاهل العرش
والفرش في الاشتياق الى جملة سيئات وكل في برية وصالة عطفان
وفي بيضاء الوهيشة وعظمة حيران فله حجب من نظمة ونور ومع ذلك
فاحتفاؤه من كمال الظهور وفي الحديث ان لله ملكا قائما تحت العرش
رأسه مثل رأس الادمي عن يمينه سبعون الف جناح وعن يساره كذلك
على كل جناح اثني عشر الف من الريش العظيم وعلى كل ريش صف من
الملائكة وعلى جهته سورة الفاخة مكتوبة وعلى خذه اليمين سورة
الاخلاص وعلى خذه اليسر شهد الله انه لا اله الا هو الآية وبين يديه
سبعون الف صف من الملائكة ينظرون الى جهرته ويقرون الفاخة
فاذا قالوا ايتاك نعبد ونستعبد وايقودوا ارفعوا رؤسكم فاني قد ضيقت
عنكم فيقولون الهنا فارض عن قرأفاخة الكتاب من امته محمد عليه

الصلوة والسلام فيقول لله اشهدوا اني قد رضيت عنهم وروى ان الله
 تعالى خلق ملكا قامه من مبدأ العالم ان يطوف حول العرش ويقول
 لا اله الا الله فجعل يقولها وهو على مده في لاله وما انقطع نفه
 فاذا وصل الى حيث بدأ وقال لا اله الا الله يعود هذا العالم الى القضاء يعلم
 ان مدة هذا العالم من المبدأ الى المنتهى نفس واحد فلا يفتر به بل يسارع
 الى العالم الباقي وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يرى جبرئيل
 على صورته الاصلية فقال لا تطيق ثم واعدته في ليلة بالبقع فانه
 فنظر فاذا هو قد سته الا في فوق النبي صلى الله عليه وسلم مغشيا عليه
 ثم افاق وقال ما ظننت ان احدا من خلق الله هكذا فقال جبرئيل
 كيف لو رأيت اسرافيل ان العرش على رأسه ورجلاه قد مر فتاخمهم
 الارض السفلى وانه يتصاع من عظمة الله تعالى حتى يصير كالوضع
 وهو الغصفور الصغير وعن سعيد بن المسيب كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مع ابي طالب في قافلة على ناقه ذات ليلة
 ظمأ فآخذ ابليل بزمامها وعزلها عن الطريق فجاء جبرئيل وتفتح
 نفحه وقع ابليل الى الخبثه وردته الى القافلة ولذلك من الله
 عليه بقوله ووجدك ضالاً فهدى ومن اللطاف ربنا ان جعل
 لعباده حكمة يقال ذا فقد الرجل فواحد عن يمينه وواحد عن
 شماله واذا نام فواحد عند رأسه وواحد عند قدميه واذا كان
 ماشيا فواحد بين يديه وواحد خلفه ويقال ان الذي يكتب الخير

في قوله لا تطيق
 في قوله لا تطيق
 في قوله لا تطيق

يذهب كل يوم ويحيى آخر مكانه بخلاف كتاب الشرفانه واحد ليكنه شهيد
 له ويقال شهيد الشرف **الفصل الخامس** في حق قال الله تعالى واما
 خلقناه من قبل من نار السموم وعن وهب قال خلق الله الجان
 من نار السموم وهي نار لاجلها ولادخان وقال ان الله خلق
 خلقا عظيما سماه مارجا وخلق له زوجة سماها مارجة فوافقها
 فولدت لجان كما قال الله تعالى وخلق ايجان من مارج من نار
 ثم ولد للجان ولد فسماه الجن فنه توفعت قبائل ايجان ومنها ابليل
 وكان يلد من ايجان الذكور والانثى ومن الجن ثوأمين فصاروا
 سبعين الفا وثلوا حتى بلغوا عدد الرمل وتزوج ابليل امرأة
 من اولاد ايجان وكثر اولاده وانتشر واحتي امتلأت لاقطار
 فاسكن الله ايجان في الهواء وابليل مع اولاده في سماء الدنيا
 وامرهم بالطاعة والعبادة وكانت السماء تفتح على الارض
 بان الله رافعها وجعل فيها ما لم يكن في الارض فشكك الارض الى الله
 تعالى الوحشة اذ ليس على ظهرها خلق يذكر الله فتاداما ان اسكني
 فاني خالق من ادبكم صورة لا مثل لها في ايجان وارزقها العقل
 واللسان واعلمها من علمي وانزل عليها كلامي فافتمى بذلك على السماء
 فاستوت الارض وكانت اذ ذاك بيضاء نقية كالفضة فتمزت
 الجان الى الارض وطلبت من الله الهبوط فاذن لهم على ان يعبدوه
 ولا يعصوه فاعطوه النعم ود على ذلك نزلوا واهم الوفاء فعبدهوا

في قوله لا تطيق

هكذا

الله وهرطوطيلا ثم اخذوا في المعاصي وسفك الدماء حتى استغاثت
 الارض منهم وقالت خلوي من العصاة احب الي فادحي الله
 تعالى ان اسكني فانما بعث اليهم رسلا قال لعيا وول بني بعث الله
 من ايجان عامر بن عمير بن ايجان ثم صاعق بن ناعق بن مبارز بن
 ايجان فقتلوه حتى بعث الله اليهم ثمانمائة نبي في ثمانمائة سنة في
 كل سنة نبي فقتلوا الكل فادحي الله الى اولاد ايجان في السماء ان انزلوا
 الى الارض وقتلوا من فيها من اولاد ايجان وامر عليهم الييس
 فقاتلهم عن كان معه فمروا الى بقعة من الارض فارسل الله
 عليهم نارا فاحرقتهم ثم سكن الييس الارض مع ايجان وعبد الله
 اكثر منهم ثم رفع الله الى السماء الدنيا لكثرة عبادته فعبده الله فيها الف
 سنة حتى سمى العابد ثم رفع الله الى السماء الثانية فعبده الله فيها الف
 سنة ثم رفعه الى الثالثة فعبده كذلك حتى رفع الى السماء السابعة يقال
 انه كان يوم السبت في السماء الاولى ويوم الاحد في السماء الثانية
 حتى اذا كان يوم الجمعة يكون في السماء السابعة وكان بمنزلة عظيمة
 بحيث اذا مر به جبرئيل وميكائيل وغيرهما يقول بعضهم لبعض لقد اعطى
 الله هذا العبد من القوة على الطاعة ما لم يوطا احد من الملائكة
الباب الثاني في خلق آدم وحواء عليهم السلام قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض
 فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض وبين

فقتلوه

ويقال جعل نصفك
 القبضة في الجنة ونصفها
 في النار مثله

ذلك

ذلك ومنهم السهل والجرن وبين ذلك قال وهب بن منبه لما اراد
 الله ان يخلق آدم اوحى الي الارض اني جاعل منك خليفة فمنهم من يطعن
 فاخذله الجنة ومنهم من يعطيه في فادخل النار فبكت الارض وانفجرت
 منها العيون الى يوم القيمة وبعث الله اليها جبرئيل بآية بقبضة من
 حواشيها الاربع من سودا وابيضها واحمرها واظيها واخضرها ففقت
 الارض لجبرئيل بالله الذي رسلك لاناخذ مني شيئا فرجع جبرئيل ولم
 ياخذ شيئا وقال يارب خلقتني الارض باسمك العظيم فكربت ان
 اخذ منها شيئا فارسل الله ميكائيل فقالت الارض له كما قالت لجبرئيل
 فرجع واجاب بجواب جبرئيل فارسل الله اسرافيل فكان ميكائيل
 فارسل الله عزرائيل فاقسمته الارض ايضا فقال عليه السلام وعرة
 ربي لا اعصيه امر افقبض قبضة من وجه الارض من جميع بقاعها
 عذرها ومالها وخلوها ومربا وطيرها وحيثها مقدار اربعين ذرا
 قصا ركل ذرة منها اصل بدن الانسان فادامات يده في موضع
 الذي اخذت منه ثم وضع ما اخذه بين مكة والطائف بامر الله تعالى
 فقال الله تعالى كما كنت اخذ لاجرائهم فكن قابضا لارواحهم
 لقلته رحمتك ثم امطر عليهم من سحب الكرم فجعل طينا بماء المحبة
 وفي الحديث القدسي فخرت طينة آدم بيدي اربعين صباحا
 يعني اربعين يوما يقال كل يوم منه الف عام من اعوام الدنيا
 كما قال تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة فما ترون انهم ترك

روى ان ابيسوط قال في حكاية
 وقام في وسطها وقال في حكاية
 فامحوا فقلت وما نصيبي من
 العابدين وقال ان الله يريد ان
 يخلق منك خلقا يقبض على الكل
 فاخاف ان يخذلني جبرئيل فقلت
 وقد ارسل اليك جبرئيل فقلت
 لا يقبض منك شيئا

الطائف بلاد ثقف

قالبه اربعين سنة حتى يبس وصار صلصالا كالفخار وهو الطين المصوب
من كالبني وعن ابن عباس وابن مسعود وجماعة من الصحابة
انه كان جسدا من طين اربعين سنة مقدار يوم الجمعة فكان ابليس
يأتيه فيضربه برجله فيصلصل ويصوت فهو قول الله تعالى من صلصالا
كالفخار ثم يدخل من فيه ويخرج من دبره وبالعكس يقول ابليس
عليك لاهلكك وليئن سلطت علي لأعصيتك كانت الملائكة يرون
ويتبعون منه اذ لم يروا شيئا على صورة آدم قبل ذلك فمر عليه ابليس
وقال رأيتم هذا ان فضل علي لأعصيتك وليئن فضلت عليكم لاهلكك
ثم برق عليه فوقع بزاق ابليس على موضع سرة آدم فامر الله جبرائيل
فقور بزاق اللعين من بطن آدم فخرت من تقوير جبرائيل فخلق
الله من ذلك كلبا وللكلب ثلث خصال فأن بالانسان لكونه
من طينة آدم وطول سهره في الليالي من اثر متس جبرائيل وعصيته
وايذاه من اثر بزاق ابليس في صميم عنان مبررة خلق الله التربة
يوم السبت وخلق فيها اجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين
وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها
الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق
في آخر الساعة من اليا ريفما بين العصر الى الليل وفي القصص عن ابي
مهريرة رضى الله عنه خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ثم قال ذهب
فلم علي وليك من الملائكة فاستمع ما يحيتونك فانها تحسك وتحت

فعل هذا يكون المراد مما بينهما
بقوله سبحانه وتعالى الله الذي
خلق السموات والارض وما
بينهما في ستة ايام ما سوى آدم
عليه السلام

مجلس
ليلة نبي آدم

التي

ذريتكم فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم ورحمة الله وزادوه
وجه الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم قال النبي صلى الله عليه
وسلم فلم ينزل الخلق ينقص حتى الآن ثم لما اراد ان ينفخ فيه الروح
امره ان يدخل فيه فقال موضع بعيد القوم مظلم المدخل فقال ثانيا
ادخل فقال كذلك فقال ثالثا ادخل قال كذلك فقال له رابعا ادخل
كوحا واخرج كوحا ولذا يخرج الروح من البدن الا كوحا فلما بلغ قدميه
لم يجد منفذا فرجع الى مخاضه فغطس فقال الحمد لله فقال الله يرحمك الله
يا آدم فصار رتبة الجوارح دما وعظاما وعروقا واعصابا واحشاء
فجعل في جسده تسعة ابواب في رأسه اذنين وعينين ومنخرين وفما
وبابين في جسده وفيما القبل والظهر وجعل عقله في دماغه ونشته
في كلىته وغضبه في كبده وشجاعة في قلبه وضيقه في طحاله وفرجه
عزته في وجهه فبحان من خلق انسانا في احسن تقويم واسجد له الملائكة
وكرمته بانواع التعظيم فلما سواه ونفخ فيه من روحه اجلسه على سريره
مككلا بالبر واليا قوت والبر حلل الكرامة ووضع على رأسه تاج
الوقار له اربعة اركان في كل ركن منها درة عظيمة يغلب منورها وضوء
الشمس والقمر تيلألأ نور وجهه كالعمود الى العرش فخيرت الملائكة وقالوا
الهناء هل خلقت احدا افضل من هذا فقال سبحانه ليس من خلقت شيئا
كن قلت له كن فكان فامر الملائكة ان يسجدوا له كما قال الله تعالى فاذا
سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون

الشرع الحصري

الا بليس ابى واستكبر فاول من يادر الى السجود جبرائيل ثم ميكائيل
 ثم اسرافيل ثم عزرائيل والملائكة المقربون وامتنع ابليس فقال انتم
 بقوا في سجودهم مائة وقيل خمسمائة سنة وزفوار وشهم وهو قائم
 مصر على الامتناع فقال الله له ما منعك من السجود قال انا خير منه خلقته
 من نار وخلقته من طين وقال ابن عباس هو اول من قاس
 وكفر بقياسه حين فضل النار على الطين مع ان الطين افضل
 بوجه منها ان الطين جامع للامشياء ومنبت والنار مفترقة و
 مهلكة ومنها ان التراب يكون في الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم
 ترابها مسك وليس في الجنة نار ومنها ان النار من اسباب التعذيب
 والتراب ليس كذلك قال الله تعالى فاهبط فما يكون لك ان تتكبر فيها
 فاخرج انك من الصاغرين اى الذليلين فانظر الى حال الاستكبار
 كيف اوجب لصاحبه الذل والاحتقار فاعبه وايا اول الابطال
 فالوعة والشرف في التواضع والعبودية والمسارة الى الامثال
 للاموال الهيبة يقال لما سجد الملائكة وبقي مكان ابليس خائبا عن
 السجدة سجد جبرائيل مكانه ثانيا فقال الله تعالى لم فعلت ذلك
 قال تنفيذا لامرك وصوناه عن الضياع فقال الله تعالى اذن
 كن انت سفيرا بيني وبين انبيائي من ذرية آدم واكرمهم الله
 بالرسالة ويقال اول من سجد لآدم عليه السلام كان اسرافيل
 فاكرمهم الله تعالى بان يكتب القرآن على جهته ومن هذا قالوا

ان من

ان من ادرك الامام في السجدة فبادر الى السجدة فاعطاه الله ثواب
 جبرائيل وان تجتنب تلك السجدة من صلوة **بقي** الكلام في ان من امر
 بالسجود لآدم ملائكة الارض ام كلهم وان السجود بوضع اجبهة على الارض
 كسجدة الصلوة ام مجرد الانحناء وان ذلك السجود لله وادم بنزلة
 القبلة ام لآدم عم والاصح ان الامر لجميع الملائكة وان السجود بوضع
 اجبهة وانه كان لآدم اذ لو كان لله لما امتنع ابليس عنها ولكن تلك
 السجدة كانت سجدة تحية لسجدة عبادة كسجود اخوة يوسف له تحية
 وتعظيما وانقيادا وتواضعا كما هو المعنى القوي للسجدة بخلاف
 المعنى الشرعى لها فانه وضع اجبهة على قصد العبادة والعبادة لا يجوز
 الا لله تعالى واما سجدة التحية فكانت جائزة ثم نسخت حيث اراد
 سلمان ان يسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ينبغي لاحد
 ان يسجد لغير الله ولو امرت احد ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد
 لزوجها ثم لما حصل الوحشة لآدم عم الفى الله عليه نوحا فخلق حوا
 من ضلوعه لايسة وسميت حوا لكونها مخلوقة من شيء حي كما ان آدم
 سمي به خلقه من اديم الارض يقال ان المرأة اذا كبرت يزول حسنها يوما
 وتسرع الى الفساد لكونها مخلوقة من اللحم وهو سريع الفساد بخلاف
 الرجل فانه من التراب ثم ان الله تعالى لما خلق حوا زوجها لآدم
 عليه السلام وقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا منها رغدا
 حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين **تبي** اعلم

مخطوط من نسخة
 ابو داود نسخة
 ابو داود نسخة

مخطوط من نسخة
 في التزويج

احب الي من الف ركة تطوعا قلت يا رسول الله ترك لمة من طرام
 احب اليك ام الف ركة قال ترك لمة من طرام احب الي من الف
 ركة قلت يا رسول الله ترك الغيبة احب اليك ام الف ركة تطوعا
 قال ترك الغيبة احب الي من عشرة آلاف ركة تطوعا قلت يا رسول الله
 مع العيال احب اليك والجلوس في المسجد قال جلوس ساعة عند
 العيال احب الي من الاعتكاف في مسجدي هذا قلت يا رسول الله
 احب اليك ام عبادة الف سنة قال يا انس جاء الحق وزهق
 الباطل ان الباطل كان زهوقا فبر الوالد احب الي والي الله من
 عبادة الف سنة واعلم انه يجب على المرأة ان تطيع زوجها في جميع ما
 لا معصية فيه لله فانه لاطاعة مخلوق في معصية الخالق وامتنع
 غير ما فلاية من طاعتها لزوجها روى ان رجلا فرج الى سفر وعهد
 الى امراته ان لا تنزل من العلو الى السفلى وكان ابوها في السفلى ففر
 ابوها فارسلت المرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأذن في النزول
 الى ابيها فقتل صلى الله عليه وسلم اطيعي زوجك فماتت فاستأذنت
 فقال اطيعي زوجك فدفن ابوها فارسل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اليها بخبرها ان الله قد غفر لابيها بطاعتها لزوجها روى ان
 رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت زوجها عثمان رضى
 يلاعب مع جارية من جواريه وكانت له ايام ثلثمائة جارية فخل
 عثمان وغلبت الغيرة على رقية فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه

تطوعا عام
 لم عشر دن الف ركة تطوعا قال قضاء حاجة امرأة
 احب الي من ثلثين الف ركة تطوعا

احب اليك
 رضى الله عنه

عثمان مع رقية
 رضى الله عنه

م

وسلم تبكي فقال ما يبكيك فقضت عليه القصة فقال عليه السلام رقية
 ان كنت تريد رضى الله ورسوله فامسي وجرى الى قدم زوجك
 واطلب رضاءه فان اهل السموات يفتحون بي وانا افتح بعثان
 فخيرت رقية وقالت لو كانت اتي خريجة حية لساعدتني فخرجت من
 عندها وبها وجاءت الى حجرة عثمان ونظرت من فجة الباب فمات
 عثمان يبكي في السجدة ويمسح وجهه على الارض ويقول الهى لا تجعل
 رسولك ساءلا على فاني لم آءف قد رنعة الخشية لجيبك فلما
 سمعت بهذا اسكن غضبها واراد ان يضمها اليه قالت لا حتى افعل
 ما اوصى بالي فماتت الى قدمه وجعلت تمسح وجهها على قدمه فلما رأى
 عثمان ذلك بكى وقال كل ما ملكت من الجوارى عتيقة ببشارة رضاء
 رسول الله ورضاء بنته رقية فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صلح ما
 بينهما شكر وفرح فجاء جبريل وقال يا رسول الله ان الله يوق عليك
 السلام لما اعتق عثمان جواريه لرضائك ورضاء ولدك ابشره بانى
 رفعت عنه القلم وعهدت ان لا انصب له ميزانا ولا اطلب منه حسابا
 يوم القيمة حتى يوفى الخلق قدره قدره او لا ذكر عن قتادة ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من اعطين فقد اعطى خير الدنيا
 والاخرة لسانا شاكرا وقلبا ذاكرا وبتنا صابرا وروحة مؤمنة
 مطبوعة ثم اعلم انه ينبغي للرجل ان يدبر امر المرأة ويراعى حقوقها
 في الكسوة والنفقة وحسن المعاشرة ولا يظلمها ولا يضربها فيما

الاربعة من اعطى
 الدنيا والاخرة وما لم
 على الزوج

لم ياذن به الله في رعيته وكل مسؤل عن رعيته بل هي كالسير تحت يده
قال الله تعالى الرجال قواؤن على النساء بما فضل الله ولكن لا يسهل
 لها في كل الغيرة فان الغيرة من اخلاق الله تعالى **قال** صلعم التجبون من غيرة
 سعد والله انا اغيرة منه والله اغيرة مني ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش
 ما ظهر منها وما بطن **ورأى** معاذ امرأته تطلع في كوة فضرها **ورأى**
 امرأته دفعت نقاعة الى غلام له بعد اكل بعضها فضرها **ولما** يقال علي
 سوطك **حيث** يروى هلك **فكن** متيقظا في جميع الايام **ولكن**
 اسير تحت اطاعة النسيان **روى** ان رجلا سأل سليمان ان يعلمه
 البهايم فقال فاذا لا تجز به احد فانك ح عوت من ساعة فقال لا خير
 فقال قد علمت وكان للرجل ثور وحمار فلما امسى دخل عليهما العلف
 فقال احمار الثور اعطني علفك الليلة حتى يحسب صاحبنا انك مريض فليل
 عليك ثم ان اعطيك علفي في الليلة القابلة ففقد الثور فضحك الرجل
 فالت امرأة عن ضحكها فقال لا شيء فلما كانت الليلة القابلة قصده الثور
 الى كل العلف فقال احمار ان صاحبك قال للرجل ان ثوري مريض فاذا
 قبل ان يحسب فاصبر الليلة ايضا حتى اذا وجدك الجرأر عرا عجيها لا تترك
 فتجوز من الموت بصبر ليلة فترك الثور علفه فضحك الرجل فقالت امرأته اخبرني
 عن الضحك والاطمئني فقال الرجل اذا اخبرتك اموت فقالت لا ابالي
 فقال الرجل ايمني بالزواة والوطاس حتى اكتب وصيتي ثم اخبر
 فيسنا هو اذا طاحت امرأة كسرة خبز الى الكلب سبق الركب واخذها فقال

دَمِ اطاعة النسيان

الكلب

الكلب في ذلك فقال الركب اذا مات صاحبنا تشيعت من طعام مات
 وهو بزماء امرأته في يوم من الله وسخط ولى تسعة نسوة في طاعة لا يقدر
 ان يسألني عن سرى فلو كنت مكانه لاضرمتها حتى تموت وتوب عن
 سؤال الاسرار فلما سمع الرجل ضربها حتى تابت عن شقيق البلح
 انه قال فوجت اربعة آلاف حديث من بين الاحاديث واخرجت
 منها اربعة احاديث اولها لا تعقد قلبك مع المرأة فانها اليوم كد وغدا
 لوكر فان اطعته اذ خلعت النار والثاني لا تعقد قلبك مع المال
 فانه عارية عندك اليوم وغدا لوكر فلما تعجبك بال غيرك الثالث
 اتوك ما جال في صدرك فان قلب المؤمن بمنزلة الشاهد يضرب
 عند الشهادة ويهرب من احرام ويسكن عند الحلال والرابع لا تغفل عما
 تكلم الا صابور **روى** ان آدم عليه السلام اوصى ابنه شيث عند موته بخمسة
 اشياء وامر بان يوصى بها اولاده من بعده الاول قل لا ولدك
 لا تطعنوا بالدينيا فاني اطمأنت بالجنة فلم يرض مني ربي فاخبرني
 منها والثاني قل لهم لا تعملوا الهوى فانكم فاني علمت بهوى امرأتى
 واكملت من الشجرة بتلقيها فلحقني الثامه والثالث كل عمل تريد
 فانظر واعاقبه فاني لو نظرت عاقبة الامر لم يصنني ما اصابني والرب
 اذا اضطربت قلوبكم بشيء فاجتنبوه فاني حين اكلت من الشجرة اضرت
 قلبي فلم ارجع فلحقني ما لحقني واما مس اسئله وفي الامور فاني لو
 شاورت الملائكة لما وقع ما وقع **فصل** في كيد الشيطان لا دم

ثم ان الشيطان لما امتنع عن التوحيد واستكبر وكان من الكافرين • طرده الرحمن ببطية فاجتمع منها فالك جيم وان عليك اللعنة الى يوم الدين • فانتصب في عداوة آدم وخاوا احتال في اغواءهما عن الجنة فعرض نفسه على كل دابة فابت لا الحية وكانت احسن دابة في اجتهد خلقا على هيئة البعير تمتشى على اربع قوائم وفيها من كل لون فلم يزل يستدجها حتى اطاعت له فدخل بين نخيلها وقام في رأسها ثم اتى باب الجنة فنادى يا ادم ويا حواء انه بكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمها اني لكما لمن الناصحين فمن اكل منها لا يموت ابدا واتكما اكل قبل صاحبه كان هو المستطاف فسبقت حواء الى الشجرة • فاق يا ادم كل فقال يحك اما تعلمين نهى الله عنها قالت اما تعلم سورة رحمة الله فاكلت منها واطعت آدم فلما ذاقا الشجرة سقط عنهما اللباس الذي كان من الثور وكان عليه تاج من ذهب مكلن بالدر والياقوت فبذت لهما سواتهما وطفقا يخفان لى اسر عايلزقان عليهما من ورق الجنة فقصده الى ورق التين يلزقان بعضه ببعض يستران عورتها بذلك فهبط آدم بالهند وحواء بالجرة وابليس بالائلة والحية باصفهان فبكى آدم على ذنبه مائة سنة لم يرفع بصره الى السماء حيائه من الله تعالى قال عليه لوان دموع اهل الارض جمعت لكان دموع آدم اكثر فليست به العاقل • وليست به العاقل • من قصة آدم • صلى الله عليه وسلم • حيث افزع بسبب ذنب عن قصور ارجحان • بعد ان

كان مسجودا ملائكة مقبول الرحمن • فإبالي من ارتكب الذنوب الكثيرة
كل حين وآن • ثم هبت رياح الفضل والرفقة • وهاجت أمواج الكرم
والرحمة • فهداه إلى القراط المستقيم • فلقى آدم من ربه كلمات فتاب
عليه أنه هو التواب الرحيم • يقال إنها قوله تعالى ربنا ظلمنا أنفسنا وإن
لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين • وقيل سبحانه اللهم ومحمد
وتبارك اسمك وتعالى جدك وعن ابن عباس قال ألم تخلقني بيدك
قال بلى قال يارب ألم تنفخ في الروح من روحك قال بلى قال يارب
ألم تشكني جنتك قال بلى قال يارب أن تبت واصلحت أراجمي إلى الجنة
قال نعم وفي ذلك إرشاد للمذنبين إلى جانب التوبة والاستغفار •
لينا لو أمغرة الملك الغفار **فصل** في التوبة والاستغفار قال
الله تعالى وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال
الله تعالى ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون فالتوبة سبب النجاة
والغفران • كما أن تركها من الظلم والظفيان • وعن علي كرم
الله وجهه اتعب من هلك معه النجاة قيل وما هي قال الاستغفار
وشرايط التوبة ثلث الندم بالجنان • والاعتذار باللسان • والألاع
بالجوارح بكفها عن العصيان • وروى ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني توب إلى الله
في اليوم مائة مرة وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لله أفرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل

تقبلها بالافه والقبول
والعمل بها مستها

ي رجع عليه بالزومة وقول التوبة
اصل التوبة الرجوع فإذا وصف
به العبد كان رجوعا عن المعصية
الى الطاعة وإذا وصف به
البارى تعالى كان رجوعا عن
العقوبة الى المغفرة مسله

قال ما حصل ثوبه بهذه الدنيا ثم
 انقلب استغفار اللسان لما همموا
 بالغيب **واما** في موسى فطلبوا
 رؤيته الله غانا حيث قالوا ارانا الله
 جبهة فجعل الله رؤيتهم فقالوا انك
 من قال فتوبوا الى ربكم **مسألة**

بارض و دوة مهلكة معه راحلة عليها طعامه و شرابه فاستيقظ
وقد ذهبت راحلة فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحزن والعش قال ارجع
الى المكان الذي اضللتها فيه واموت فيه فاتي مكانه فوضع رأسه فغلبت
عينه فاستيقظ فاذا راحلة عند رأسه عليها زاده و شرابه قلته اشتد حزني
بتوبة عبده المؤمن من هذا ابراحلة وزاده علي ان شأنا كان اذا مع
كلام واعظيهمته ويقول يا ستار فضيل فقال كنت احضر مجالس النساء
في زيارتهن ففي بعض الايام اجتمعت النساء لبعض بنات الملوك فسرق
عقد بنت الملك فافلقوا الباب فقتلوا النساء وبقيت انا وامرأة
فخفت وتبت الى الله واخلصت التوبة فوجدوا العقد فحمرت الله على
ستره حالي فكلما ذكرت ذلك اهتزة واقول يا ستار فرحوت العيوب
غفار الذنوب **وروي** مسلم عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله
عليه **روي** ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله
يقراك السلام ويقول من تاب قبل موته بسنة قبلت توبته فقال
يا جبرئيل السنة لا متي كثيرة لعلية الغفلة عليهم فذهب جبرئيل ثم
رجع وقال يقول الله من تاب قبل موته بشهر قبلت توبته فقال
يا جبرئيل الشهر كثير ثم ذهب ورجع وقال من تاب قبل موته
بיום قبلت توبته قال يا جبرئيل اليوم كثير فذهب ورجع وقال من
تاب قبل موته بساعة قبلت توبته فقال الساعة كثيرة فذهب

رجع

ورجع وقال الرب يقرأك السلام ويقول من مضي عمره في المعاصي
ولم يرجع الى قبل موته بسنة ولا بشهر ولا بيوم ولا بساعة حتى يبلغ الأربعين
احلقوم ولم يمكنه الاعتذار بلسانه فاستحي متني وندم بقلبه غفرت له
فيل ان رجلا كان يقول اني اخطأت فحسب به ثاقف لم يتبلى انما اخطأت
من مات ولم يتب يقال ان في قوله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما اشارة وبشارة للذين اخطأوا
اعمارهم في الخطيئات **ثم** تابوا واستغفروا قبل الممات **لان** كل يوم
لللهم اخي وفيه نكتة لطيفة وهي انك عصيت فعلا ثم اطعت قولاً فضع
بذلك وفوق ذلك انك طلبت المغفرة فوجدت الغفار فقال ثم
يستغفر الله يجد الله وليس العجب من السيرة اذا طلبوا ماء فوجدوا
مثل يوسف انما العجب من عاص طلب المغفرة فوجد من ليس كمثل
شيء **وعن** ابي بكر الصديق **رضي** عنه من استغفر وأن عاد في اليوم
سبعين مرة وفي الصحيحين عن ابي هريرة اذ ذنب عبد ذنبا
فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذ ذنب عبد ذنبا
فعلم ان له رباً يغفر الذنوب وياخذ بالذنوب ثم عاد فاذنب فقال اي
رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذ ذنب عبد ذنبا فعلم ان
له رباً يغفر الذنوب وياخذ بالذنوب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر
لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذ ذنب عبد ذنبا فعلم ان له رباً
يغفر الذنوب وياخذ بالذنوب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر

الان اخطأت

في ذنبي فقال تبارك وتعالى اعمل ما شئت فقد غفرت لك قال عبد الله
 احد رواة هذا الحديث لا ادري قال في الثالثة والرابعة اعلم ما شئت
 قال ابو علي الرضا قاتل بعض المريدن ثم تقضها ثم تفكر يوم ما توتاب
 هل قبل الله توبته فمتف ما تف يا عبدى اجبتنا فاجبتنا كى اطعنا
 فشكرنا كى قبلنا طاعتك ثم تركتنا فامهنا كى لو غدت ايننا قبلنا
 حلى انه كان في زمن موسى رجلا يستقيم على التوبة ثم تاب ثم افسد
 مقدار عشرين سنة فاحس الى موسى ان قل لعبدى انى اغضب
 عليك ولا اغفوك والزممت عليك عقوبتي فبلغ موسى الرسالة
 فخرن الرجل وخرج الى القواء ورفع رأسه الى السماء وقال الهى
 ما هذه الرسالة انك قد خولتني رحمتك ام ضربتني معصيتي او غلبت
 على عفوك واذى ذنبا عظم من عفوك حتى قلت لا اغفوك فكيف
 لا تغفر والعفو والكرم من صفاتك القدسية والذنوب من الصفات
 الاحادية افعلت صفتي على صفتك كلا وحاشا فان بابك مفتوح
 للتائبين وعفوك مأمول للمذنبين فاذا آيستني من رحمتك
 فالى باب من يروح عبدك الهى ان كان رحمتك قد نفدت
 وكان لا بد من عذابي فاجعل على جميع ذنوب عبادك اصرقي
 انا فدأ عنهم فقال الله اذهب يا موسى وقل له لو كان ذنوبك
 ملاء السموات والارض قد غفرتها لحسن مناجاتك وعرض حاجتك
 اعلم ان الله تعالى جعل توبة عبده العجل يقتل بعضهم بعضا كما قال

مطلق
 رجل لا يستقيم على التوبة

الله

الله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم بالتجاهل فكلموا
 فتوبوا الى بارئكم فاقبلوا انفسكم قال لا تستادوا بالقاسم القشيري التوبة
 بقتل النفوس غير منسوخة في هذه الامة الا ان بني اسرائيل كان لهم قتل
 انفسهم جوار هذه الامة توبتهم بقتل انفسهم معنى حتى قيل اول قدم في
 القصد الى الله اخروج عن النفس كما قال صلى الله عليه وسلم موتوا قبل
 ان تموتوا والناس يتوهمون ان توبة بني اسرائيل كان اشق وليس
 كما توهموا فان ذلك كان مرة واحدة واهل مخصوص من هذه الامة
 قتلوا انفسهم في كل لحظة بسيف الرياضة والمنع عن المشتهيات كما قيل
 ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء رجال لهم
 تحت الثياب قبور وقبور الورى تحت التراب لثرى روى انه صلى الله
 عليه وسلم من سره ان ينظر الى ميت يشي فلينظر الى ابى بكر حيث مات
 عنه ارادة نف تحت مرادات ربه ففي اصطلاح اهل الحقيقة المريد
 من لا ارادة له وكل مريد مراد في الحقيقة لانه مراد الله وقال القشيري
 المريد المبدي والمراد المستهي قيل كان موسى مریدا فقال رتبنا شرح لى
 صدرى وكان محمد صلى الله عليه وسلم مراد افعيل المشرح لك صدرى
 وقال موسى رتبنا رنى ففعل له لن ترانى وقيل لمحمد صلى الله عليه وسلم لم
 ترالى رتبك كيف مة الظل فالمريد سائر والمراد طائر روى ان ذالنون
 المصرى ارسل الى ابى يزيد البسطامى يقول الى متى هذه الغفلة ولما
 قد مضت فكتب ابو يزيد الرجل من ينام الليل كله ثم يصبح في المنزل

اي باجاءكم العجل
 التوبة مقبولة

مطلق
 المراد والمراد

قبل القافلة فقال ذو النون هنيئاً له والله در من قال سيّر زاهد
سنة سال يك روز راه • سيّر عاشق به نفس تا تحت شاه • قالوا قل
من يتدارك فاته • و يسارع الى الله امة عن التسيات • فلما بلغكم
الشيطان بالتسويق عن امراد • فان من ضيع ايام اجراته ندم ايام
الحصاد • عن ابن عباس رضى الله عنه قال هلك المستوفون الذين يقولون
سوف اتوب • وقال ابن عباس في قوله تعالى بل يريد الانسان ليفرطامه
يعني يقدم ذنوبه ويؤخر توبته قال الله تعالى وليست التوبة للذين يعملون
التسيات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن وهم الذين
يصرون على الذنوب ولا يتوبون من قريب الى ان وقوف في سكرات
الموت لا يعلم ما به فان التوبة تقبل بالعلامة ما لم يغزوا والقوله م
ان الله يقبل توبته معبد مالم يغز فليدع العبد الى الاستغفار رغبانه
صابون الاوزار • روى انه صلى الله عليه وسلم قال لما لعن الله ابليس
لاجل آدم قال فبعثتك لاغوين ذرية آدم ما دام ارواحهم اجسامهم
فقال الله تعالى وعزني وجلالي لا غفرن لهم ما استغفروا وروى
ابو امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صاحب اليمين امير على
صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتب له صاحب اليمين عشرة اوزار
عمل سيئة واراو صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين فيمسك
فيمسك بسبع ساعات او سبع ساعات فان استغفر الله فيها لم يكتب
عليه شيئاً وان لم يستغفر كتب سيئة واحدة وفي رواية اخى ان العبد

اذا اذنب

اذا اذنب ذنباً ثم اذنب ثم وثم حتى اجتمعت عليه اربعة من الذنوب فاذا عمل
حسنة واحدة يعطى له عشر حسنات • قال الله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها فجعل الرابع من الحسنة بازاء الاربعة من الذنوب ويكتب
الست الباقية في ديوان الحسنات فيصير ليس عند ذلك ويقول كيف استطعت
على ابن آدم فاني اجتهدت عليه ليلا ونهارا فاطل حسنة واحدة بجميع علي
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن المذنب اذا اذنب
كانت نقطة سوداء على قلبه كقطرة مداد على قرطاس فان تاب واستغفر
تصفى قلبه وان زاد زادت حتى تغلق قلبه فذلك الرين الذي ذكره الله
في قوله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون • عن ابن ارحث قال
رأيت لاسراء اذا خرجوا من الكعب ياخذون شيئاً من مال السلطان
فقلت سبحان الله ما في هؤلاء من يتقى فبعوا ايام نزل شيخ فوصوا عليه
دنانير وطلعا وطعاماً فلم يقبل ثم تبعته فوصت عليه درايم من حمة
طيبة فاني واخذ من الحصى حفنة فكانت يواقيت فحمدت الله الذي لم
يجعل الارض خالية عن حجة وقلت له ما الذي كنت تعمل في بلاد الروم
وهذا حالك مع الله تعالى فقال سألت الاوب بيني وبين الله فاجبتني
بما كنت فيه فثبت اليه فرجع الي بالعرفوا فاستجبت منه ان اخرج من بلاد
الروم وفيه اسارى المسلمين فاخرجتهم مع قطعات الاوزار والسيات
وكذورات الهوى والشهوات • تحجب امرأة القلب عن التجليات •
يقال قطرة من الهوى • كذرت ربح من الصفا • واذا تاب العبد واستغفر

وعمل صالح واعتمر زال عنه الظلم والكدر وتصفى قلبه بنور
 خصوصاً اذا ذكر الله الاكبر واستغفر وقت السجود قال بعض الكبار
 العارف ستة اذا ذكر الله افترح واذا ذكر نفى حق واذا نظر في آيات
 الله اعتمر واذا قصد عبادة وشهوة انزج واذا ذكر عفو الله استبشر
 واذا ذكر ذنوبه استغفر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الوحي قاتل حمزة
 رضي الله عنه كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة اني اريد الاسلام
 ولكن يمنعني آية من القرآن وهي قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله
 الها آخ ولا يفتكون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن
 يفعل ذلك يلق اثاماً وانى فعلت هذه الثلاثة فهل لي من توبة فهو
 قوله تعالى الا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فاوكلت به الى الله تعالى
 حسناً فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الوحي فقلت اليه
 الوحي ان في هذه الآية شرطاً وهو العمل الصالح فلا ادري اني اقدر
 عليه ام لا فنزل قوله تعالى ان الله يعفو عن كثير به ويعفو ما دون
 ذلك لمن يشاء فقلت ذلك الى الوحي فقلت اليه عم الوحي ان في
 هذه الآية شرطاً ولا ادري هل يشاء مغفرتي ام لا فنزل قوله تعالى
 قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان
 الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم فقلت ذلك الى الوحي
 فلم يحشر شرطاً فقدم الى المدينة واسلم ونحو الخبر او غفر الى موسى عم
 قل يقومون ان يفعلوا خصلة واحدة ادخلهم الجنة قال موسى يا رب

ماهي قال ان يرضوا خصماء بهم قال الهان كانوا قد ماتوا قال ان
 ماتوا فانما حي لا اموت ابدأ فقل لهم حتى يرضوني قال كيف يرضونك
 قال باربعة اشياء بدامة القلب لا تستغفار باللسان ودمع
 العين وخدمة الجوارح ثم ان الله تعالى اذا وفق عبد للتوبة والرجوع
 الى الله تعالى ينبغي ان يراعي توبته ولا ينقض عهده قال جل ذهبت مع
 اثنين الى جبل لكامل فاذلاني منزلاً وذهبا فكل يوم يأتياني فدا
 فمهرت ونزلت الى بلدة فاروت ان اقل العلم ثم بعد زمان جاء
 واحد وقال لو بقيت معنا لثقت ما نلنا من الكرامة فان الله تعالى
 اكرمنا بكرامتنا منها طي المكان فقلت وهل لا يكون لي فقال ليها
 ممن نقض العهد فالتفت سبحانه اذا وفق عبد اجعل شيئاً سبباً لتوبته
 عمر بن عبد العزيز عن سبب توبته فقال كنت اضرب غلاماً لي فقال اذكر
 الليلة التي يكون فيها القيامة وعن علي بن ابي طالب منه انه قال توب
 حول الوش قبل ان يخلق آدم باربعة آلاف عام واني لغفار لمن تاب
 وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدي وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم
 بقول لا اله الا الله والاستغفار فان ابليس قال اهلك الناس
 بالذنوب واهلكوني بالاستغفار عن وهب بن منبه انه قال ان
 ابليس لقي يحيى بن زكريا فقال يحيى اخبرني عن طبائع بني آدم عندهم
 قال ابليس ما صنف منهم فثم المعصومون مثلك لا تقدر منهم على شيء و
 منهم صنف في ايدينا كالكرة في ايدي صبيانكم ومنهم صنف ثالث

الله الا صاف علينا نقبل على احدهم حتى نذكر منه حاجتنا ثم يفرغ
 على الاستغفار فيفسد علينا ما ادر كنا ولا يبقى لنا غير تعبنا عن ابي ذر
 قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني عما كان في صحف موسى
 عم في قوله تعالى ان هذا الف الصحف الاول في صحف ابراهيم وموسى قال
 عليه السلام كان فيها عجب لمن ايقن بالتأكيك يضحك وعجب لمن
 ايقن بالموت كيف يفرح وعجب لمن ايقن بالحس كيف يعمل السوء
 وعجب ما عمل كيف لا يتوب وعجب لمن ايقن بالجنة كيف لا يعمل الحسنات
 وعجب لمن ايقن بالقبر كيف لا يحزن وعجب لمن يريد له تبارك وتعالى
 بابلها كيف يطيق اليها لا اله الا الله محمد رسول الله وعن قتادة
 ان القوان يدرككم على داءكم وداءكم اما داءكم فالذنوب واما دواكم
 فالاستغفار وعن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان لكل داء دواء وان دواء الذنوب الاستغفار وقال عم
 ما من بني آدم الا وله صحيفتان صحيفه فيها عمله بالخير وصحيفه فيها
 عمله بالليل ثم يطوى الصحيفتان فان كان فيها الاستغفار غلظت
 نوراً وان لم يكن فيها الاستغفار طويتا سوداوين مظلمتين وقال
 صلى الله عليه وسلم من لم يستغفر الله في كل يوم مرتين فقد ظلم
 نفسه عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً
 ورزقه من حيث لا يحتسب روى مسلم عن الاثر المزني ان النبي صلى الله

في قوله تعالى
 لا اله الا الله
 محمد رسول الله
 عليه

عليه وسلم قال اني ليقان على قلبي واني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة
 قال اهل اللغة الغين لغة في الغيم وهو السحاب غيث على كذا اي غطني
 فالغين هنا الغطاء والحجاب الرقيق بخلاف الرين فانه الحجاب الكثيف
 اعلم ان اكثر العلماء سكتوا في موضع هذا الحديث استبعادا عن اجاب النبوي
 الغين والاستغفار المشهور للزيت لان الله تعالى غفله ما تقدم من ذنبه
 وما تأخر ففي نسبة الغين الى شانه شين ولكن التحقيق بحقيق بالقول
 ان صدور هذا الحديث من جانب الرسول منبئ عن كمال ارتقائه
 الى غاية درجات الوصول وذلك ان الكمل قالوا ان بين الحق والعباد
 العبد مقام من نور وظلمه واصول تلك المقامات مائة فكل واحد
 من الاستغفارات المذكورة في مقابلة واحد من المقامات المائة
 فكلما ارتقى من مقام الى مقام آخ فوزه فاشرف على الاول لتجديده
 استغفر لذلك ولا يعرف حقيقة هذا الا السالك السائر في المنازل
 والمسالك فانظر الى عظم شأن النبي صلى الله عليه وسلم كيف ارتقى
 كل يوم عن جميع المقامات واتصل الى عالم الاطلاق ونور الارض و
 السموات ثم ذنبي فتدني فكان قاب قوسين او ادنى فان قلت
 اي حاجة الى سيرة تلك المنازل كل يوم حتى يستغفر كل يوم مائة مرة
 قلنا ان ارشاد الائمة يقتضي تنزله كل يوم بل كل حين فبسبب
 ذلك يحصل التوبة والغين والتلوس ولكن ذلك التكون اعلى
 من التمكن ولا يعرف الا الذين ذاقوا طعم الجمع والنوع وخلصوا

مشتق من الغين وهو الحجاب
 الرقيق والحجاب والجزر
 قايض مقام فاعل لغان اي
 يغشي قلبي مسله

بعد الغوص في بحر الاعدية عن الوقوف **باب الثالث** في نشأة بنيان
 صلى الله عليه وسلم ولادته وسائر احواله وفيه فصول **الفصل الاول**
 في نشأة الروحانية والعنصرية ولادته روي ان الله تعالى
 اخذ نوراً من نوره فجعل منه روح محمد صلى الله عليه وسلم قبل خلق
 السموات والارض والوش والكوسى والجنة والنار ثمانية الف سنة
 واربع وعشرين الف سنة وجعل له صورة روحانية كهيئة في الدنيا
 وجعل رأسه من الهدى وعنقه من التواضع وعينه من الحياء وجهته من
 اليقين وقاه من الصبر لانه من الصدق ووجنته من الحجة وصدوره
 من النصيحة وقلبه من الورع وبطنه من الزهد وركبته من الخوف وقدره
 من الاستقامة وملا قلبه من الرحمة ورباه بالشفقة وعظمه بالكرامة
 واصطفاه بالرسالة وارتضاه لنفسه جعل في ذاته تاج اليقين
 وارواه برداء الهدي وسماه جيباً في الازل ثم ان الله تعالى خلق
 جبابك في كل حجاب قدر ما شاء الله ثم خلق شجرة سماوية البقاء
 لها اربعة اغصان ووضع روح محمد صلى الله عليه وسلم على تلك الشجرة
 فسبح الله عليها اربعين الف سنة ثم خلق امرأة في مقابلته فنظر اليها
 روح محمد صلى الله عليه وسلم ورأى صورته احسن صورة فسيح فسر
 فصارت تلك الشجرة اصلاً للصلوات المفوضة على الامة ثم خلق قديلاً
 من نور معلقاً بسلاسل من نور وامر روح محمد ان يسكن في جوف بطن
 الله بكل اسم من اسمائه احسن فمكث في كل اسم الف عام فلما بلغ الى اسم

الرحمن

الرحمن نظر الله اليه بالرحمة فوق استحياء من الله تعالى فجعل من كل
 قطرة روحاً من ارواح الانبياء ثم اشتغل بنسبه حتى وصل الى اسم
 القهار ففوق من سطوة عرقا على عدد ارواح المؤمنين والكافرين
 فصار منها ارواحهم وصارت الصفوف اربعة **الصف الاول** ارواح
 الانبياء **والصف الثاني** ارواح الاولياء **والصف الثالث** ارواح
 المؤمنين **والصف الرابع** ارواح الكفار فقاموا في ذلك المقام قدر
 ما شاء الله ثم جعل يبعث كل روح من عالم الارواح الى عالم الاجسام
 فجعل لكل روح بدنًا مخصوصاً بحسب حكمته وجعل جسده آدم مفتاحاً
 لنشأتهم العنصرية فقام مبدء التقيتات اجسامية • ومحمد صلى الله عليه
 وسلم مبدء التقيتات الروحانية • فنبأ صلى الله عليه وسلم بذرية
 العالم • مقدم على الوش والكوسى والوش والقلم • ولذلك قال كنت
 نبياً وادم بن الماء والطين • صلى الله عليه وسلم وعلى سائر الانبياء
 اجمعين • فكما ان البذر مقدم على الشجرة يسير في مراتبها من العروق
 والاغصان والاوراق والازهار الى ان يظهر هو في آفة ويطهر
 يتم امر الشجرة ويحصل المقصود كذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اصلاً
 للكائنات فاظهر الله منه الوش والوش ما بينهما في مراتب
 العوالم الروحانية والجسمانية الى ان ظهر وجوده الشريف العنصري
 وظهره ثم المطلوب فلذلك كان الانبياء وخاتم النبيين •
 وسيد الاولين والآخرين • صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه من

الرحمن

تبعهم الى يوم الدين • واما نشأة العنصرية وولادة فقد روى
 ان عبد المطلب خطب لابنه عبد الله أمته ابنة وهب بن عبد مناف هي
 يومية افضل امرأة في قريش نسا وموصفا فزجها آياه فدخل بها
 عبد الله فحملت سيدة العالم • واشرف بنى آدم • محمد صلى الله عليه وسلم •
 ثم خرج عبد الله الى الشام وعاد فزج بالمدية وهو مريض فمات فيها فدفن
 في دار الان بؤة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في بطن أمه
 وقيل ابن شهر بن قيس قال سهل بن عبد الله التستري لما اراد الله خلق
 محمد صلى الله عليه وسلم في بطن أمه أمته ليله رجب وكانت ليلة جمعة
 امر الله في تلك الليلة رضوان خازن الجنان ان يفتح الفردوس
 وناوي مناد في السموات والارض ألا ان النور المحزون المكنون
 الذي يكون منه النبي الهاوي في هذه الليلة يستقر في بطن أمه
 ويتم خلقه فيه ويخرج الى الناس بشيرا ونذيرا وفي حديث ابن اسحاق
 ان أمته قالت ما شعرت اني حملت به ولا وجدت ثقلا الا اني
 انكوت رجع حيصتي واتاني آت وانا بين النوم واليقظة
 فقال هل شعرت بانك حملت بسيد الانام ثم امره اني حتى اذا
 دنت ولادتي اتاني فقال لي قولي اعينه بالواحد من شر كل
 حاسد ثم سمى محمد • وولد صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين اواخر
 الاثنين بعشر ليال خلون من ربيع الاول وقيل لاثنتي عشرة
 عام الفيل وكان قدوم اصحاب الفيل قبل ذلك في نصف المحرم

وهو رجل من بني عدي
 من اخوان عبد الله

فين

فين الفيل وبين مولد النبي صلى الله عليه وسلم خمس فسون ليلة
 وهي ستة ستة آلاف ومائة وثلاث وستين من هبوط آدم عليه
 السلام عن ابن عباس لما ولد صلى الله عليه وسلم قال في اذنه رضوان
 خازن الجنان ابشر يا محمد فابقى لبي النبي الا وقد اعطيت فانت كثرهم
 علما واشجعهم قلبا وعن اسحاق بن عبد الله ان أم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قالت لما ولدت خرج مني نور انضاء به قصور الكون فولدت
 نظيفا ما به قذر يقال ان ذلك اشارة الى النور الذي زالت به ظلمة
 الشرك كما قال الله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي
 به الله من اتبع رضوانه سبل السلام واما انضاء قصور الشام فلما
 دار ملكه كما قال عبيد بن ربيعة في الكتب السالفة محمد رسول الله مولده
 بكة وهاجرة الى يثرب وملكه بالشام ولهد السري به الى البيت
 من الشام كما باجر قبله ابراهيم الى الشام وبها نزل عيسى عليه السلام
 وهي ارض الحشر والمنشر قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالشام فانها خير
 الله من ارضه وولد محمد صلى الله عليه وسلم مخونا وفي حديث الشان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من كرامتي على رباني ولدت مخونا ولم يواحد سوتي
 وولد محمد صلى الله عليه وسلم مخونا مسرورا فسمي عبد المطلب قال
 يكونون لابني شان قال ابن الكلبي بلغنا ان آدم عليه السلام خلق
 مخونا واثنى عشر نبيا من بعده خلقوا مخونين اخوهم محمد صلى الله
 عليه وسلم نبيث وادريس وتوح وسام وكوط ويوسف وموسى

واختلفوا في مكان ولادة صلعم
 فثبت في احوال جبال في الزمان
 فثبت في احوال جبال في الزمان
 كانت في جبال في الزمان
 وجبال في الزمان

وفي نشأته صلعم في احوال جبال
 انه ولد مخونا والاقبال في جبال
 حذره عبد المطلب وسماه يوم سابع
 صنع له مأذنة وسماه مسلمة
 رواه ابو عبد الله مسلمة
 الى ابن عباس مسلمة
 فثبت عند صلعم وسماه ابي
 الملقم

وسليمان وشعيب يحيى وهو عليهم القلوة والسلام وفي بعض
 الروايات صالح وزكريا وعيسى حنظلة بن صفوان من اصحاب الرشد
 واولوا النور من الرسل خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
 صلى الله عليه وسلم واربعه من الانبياء شريك بن ادريس
 واصفوخ ونوح واربعه من الوب هو د وشعيب وصالح ومحمد صلعم
 ولما ولد النبي صلعم ماتت امه آمنه وهو رضيع فكان مع جده عبد
 المطلب فلما توفي اوكياه الى عمه ابي طالب لئلا ياكل صلعم ارموا اليها
 واكرموا الغرباء فاني كنت يتما في الصغر وغريبا في الكبر ولم يولد لابي
 ولامه ولد غير النبي صلى الله عليه وسلم واول من رصغته ثوبه بلبن
 ابنها مسروح اياما وكانت رصغت قبله حمزة بن عبد المطلب
 فهو حمة من النسب واخوه من الرضاع وثوبه كانت جارية ابي لهب
 اعتقها حين بشرته بولادة صلعم وقد روى ابو لهب موته في النوم
 فسيل عن حاله فقال في النار الا انه خفف عن كل ليلة اثنين
 وامص من لبن اصبغى ثابن ماء وان ذلك بسبب عناق ثوبه
 عند ما بشرته بولادة محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن الجوزي
 فاذا كان هذا حال ابي لهب الكافر الذي نزل القرآن بدمه جوزي
 في النار بفحة مولد محمد صلى الله عليه وسلم فما حال المسلم الموحد
 من امته يبشره بمولده ويبدل ما يصل اليه قدرته في محبة نوري انما
 يكون جزاؤه من الله الكريم ان يدخله بفصله جنات النعيم

واصفوخ هو ادريس
 وهو اول من حفظ
 بالقلم مسله

ثم قدمت حليمة الى مكة فاطمة ومضت به الى بلادها وهي بادية بني سعد فاته
 المكان هناك شقيا بطنة واستخرج علقته سوداء وغسلها بطنة بقاء الثلج طشت
 من ذهب فلما علمت حليمة بذلك رجعت به الى مكة لانه عم وهو ابن خمس
 سنين فلما بلغ الى اثني عشرة سنة وشهرين ارتحل به ابو طالب الى الشام
 فلما نزل ببصرى من ارض الشام رآه حكيمة التراب فوفه بصفته فقال وهو
 اخذ بيده هذا سيد العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقيل له
 وما علمك بذلك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لمهيق شجر ولا حجر
 الا خرسا جدا ولا يسي الا للبي واني اعرفه بخاتم النبوة في اسفل من
 غصن وفي كتفه مثل التفاحة وانا نجد في كتفنا رواه ابن ابي شيبة
 وذكر انه صلعم قبل وعليه غمامة تظله ثم ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى بلغ وكان اعظم الناس مروءة وحلما واصدقهم حديثا واعظمهم
 امانة حتى صار اسمه الامين عند قومه وفي سنة خمس وعشرين من
 مولده تزوج خديجة بنت خويلد ولها اربعون سنة ولم يزوج غيره
 الى ان ماتت ولم يزوج بكرا غير عائشة رضى واول الازواج المطهرة
 خديجة ثم سودة بنت زمعة ثم عائشة بنت ابي بكر رضى ثم حفصة بنت عمر
 ثم زينب بنت خزيمة كانت تدعى امة المساكين لرأفتها بهم ومكثت عنده
 ثمانية اشهر وتوفيت بالبيع ولم تمت من ازواجه صلعم في حياته الا
 هي وخديجة ثم امة سلمة واسمها هند بنت ابي أمية بن المغيرة ثم زينب
 بنت جحش وكان اسمها برة فسميها صلعم زينب كانت قبله عند زيد فطلقها

وجاءه الوحيدة وكسر الكهنة
 وسكن النخلة الثانية آتوه
 راء مقصورة مسله

فقال محمد لا من بين قومه
 الا من اشتهى لوراءهم
 واولاده

في رواية
 في رواية

لأخلاف في زمانه **و** ولد لرسول الله
 صلعم **ابن القاسم** **و** **ابو هبم**
قال قتادة **و** الزبير **و** ولد
 للنبي صلعم **ابن ثمال** **اسمه** عبد الله
و كان يقال له الطيخ الطاهر
قال مصعب **انما** قيل له ذلك
 لانه **و** ولد بعد الوحي **و** **انما** جات
 صلعم **فارجع** لأخلاف فيهن من

ف

و ۱۶۰ بایکسر و المدجبل بکله بند کر و یوانش فان انش لم یصرف مختار صحاح

[illegible]

دائم الاخوان طويل التفكير فقال عمه حمزة لاخته عاتكة ما بال محمد له
 دائم التفكير مصنف الوجه ثم قال له ان كان لك بهم اوداء اخبرنا فلم
 يجهرها فقال لا لعله يكشف سره بصديقه ابى بكر فلما سأل ابو بكر فقال
 يا ابا بكر القلب في قلق والنفس في حوق ولا ادري ماذا سلب عني
 القرار • وغلب على وجهي الاصفرار • ثم قام وتوجه الى جبل حراوة
 وجهه على التراب بكى بكاء شديدا وتضرع الى الله تعالى فصاحت
 ملائكة السموات والجن والارض فقالوا نسمع انهم مشتاق فاوحى
 الله الى جبريل ان انزل الى جيبى واصل عني فترى صاح من الهواء
 فرأى النبي صلى الله عليه وسلم بين السماء والارض وعليه ثياب خضر ثم نزل
 وقال افرأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انا بقارى فقال افرأ باسم
 ربك الذي خلق ثم غاب فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى منزله خريجة
 وقال ثروني في غطوني فتروه فانزل الله يا ايها المدثر قم
 فانذر ثم اجتهد حتى كان يقوم الليل كله فتوترت قدماه فنزل
 طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى يعني يا طاهر يا مادي ما نزلنا
 عليك القرآن لتشقى ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم رُسُل الشياطين
 بالشهيد اول من اسلم من النساء كانت زوجته خريجة ثم اسلم
 علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وكان ابن احدى عشرة سنة
 وفيما حكاه الطبري كان سنة عشر سنين ثم زيد بن حارثة ثم اسلم
 ابو بكر الصديق رضى ويقال انه اول من اسلم من الرجال ابو بكر رضى

واول

واول من اسلم من الصبيان علي رضى الله عنه قال كرم الله وجهه
 سبقتم الى الاسلام طرا صغيرا ما بلغت اوان حلمي وانفقوا على ان خريجة
 اول من اسلم مطلقا قال بعضهم الاورع ان يقال اول من اسلم من الرجال
 ابو بكر رضى ومن الصبيان علي ومن النساء خريجة ومن الموالى زيد من
 العبيد بلال رضى ان الله عليهم جميعين واسلم علي يد ابى بكر رضى عثمان
 بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص
 وطلحة فاجاء بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا واصلوا
 ثم اسلم من اسلم وامر الله نبيه بعد ثلث سنين ان يصيح بما يومر ويظهر
 دعوته وكان قبل ذلك لا يظهر دعوته الا لمن يثق به وكان اصحابه اذا ارادوا
 الصلوة ذهبوا الى الشعاب يستخفون فلما اظهر الدعوة وامر قومه بالاسلام
 كان المشركون يقولون لضعفاء الذين لا عشرة لهم من المسلمين
 باللقاء في الترمضاء وقت الظهيرة والقاء الصخرة العظيمة على
 صدورهم ليرجعوا عن الاسلام ويعبدوا الاصنام عن ابي ذر
 كان اول من اظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وابو بكر وعمار وائمة سمية وصهيب بلال والمقداد فاما رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابي طالب اما ابو بكر فممن بقومه ومن عداها فممن
 المشركون واخذوا بلالا واعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به
 في شعاب مكة وهو يقول احدا رواه احمد وعن مجاهد جعلوا في
 عنقه حبلا ودفعوه الى الصبيان يلعبون به وكان رسول الله صلى

من جملة صح

فانظر الى حال النبي صلى الله عليه وسلم في مكة
 واما ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة
 وكانوا يلقونهم في كل يوم
 وكانوا يلقونهم في كل يوم
 وكانوا يلقونهم في كل يوم

اللهم عليه وسلم يطوف على الناس يقول يا ايها الناس ان الله يامركم
ان تعبدوه ولا تشركوا بشيء وابولهد راءه يقول يا ايها
الناس ان هذا يامركم ان تتروا دين بائكم ورماء وليد من المغيرة
بالسهم وتبع قوم على ذلك ورموه بالشعر والكهانة واجنون ومنهم
من كان يحثو التراب على وجهه ويجعل الدم على يابه ووطي عقب فاخذ
بمك رسول الله صلعم فلفق ثوبه في عنقه فحنقه خنقا شديدا فجاء ابو بكر
فاخذ بمكبه ودفعه عن رسول الله صلعم وفي رواية ثم قال اتفقون
رجلا ان يقول يا لله ثم اسلم حمزة بن عبد المطلب كان اعزته
قريش واشده شكيمة فلكفوا به عن بعض الاذية ثم اذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة الى الحبشة فخرج جماعة منهم
عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلعم ان عثمان لا اول من ياجر بامر الله بعد طوط
وقد مواعلي النجاشي وكان ملكا عادولا فاكومهم واقاموا عنده
بخير ثم اسلم النجاشي ثم اسلم عمر بن الخطاب بعد حمزة بثلاثة ايام عتو
صلعم اللهم اعز الاسلام بابي جهل او بعمر بن الخطاب في كره ابو نوح قال
ابن عباس لما اسلم عمر قال جبريل للبني صلعم يا محمدا لقد استبشركم
اهل السماء باسلام عمر رواه ابن ماجة فاعز الله الاسلام به
فقال يا رسول الله انك على الحق قال اي والذي بعثني بالحق
نبيا قال عمر والذي بعثك بالحق نبيا لانبيد الله بعد اليوم سر افظهم

الله

الله الدين باسلامه ولما رأى قريش عزة الاسلام وشيوعه
بين الانام عمدوا الى قتل النبي صلعم فبلغ ذلك باطال بن فنجع بن ناسم
وبني المطلب لحماية النبي صلعم فاجابوه لذلك حتى كفارهم حمية على
عادة اجابلية فلما رأت قريش ذلك كتبوا صحيفة وتعاهدوا فيها
على ان لا ياتواهم ولا يتابعوا حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه
وسلم للقتل وعلقوا في جوف الكعبة واقاموا على ذلك سنتين
او ثلاثا ثم وقع بينهم خلاف فقام مطعم بن عدي ليشق الصلصة
فوجد ما قد اكلتها الارض الا ما كان منها باسمك اللهم وكان النبي
صلى الله عليه وسلم قد اخبر بذلك فقض جماعة ماتوا بهدا وعليه من
قطيعة بني ناسم **الفصل الثاني** في معارجه صلعم قال الله تعالى
سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسي احرام الى المسي الاقصي الذي
باركنا حوله ثم يري من آياتنا انه هو السميع البصير وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتيث بالبراق وهو دابة فوق احمار ودون
البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبت فسا ربني حتى اتيت بيت
المقدس فربطت الدابة بالحلقمة التي يربط بها الانبياء ثم دخلت
فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خم واناء
من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اصبت الفطرة ثم عرجني
الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل قيل من انت قال جبريل قيل
ومن معك قال محمدا قيل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا

بني ناسم وبني عبد المطلب
ولا ياتكموا صح

مطل مواج النبي صلعم

رحب به ترجيا اذ
قال له مرحبا

فاذا انا بادم فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة ففتح
جبرئيل فقييل من انت قال جبرئيل فقييل ومن معك قال محمد فقييل
قد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني انا له يحيى وعيسى
فرحب بي ودعواني بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبرئيل
فقييل من انت قال جبرئيل فقييل ومن معك قال محمد فقييل وقد ارسل اليه
قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا يوسف واذا هو قد اعطى شطرا من
فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبرئيل
فقييل من انت قال جبرئيل فقييل ومن معك قال محمد فقييل وقد ارسل
اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادرى فرحب بي ودعاني بخير
ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبرئيل فقييل من انت قال
جبرئيل فقييل ومن معك قال محمد فقييل قد ارسل اليه قال قد بعث اليه
ففتح لنا فاذا انا بهارون فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى
السماء السادسة فاستفتح جبرئيل فقييل من انت قال جبرئيل فقييل
ومن معك قال محمد فقييل قد بعث اليه قال ففتح لنا فاذا انا بموسى
فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبرئيل
فقييل من انت قال جبرئيل فقييل ومن معك قال محمد فقييل قد بعث
اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم فاذا هو مستند
الى البيت المعمور واذا هو يد كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعود
اليه ثم ذهب بي الى سدة المنزه فاذا ورقتها كاذا ان الفيلة فاذا

قد بعث اليه قال

مهما

ثم ما كالتقال فلما غشيها من امر الله ما غشيها تغيرت فما احد من خلق
الله يستطيع ان يصرفها من حسنها فادعوا الى ما اوجى وفرض على في
كل يوم وليلة خمسون صلوة فنزلت حتى انتهت الى موسى فقال
ما فرض ربك على امك قلت خمسين صلوة في كل يوم وليلة قال ارجع
الى ربك فسله التخفيف فان امك لا تطيق ذلك انه قد بعث اليه بنى اسرائيل
قال فرجعت الى ربى فقلت اى رب تخفف عن امتى فخط عنى فخط
فرجعت الى موسى قال ما فعلت قلت خط عنى فخط قال ان امك لا تطيق
ذلك فارجع الى ربك فسله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربى وبين
موسى ويخط عنى فخطا حتى ان بقى فخطا وقال موسى فسله التخفيف
قلت انى لستى عن ربى وقال الله سبحانه احسنت يا محمد وكان
رضاء في فمى فخطا فخطا في كل يوم وليلة فكل صلوة عشر
فلك خمسون صلوة ومن هم بحسنة فلم يعيها كتبت له حسنة فان عملها
كتبت عشر او من هم بسيرة ولم يعيها لم تكتب فان عملها كتبت سيرة
واحدة رواه الشيخان واللفظ لمسلم وفي رواية لما دخلت المسجد
اذا انا بالانبياء والمرسلين قد وقفوا اصفوا فانتظرونى فسلموا على
فقلت يا جبرائيل من هؤلاء قال اخوانك الانبياء والمرسلون
زعمت قرىش ان الله شريكها وزعمت النصارى ان الله ولد لافاسا
الانبياء هل كان الله شريك ثم قرأوا سأل من ارسلنا قبلك من
رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون قيل هذه الآية

فانزلت حتى انتهت الى موسى
فاخبرته فقال فرجعت
التخفيف فقلت قد رجعت
الى ربى فخطا فخطا

نزلت على النبي صلعم بيت المقدس فلما نزلت وسموها الانبياء اقرؤا بالقرآن
 ثم جهرهم جبرئيل وقد كنى فضليت بهم ركعتين وفي رواية ان رسول
 الله صلعم قال فرج سقف وانا بركة فنزل على جبرئيل فشوق صدرى
 ثم غلبه بلاء زمزم ثم جاء بطشت من ذهب فافرغه في صدرى ثم انكث
 ببراق مبلج مسرج جده ناسن يا قوتة حمراء وغنقها من زمزم داخل
 وعيناها مثل الزهرة ووجهها كوجه الانسان وقوايمها كقوايم
 البقر فقال في يا محمد فان مولاي يدعوك فخرجت وارتدت الركوب
 فاستصفت على فقال جبرئيل الخيتم تفعل هكذا فاركبك احد اكرم
 على الله منه فوقت فركبتها الى بيت المقدس وصليت فيه ركعتين ثم
 سرنا مع جبرئيل الى السموات ثم الى سدرة المنتهى ذكر النفس في تفسيره
 ان سدرة المنتهى شجرة بنوع ولها حسن المنظر وطيب الرائحة وحلاوة
 الثمر ورقها كاذان الفيلة في الكبر ثم ما كالقلال وهي مقام جبرئيل
 وامم فيها رسول الله صلعم ملائكة السماء في الوتر فكان امام الانبياء
 في بيت المقدس وامام الملائكة عند سدرة المنتهى فظهر بذلك فضله
 على اهل السماء والارض وسميت سدرة المنتهى عند كعبان رؤيته
 الملائكة تنتهى اليها لا ترى ملائكة السماء ما فوقها وهي في السماوات
 وقال ابن سحر والفتح كنهى اليها ما يوجع الى السماء وقيل انتهى
 اليها ارواح الشهداء وقال ابن انتهى اليها علم العلماء ولا يعلم
 ما وراءها الا الله وقيل اليها ينتهى ما يهبط من فوقها واليه ينتهى

وهذا الشئ غير الشئ الذي
 في صفوه منه

مطلق
 في وصف البراق

مطلق
 في بيان سدرة
 المنتهى

القفال جمع قفلة وهي جوة عظيمة قافوس

ما يصعد

ما يصعد من تحتها وقيل اليها ينتهى كرامته الله لا وليا في قيل طولها مسيرة
 خمسين سنة قال مقاتل لو ان رجلا ركب حقة وطاف على ساقتها
 حتى ادركه الهرم ما وصل الى المكان الذي ركب منه تحمل لا ببل اجنة
 الخلق والحلل وجميع الالوان الثمار يقال هي من عين العرش يخرج انوار
 الجنة من اصلها ويقال كان له صلعم مراكب في تلك الليلة الاولى
 البراق من مكة الى بيت المقدس والثاني المعراج من بيت المقدس
 الى السماء الدنيا والثالث اجنة الملائكة من السماء الدنيا الى السماء
 السابعة والرابع جناح جبرئيل من السماء السابعة الى سدرة المنتهى
 والخامس الرقعة من سدرة المنتهى الى قاب قوسين قال الله
 تعالى ثم دنى فتدنى فكان قاب قوسين او ادنى قيل في معنى فتدنى
 اي ارسل نفسه في ذلك المقام فقال انا لا ارجع عن ذلك المكان
 فاني لا اصبر عنه فقيل ان الذي احضرك بهذا المقام قادر على ان يحضر
 بهذا المكان وانت في الدنيا فارجع وادع الهاربين اليها فاذا
 استوحشت عن الخلق واشتقت الى هذا المقام فخرم للصلوة نقيب
 ونبفك هذا المقام وكذلك كان يقول ارحنا يا بلال وكان يقول
 ووصلت قرة عيني في الصلوة ويقال ترك نفسه في السماء وقلبه بسدر
 المنتهى وروى بقاب قوسين فبقى سره وربه فقالت النفس ان القلب
 وقال القلب ان الروح وقال الروح ان السر وقال السر ان الجيب
 فقال الله للنفس لك النعمة وللقلب لك المحبة وللروح لك التروية

في بيان سدرة
 المنتهى

البراق سمي به لبريق لونه
 وسرعة سيره كالبرق

ولست انا لك قتل انما مثل ثياب قوسين لان عظماء العرب اذا
ارادوا توكيد عهد وثيق احضر المتعاقدان قوسيهما فجاء بينهما وقبضا
عليهما وربما سهما واحدا مشيرين بذلك الى الاتحاد الكلي فكان
بعد ذلك رضي احدهما رضي الاخر وسخط احدهما سخط الاخر عن اب
بكر الصديق انه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول ما اوحى فقال قال الله
تعالى لو اني احب العقاب احاسب امثلك وشكيتي من امتي شكايات
الاولى اني لم اكلهم عمل الفدوهم يطلبون مني رزق الفدو والثانية
اني لا ادفع ارزاقهم الي غيرهم وهم يدعون علمهم الي غيري والثالثة
انهم ياكلون رزقي ويشكرون غيري ويخونون معي ويصلحون خلق
والرابعة ان الوعة مني وانا الموتوهم يطلبون الوعة من سواي
والخامسة اني خلقت النار لكل كافر وهم يجتهدون ان يوقوا أنفسهم
فيها وروى ان الله تعالى قال قل لا تمكثن اصبتم احد الا حسنة اليكم
فانا اولى به لكثرة نبي عليكم وان خفتهم احد من اهل السماء والارض
فانا اولى بذلك لكمال قدرتي وان انتم رجوتهم احد فانا اولى به لان
احب عبادي وان انتم استحيتم من احد لضعفكم اياه فانا اولى بذلك
لان منكم اجفاء ومنى الوفاء وان انتم آثرتم احد اباؤكم وانفسكم
فانا اولى بذلك لانه معبودكم وان صدقتم احد في وعده فانا اولى
بذلك لاني انا الصادق وقيل اوحى الله اليه يا محمد لم اكن مال امثلك
ليلا يطول في القيامة حسابهم ولم اطل اعمارهم ليلا يقسوا قلوبهم

ولم انجأهم

ولم انجأهم بالموت ليلا يكون خروجهم من الدنيا دون التوبة واخوتهم
في الدنيا عن الاخرين ليلا يطول في القبور جسداهم ويقال اوحى الله اليه
ان امثلك يطيعون ويعصون فطاعتهم برضائي ومعصيتهم بقضائي
فما كان برضائي فاقبله وانا كريم وما كان بقضائي فانهزل به فاغفر له
ويقال وقع بين الله ورسوله ليلة المواجه تسعون الف كلمات ثلثون
الف منها متعلق باحكام الشريعة وثلثون الف منها من الطريقة و
ثلثون الف من الحقيقة عن ابي يزيد البسطامي انه قال الشريعة كالخز
والطريقة كالتبلاء والحقيقة كالهضم وروى ان جبرئيل عم قال ان
الشريعة لعامة امثلك الطريقة لخاصتهم والحقيقة لك وقال الله تعالى
انه معلم علم الحقيقة ان فلما علمه الا لمن اريد وروى ان قول كلام صدر
عن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المواجه النجيات لله والصلوات
والطيبات فقال الله تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته ليحصل للنبي انبساط من دهرته القرب فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يقال ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما ذاق طعم الوصلة خرج من قلبه جميع ما سوى الله فوهم
ان لا يرجع الى الدنيا فالهم الله جبرئيل ان يذكر له آتته ويدعوهم الى
الله وانما هم جبرئيل لم يقل هو ليلا يلزم منع اجيب عن ذوق
الواصل ومشاهدة اجمال وكذا اذا اطلبه اجيب يلزم الاء من

عن المجرب بحقيقته قال لهم ذلك الجبرئيل فوالله اني لم اجد ورن قال رسول الله
صلوات الله عليه كانت صبيحة ليلة اسرى به اصبحت بمكة متخيرة امرى لعلمي
ان النكس يكذبوني فحيث الى ناحية من نواحي المسجدين فمنا فمنا به ابو جهل
فقال يا كاهن مستهزئ هل كان من شيء يا محمد فقلت نعم فقال وما هو
قلت اسرى في الليلة قال الى اين قلت الى بيت المقدس قال ثم اصبت
بين اظهري فقلت نعم قال يا معشر قريش يا معشر بني كعب فجا واثم جلسوا
فلما سمعوا القصة تعجبوا ثم قالوا هل تستطيع ان تنوت لنا المسيح قال صلح
فكرت كربة لاني لم اراه نهرا فرفع الي فقلت انظر اليه فاجبه عما يسألونه
ثم قالوا اخبرنا عن غيرنا قال ممرت على غير بني فلان بالزواج
وقد فقدوا ابغوا لهم وهم في طلبه فدللتهم عليه وفي رحالهم قد فرح
من ماء فوطشت فشد به ثم وضعته قالوا هذه علامته ثم قال
تقدمها حمل اوراق عليه غارتان يطلع عليكم عند طلوع الشمس قالوا
بهذه علامته ثم انتظر والغير اذا قال قائل والله هذه الشمس قد
طلعت وقال لانه والله هذه العيرة قد طلعت ثم حملوه على السحر وذهب
بعضهم الى ابي بكر وقال ان صاحبك يزعم انه قد جاء في هذه الليلة
بيت المقدس ثم رجع الى مكة فقال لي ان قال لقد صدق ففعل القصة
في ذلك قال صدقه في ابعده منه فوالله انه ليخبرنا عن الله تعالى بآياته
الوحى من السماء الى الارض في ساعة واحدة ففصدته فقسمي من ذلك
اليوم صدق يقاتم اخلف في زمن الاسراء قال الزهري كان ذلك

هملوا

بعد

بعد المبعث بخمسين سنة وربعه القبطي والنودي وقيل قبل الهجرة سنة
قاله ابن حزم وادعى فيه الاجماع وقيل قبل الهجرة سنة وخمسة اشهر
فعلي هذا يكون في شوال قيل كان ليلة السابع والعشرين من رجب
واختاره اكا فظ عبد الغني وقيل كان في السابع والعشرين من ربيع
الاخر وقيل من ربيع الاول عن ابن دحية يكون ان شاء الله يوم
الاثنين ليوافق المولد والمبعث والهجرة والوفاة فان هذه اوار
الانتقالات وجودا ونبوة ومواجاة وهجرة ووفاة **الفصل الثالث**
في الهجرة اعلم ان الهجرة هجرتان الاولى هجرة الصحابة رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين الى ارض الحبشة كما ذكرنا والثانية هجرة النبي صلح
من مكة الى المدينة ثم قلنا الله وبه ابتداء التاريخ الاسلامي فظهر
دولة هذه الامة واما الامم الالفه فكانوا يؤرخون بالاصحاح
العظام فارخواها بهبوط آدم ثم بعثه نوح ثم بالظوفان وارتخ بنو
اسحق بن ابراهيم الى يوسف ومن يوسف الى مبعث موسى ومن
مبعث موسى الى ملك سليمان بن داود ثم بما كان من الكوايين
واحوادث واما بنو اسمعيل فارخوا ببناء الكعبة ولم يزلوا يؤرخون
بذلك حتى توفوا وكان كل من خرج منهم من ثمانية يؤرخ بخروجه
ثم ارخوا بعام الفيل ثم باتيام الحروب واما اليونان والروم
فارخوا بظهور اسكندر واما القبط فكانوا يؤرخون بملك نخت
واما المجوس فكانوا يؤرخون بقتل دارا وظهر اسكندر ثم بظهور

اَرَدَ شَيْءٌ ثُمَّ بَلَكَ يَزْدَجُ وَكَذَلِكَ بَيْنَا مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْوَبُ يُوَزَّخُ بِعَامِ الْفِيلِ
 وَلَمْ يَزَلْ التَّارِيخُ كَذَلِكَ إِلَى خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَرَأَ الْأَمْرَ
 عَلَى أَنْ يُوَزَّخُوا بِهَجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ الْمَشْرِقَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ
 عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَ آدَمَ وَحَوَّاءَ إِلَى بَيْنَا مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خَمْسَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَخَمْسَمِائَةِ عَامٍ وَخَمْسِ سَبْعِينَ سَنَةً ثُمَّ فَصَّلَ وَقَالَ
 مِنْ آدَمَ إِلَى نُوحٍ أَلْفٌ وَمِائَتَانِ سَنَةٌ وَمِنْ نُوحٍ إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَلْفٌ وَمِائَتَانِ
 سَنَةٌ وَمِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى مُوسَى خَمْسَمِائَةِ وَخَمْسِ سَبْعِينَ سَنَةً وَمِنْ مُوسَى
 إِلَى دَاوُدَ أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَتِسْعَ سَبْعِينَ سَنَةً وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى عِيسَى
 أَلْفٌ وَثَلَاثَمِائَةِ سَنَةٍ وَخَمْسِ سِتُونَ سَنَةً وَمِنْ عِيسَى إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ ذَلِكَ فِي قَوْلِ الْوَاقِدِيِّ مِنْ هَبْطِ آدَمَ إِلَى بَيْنَا
 مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِائَةٍ سَنَةٍ وَفِي قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ خَمْسَةَ أَلْفِ
 سَنَةٍ وَأَرْبَعَمِائَةِ سَنَةٍ وَسِتِّ عَشْرُونَ سَنَةً وَفِي قَوْلِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ
 خَمْسَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِائَةِ سَنَةٍ وَمِنْ هَاجِرَةِ النَّبِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 يَوْضَعُ الْإِسْلَامَ عَلَى الْقِبَائِلِ أَذْ لَقِيَ عِنْدَ الْعُقْبَةِ رَهْطًا مِنْ الْخَزْجِ فَرَفَعَهُمْ
 إِلَى الْإِسْلَامِ فَاجَابُوهُ وَهَدَوْهُ وَانْصَرَفُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ
 ذَكَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَوْا قَوْمَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى فَشَا فِيهِمْ
 فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ وَأَتَا الْمَوْسِمَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَبَايَعُوهُ
 عَلَى أَنْ لَا يَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسِرُّوا وَلَا يَزْنُوا وَلَا يَقْتُلُوا وَلَا دِهِمُ
 وَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَصْعُبَ بْنَ عِمْرَةَ يُخَيِّمُ الْقُرْآنَ وَيُعَلِّمُ الْإِسْلَامَ فَنَزَلَ

كسوتون

ستماية سنة

بالمدينة

بالمدينة

بِالْمَدِينَةِ فَاسْلَمَ عَلَى يَدَيْ مَصْعُبٍ خَلَقَ كَثِيرٌ ثُمَّ سَارَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ فِي ذِي الْحِجَّةِ
 مَعَ كَثَرٍ قَوْمٌ مِنْهُمْ مُسْتَحْفِيزِينَ وَاجْتَمَعُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعُقْبَةِ
 لَيْلًا وَكَانُوا سَبْعِينَ رَجُلًا وَأَمْرًا ثَلَاثِينَ فَبَايَعُوهُ فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَا بَعْضُكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا بِي بِمَا تَنْعَمُونَ مِنْهُ نَائِكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَقَالُوا أَنْ تَقْبَلَنَا
 وَتَكُنْ مَا نَا قَالَ الْحِجَّةُ قَالُوا فَابْسُطْ يَدَهُ وَبَايَعُوهُ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ
 ثُمَّ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ بِالْمُهَاجِرَةِ فَمُخِجَ جَمَاعَةٌ قَتَابِجٌ ثُمَّ هَاجَرُوا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
 وَأَقَامَ النَّبِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْإِسْطَارَ إِلَى يَوْمٍ
 بِهِ فَاجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الْمَكِيدَةِ وَالْمَكْرِ فَاجْتَاهَهُ اللَّهُ مِنْ مَكْرِهِمْ وَأَنْزَلَ
 عَلَيْهِ وَادَّيْلَكَ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ قَامَ بِالْهَجْرَةِ قَامَ عَلَيَّ أَنْ تَخْلَفَ
 عَنْهُ لِيُؤْذِيَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْوَدَاعِ وَخَرَجَ هُوَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى غَارِ ثَوْرٍ
 فَاتَّخَذَ مَأْوًى رَوَى أَنَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ أَذِنَ لِي بِالْخُرُوجِ فَهَلْ لَكَ أَنْ
 تَخْرُجَ مَعِيَ قَالَ سَمِعْتُ طَاعَةَ فَارْتَحَلْنَا وَالنَّاسُ يَطْلُبُونَهُ فَيَجْعَلُ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا
 بَيْنَ يَدَيْهِ سَاعَةً وَخَلْفَهُ سَاعَةً فَادْرِكْهُمَا سَاعَةً بَيْنَ مَالِكٍ عَلَى فَرَسٍ فَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ قَدْ لَقِيتُكَ الْيَوْمَ فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَلَمَّا دَنَى قَدْرُ الْحَرْبِ
 جَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَبْكِي قَالَ لِيُكَلِّمَكَ قَالَ اللَّهُ مَا أَبْكِي عَلَى نَفْسِي أَنْ أَقْتُلَ فَنَا
 رَجُلًا وَاحِدًا وَلَكِنْ أَبْكِي عَلَيْكَ أَنْ قَتَلْتَ هَلَكْتَ لِأُمَّةٍ فَدَعَى رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ كُنَّا بِمَا شِئْتُمْ فَخَاصَتْ قَوَائِمُ فَرَسِهِ إِلَى ابْطِرْهَا فِي الْأَرْضِ
 فَنَادَى يَا مُحَمَّدُ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا أَعْمَلُكَ أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَجْنِي لَأَعْمِيْنَ عَلَى
 مِنْ دَوْلَةٍ وَخَذَ سَهْمًا مِنْ كُنَانَتِي فَانْكَسَمَتْ عَلَى ابْنِي وَغَنِي وَخَذَ مِنْهَا

يك فسطام

الكرهم

حاجتك فدعى رسول الله صلعم ولم يأخذ منهم فرجع سراقة ومنع من
 خلفه فمضى رسول الله صلعم فاومى قدميه فبلغا القار فلما دخلا ارسل
 الله لزوفا من احماته حتى باضت في اسفل الثقب ونجت العنكبوت بابها
 ومكثا فيه ثلث ليال **روى** ان بعض المشركين طلع فوق القار فقال
 ابو بكر لو ان احد بهم نظر الى قديمه لا يبصرنا قال صلعم يا ابا بكر ما ظنك
 بالثنين الله ثابتهما فقال واحد منهما قد دخل القار فقال امية بن خلف
 ما تفعل في غار عليه عنكبوت كان قبل ميلاد محمد فبال واحد في صبح
 القار حتى سال بول بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فنهى النبي صلعم
 عن قتل العنكبوت ثم خرجا بعد ثلثة ايام وتوجها الى المدينة فنزل
 بقاء واقام بها الاثنتين والثلاثين والاربعة وكان نزوله ليلة
 اثني عشر من ربيع الاول واستسجد قبله وهو الذي نزل فيه لمسيحي
 استس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه وادركته اجمعة
 في بني عمرو بن عوف فصلا في المسجد الذي ببطن الوادي وهي اول
 جمعة صلا بها بالمدينة ثم رحل فامر علي دار من الانصار الا قالوا يا صلعم
 يا رسول الله وبعثت ضون ناقة فقال خلوا سبيلها فانها مأمورة
 حتى انتهت الى موضع مسجد النبي صلعم فركت هناك فنزل عنهما واخذ
 ابو ايوب الانصارى الى بيته وكان موضع المسجد مربة التمر لسهيل
 وسهيل بن عمرو فابتاعه منها وقيل بل كان لبني النجار وكان
 فيه قبور المشركين وخرّب نخل فام بنبت القبور ونسوية الخرب

وفي رواية
 ثم خرج من قبا

على وزن منبر
 موضع يحفف فيه
 التمر

وهو النجار قبل من الانصار قاصرون

وقطع

وقطع النخل ثم بنى المسجد وطفق ينقل اللبن معهم ويقول اللهم لا خير
 الاخير الاخرة فانصر الانصار والمهاجرة واقام صلى الله عليه وسلم
 عند ابي ايوب حتى بنى مسجده ومساكنه وكان قبله يصلي حيث ادركته
 الصلوة وكان المسجد الشريف على عهد رسول الله صلعم مبنيا باللبن
 وسقفه اجريد وعمده خشب النخل ثم زاد عمر بن ابي بنائه ثم غيرة عثمان
 وزاد فيه وبناه بالجارية المنقوشة والعمد المنقوشة وجعل سقفه
 بالساج ثم لما صارت الخلافة الى الوليد بن عبد الملك الذي عمر
 مسجد دمشق استعمل على المدينة عمر بن عبد العزيز وكتب اليه في سنة
 سبع وخمسين من الهجرة وامره بجمع مسجد النبي صلعم وبوت الارواح
 المطهرة وان يدخلها في المسجد بحيث يصير ساحة المسجد مائتي ذراع
 في مائتي ذراع فاجاب اهل المدينة الى ذلك فشيّد عمر اركان المسجد
 ثم لما صارت الخلافة لبني العباس وسع المهدي المسجد الشريف ستة سبع
 وستين ومائة وحمل اليه العمدة الرخام ورفع سقفه والبس خارج
 القبة المطهرة الرخام ثم جدد الخلفاء والسلاطين فيه اشياء من الحان
 ثم احترقا في زمن الملك بنير فاهتم بعمارة وجعل سقفه بالذهب
 ثم في ليلة الثالث عشر من شهر رمضان لسنة ثمانين وثمانمئة
 وقعت صاعقة بالمدينة فاحترق منها المسجد واجرة الشريفة وجميع
 ما فيه من المصاحف والكتب فعمرة السلطان قايتباي فجاءت
 عمارة في غاية احسن وجعل على المدينة المنورة اوقافا كثيرة ورب

فتحمل اليها من القاهرة كل سنة وكان للمسجد الشريف اربعة ابواب
 فمن جهة المسجد باب جبريل وباب النساء ومن جهة المغرب باب
 السلام وباب التوحمة وعليه خمس منائر اربع قديمة وانحاضت شجرة
 بمدرسة السلطان قايتباي ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اقام
 بالمدينة بنا بعائنة رضي في ذي القعدة من سنة هجرة وكانت بنت
 تسعين ووقع المواجهة بين المسلمين فاتخذ رسول الله صلعم
 علي بن ابي طالب **الفصل الرابع في الغزوات وتحويل القبلة**
 اول الغزوات غزوة الابداء ثم غزوة بواط ثم غزوة العشيرة
 قال الشيخ الاكبر قدس سره في محاضرة الابرار ان اول الغزوات
 التي خرج اليها صلى الله عليه وسلم بنفسه غزوة الابداء خرج اليها
 في صفر على رأس اثني عشر شهرا من هجرته ثم غزا في ربيع الاخر ثالث
 شهر من غزوة الابداء حتى بلغ بواط ثم غزا العشيرة في جمادى الاولى
 سنة اثنين انتهى ثم لما دخلت السنة الثانية تحولت القبلة من
 بيت المقدس الى الكعبة وكان ذلك يوم الثلاثاء من شعبان وقيل
 في رجب بعد زوال الشمس قيل بدمشهرين قال الله تعالى قد نرى
 تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها قول وجهك شطر المسجد
 الحرام الآية عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اول ما نسخ في القرآن القبلة
 وذلك ان النبي صلعم واصحابه كانوا يصلون مكة الى الكعبة فلما باج
 الى المدينة امر الله تعالى ان يصلي نحو صخرة بيت المقدس ليكون اقرب

الابداء بالموضع وبواط بفتح
 الموحدة وقد يضم وتحقير الواد
 وآخرة مهلة والعشيرة بالشين
 المعية والتصغير واما غزوة
 العرة بالمهلة من غير
 تصغير وهي غزوة تبوك
 سله

الى تصديق

بعد الهجرة

الى تصديق اليهود فصلى صلى الله عليه وسلم ستة عشر او سبعة عشر
 شهرا الى بيت المقدس وكان يكتبان يوجه الى الكعبة لكونها قبلة ابيهم
 ابراهيم فانزل الله تعالى قوله قد نرى تقلب وجهك لاية وامره باستقبال
 الكعبة وكان صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر في مسجد بني سلمة وقد صلى
 ركعتين من الظهر مع اصحابه فتحوّل في الصلوة واستقبل الميزاب حوال
 الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فسقى ذلك مسجد القبلتين
 وعن البراء ان اول صلوة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العصر
 وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه ومرت على بعل المسير وهم راكعون
 فقال شهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا
 كما هم قبل البيت فانكروا يهود ذلك وقال البراء تحيرنا في حال رجال
 ماتوا وقتلوا قبل التحول فانزل الله فيهم وما كان الله ليضيع ايمانكم ان
 الله بالناس لرؤوف رحيم وفي هذه السنة اعني سنة الثانية في شعبان
 فرض صوم شهر رمضان وامر الناس باخراج زكوة الفطر يوم الاثنين
 وصام النبي صلى الله عليه وسلم تسع رمضانات جماعا وفيها رأى عبد
 الله بن يزيد الانصاري صورة الاذان وورد الوحي به وفيها تزوج
 علي وفاطمة بنت رسول الله صلعم قال الطبري تزوجها في صفر السنة
 الثانية وبنائها في ذي الحجة على رأس اثنين وعشرين شهرا من التاريخ
 وقيل بعد بنائها صلعم بعائنة باربعة اشهر ونصف وكانت فاطمة ابنة
 خمس عشرة سنة وفعل شهر وسق علي رضي الله عنه احدى وعشرين سنة وثمان

قبل الفطر
 تزوج فاطمة بعلي

اشهر ولم يتر وج عليها حتى ماتت وفي حديث احمد بن ابي نعيم القزويني خطبها
 على بعد ان خطبها ابو بكر ثم عمر فقال صلى الله عليه وسلم قد امرني ربي
 بذلك قال انس ثم دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ايام فقال يا انس ادع
 ابا بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن وعلي بن ابي طالب فلما اجتمعوا
 واخذوا بحبالهم وكان علي غائبا فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الحمد
 بنعمته • المعبود بقدرته • المطاع بسلطانه • المرعوب من عذابه سطوته •
 النا فذلهم في حمايه وارضه • ان الله تبارك اسمه • وتعالى عظمته •
 جعل المصاهرة سببا لاحقا فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء
 بشرا فجعل نسبنا وصهرنا وكان ربي قد يرانا ثم ان الله تعالى امرني ان اخرج
 فاطمة من علي بن ابي طالب فاشهدوا اني قد زوجت علي ابنة عثمان
 فضة ان رضي بذلك علي ثم دعا صلعم بطبق من بئر ثم قال انتهبوا
 فانتهبنا ودخل علي رضى الله عنه فبسم الله صلى الله عليه وسلم في وجهه
 ثم قال ان الله امرني ان زوجك فاطمة علي ابنة عثمان فضة
 ارضيت بذلك فقال قد رضيت يا رسول الله فقال صلعم جمع الله
 شملكم • واعزجة كما • وبارك عليكم • واخرج منكم • كثير اطيابا •
 قال انس فرأيت بعد اخرج الله الكثير الطيب قيل ان العقد في غيبة
 علي محمول على انه كان له وكيل حاضر او على انه لم يرد به العقد بل اظهر
 ذلك وعن اسماء انها قالت لقد اولم علي فاطمة رضى الله عنها فكان
 وليمة في ذلك الزمان افضل من وليمة دقيقا غرة • ودة بدر وسبها

التي في وجهه

ق

قتل عمرو بن انضري واقبال بن سفيان في غير قريش معها اموال كثيرة
 فخرج المسلمون اليهم فبعث ابو سفيان فبعث الى مكة واعلم قريشا
 فخرج المشركون من مكة وكانوا تسعة وخمسين رجلا فيهم مائة
 فرس وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة ومعه ثلثمائة
 وثلاثة عشر رجلا فيهم فرسان وسبعون ابلا يتعاقبون عليها فقتل
 في بدر وبنى له عرش وجلس عليه ومعه ابو بكر واقبلت قريش فلما رأهم
 ابني صلعم قال اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلها وفارسها فكن لهم
 اللهم بنصرك الذي وعدتني فالتقى الصفان وهويهم عود ويقول اللهم
 ان تهلك هذه العصاة لا تعبد في الارض اللهم اني ما وعدتني به
 ولم نزل كذلك حتى سقط رداؤه فوضع ابو بكر وخفق رسول الله صلعم
 ثم انتبه فقال انشروا يا ابا بكر فقد اتى النصر ثم خرج من العرش يرض
 المسلمين على القتال واخذ حفنة من حصي وقال شاهت الوجوه
 ونصر الله نبيه بالملائكة قال الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب
 لكم في ممدكم بالملائكة مردفين وما جعل الله الا بشرى و
 لتطمئن به قلوبكم الاية فانهم المشركون وكانت الوقعة مجيبة
 لجمعة تسع عشرة ليلة خلت من رمضان وحمل عبد الله بن مسعود
 رأس ابي جهل فسيحى به شكرا لله وكان القتلى من المشركين سبعين
 رجلا وكنه لك الاسارى وكان العباس من الاسرى وجميع من استشهد
 من المسلمين اربعة عشر رجلا ثم عاد النبي صلعم الى المدينة وكانت غيبته

ذلكم

التي في وجهه

ورمى بها قريشا

تسعة عشر يوما ماتت ابنته رقية زوجة عثمان في غيبته وتختلف
عثمان رضى الله عنه بالمدينة بسببها مع امره صلى الله عليه وسلم وفيها هلك
ابو لهب ثم كانت غزوة بني قينقاع من اليهود وامر باجلالهم ثم كانت
غزوة السويق ثم غزوة قرة الكدر ماء فمالي جادة الحواقي الى مكة
وقتل كعب بن الاشرف اليهودي بامر النبي صلى الله عليه وسلم ثم الثالثة
وقعت غزوة بني النضير من اليهود وكانت على رأس ستة اشهر من
بد ر قبل احد فاجلهم النبي صلى الله عليه وسلم وحق خاتم فيها كانت غزوة احد
وسبها ان المشركين لما انهزموا في وقعة بدر اجتمعوا وكانوا اثلاثمائة
آلاف فيهم سبعماية دراع ومائتان فارسهم وقائدهم ابوسفيان و
من مكة حتى نزلوا اذا الحليفة مقابل المدينة يوم الاربعاء لاربع مضين
من شوال وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في الف من الصحابة وسبعماية فيهم مائة
دراع ولم يكن معهم من الخيل سوى فرسين ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في شعب
من احد وكانت الوقعة يوم السبت سابع شوال فالتقى الفريقان
وقامت هتت بنت عتبة في النسوة اللاتي معها وضربن الدفوف
خلفا المشركين فحضرهم على القتال وقاتل حمزة رضى الله عنه قتلا شهيدا
الى ان ضربه وحشي عبد جبر بن مطعم كربة فقتله والتقى حنظلة وابوسفيا
فغزبه شداد بن اوس فقتله فقال صلى الله عليه وسلم ليغله الملايكة
فألوا امراته فقالت خرج وهو جث فقال صلى الله عليه وسلم لذك غسلة
الملايكة وبعك تمسك من قال من العلماء ان الشربة يغسل اذا كان

قينقاع بتثليث النون
ولكن الضم اشهر بطن
من يهود المدينة لهم شجاعة
ومال منها

مطلب
غزوة احد

مطلب
شهادة حمزة رضى
وحنظلة رضى

ان حنظلة

جنا

جنا وقتل مصعب حامل لواء النبي صلى الله عليه وسلم فظن قاتله انه رسول الله صلى
فقال اني قتلت محمدا فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم لواءه لعل رضى الله عنه وانهم المشركون
فطمعت الرماة في الغنمة وفارقوا المكان الذي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم
بملازمة ووقع القراح ان محمدا قتل واكتشف المسلمون وكان يوم بلقاء على
المسلمين واستشهد سبعون رجلا من المسلمين وقتل اثنان وعشرون من
المشركين واصابت حمزة العدة الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى وقع
واصيب ربا عيته وشيخ في وجهه وجعل الدم يسيل على وجهه وهو يقول
كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى دينهم ودخلت حلقتان
من مغفرة في وجه الشريف فلما نزع ابو عبيدة بن الجراح الحلقين من
وجهه سقطت ثيابه وفي حديث ابى امامة رضى الله عنه يوم
احد فشيخ في وجهه وكسر ربا عيته فقال خذ ما وانا ابن قمية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلتط الله عليه يس جيل فلم يزل ينطح حتى قطع قطع
وعن الاخراعي بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج يوم احد اخذ شيئا فجعل
ينشفه دمه وقال لو وقع شيء منه على الارض لنزل عليهم العذاب من السماء
ثم قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وروى عبد الرزاق الزهري
قال ضرب وجه النبي صلى الله عليه وسلم بالكسيف سبعين ضربة وقاه الله شر كلها ولما
ظن المشركون انه ام ابى ارسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول من عرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك فنادى باعلى صوته يا مؤثر المسلمين هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما عرفوه نهضوا وقاموا نحو الشعب معهم ابو بكر وعمر وعلى

فلما استند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب وركبته التي بن خلف وهو يقول
 اين محمد لايجوز ان يجي فقالوا يا رسول الله يعطف عليه رجل منا فقال صلى
 الله عليه وسلم دعوه فلما دني تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم حربة من احب
 ثم استقبله فطعنه صلح طعنة وقع بها عن فرسه ولم يخرج له دم فكسر ضلعا
 من اضلاعه فلما رجع الى قرين قال قتلني محمد اليس قد كان قال لي بكته
 انا اقتلك فوالله لو بصق علي لتقتلني فمات عدو الله وعن سعد بن اب
 وقاص رضى الله عنه انه رأى عن يمين النبي وعن شماله رجلين عليهما ثياب بيض
 ما رايتهما قبل ولا بعد يعني جبرائيل وميكائيل يقاومان اشد القتال وقطعت
 يدهن وصاها الاثافي والاذان من قتل القحاة ونقرت يدهن عن
 كبد حمزة وصعد زوجها يوسفان اجبل وصرخ باعلى صوته احب سجال
 يوم يوم وقال ان موعدكم بدر العام القابل والشمس النبي صلى الله عليه وسلم فلما اراد
 عمة حمزة وقد نزع بطنه وقطع انفه واذنه فقال لي ان اظهر في الله على
 قرين لاشق ثلثين منهم وجاء جبريل وقال ان حمزة مكتوب في اهل
 السموات السبع حمزة بن عبد المطلب سيد الله واسد رسوله ثم امر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بردة ثم صلى عليه وكبر سبع تكبيرات ثم اتى بالقتل فصلى
 عليهم وعليه ستين اوسبعين صلوة وهذا دليل ان حنيفة في ان
 يرى الصلوة على الشهيد خلا فالت في واحمد ثم امر بدفنه واحتمل ناس
 من المسلمين الى المدينة قد دفنوا بها ثم نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال دفنواهم حيث
 خرجوا واحببت عيان قتادة فردنا صلى الله عليه وسلم بديه وكانت

احسن

احسن عينية وعسان بن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما احببت
 اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر ترواها رجلة وكل
 من ثمارها وتنادي الى قتاديل من ذيب في ظل العرش فلما وجدوا طيب
 ما كلهم ومشربهم وحسن مقتلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع
 بنا ليتكلموا بهدواني الجهاد ولا ينكروا عن احب فقال الله انا ابلغهم عنكم
 فانزل الله على نبيه ولا تحب بن الذين قتلوا في سبيل الله اموالهم وانا روا
 احمد يقال في البرزخ لاني الاخرة قال مجاهد شهداء يا يكون من ثمر
 الجنة وليسوا فيها وفيها تزوج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر وبنى بها وكانت
 تحت حنيس ثم في السنة الرابعة وقعت غزوة بدر الثانية وهي في شعبان
 تلك السنة خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر لميعاد ابي سفيان وخرج ابي سفيان
 مع قرين فالتقى الله الرعب في قلوبهم فرجعوا وحضر المسلمون موسم بدر
 ثم انقلبوا بنعمة من الله كما قال الله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
 لم يمسهم سوء وابعوا رصوان الله منكم في السنة الخامسة وقعت غزوة
 الخندق وهي غزوة الاحزاب وكانت في شوال وسببها ان نوا من
 اليهود وحبو الاحزاب على غدير رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد موا
 على قرين يدعونهم الى حرب فبلغ ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم وسلم
 فامر بحفر الخندق حول المدينة وعمل فيه بنفسه فلما فرغ من الخندق
 اقبلت قرين وبعثها من بني قريظة واشتد البلاء وظن المؤمنون
 كل الظن واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون بضعا وعشرين ليلة

مطلبة غزوة بدر الثانية

بدر قرية مشهورة نسبت الى بدر
 بن مخلد وقيل بدر اسم البر التي
 سميت لكثرة اربابها وصفاتها
 وروية البدر فيها مساه

مطلبة غزوة الخندق

لم يكن بينهم حرب الا الرمي ثم نصر الله نبية وخل المشركين بريح القبا
 كما قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم
 جنودهم فاردناهم بريحنا وجنودنا لم تردوا نجعلت الريح قلبا بينهم
 وقد ورهم وانقلبوا خاسرين فقال صلعم الان تغزوهم ولا يغزونا
 فكان كذلك حتى فتح مكة وفي صحيح البخاري عن علي رضي الله عن رسول الله
 صلعم قال يومئذ في ملائكة الله يومئذ وقبورهم كما شغلونا عن الصلاة
 الوسطى حتى غابت الشمس في صحيح مسلم عن ابن مسعود انه قال جلس المشركون
 رسول الله صلعم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس اصفرت فقال صلعم
 شغلونا عن الصلاة الوسطى الخ وذلك يدل على ان المراد بالصلاة
 الوسطى صلاة العصر وفيها اي في ذي القعدة كانت غزوة بني قريظة
 حين عاد النبي صلعم الى المدينة من اخذ في فساد اليهم النبي صلعم بوجي من الله
 وحصرهم خمسا وعشرين ليلة وقد فاء الله في قلوبهم الرعب فنزلوا على
 حكم رسول الله صلعم فردد احكم فيهم الى سعد بن معاذ فمقتل المقاتلة
 وسبي الذرية والنساء وقسم الاموال ثم رجع النبي صلعم الى المدينة وضرب
 اعناقهم وكانوا استماتة او سبماتة وقيل ما بين الثمانماية والتبعماية
 واصطفى لنفسه ريجانة بنت سمعون فكانت في ملكه حتى مات ولم
 يستشهد في هذه الغزوة سوى خلاو بن زيد بن ثعلبة لقت عليه امرأة
 من بني قريظة رجي فقال صلعم له اجر شهيد بن ثم في السنة السادسة
 من شعبان كانت غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسج وكانت

مقالة الصلاة الوسطى

مقالة غزوة بني قريظة

مقالة غزوة بني المصطلق

من بني

من جملة النبي جويرة بنت كارت احدى ازواجه صلعم وكان اسمها
 بركة فتماها صلعم جويرة وفيها وقت قصة افك عائشة رضى مع صفوان
 وكان صفوان حصورا لا ياتي النساء وفيها نزلت آية النيم وفيها
 كانت عمرة احمدية وكهنية بيروقت من مجازة صلعم واصحابها
 ان النبي صلعم خرج في ذي القعدة من المدينة معتمرا لا يريد الحراب وساق
 الهدي واكرم بالعمرة فلما سمع قريش تأهبوا للقتال فبعث النبي صلعم
 اليهم عثمان بن عفان ليعلمهم انه انما جاء زائرا للبيت فحبسوا عثمان
 فبلغ الخبر الى النبي صلعم انهم قتلوا عثمان فدعا الناس الى البيعة وبهية
 الرضوان تحت الشجرة فبايع الناس ثم اتاه اخبر ان عثمان حتى ثم
 ارسل قريش سهيل بن عمرو الى النبي صلعم للصلح فاجاب النبي صلعم وقال
 لعلي بن ابي طالب اكتب باسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا عرف
 هذا ولكن اكتب باسمك اللهم فقال اكتب باسمك اللهم ثم قال اكتب
 هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فقال سهيل لو شهدت أنك رسول
 الله لم اقاتلك لكن اكتب اسمك واسم بيك فقال صلعم اكتب هذا ما
 صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو علي وضع الحرب عن الناس عشر
 سنين وانه من احب ان يدخل في عقد محمد وعمره دخل فيه ومن
 احب ان يدخل في عقد قريش دخل فيه ثم خرج هدية وخلق رأس
 وفعل الناس كذلك ثم عاد الى المدينة حتى اذا كان بين مكة والمدينة
 نزلت سورة الفتح ودخل الاسلام في هذه السنة مثل ما دخل في

الحديث في تاريخ ابن كثير
 في دولة الملك زاهر اقبل
 الفتح لا يريد القتال
 في غزوة بني قريظة

مقالة في دولة الملك زاهر اقبل
 الفتح لا يريد القتال

مقالة في غزوة بني قريظة

على الموت

مقالة في خلق رأس صلعم

الفقرة الماسية قال
الله تعالى فزت من قسوة
مهلا

فوجه المجرعة فامى بيده الى كنانة فاستخرج منها سهما فمخ نفسه
 فقالوا يا رسول الله صدق الله حديك ان فلانا قتل نفسك فقال صلوا
 لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله يؤتيه هذا الدين بالرجل الفاجر وفي
 رواية فقال رسول الله صلوا عند ذلك ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة
 فيما بينه وبين الناس وهو من اهل النار وان الرجل يعمل بعمل اهل النار
 فيما بينه وبين الناس وهو من اهل الجنة يقال قلع على رصه باب خيبر لم
 يخرج سبعون رجلا الا بجره وفي هذه الغزوة حرم الله لحوم اهل البيت
 وفي رواية نهى يوم خيبر عن لحوم اهل البيت وفي رواية نهى لحوم اهل البيت
 وخصص الخيل وفي هذه الغزوة نهى رسول الله صلوا عن كل ذي ناب
 من السباع وعن بيع المعانم حتى تقسم وان لا تؤطأ جارية حتى تسير
 وفي هذه الغزوة نام صلى الله عليه وسلم عن صلاة الفجر فلم يستيقظ صلوا
 ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربته الشمس فكان رسول الله صلوا ولهم
 استيقاظ ثم توضأ صلوا وامر بالافاقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما
 قضى الصلوة قال من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال
 اقم الصلوة لذكري وفيها قدم جعفر ومن معه من اجبت ثم انصرف النبي صلوا
 الى وادي القرى فحضره ليلة وافتح عنوة ثم سار الى المدينة وكان قد كتب
 الى النجاشي يطلب منه بقية المهاجرين ويخطبهم بمعية بنت ابي سفيان
 فزوجه النبي عم ابن عمها خالد بن سعيد واصدقها النجاشي عن النبي صلوا
 عن تسليمة دينا رثم كانت غزوة ذات البقاع فقارب الناس

عن ثوم صح

عن ثوم صح

ولم يكن

ولم يكن حرقا لابي موسى سمعت بذلك لما كنا نعتب من حرق على ارجلنا
 وفي هذه السنة ارسل النبي صلوا الى الملوك فمروا كسرى كناية فقال صلوا
 مرق الله ملكه فسلط الله عليه ابنه شيرويه فقتله وارسل الى قيصر وهو يهز قل
 وكان اذ ذاك بيت المقدس مشى اليه من حمص شكر لما كشف الله عنه جنود
 فارس فاكوم قاصد النبي صلوا وهو دحية الكلبي ووضع الكتاب على فخذه
 واراد ان يسلم بطارقته فخاف على نفسه اعذروا وارسل الى المقوقس صاحب
 مصر فاكوم القاصد وقيل كتاب النبي صلوا واهدى اليه اربع جوارى احدهن
 مارية ام ولد له ابواهم واهدى اليه بغلة ودل وحماره يعفور وكسوة
 وارسل الى النجاشي بالبحث فاقم به واتبوه وارسل الى كارت الغساني
 بدمشق فقال يا انا ساير اليه فلما بلغ صلوا قوله قال يا ذمك وارسل
 الى يهوده ملك اليمامة وكان نصرانيا فقال ان جعل الامر لي من بعده
 والا قصدت حبه فقال صلوا ولا كرامة اللهم اكفنيه فمات وارسل
 الى المنذر ملك البحرين فاسلم واسلم جميع العرب بالبحرين ثم خرج صلوا في
 ذي القعدة معتمرا القضا وساق موعبين بدنة فابى
 اهل مكة ان يدخلها حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلثة ايام فلما كنت
 هذا ما قاضى محمد رسول الله قالوا لو تعلم انك رسول الله ما منعنا
 فقال صلوا انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امي
 رسول الله فقال علي لا والله لا امحك ابدا فافاض رسول الله صلوا
 الكتاب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا

عن ثوم صح

السيف في الثوب ثم دخل المسجد ورمل في أربعة اشواط من الطواف
ثم سعى بين الصفا والمروة وتزوج في هذه السفرة ميمونة بنت الحارث
وهو محرم وهو من خصايصه صلح وهي آخر امرأة تزوجها واما
بكم ثلثا ثم اخرج وبنى ميمونة وانصرف الى المدينة ثم في الثالث
اسلم عمرو بن عاص وخالد بن الوليد رضى وفيها كانت غزوة
موتة وهي اول الغزوات بين المسلمين والروم وموتة من ارض الشام
روى ان رسول الله صلح امر زيد بن حارثة على ثلثة آلاف وقال
ان قتل فجوة بن ابي طالب فان قتل فعبد الله بن راحة فان قتل
فليصل المسلمون برجل من بينهم وعقد لهم لواء ابيض وخرج مشيقا
بهم وودعهم فلما فصلوا من المدينة سمع العدو وعشيرتهم جمع اكثر من مائة
الف والتقى المسلمون والمشركون فقاتل زيد بن حارثة حتى قتل ثم
اخذه اللواء جعفر بن ابي طالب فقاتل حتى قتل ضربه رجل من الروم فقطعه
نصفين فوجدوا في احد شقيه نصفا وثمانين جرحا ثم اخذ اللواء عبد الله
بن راحة فقاتل حتى قتل ثم اخذ اللواء ابن اقرم الى ان اصطاح النصارى
على خالد بن الوليد فاخذ اللواء قال ابن اسحق فحارب كل طائفة من
غير هزيمة عن عبد الله بن جعفر قال لى رسول الله صلح هنيئا لكل ابوكم
يطير مع الملائكة وفيها اتخذ للنبي صلح المنبر وكان يخطب الى جذع نخلة
فلما خطب على المنبر ان اجتمع الذي كان يقوم عليه كما يال القبي فقال
ابني صلح ان هذا ايكاء لما فقد من الذكر فزل ومسي بيده حتى سكن

بضم الميم وسكون الواو
بغير همزة عند اكثر الرواة
وبهمزة عند البعض منهم

مطلب المنبر

فلما

فلما بهدم المسجد اخذ ذلك اجزع ابني بن كوفكان في داره الى ان يلى فيها
نقض الصلح وفتح مكة وسب ذلك ان بنى كبر بن عبد مناه عدت على
خزاعة وهم على ماء لهم باسفل مكة يقال له الوثير وكانت خزاعة في
عهد رسول الله صلح وبنو بكر في عهد قريش في صلح الحديبية وكانت
بينهم حروب في اجابلية فكلت بنو بكر اشرف قريش ان يعينوهم على خزاعة
فاجابوهم مشكركين ليلا فقتلوا منهم عشرين فجاء عمرو بن سالم اخراعى في
طائفة من قومه الى النبي صلح متغيثين وانشد ابياتا يسأله النصرة
فقال صلح نصرت يا عمرو بن سالم ثم ندم قريش على ما فعلوا فقدم ابو سفيان
المدينة ودخل على ابنته اتم حبيرة زوج النبي صلح واراد ان يجلس على فراش
رسول الله صلح فطوته وقالت هذا فراش رسول الله صلح وانت رجل
مشرك ثم خرج الى النبي صلح وكلمه فلم يرد شيئا ثم ذهب الى ابي بكر ثم الى عمر
ثم الى علي رضى ليشفعوا له عند النبي صلح فلم يفعلوا فذهب الى مكة وامر
النبي صلح بالجهاد واعلم الناس انه يريد مكة واستخلف على المدينة مكثوم
بن احصين الغفاري فخرج بعشرة مضين من رمضان مع المهاجرين و
الانصار وطوائف من العرب وكان جيشه عشرة آلاف فصام وصام
الناس حتى اذا كان بالماء الذي بين قديع عسفان افطر فلم يزل
مقطرا حتى انسلخ الشهر وراه البخاري وبلغ ذلك قريش فخرج ابو سفيان
وحكيم بن حزام وبرئيل بن ورقاء يجسسون الاخبار وكان العباس اسلم
قد ياكلن يكرم اسلامه فخرج بعياله مهاجرا فلقى النبي صلح بالحفة وقيل بنى الحظيفة

ثم حضر ابوسفيان على يد العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم فاسلم معه حكيم وبرئيل
 وممن اسلم يوم الفتح معاوية بن ابي سفيان واخوه يزيد وائمة هند
 ورويان عليا رضي الله عنهما قال لابي سفيان ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه
 فقل له ما قال اخوة يوسف ليوسف عم لقد آثر الله علينا وان كنا
 لخاطئين ففعل ذلك ابوسفيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثريب عليكم
 اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وقال العباس يا رسول الله ان
 اباسفيان كتب الفخر فاجعل شيئا في قومه فقل صلى الله عليه وسلم من دخل دار اباسفيان
 فهو آمن ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن فاحسن ابوسفيان اسلا
 يقال انه ما رفع رأسه الى النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلم استحياء منه وكان النبي صلى الله عليه وسلم كعبه
 ويشهد له باجمته ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة من كذا على ناقته وبويع أسورة
 الفتح بالترجيع وكان عليه عمامة سوداء وفي صحيح البخاري عن حديث
 انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه الكعف وروى انه صلى
 يوم الفتح اغتسل في بيت ابي لهبي ثم صلى الفجر ثمان ركعات قالت لم أره
 صلى صلاة اخف منها غير انه يتم الركوع والتسبيح فملكها عنوة بالتيف
 كما ذهب اليه مالك واصحابه وهو قول الاكثر والصحیح من مذهب احمد وعنه
 الشافعي وهو رواية عن احمد انها فتحت صلى والله اعلم وكان فتحها
 يوم الجمعة بعشر بقين من رمضان وكان على الكعبة ثلثمائة وستون
 صنما قد شد ابليل اقدامها برصاص فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ومعه قضيب فجعل
 يرمي الى كل صنم فخر على وجهه فيقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل

ومن دخل المسجد فهو آمن ومن دخل دار اباسفيان فهو آمن

بكره الميم وسكون العين
 المجرية وفتح الفاء ما يجعل
 من كيد مثل القلنسوة
 مسله

فتح مكة

بكره الميم وسكون العين
 المجرية وفتح الفاء ما يجعل
 من كيد مثل القلنسوة
 مسله

القضيب غاغا
 بوداغى

كان

كان زهو قاروى انه صلى وقف على باب الكعبة وقال لا اله الا الله وحده
 صدق وعده وهزم الاحزاب وحده ثم قال يا موثر قرئش
 ما تقولون وما تظنون قالوا نقول خير اذنظن خير اخ كريم وابن اخ
 كريم قال قول كما قال اخي يوسف لاخته لا تثريب عليكم اليوم ثم دخل
 الكعبة ورأى فيها الشخص على صور الملائكة وصورة ابراهيم وفي يده
 الازلام يستقسم بها فقال قاتلهم جعلوا شيئا يستقسم بالازلام ماشا
 ابراهيم والازلام ثم امر بطمس الشور وصلّى في البيت ثم جلس على الصفا واجتمع
 الناس لبيعة على الاسلام فكان يبايعهم على السمع والطاعة لله ولرسوله
 فبايع الرجال ثم النساء ولما جاء وقت الظهر يوم الفتح اذن بلال
 على ظهر الكعبة فقال حارث بن هشام يستني مت قبل هذا وقال خالد
 بن اسيد لقد كبر الله ابني فلم يره هذا اليوم فخرج عليهما رسول الله
 لهما ما قالاه فقال حارث اشهد انك رسول الله اذ لم يطلع على ذلك احد
 وقام على رضى ومفتاح الكعبة بيده فقال يا رسول الله اجمع لنا اجماعة
 مع السقاية فقال صلى الله عليه وسلم بن طلحة فذعى فقال ماك مفتاحك
 يا عثمان اليوم يوم بزو وفاء خذ واما تالدة خالدة لا ينزعها منكم الا
 ظالم يا عثمان ان الله استأمنكم على بيته فكلوا مما يصل اليكم من هذا
 البيت بالمعروف ثم كسر الاصنام التي حول الكعبة ونادى مناديه
 من كان يؤمن بالله واليوم فلما يدع بيته صفا الاكسده ولما فتحت
 مكة اجتمعت هوازن لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقدمهم مالك بن عوف

عزوة خنين

بالتصغير
مسألة

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

ف

21

غداً إلى جيل

فقال كعب لا وثراحد ابثوب النبي صلعم فلما ماتت اشترى الاماوية من ولاده
 بعشرة آلاف درهم وقيل بأربعين الف درهم ثم توارثها الخلفاء
 الامويون والعباسيون وفيها كانت غزوة تبوك هي غزوة الفضة
 لوقوعها في زمن آخر والبلاد مجذبة والناس في عسرة فانفق ابو بكر
 جميع ماله وانفق عثمان نفقة عظيمة ^{النفقة} روى ان عثمان كان قد جهز غير
 الى اثم فقال يا رسول الله هذه ما يتابعيرة باقتباها واخلاصها و
 ما يتا اوقية فقال صلعم لا يضر عثمان ما عمل بعد ما وسار النبي صلعم الى
 تبوك بعد ان استخلف عليا رضى فقال استخلفني في الصبي والنساء قال
 لا ترضى ان تكون متى بمنزلة دارون من موسى الا انه ليس بنبي بعده
 وتحلف عبد الله بن ابى المنافق ومن تبعه وتحلف ثلثة من الاصحاب
 وهم كعب بن مالك ومرارقة بن الربيع وهلال بن امية من غير عذر
 ثم رجع النبي صلعم الى المدينة بعد ان اقام ببوك بضعة عشرة ليلة وكان
 اذا قدم من سفره بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك
 جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويكفون وكانوا بضعا
 وثمانين رجلا فقبل منهم علايتهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى
 الله ثم جاء كعب ومرارقة وهلال فلهام عن خلفهم فاعتر فوا ان لا
 عذر لهم فامرهم بالمضي حتى يقتل فيهم ونهى المسلمين من كلامهم فاجتنبهم
 الناس وبعد مضي اربعين ليلة امرهم باعتزال نسايتهم وجاءت
 امرأة هلال تستاذن في خدمته فاذن لها من غير قربان فلبسوا على ذلك

قال الشيخ الاكبر في كتابه المستخرج
 بحاضرة الابرار ام الناس بالتهمة
 بغزوة التوم فخرج الى تبوك
 ولم ياوزها منها

عادة النبي صلعم حين
 قدومه من السفر

كان يورث وهو نصف كان

مبين

فحين ليلة ثم اذن النبي صلعم بتوبة الله عليهم فبشرهم الناس فجاء كعب
 الى النبي صلعم فقال له ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال امين
 عندك يا رسول الله قال لا بل من عند الله وانزل الله تعالى لقد تاب الله
 على النبي والمهاجرين والانصار الذين تبعوه في ساعة العسرة من بعد
 ما كاد يزيغ قلوب فريقين منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم وبلغ
 الثلثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضا
 عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجئ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا
 ان الله هو التواب الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
 الصادقين قال كعب فوالله ما انعم الله على نعمة قط بعد ان هداني الى الاسلام
 اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلعم فان الله تعالى قال يحلفون
 بالله على قولهم يكفون لكم لمة صنوا عنهم فان ترصوا عنهم فان الله
 لا يرضى عن القوم الفاسقين وفيها في ذي القعدة بيلك ثيس المنافقين
 عبد الله بن ابى وفيها بعث النبي صلعم ابابكر الصديق ليحج بالناس ومعه
 عشرون بدنة للنبي صلعم ومعه ثلثمائة رجل فلما كان بذي الحليفة ارسل
 النبي صلعم على بن ابى طالب امره بقراءة آيات من اول سورة التوبة على
 الناس وان ينادى ان لا يحج بعد العام مشرك لا يطوف بالبيت عريان
 فارابو بكر امير اعلى الموسم وعلى بن ابى طالب ينادى ويؤذن
 يوم الاضحى وفي السنة العاشرة جاءت الوفود من العرب قاطبة و
 دخل الناس في دين الله افواجا كما قال الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح

ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا وفيها توفي إبراهيم ولد النبي صلى
يوم الثلاثاء ليلة السبت من ربيع الأول وفيها كانت حجة الوداع خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فبينما هم من ذي القعدة ونزل قوله تعالى اليوم
يشئ الذين كفروا من دينكم فلا تخشواهم واخشوا اليوم أكملت لكم دينكم
وانتم عليكم نعمتي فبكي أبو بكر رضي الله عنه لما أنه ليس بعد الكمال إلا النقصان و
خطب النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة خطبة بين فيها الأحكام منها أيتها الناس انما
النسب زيادة في الكفر وان الزمان استدركت يوم خلق الله السموات
والارض وان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله وحيت
حجة الوداع لانه لم يحج بعد ما ولم يحج من المدينة الى مكة غير حجة الوداع
ثم رجع الى المدينة واقام بها الى آخر السنة وكانت غزواته صلى الله عليه وسلم
تسع عشرة غزوة قاتل في تسع منها وهذه الغزوات غير البصرة يا
هذا وقد عده الشيخ الاكبر في محاضرة الابرار غزواته صلى الله عليه وسلم التي خرج
اليها بنفسه اكثر مما ذكر فيها بجاذب كغزوة الابرار وختم بغزوة
تبوك وفي السنة الحادية عشر وقع وفاته صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى انك ميت وانهم ميتون عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما زال جسد ألم الطعام الذي
أكلت يخبر بهذا وان كان وجدت انقطاع أنفري من ذلك التسمم مرض
صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من سنة احدى عشرة في بيت
ميمونة ثم انتقل حين اشتد مرضه الى بيت عائشة رضي الله عنها قالت دعا

عد وغزوات رسول الله

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في مرضه فسارت ما بشئ فبكيت ثم دعا فارتبته
ففضحت فسالن عن ذلك فقالت سارت في ولا بموت فبكيت ثم سارت في
باني اول هله يتبعه فضحكت ولما ثقل صلى الله عليه وسلم جاءه بلال يؤذنه بالصلاة
فقال مروا ابا بكر يصلي بالناس فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان
ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر
فقال مروا ابا بكر ان يصلي فقالت عائشة لحفصة قولي له ان ابا بكر رجل
اسيف قال انك لانت صواب يوسف مروا ابا بكر ان يصلي بالناس
فلما دخل في الصلاة وجد النبي صلى الله عليه وسلم في نفخة فقام يا وي بين يديه
ورجلاه تحيطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حشره ذهب يتأخر
فاودي اليه وجاء حتى جلس عن يمينه فكان ابو بكر يصلي قائما
ورسول الله يصلي قاعدا يقبض بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
يقبضون بصلوة ابي بكر وعن عائشة كانت تقول ان من نطق
علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري وخري
وان الله جمع بيني وريفة عند موته دخل عبد الرحمن وبه السواك
وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك
فقلت آخذه لك فاشا برأسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه فقلت
أليته فاشا برأسه ان نعم فليته وبين يديه ركوة ابريق فيها
ماء فجعل يدخل يده في الماء ويمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله
ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرقيق الاعلى حتى قبض

الاسيف الشيخ
الشفاف قاموس

ومالت يده **وعن عائشة** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صحته انه لم يقبض
 نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم بكى فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي
 عليه ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى
 فقلت اذ الراكنا رنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحثنا في صحته قالت
 وكان آخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفيق الاعلى وتوفي النبي
 صلى الله عليه واله وبن ثلاث وستين سنة ونزل عليه جبرئيل اربعاء وعشرين
 الف مرة وتوفي ودفعه مرهونة عند يهودي ثلاثين وسقاً من شعير
 ولما مات قالت فاطمة يا اباها **يا اباها** يا اباها **يا اباها** يا اباها من
 جنة الفردوس مأواه **فلما دُفن** قالت يا انس طابت نفوسكم
 ان تحثوا على نبيكم التراب ولما توفي دهش الناس وطاشت عقولهم
 واختلفوا فيهم في ذلك فقال عمر بن الخطاب من قال ان رسول الله
 مات علوت رأسه سيفي وانما ارتفع الى السماء فقرأ ابو بكر ومحمد
 الرسول قد خلت من قبله الرسل فائتوا وقتل انقلبتم على اعقابهم
 فرجع القوم الى قوله وبادر واسيفة بنى ساعدة فبايع عمر ابا بكر
 ثم بايع الناس خلا جماعة وغسله صلى الله عليه وسلم علي والعباس وابنا الفضل
 وقثم وغسلوه وعليه قميص لم ينزع وكان على كنفه الى صدره
 والعباس يصب الماء وكفن في ثلاثة اثواب بيض وصلى عليه
 المسلمون انفاً اذ لم يؤتمم احد وحفر له ابو طلحة الانصاري ودُفن
 في الموضع الذي توفي فيه وكان وفاة يوم الاثنين وخرج من

سن رسول الله عم

مات صح
 السقيفة كسيفة
 الصفة ومنها سقيفة
 بن ساعدة قاموس

جهار يوم الثلاثاء ودُفن ليلة الاربعاء وكان مرضه ثلث عشرة
 ليلة قال انس لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اصناء منها كل شيء فلما كان
 يوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء ورثاه جماعة منهم ابو بكر وعلي
 وفاطمة وعمته صفية صلى الله تعالى عليه وسلم ورضوان الله تعالى
 عليهم اجمعين **الفصل الخامس في خلقه وخلقه** اما خلقه فقد كان
 صلى الله عليه وسلم مليح الوجه ابيض اللون مشرب بحمرة تليق لوجه
 تلو القم ليلة البدر واسع الجبين ازج الحاجبين اشكل العينين
 مرتفع الانف ضليع الفم مفتح الاسنان طويل العنق عريض الصدر
 بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة ليس بقصير ولا بطويل طويل
 الزندين واسع النواحة طويل الاصابع مسبح القدمين اي قليل اللحم
 كشف اللحية شعر صدره الى سترته دقيق لم يبلغ الشيب في رأسه
 ولحيته عشرين شعرة ان صمت فعليه بالوقار وان تكلم سما وعلاه
 البراء وادامته مشي هوناً بلا ضرب رجله في الارض واذ التفت التفت
 جميعاً بين كتفيه خاتم النبوة **وريج عذقة** اطيب من المسك لا زفر
 اجمل الناس وابهاهم من بعيد واحلاهم واحسنهم من قريب يقول
 ناعته لم ادر مثله لاقبله ولا بعده يقال ان من رأى النبي صلى الله عليه وسلم على
 الصفات المذكورة فقد رآه حقاً فيكون ما امره ونهاه في الرؤيا
 نصّاً لا يسوغ مخالفة وهو المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم من رأى فقد رأى فان
 الشيطان لا يتمثل به واما اذ ارأه مخالفاً لوصاف المذكورة

فلم يكن يكون صورة شريفة لا صورة صلى الله عليه وسلم مثلاً إذا رآه
كوسجا أو قصير القامة يدل على القصور في الشريعة **حكى** أن الشيخ الأكبر
محمد بن العربي رأى النبي صلى الله عليه وسلم ميتاً في زاوية مسجد من مساجد العرب فهاجته
وحكاها لاهل ذلك المكان فقبل له أن السلطان الذي بنى ذلك المسجد غضب
الزاوية التي رآيت فيها النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد حياة شريفة فيها رآيته ميتاً فإن
قبل الشيطان يتمثل في صورة الحق ويقول أنا ربك فكيف لا يتمثل
في صورة النبي صلى الله عليه وسلم **أجيب** بأن النبي صلى الله عليه وسلم مظهر الهداية والشيطان مظهر
الضلالة فبينهما تضاد وأما الله تعالى فإنه يضل من يشاء ويهدي
من يشاء وكان النبي صلى الله عليه وسلم سبع صفات لا يشترك فيها غيره **الاولى**
كان يرى من خلفه مثل ما رأى من قدامة النبي كان تمام عينه وقلبه
يقطان حتى كان يعرف من نفسه حال نومه ما يعرفه في يقظته **الثانية**
لم يقع ظله في الارض ابد الكمال نورانية **وشدة لطافته وقوة**
روحانيته **الرابعة** لم يظهر ما خرج منه ابد ابل كان تبلوع الارض انما
يزيد قامت على من قام بجانبه مقدار كف وأن كان في غاية الطول
الثانية انه لم يتأوب قط **السابعة** لم يقع عليه الذباب وكان
صلى الله عليه وسلم الناس اسماهم لا يبيت عنده دينار ولا درهم وكان
من أشد الناس حياء لا يديم النظر في وجهه ويجيب دعوة امره والعبد
ويقبل الهدية ولو كانت جرة لبن أو فخذ أرنب ويأكلها ويكاف
عليها ولا يأكل القدوة ويغضب لربه لا لنفسه يأكل ما حضر ولا يب

ذلك

ويقول من نفسه خرج ما كان
خارجاً مثل طلوع الشمس في
الوقت فلا يرد النقص بعد
ادراك طلوع الشمس ليلة
التوحيص حتى قضى صلوة الغزوة
أو تقول إنما وقع ذلك ككلمة
من الله وهي تعليم طريق
القضاء بفعله صلى الله عليه
وسلم **مناه**

طعاما

طعاما ويلبس ما وجد مرة ثملة ومرة بردة ومرة جبة وكان يصف
النعل أي يصلي ويرقع الثوب ويخدم في بيته قال ابن أبي سلمة قلت لأبي
سعيد اخذ ري ما ترائني فيما احداث الناس من الملبس المشرب والمطعم والمركب
قال يا ابن أخي كل لله واشرب لله والبس لله وكل شيء من ذلك دخل
زهوا ومباهاة أو رياء أو سمعة فهو معصية وسرف وعالج في بيتك من
أخذ ما كان رسول الله يعالج في بيته كان يعلف الناضح ويعتقل البعير
ويحلب الشاة ويقوم البيت ويخفف النعل ويرقع الثوب ويأكل مع خاتمة
ويطحن عنه اذا اعيى ويشترى الشيء من السوق ولا يمتنع احياء ان
يعلقه بيده او يجعله في طرف ثوبه فينقلب الى اهله ويصالح الغني والفقير
والصغير والكبير ويسلم مبتدئاً على كل من استقبله من صغيره وكبيره سود
او احمر او عبيد من اهل الصلوة وكان صلى الله عليه وسلم يركب ما
يسير من فرس وحمار وبغلة ويمشي راجلاً وحافياً بلا رداء وعمامة
وقلنسوة يكتب الطيب ويكره الترج القبيح وكان لين اخلق كويم
الطبيعة جميل المعاشرة طلق الوجه بتأما من غير ضحك مخزونا من
غير عبوس شديد من غير عنف متواضعا من غير مذلة جوادا من غير
رحيما بكل ذي قربى ومسلم رقيق القلب دائم الاطراق طويل السكون
لا يتكلم في غير حاجة لم ينشتم قط من شبع ولم يمد يده الى طمع ولا
عن ابن ابي طالب انه قال لما اراد الله ان يخلق العالم جعل يأخذ بيد
قدرته نوراً من نوره وخلق منه روح محمد قبل خلق السموات والارضين

البشمة التخمينة يقال
بشمت من الطعام بالكسر
صحيح

والعرش والكروسي والجنة وان ربك ثمانية الف سنة واربعه وعشرين
الف سنة وجعل له صورة روحانية كهيئته في الدنيا وجعل رأسه
من الهدي وعنقه من التواضع وعينه من الحياء ووجهه من اليقين و
فاه من الصبر ولسانه من الصدق ووجنته من المحبة وقده من الطيب
وصدره من النضيم وقلبه من الورع وبطنه من الزهد وركبتيه من الخوف
وقدميه من الاستقامة وملا قلبه من الرحمة ورباه بالشفقة وعظم
بالكرامة واصطفاه لرسالته وارفعاه لنفسي جعل رأسه تاج اليقين
وارداه برداء الهدي وسماه جيبا في الازل ثم ان الله خلق جبا
ومكث في كل جباب قد رما شاء الله ثم اراد ان يقوم روح محمد صلعم
مقام الشكر فقام بين يدي الله في الصلوة سبعمائة الف عام وسجد
له فلبث في سجوده سبعمائة الف عام هكذا في كل قومة وجلسة
سبعمائة الف عام فجعل في ذلك المقام مرحوما ثم جعله لحقة راجعا
كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وزينه بالحلم وطلاه
بمكارم الاخلاق كما قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم ثم خلق مرآة
في مقابلة وجهه فنظر اليها روح محمد ورأى صورة احسن صورة
وازين هيئة واستحيى فحس مرات فصارت تلك السجدة افرضا موقفا
على الامة ثم خلق قنديلان نور معلقا بسلاسل من نور ثم امر روح
محمد ان يتخذ ذلك القنديل مكانا فامر الله فجعل سجدة الله بكل اسم
من اسمائه الحسن فمكث في كل اسم الف عام فلما بلغ الى اسم الرحمن

نظر الله

نظر الله اليه بنظر الرحمة ففرق استحياء من الله تعالى فخلق من كل قطرة
روحاً من ارواح الانبياء ثم اشتغل في تسبيح حتى وصل الى اسم القهار
ففرق من سطوته وغلبته عرفا على عدد ارواح المؤمنين والكافرين فصا
منها ارواحهم وصارت الصفوف اربعة الصف الاول ارواح الانبياء
والصف الثاني ارواح الاولياء والصف الثالث ارواح سائر المؤمنين
والصف الرابع ارواح الكفار فقاموا في ذلك المقام قد رما شاء الله ثم
جعل يبعث كل روح من عالم الارواح الى عالم الاجسام فجعل لكل روح
بدنا مخصوصا بحسب حكمته وجعل بدن آدم مقيما حال نشأتهم العنصرية
وروح محمد مقيما حال نشأتهم الروحانية فادم مبدء التيقنات اجسامية ومحمد
مبدء التيقنات الروحانية فنبينا صلى الله عليه وسلم بذرة العوالم
ومقدم على العرش والكروسي واللوح والقلم ولذلك قال كنت نبيا وادم
بين الماء والطين صلى الله عليه وسلم وعلى سائر الانبياء اجمعين
فكما ان البذر مقدم على الشجرة فيسير في مراتبها من العروق والجذوع
والاغصان والازهار الى ان يظهر هو في آخرها وبظهوره يتم امر
الشجرة ويحصل المقصود كذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اصلا للكائنات فظهر
الله منه العرش والعرش وما بينهما فصار في مراتب العوالم الروحانية
واجسامية الى ان ظهر وجوده الشريف العنصري فكان قضي الشجرة
طينة آدم واقربها عبد الله بن عبد المطلب وبظهوره تم امر العالم وحصل
المطلوب فلهذا تأخر وجوده عن سائر الانبياء وصار خاتم النبيين

ي بين القلم وجمعه

وسيد الاولين والآخرين **صلى الله عليه وسلم** وعلى آله واصحابه ومن
تبعهم الى يوم الدين **ومع ذلك** كان ازهد الناس واعبدهم لرب
العالمين **ولقد اشتهر بالعبادة والامانة قبل النبوة والوصول**
الى ربوبان **حتى قيل له محمد الامين** **ولما تورمت قدماه من طول**
قيام الليل قالت له ام المؤمنين **الم تجد ربك كرويا غفورا** قال
افلا اكون عبدا شكورا **الفصل السادس في معجزة اية صلى الله عليه وسلم**
قال الله تعالى اقربت الساعة **والنشق القمر وان يروا آية يعرضوا**
ويقولوا ساحر مستمر **روى** **ابو جهم** **ومن تبعه لما عجز واعن معارضة صلعم**
ارسلوا الى جيب بن مالك وكان من ملوك اجدال **وقالوا قد ظهر**
ساحر كذاب يدعي ان له ربنا واحدا فالتقى به والاقدمنا **دين اباك**
فجاء جيب بن مالك باثني عشر الف فارس ونزل بالابيط ثم دعا النبي
صلعم وقال له انت تعلم ان لكل نبي معجزة فامعجرتك فقال صلعم ما ذا
تريد قال اريد ان تغيب الشمس بظهر القمر ونزل الى الارض وينشق
نصفين **ويدخل تحت اذياك** **ويخرج نصفه من كم يمينك** **ونصفه من كم**
شمالك **ثم يجتمع فوق رأسك** **ويشهد لك بالرسالة** **ثم يعود الى السماء**
فرا مني فقال صلعم ان فعلت ذلك تؤمن بي قال نعم بشرط ان تجرني
باني قلبي **فخرج النبي صلعم من عنده وصعد على جبل ابي قبيس وصلى ركعتين**
ودعا الله تعالى فنزل جبريل ومعه اثني عشر الف من الملائكة وبايديهم
رماح فقال السلام عليك يا جيب الله ان الله يسلم عليك ويقول لا تخف

حيث قال ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما
تاخر منه

ولا تخن

ولا تخن وانما معك حيث ما كنت فاذهب اليهم وبلغ الرسالة وعلم
ان الله تعالى سخر لك الشمس والقمر والليل والنهار وان لجيب بن مالك
بنتا ساقة ما لها يدان ورجلان وعينان فاخبر بان الله يريد اكل
اليها فنزل رسول الله صلعم قد ازداد نوراً وسروراً وجبريل في الهيكل
مع الملائكة ووقف النبي صلعم بمقام ابراهيم فاشرب بصبغة الى الشمس
بان تسرع حتى غابت واشتد الظلام ثم طلع القمر بدراً من افق ارفع
اشار اليه باصبعه فنزل القمر الى الارض ووقف بين يدي النبي صلعم وهو
يرتعد ثم انشق نصفين ودخل تحت ثيابه ثم خرج نصفه من كم اليمين
ونصفه من كم اليسار ثم عاد منيراً رافعا صوته اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمداً رسول الله قد افلح من صدقك **وقد خاب من**
خالفك **ثم عاد الى السماء وغاب ثم عادت الشمس كما كانت اول**
مرة فقال جيب بن مالك بقي عليك الشد ط فقال صلعم ان لك بنتا
سطية **وان الله قد رد اليها جوارحها فقام اجيب وقال يا اهل مكة**
لا كفر بعد الايمان **ولا شك بعد الايقان** **اشهد ان لا اله الا الله**
وحده لا شريك له واشهد ان محمداً رسول الله واسلم مع اصحابه
فقال ابو جهل ايها السيد تؤمن لساح اذ اريت سحره مرة فنزلت
الاية اقربت الساعة والنشق القمر الى **وروى** **ابو جهم** **حرف**
بئر افي ممر داره وتارض حتى يعود به النبي صلعم ويقتطعها فقص
النبي صلعم من كمال حسن خلقه لعبادته فلما قرب من البئر اخبر بالقصة

فخرج صلعم فلما سمعه ابو جهل وثب من فراشه وعدا خلفا لابي صلعم فوقع
في البئر فادلوا له جبلا فلم يبلغ فجعلوا الجبال وكلموا له لم يرد الا فل
فنادى من اسفل البئر ان ائتوا محمدا فان لم يخلصني هو لا يخلصني احد
فجاء النبي صلعم وقال ان اخرجتكم من هذا البئر تؤمن بالله وبرسوله
فقال نعم فمضى النبي صلعم بيده واخرج من البئر فلما خرج قال النبي صلعم يا محمد
فلم تؤمن وروى ان النبي صلعم لما اظهر الدعوة كان عاص بن وائل
وحارث بن قيسل سود بن عبد المطلب وسود بن عوف ووليد بن المغيرة
يسخرون النبي صلعم ويؤذونه فاهلكهم الله في يوم واحد فاما عاص
فلمسه حية فانتشر جسده وكان يصيح ويقول قتلني رب محمد حتى مات
واما حارث فنزل تحت شجرة فضرب رأسه على الارض وكان يصيح ويقول
اغلامه اذفع عني هذا ويقول استاري غيرك فمزال يضرب رأسه
ويقول قتلني رب محمد حتى مات واما سود فانه خرج الى القواء
فاصابه السوم فاسود ورجع الى بيته ودق الباب فخرج اليه بعض
غلمانه فقال من انت قال انا رب الله ارفق الغلام ان رب الله ارفق
كان شابا مليحا وما انت الا حامي فاخذته الغيرة فجعل يضرب رأسه
على العتبة ويقول قتلني رب محمد حتى مات واما اسود بن عبد عوف
فانه اكل سمكا مالحا فكان يشرب الماء فلما يروى حتى استفج بطنه
ويقول قتلني رب محمد حتى مات واما الوليد فمضى به كان يجالس قتلقت
بذيله نبله فلم يأخذه بيده تكبر ابل يقض ذيله فذهبت النبل في الهواء

فرفع رأسه الى السماء ليسمعه النبله فرجعت اصابت عينه فاخذ في القيحاح
وكان يقول قتلني رب محمد حتى مات ونزل جبريل وقال ان الله تعالى
يقربك السلام ويقول انا كفيناك المستهزئين وعن عقيل بن ابي
طالب قال سافرت مع النبي صلعم فمضى من ثلثة اشياء فاستقم في الكلام
بسببها **الاول** انه صلعم اراد ان يقضي حاجته وكان بكزائه اشجار فقال له
امض اليها وقل كوني ستر الرسول الله صلعم فانه يريد الوضوء فخرجت
فما استتمت الوضوء الا ان انقطعت الاشجار ونحو ذلك حوله حتى فرغ
عن الوضوء ثم رجعت الى مكانها **والثاني** تغلبني العطش فطلبت الماء فلم
اجده فقال لي اصعد هذا الجبل واقرأ مني السلام وقل ان كان فيك
ماء فاسقني فصعدت الجبل فما استتمت الكلام حتى قال الجبل لي بلنا
فصيح قل لرسول الله صلعم اني منذ يوم انزل الله يا ايها الذين آمنوا قوا
انفسكم واهليكم نارا ووقودا الناس والحجارة ابكي خوفا من ان يكون
ذلك حجر فلم يبق في ماء **والثالث** انكنا نمشي فاذا اجل بعيد وحتى بلغ النبي صلعم
فقال يا رسول الله الامان فجاء خلفه اعرابي ومعه سيف مسلول
فساله النبي صلعم فقال اشتريته بثمن كثير وهو لا يطيعني فاردت ان اذبحه
فقال اجلست اعصيه الا ان القبيلة التي هو فيها ينامون عن صلوة الوفاء
الاخيرة فلو عاهدك ان يصلوا بما عاهدتك ان لا اعصيه فاني اخاف ان
ينزل عليهم العذاب اكون معهم فوضي النبي صلعم للاعرابي ان لا يتركها
صلوة الوفاء وسلم اجل اليه ومما يدل على كرامته صلعم وقدره

عند الله تعالى ان جبريل نزل عليه سبعة وعشرين الف مرة وعلى سائر الانبياء
 لم ينزل اكثر من ثلثة آلاف مرة **وروي عن ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم انقطع
 عن صحابه في غزوة ونام تحت شجرة فراه حوirth بن حارثة فسل سيفه و
 قال من يمنعك عني يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانتك على وجهه وسقط
 السيف عن يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم من يمنك عني يا حوirth فقال له لا احد
 فقال صلى الله عليه وسلم فاشهد ان لا اله الا الله واني عبده ورسوله فقال لا ولكن لا
 اقاتك ابدا ولا اعين عليك احدا **وروي انه نزلت سورة الرحمن قال**
ابن صلى الله عليه وسلم من يقرأها على قبر يشفقها ابن مسعود وقال انا يا رسول الله فلما
 رأسم مجتمعين حول الكعبة افتتح القراءة بها فقام ابو جهل فطمع وشق اذنه
 وادماه فانصرف وعينه ترمع فاغتم النبي صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل صاحكا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت تفكك ابن مسعود يكي فقال ستعلم يا رسول الله لم
 اضحك فلما صار يوم بدر ونصر الله المسلمين التمس ابن مسعود حلقا
 من الجهاد فقال صلى الله عليه وسلم خذ رمحك والتمس في جوف من به رمق فاقتله فذهب
 فمر بابي جهل فخاف ان يكون به قوة فوضع الرمح في مخه من بعيد فلما
 عرف بجهده ارتقى على صدره ففتح ابو جهل عينه فقال يا داعي الغنم ائتني
 فرتقي صعبا فقال السلام يعلو ولا يعلو عليه فقال بلغ صاحبك لم
 يكن احد ابغض الي منه في حياتي ومماتي فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال
 ان فرعونني اشد من فرعون موسى فانه قال حين الفرق امنت بالذي
 امنت به بنو اسرائيل ففقطع ابن مسعود رأسه ولم يقدر على حمله لتقل

اي يمنعني الله
 عنك مسله

و

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله
 المعزة

المعزة في رأسه شق اذنه وجعل الحيط فيه فجاءه الى النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل بين
 يديه يعنيك يقول اذن باذن والواش زيادة فنبينا صلى الله عليه وسلم سيد الاولين
 والآخرين **وجئت بتالعين** **خسر من ابغضه** **وقد افلح من احبه**
كما قال تعالى فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي
 انزل معه اولئك هم المفلحون **وروي انه** صلى الله عليه وسلم دفع خاتمه الى ابي بكر بن قيس
 فيه لا اله الا الله فدفعه ابو بكر الى النقاش فقال كتب فيه لا اله الا الله
 محمد رسول الله فلما تم امر اخاتم رآه النبي صلى الله عليه وسلم قد كتب فيه لا اله الا الله
 محمد رسول الله وابو بكر الصديق فقال صلى الله عليه وسلم ما هذه الزوائد فقال ابو
 بكر اتما محمد رسول الله فبرأني لاني لم ارض ان يفوق اسمك عن اسم
 الله واتما الباقي فليس مني فنزل جبريل وقال انا كتبت لانه لما لم يرض
 ان يفوق اسمك عن اسم الله ما رضيت انا ايضا ان يفوق اسمك عن اسمك
 فانظر الى كرامة من احبه عند الله تعالى في التفسير الكبير ان زيدا بن ثابت
 خرج مع رجل من مكة الى الطائف ولم يعلم انه منافق فبلغا قرية فقال
 المنافق ندخل ههنا ونستظل فدخلنا وما فقام المنافق واودع
 يد زيدا واراد قتله فقال له زيد لم تقتلني قال لان محمد ايجك وانا
 ابغضه فاريد ان اؤذي به بقتلك فقال زيد يا رمن اعني فسمع المنافق
 صوتا يقول ويحك لا تقتله فخرج ونظر ولم يرا احدا فرجع الثانية واراد
 قتله فسمع صوته اقرب من الاول يقول ويحك لا تقتله فخرج ونظر ولم
 يرا احدا فرجع الثالثة واراد قتله فسمع صوتا قريبا بالخرية فخرج فوأي

دعا بن عذبة

فارسامع ربح فقتله الفارس دخل الخربة وحل وثاقه وقال له انا
 جبريل كنت في السماء السابعة حين دعوت الله فقال الله تعالى ادرك
 عبدى فهل تعرف لاني شئت هذه الكرامة لك لان محمد صلى الله عليه وسلم
 يحبك عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قرئت في بيتي ليلة المعراج حتى كان بيني
 وبينه قاب قوسين او ادنى فقال يا جبريلى يا محمد قلت بكتك قال
 هل غمك اذ جعلتك اخ النبيين قلت يا رب لا قال هل غمك اذ
 جعلت امك اخ الامم قلت لا يا رب قال بلغ امك عن السلام و
 اخبرهم اني جعلتهم اخ الامم لا فضع الامم عندهم ولا افضحهم عندهم
 فكونوا من امة فان امة خير الامم كما انه صلى الله عليه وسلم سيد
 ولد آدم روى ان اكرمين قالوا العيسى عليه السلام يا روح الله هل
 بعدنا من امة قال نعم امة محمد حكماء علماء ابرار اتقياء كاتمهم انبياء
 يرضون من الله باليسير من الرزق فيرضى الله عنهم باليسير من العمل نوع
 اعلم ان القرآن العظيم من اعظم معجزات النبي الكريم ولذلك عجز البلغاء
 عن ان يأتوا بسورة من مثله وذلك لانه كلام من ليس كمثلته في
 في الارض ولا في السماء ولا يطلع على اسرار القرآن الا العلماء بالله
 الراستخون في العلم قال ابو بكر رضي الله عنه لكل كتاب سر وسر الله
 في القرآن احرف التي في ادائل التوراة قال ابن عباس في آية الف
 اشارة الى الله واللام الى جبريل والميم الى محمد فالقرآن جامع لما في
 الكتب السالفة من الاحكام والمواعظ والمعارف والحقايق كما

في فضيلة القرآن

قال

قال الله تعالى ولا تطعوا الا بلسان كتاب مبين ومع ذلك فهو ليس
 على من يشره الله تعالى كما قال ولقد يسترنا القرآن للذكر قبل من يذكر
 روى ان الله تعالى انزل التوراة على موسى م وهي الف سورة كل سورة
 الف آية قال موسى يا رب من يطبق قراءة هذا الكتاب يحفظه فقال اني
 انزل كتابا اعظم من هذا قال علي من قال على محمد خاتم النبيين قال وكيف
 يقرأه امة ولهم اعمار قصيرة قال انا ايسره عليهم حتى يقرأه صبيانهم يقرأ
 لما وعد الله تعالى ذلك في التوراة وانزله على نبيه صلى الله عليه وسلم محمد
 اليهود ان يكون الموعود ذلك فقال الله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه
 اي ذلك الكتاب الموعود فان قيل كيف نفى الريب قد ارتاب فيه المشركون
 واهل البدع والضلال قلنا الريب منفي في الواقع وان شك فيه
 كما ان الشمس سحر وان لم يربها الضرب والعسل وان لم يرب طير صاحب
 الميرة فطوبى لمن قرأ القرآن وعمل بوجهه في كل زمان عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ان الله تعالى قرأه ويس قبل ان يخلق الخلق بالالف
 عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لامة ينزل عليهم هذا وطوبى
 لاجواف تحمل هذا وطوبى لامة تقرأ هذا قال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم
 القرآن وعلمه وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن ثم رأى ان واحدا اوتي بافضل
 مما اوتي به فقد استصفا ما عظم الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم ان القلوب
 تصدأ كما يصدأ الحديد قالوا فما جلاؤنا يا رسول الله قال ذكر الله عز وجل
 وتلاوة القرآن والصلوة على ربي روايه وذكر الموت وقال

المرتابون

ابن مسعود اذا اردتم العلم فانه والمصحف فان فيه علم الاولين و
 الآخرين وقال ايضا اقرأوا القرآن فانكم توجرون عليه بكل حرف منه
 عشر حسنة ولا اقول حرف الم ولكن اقول الف حرف ولام حرف وميم
 حرف وقال علي كرم الله وجهه من قرأ القرآن وهو قائم في الصلوة كان
 بكل حرف مائة حسنة ومن قرأ في غير الصلوة وهو على وضوء فكل
 بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأ على غير وضوء فحسنة حسنة قال
 ابن حنبل رايت الله في المنام فقلت يا رب ما افضل ما تقبلي به من
 اليك قال بكلامي يا احمد فقلت يا رب بفهم او بغير فهم قال يا احمد بفهم
 او بغير فهم ولولا استنار جمال كماله لمسوة الالفاظ وظرف
 احرف لما اطاق شيء لسماع كلامه قال بعض العارفين ان كل حرف
 من كلام الله تعالى في اللوح المحفوظ اعظم من جبل قاف وان الخلائك
 لو اجتمعت على حرف الواحد ان ينقلوه ما اطاقوه فلك اللوح انما ينقله
 باذن الله تعالى ورحمته لا بقوة وطاقته فلو ظهر حقيقة معانيه
 لم يطيق السما والارض لنوره وسطوته كما قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن
 على جبل لواريته خاشعا متصدعا من خشية الله فالتة تعالى ستر انوار
 تلك الحقيقة بظروف احرف لتطيق له القلوب والالسن كما ان لفظ النار
 يكتب على الكاغذ ويتلفظ باللسان ولكن حقيقة النار لا تطبق لها
 الاوراق والالسن فعظموا القرآن العظيم فانه الذكر الحكيم
 والقراط المستقيم روى عن عكرمة كان اذا نشر المصحف ربما غشي

عليه

من الحلال والاحرام

عليه وروى ان بشر الحافي اذا اراد ان يقرأ القرآن يطهر اربعين ذراعا
 من كل جانب وروى اكارث عن علي رضي الله عنه انه قال سمعت رسولا
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لا انها تقية ستكون فتنة في الدنيا والدين فقلت ما
 المخرج عنها يا رسول الله قال كتب الله والعمى فيه بنا من قبلكم وخبرها
 بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل بين الحق والباطل وقال صلى الله عليه وسلم
 غرضي على ذنوبكم فليعلم ان ذنبا اعظم من سورة من القرآن او آية او آياتها
 رجل ثم نسيها وعن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن وادركوا
 فان مثل القرآن لمن تعلمه وقرأه وقام به كمثل جوارب محشوة مسكا يفوح ريح
 كل مكان مقال صلوم من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس الداه تاجا يوم القيمة
 احسن من ضوء الشمس فاطنكم بالذي عمل به وروى ان الاعراب كانوا يخلطون
 في الاسلام فاذا سمعوا القرآن فبعضهم يصيح وبعضهم يبكي ويدهش فيقول
 ابو بكر رضي الله عنه كن كما كنتم ثم قست قلوبنا وقال صلى الله عليه وسلم
 ان المعلم اذا قال للقبلي بسم الله الرحمن الرحيم وقال القبلي بسم الله الرحمن
 الرحيم كتب الله تعالى براءة للقبلي وبراءة لابويه وبراءة للمعلم وقيل
 ان بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا واربعة عشرة كلمة عشر من قالها
 امن من هولاء ذكره في غزاة التماسية عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران شهد الله
 انه الى قوله ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله
 بغير حساب لما اراد الله ان ينزلها تعلق بالعرش وقلن يا رب اتبسطا

ضميرها للفتنة من الحشر والنشر

الجاب بالكسر وغنى دي كلوى اخر

فائدة تعليم القرآن للمبطلين

فائدة قراءة سورة الفاتحة وغير ما من الآيات

الى من يعصيك قال الله تعالى حلفت في نفسي ان لا يقر احد من عباده
 وبر كل صلوة الا جعلت اجرة مثواه على ما كان منه ولا سكنته حفيرة
 القدس ولا نظرت اليه كل يوم سبعين مرة ولقضيت له كل يوم سبعين
 حاجة ادناها المغفرة ولا عذبة من كل عذوبة جاسدة ونصرة ولاءة
 سورة الفاتحة كل يوم مائة مرة آثار جلييلة وبركات جزييلة ذكرها
 الامام حجة الاسلام وكيفيتها ان يقرأ عقيب كل صلوة ثمانية عشر مرة
 وعقيب المغرب ثمانية وعشرين مرة فمن رام وصول منه • و حصول
 ما يتمناه • فليؤاظ على ما قلناه • وقال الشيخ الاكبر في الفتوحات
 الحكيمة اذا قرأت فاتحة الكتاب فصل بسمها في نفس واحد من غير قطع
 ونقل فيه حديثا فرسيا باسانيد القويحة الى ان قال قال الله تعالى
 يا اسرافيل بعثني وجلا لي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
 موصل بفاتحة الكتاب مرة واحدة شهدوا على اني غفرت له وقبلت
 منه الحسنات • وتجاوزت عنه السيئات • ولا احرى لسانه بالثبوت
 اجيره من عذاب القبر والنار • وعذاب يوم القيمة والفرع الاكبر و
 يلقي في قبور الانبياء والاولياء وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى
 قال لابي بن كعب لا تخبرك بسورة لم ينزل في التورية والانجيل والفرق
 منها قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
 العظيم الذي وتيته وفي كبريت اذا اشتكى احدكم ضره فليضع اصبعه
 عليه وليقل وهو الذي انشأه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة

حضيرية

فاتحة اخرى لسورة
الفاتحة

مطلوع دفع دج الفرس

قيل

قيل ما تشكرون كذا في انوار التنزيل عن النبي صلى الله عليه وسلم عشرة تمنع عشرة
 سورة الفاتحة تمنع غضب الرب وسورة يس تمنع العطش يوم القيمة
 وسورة الدخان تمنع احوال القيمة وسورة الواقعة تمنع الفقر وسورة
 الملك تمنع عذاب القبر وسورة الكوثر تمنع خصومة الخصماء وسورة
 الكافرون تمنع الكفر عند الموت وسورة الاخلاص تمنع النفاق وسورة
 الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع الوسوس وقال
 صلح من قرأ قل هو الله احد حين يدخل بيته نفى الله الفقر عن اهل
 ذلك المنزل واجبر ان وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني
 رجل كثير الدين كثير الهم فقال اقرأ اخي بنى اسرائيل قل ادعوا الله حتى تختم
 ثم قل توكلت على ابي الذي لا يموت ثلث مرات وفي المحاضرات للراغب
 الاصفهاني ان توما ركبوا في البحر فجا بهم ما تف من يعطيني عشرة آلاف
 درهم اعلم كلمة اذا اصابه غم قالها انصرف فقال رجل انا فقال لها تف
 ارم بالدرهم في الماء فرمها فقال اذا اصابك غم فقرأ او من يتق الله
 يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله
 بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا فقالوا له ضيقت ما لك فانفق ان
 المركب قد انكسر فلم ينج غيره ويقال من قرأ سورة النازعات مواجهة
 اعدائه لم يضره • وعن الشيخ احمد البوني انه قال فليست سلام قولان
 رب رحيم فمن لازمه ذكره او فكره او فقا وحله لازمه سلامه من كل
 مكروه وملازمة • وعن ابى سعيد انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان والجن

خواتم لبعض السور

او كتابة صح

الانسان حتى نزلت المعوذتان فلم يزلتا اخذه بهما وتوكل ما سواهما
 وفي المصابيح قال صلى الله عليه وسلم لا اعظم في ثابتي الايتين والحمد لله الواحد
 لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاحة آل عمران ألم الله لا اله الا هو الحي القيوم
 وعن الحسن بن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال امان امتي من الفوق اذ اركبوا في السفينة
 بسم الله الرحمن الرحيم وما قدره الله حق قدره والارض جميعا بقضته
 يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون بسم الله
 بحمها ومريرها ان ربي لغفور رحيم وما ينفعني في دفع الشرقة والبول على
 الفراش ان يقول تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعوا
 فله الاسماء الحسنى وان يقرأ بركة الفاتحة سورة يس في ركعتين ثم يقول
 يا ارحم الراحمين رددتني ضالتي وقال صلى الله عليه وسلم لعلي اذا تصدع
 رأسك فضع يدك عليه واقرأ سورة احشر يعني ثلث آيات من آخرها وهي
 هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيوب الشهادة الخ وروى انه صلى الله عليه وسلم لما قرأ
 آخر سورة احشر وضع يده على رأسه وقال انه شفاء من كل داء الا
 السام اي الموت **واعلم** ان قارئ القرآن ينبغي ان لا يقنع ولا يتبرمج
 تلاوته بل يسعى الى الاطلاع على ما فيه من الاسرار والمعارف ويسارع الى
 العمل بموجبه قال بعضهم قرأت القرآن على شيخ فلما اردت ان اكرز نهري
 وقال اجعل القرآن في عملي فاذهب اقرأ على الله فانظر بماذا امرك عما نهاك
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في جهنم رمي من حديد يطحن رؤس القراء والعلماء
 المحرمين وفي حديث الاشوي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان حجة لك وعليك

بيان حال قارئ
 القرآن

يعني

يعني انه دليل على نجاحك ان عملت به وعلى سوء حالك ان لم تعمل به وقال
 صلى الله عليه وسلم وصية ابني هيرة ان زبانية جهنم الى فجرة اهل القرآن اسرع منهم
 الى عبدة الاوثان **الفصل السابع في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم** قال الله
 تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
 تسليما عن علي رضي الله عنه يا نداء النفس واعي نداء القلب يا نداء الروح
 كانه قال غفموا شان جببي حين التصلية عليه بنفوسكم وقلوبكم وارواحكم لا
 بلسانكم فقط وقال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان الصلوة علي تذكوة لكم وقال
 ابن مسعود رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس بي يوم القيمة اكثرهم
 علي صلوة وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة خلق الله من قوله ملكا له جناحان
 جناح بالمشرق وجناح بالمغرب راسه تحت الوش وهو يقول اللهم صل علي
 عبدك ما دام يصلي علي بنيتك وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرة
 ومن صلى علي عشرة صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه الفا
 ومن صلى علي الفا لا يعذبه الله بالنار وقال صلى الله عليه وسلم من صلى
 علي مرة كتب له عشر حسنات ومحبت عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
 وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كل صباح عشر مرات محبت عنه اربعين سنة
 وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة او ليلة غفر الله له مائة
 خطيئة وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم مائة مرة قضى له
 بذلك مائة حاجة وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي الف مرة بشر
 بالجنة قبل موته وقال صلى الله عليه وسلم بول الصلوة علي لا يرد وقال صلى الله

الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
 الملائكة المستغفرون و صلوة
 المؤمنين الدعاء مسلة
 يعني طهارة ومغفرة لذنوبكم
 مسلة

عليه وسلم من نسي الصلوة على اخطأ لم يقب الحجة وقال صلعم ان عبدا
 جاء يوم القيمة بحسنات اهل الدنيا ولم يكن معها الصلوة على ردت عليه
 ولم تقبل منه وقال عم من صلى على في كتاب لم يزل الملائكة تصلي عليه عالم
 ندرس اسمي من ذلك الكتاب وقال صلعم ان الله تعالى وكل بقبري ملكا
 واعطاه اسماء اخلايق كلها فلا يصلي على احد الى يوم القيمة الا بلقبني
 اسمه وقال يا رسول الله هذه هدية فلان بن فلان قد صلى عليك قال
 صلعم اوصي الله الى موسى عم ان اردت ان يكون اقرب اليك من كلامك الى
 لسانيك ومن رويك الى جسدك فاكفر الصلوة على النبي الامي ونقل كمال
 الدين الذي يرى عن شفاء الصدور ان النبي صلعم قال من سره ان يلقي
 الله وهو عنه راض فليكثر من الصلوة على فانه من صلى على في كل يوم
 خمسين مرة لم يفتقر ابدا وهدمت ذنوبه ومحت خطايا ودام سرور
 واستجب دعاؤه واعطى املا واعين على عدوه وعلى اسباب خيره وعلى
 ان امرة قالت للحسن البصري ان ابنتي ماتت فعلمني شيئا اراها في المنام
 فعلمها صلوة فرأت وعلى ابنها لباس قطران وفي عنقها غل ففرغت و
 حكى ذلك الى الحسن البصري ثم مضت بهذه حتى راها الحسن البصري
 في المنام انها في الجنة على سرير من عنبر وعلى رأسها تاج يضي بايام
 والمؤب فقالت اترني يا استاذنا ابنة تلك المرأة التي علمها الصلوة
 قال فباي سبب نلت تلك المنزلة قالت مرتبنا رجل فصلى على النبي صلعم
 مرة وجعل ثوابها لنا وكان في مقبرتنا خمسين وخمسون مغرا فنفوذ

بيان فائدة الدعاء
 لموت

ادفوا

ادفوا عنهم العذاب ببركة صلوة ذلك الرجل على النبي صلعم وفي الخبر ان
 لله ملكا له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورأسه تحت العرش
 وقدماه تحت الارض السابعة وعليه بعد خلق الله ريش فاذا صلى
 رجل وامرأة على امر الله له بان ينفض في حجر من نور تحت العرش فيقطر من
 كل ريش قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا يستغفر الله له الى يوم القيمة
 وعن ابي بكر الصديق رضي قال الصلوة على النبي صلعم امحى للذنوب من
 الماء لسواد اللوح وقال صلعم ان ملكا امر باقلاع مدينة قد غضب
 الله على اهلها فزعمهم ذلك الملك ولم يبادر الى اقلاعها فغضب الله عليه
 وكسر اجنته فمربه جبريل فشكى اليه قال الله تعالى فيه فامره ان يصلي على حجة
 فصلى ففقر له ورد عليه اجنته ببركة الصلوة وفي رواية مربه النبي ليلة
 المعراج فقال هل له من توبة فادعى الله تعالى ان توبته ان يصلي عليك صلعم
 عشرة مرات فصلى على عشرة مرات فرد الله اجنته ومنزله واعلم ان
 الصلوة على النبي صلعم واجبة فعند الطحاوي يجب في كل مرة عند ذكره
 صلى الله عليه وسلم وعند الكرخي لا يجب في العمر الا مرة واعترض فخر
 الاسلام في اجماع الكسبي على الطحاوي بان الصلوة على النبي لم تخل عن
 ذكره ولو وجبت كلها ذكر لا يجزى فراغا عن الصلوة وقد كذب بان النوف
 يوجد بالله اخل اذا اتخذ المجلس كما في سجدة التلاوة وقد كذب بان
 المراد من الذكر المذكر الموجب للصلوة عليه لا ذكره في الصلوة عليه
الباب الرابع في العلم والمعرفة العلم الحقيقي لله تعالى فان علمه من

كتب الصلوة في كل مرة
 عند ذكره صلى الله عليه وسلم
 امر لا

ذاته وعلم غيره ليس من ذاته بل تعلمه سبحانه كما قال تعالى وعلم آدم
 الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة اي علمه مستنيات الاسماء بشهادة اطلع
 ضميرهم في قوله ثم عرضهم فاعلم جميع الخلق بالنسبة الى علمه كقطرة من البحر و
 ان موسى وحضر عليهما السلام لما ركب السفينة في مجمع البحرين جاء عصفور
 فوق علي طرف السفينة فنقر في البحر فقال له اخضر ما علم وما علمك من علم
 الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر وحكي يا يوسف سئل عن
 مسألة فقال لا ادري فقال التائب ليس مكانك مكان اجتهال فقال
 المكان لمن يعلم شيئا ولا يعلم آخر فاما الذي يعلم كل شيء فلا مكان له
 قاله تعالى يعلم السر واخفي لا يورث عن مثقال ذرة في الارض
 ولا في السماء وعن علي رضي الله عنه قال العلم نور والكمية بحر والعلماء
 حول النهر يطوفون والحكام في وسط البحر يغوصون والعارفون
 في سفن النجاة يسرون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبع
 كانبيا بنى اسرائيل قال فضل العالم على العابد كفضل علي اذني رجل
 من اصحابي وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا كان يوم القيمة يؤتى باب الجنة
 عالم عامل وحاج بغية ضوق ولا جدال والشهيد والسخي المنفق من اجل
 فينازع كل في الدخول ولا فيقول جبريل ممن سمع ثواب الشهادة
 والحق والسخاء فيقولون من العلماء فيقول جبريل احفظوا الادب
 ولا تشقوا على معكم ثم يقول العالم الهى ما حصلت العالم بالسخي
 السخي واحسانه فيقول الله صدق العالم فيفتح للسخي باب الجنة الاول

قوله ففر في البحر اي ادخل
 منقاره فيه

علماء

على

محقق

على كرم الله وجهه لكيلا يكميل العلم خير من المال العلم يحسنك انك تحسن المال
 والعلم حاكم والمال محكوم عليه المال ينقص النفقة والعلم يربو على الانفاق
 واوحى الله الى ابراهيم وابراهيم انا عليم احب كل عليم قال ابن عباس
 خير سليمان بن داود بين العلم والمال والملك فاختر العلم فاعطى المال
 والملك معه قال الله تعالى ففرمنا سليمان وفي القحطيين عن ابي هريرة
 كانت امرأتان معهما ابناهما فجاء الزئيب فذهب بابن احدتهما فقال
 لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت لا اذني فذهب بابنك ثم اتى
 الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان فقال اتوني
 بسكين اشق بينهما فقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله فقضى به للصغرى
 وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل فقال العلم بالله قيل الايمان
 نريد فقال العلم بالله فقيل نال عن العمل وانت تجيب عن العلم فقال
 ان قليل العمل ينفع مع العلم وان كثير العمل لا ينفع مع الجهل قال الحسن
 البصري اطلبوا هذا العلم طلبا لا يضر بالعبادة واطلبوا هذه العبادة
 طلبا لا يضر بالعلم فالعلم بمنزلة الشجرة والعمل بمنزلة الثمرة فلا بد من
 تقديم العلم لانه الاصل لذا قال صلى الله عليه وسلم العلم امام العمل فلا بد لك من
 ان تعرف المعبود اولاه ثم تعبد به يقال لو ان رجلا عبد الله عبادة ملائكة
 السماء بغير علم كان من الخاسرين وكذا الورق العلم مائة سنة لا يكون
 مستغدا للرحمة الله الا بالعمل قال الحسن البصري طلب الجنة بلا عمل
 ذنب من الذنوب فان قيل ان العمل لا يوجب الجنة عند اهل السنة

فكار عز
 فتاكتا بين

و اجماعة قلنا نعم قالوا الا يوجبها اي لا يكون العمل علة موجبة ولم يقولوا
 لا يكون سببا لدخولها فالمنفي هو العلية لا السببية فان قيل قد ثبت
 في اجرة الصالح ان من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان يخرج من
 النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل احدكم الجنة الا بحسنة ولا يحير من النار الا برجمة
 الله قلنا نعم لكن اين من دخل الجنة من غير ان يرى حسابا ولا عقابا
 فمن دخلها بعد ان عذب في دركات النار احقابا وايضا قد دخل
 الجنة وان برزحه الله تعالى لكن الدرجات بسبب الاعمال والمعارف قال
 الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال الحسن يقول
 الله تعالى لعباده يوم القيمة ادخلوا الجنة بفضل ورحمة واقتسموها
 بقدر اعمالكم وقال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاعمال
 من اتبع نفسه هو انا و تمنى علي وحكي ان ابراهيم بن ادبهم اراد ان يخل
 احكام فتمنع احكامي ان يدخله بلا شيء فتأوه وقال اذ لم يدخل احد بيت
 الشيطان بلا شيء فانه يدخل بيت الرحمن بلا شيء فلما كن من الذين
 اغتر وابتعدوا العلم بدون العمل قال في التبصرة عن معروف في الكرخ
 عن بكر بن خنيس ان في جهنم لوادي يتعوذ منه جهنم كل يوم سبع
 مرات وان في ذلك الوادي لحي يتعوذ الوادي و جهنم من ذلك
 اجت كل يوم سبع مرات وان في ذلك لحي يتعوذ اجت والوادي
 و جهنم منها كل يوم سبع مرات تبارك الله اهل القرآن فيقولون
 اي رب تباركنا قبل عبدة الاوثان فيقال ليس من يعلم كن لا يعلم

وان نفه اي فهرما
 واستعبدنا مسله

فكن

فكن عاقلا و اجمع بين فضيلة العلم والعمل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون المرء
 عالما حتى يكون بعلمه عاملا وقال صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة
 عالم لم ينفعه الله بعلمه وقال صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من علم لا ينفع فغير النافع من
 العلم كالفنيات واجدليات وغيرهما لما لا يكون فيه منفعة دينية وقد
 يكون العلم غير نافع بالنسبة الى صاحبه بان لا يعمل بموجبه وان كان نافعا
 في نفسه حكى ان ابا حاشم الصوفي لما رأى القاضي شريفا قد خرج عن بيت
 يحيى بن خالد بكى وقال واعوذ بك من علم لا ينفع وكان الشافعي النوري
 يقول لولا ابو حاشم الصوفي لما عرفت دقائق التوحيات ومن كلامه لقلع الجبال
 بالابرة اسهل من اخراج الكبر من القلوب **واعلم** ان اعلى العلوم عند اهل
 الله علم التوحيد والحقيقة وهو اعز من الكبريت الحامر واهل القلوب
 قال ذو النون المصري سافرت ثلث مرات في السفر الاول حيث بعلم
 علم الخاص العام وفي السفر الثاني حيث بعلم علم الخاص لا العام وفي
 السفر الثالث حيث بعلم لم يعلم الخاص العام فبقيت طريدا وحيدا قال
 شيخ الاسلام ابو عبد الله الانصاري كان العلم الاول علم التوبة فقبله
 الخاص العام والعلم الثاني كان علم التوكل وعلم المعاملة والمحبة
 فقبله الخاص لا العام والعلم الثالث كان علم الحقيقة وكان خارجا عن
 طوق علوم الخلق وعقولهم فانكروا عليه قال ابراهيم الهروي كنت مجلس
 ابي يزيد البسطامي فقال بعضهم ان فلانا اخذ العلم من فلان فقال ابو
 يزيد المساكين اخذوا العلوم من الموتى ونحن اخذنا العلم من حي الموت

ابو حاشم كان اول من روى
 باسم الصوفي واول من روى
 عن شافعي في مدينة دمشق

على اسم اسامة واعلى انكاره ان مات في سنة ثمان مائة
 كثيرة لم يروها من قبل في ذلك وايضا وجد في غيره فطاليس بكيا
 الا ومثله ان في النون حيا الله وعن الشافعي قيل الله فقلنا
 نحوه وجدوه مكتوبا قال الشافعي ان اسما في ليس انتم انتم

ثم ان علم المكاشفة بالفناء التام ورفع الحجب كلها قال ذو النون اخفي
 اجابات رؤية النفس تدبيره ما وقال التفكير في ذات الله جهل والاشارة
 اليه شرك حقيقة المعرفة حيرة قال ابو سليمان الداراني حقيقة ان لا يكون
 مراد في الدارين سوى واحد وقال ابو تراب الخبشي العارف هو الذي لا يورث
 شي عظمه بل كان له كل شيء ضياء ونورا قال محمد الدينوري ان الله اعطى
 العارف امرأة في سره فكلم نظيرها رأى الله سبحانه قال شيخ الاسلام ابن
 الحقي في قلب المؤمن مقاما لا يصل اليه غيره فاذا وقع هو في تفرقة وتشتت
 يرجع اليه يستريح قال الشيخ انحضري يقع في تلك التفرقة في بعض الاوقات
 بسبب احوال المريدين فلو لا علم بان له مقاما في قلوب اجباية لتقطعت اربا
 اربا وانشد يقول يا ابا يعيون وظنون اتقيها في سرى امرأة ارح
 وجرمك فيها قال يحيى بن معاذ اهل المعرفة وحش الله في ارضه لا
 يأنسون مع الناس قال ابو علي الدقاق المعرفة الرسمية كقطرة وسميت
 لا غليلا تشفى ولا غليلا تسقى قال سمرقاني التسقي بداية المعرفة تجريد
 النفس للتفريد بالحق وقال ايضا المعرفة كالطير يحى من فوق فاذا وجد
 قلبا بالحياء يقع فيه قال اجنيد العلم علما علم العبودية وعلم الربوبية
 والباقي هو النفس قال ايضا استخراق الوجد في العلم خير من
 استخراق العلم في الوجد قال الدينوري المعرفة كلها صدق الافتقار
 وقال ايضا طريق الحق بعيد والتسير مع الحق شديد قال شيخ الاسلام
 الطريق الى الحق بعيد الا ان يأخذ بهوية السالك والعسير مع الله صعب

المعرفة

الدينوري منسوب الى دينور
 وهي بلدة من بلاد ايجل
 كوهستان سمدان مملو

الا ان يكون موتا في المها لك قال طاهر المقدسي قال لي ذو النون
 المصري العلم في ذات الحق جهل والكلام في حقيقة المعرفة حيرة والاشارة
 عن المشير شرك قال شيخ الاسلام ليس لاحد ان يتكلم في ذات الله تعالى
 ولا ينبغي له ايضا سوى التصديق والتسليم لما اخبر به نبيه و
 الكلام في حقيقة المعرفة حيرة لانه لا يعرف الحق حقيقة الا هو ولذلك
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ مدحك الا احصى عليك ايت كما اثبتت على نفسك وقال
 الله تعالى ولا يحيطون به علما والاشارة عن المشير شرك يعني ان الاش
 شرك خفي فان الاشارة تقتضي وجود الشئين ولا موجود بالوجود
 احقاني الا هو وغيره ظل زائل الا كل شيء ما خلا الله باطل وقال
 طاهر المقدسي ايضا لو رأى الناس نور العارف لاحت قوا ولو رأى
 المعارف نور الوجود لاحت رق وقال ايضا حدة المعرفة التجرد من النفوس
 وتدبيره ما فيما يحل ويصغر وقال ابو يعقوب النهرجوري عرف الناس بالله
 اشدهم حجة فيه يسئل ابني العباس الدينوري باي شيء تعرف الحق قال
 بعدم المعرفة يعني بالاعتراف بالجهل قال غيلان السمرقندي وكان
 من كبار المشايخ العارف يرى الحق من الحق والعالم براه من الدليل وصاحب
 الوجدان مستغن عن الدليل والبرهان قال الشيخ ابو العباس النهاوند
 من تكلم من هذا العلم ولم يكن الحق حجة فهو خصم وقال ايضا كل انسا
 يرجون ان يكون الحق معهم ساعة وانا ارجو ان يعطيني الله اياي فانظر
 الى حتى اعرف من انا واين انا وقد وقع في كلام الشيخ ابني السعيد

ان اصل هذا الحديث ان الرجل اذا اخذ من نفسه يعطى اياه قال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم لا تكني الى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك
وحكى عن فضل الرازي انه لما سقط من كمال الى العلم وفرق مائة الف
درهم ورثه من ابيه جاء الى ابراهيم اخو ابي وذكروا حال وجري بينهما
كلمات فقبل اخو ابيه وقال اكون في ايديكم ما تنزلت من الوعد تنزلت
بالعلم لا بالجهل قال شيخ الاسلام سمعت عبد الله بن كوكب يقول سمعت احمد
بن احين بن منصور اخلا ج يقول قلت لابي اوصني فقال اجعل نفسك
في شغل قبل ان تشغلك فقلت زدني قال اذا كان كل من في العالم
في خدمة فكن انت في شيء تكون ذرة منه خير من عبادة الثقلين
فقلت وما هو قال المعرفة وكان ابو احين النوري يقول ساعة من
العارف اكرم على الله من تعب المتعبين الف الف سنة قال ابو عبد الله
الانطاكي ما صنعت شيئا اصلا الا معرفة العارفين ولا اريد المعرفة
التصديقية قال الشيخ ابو عبد الله الخفيف قال لي الشيخ ابو بكر القمي
يوما قم تنفج القمراء فذهبتا فرأينا جماعة يلعبون بالنرد فجلس عندهم لعب
معهم فاستحييت ان انتم رأينا جماعة يلعبون بالشطرنج فخرجت فخرجت فخرجت
الاختاب فاختصموا فقلت له اين لعبكم مع اصحاب النرد من احتساب
بهذا فقال كان نظري في الاول نظر الدنيا وفي الثاني نظر علمنا قال
القاساني في قوله تعالى فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين التفقه في الدين من علوم القلب لا من علوم الكسب ذ

فضل
المعرفة

ليس

ليس كل من يكسب يتفقه كما قال تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا
والاكنة هي الغشاوة الطبيعية واجبة النفسانية فمن اراد التفقه فليست
في سبيل الله وليس كل طريق التزكية والتصفية حتى يظهر العلم من قلبه
الى لسانه كما نزل على بعض انبياء بني اسرائيل يا بني اسرائيل لا تقولوا العلم
في السماء من ينزله ولا في تخوم الارض من يصعده ولا من وراء البحر
من يعبره يأتي به العلم بمجول في قلوبكم تادبوا باداب الروحانيين و
تخلقوا باخلاق الصديقين اظهر العلم من قلوبكم فالمراد من التفقه
علم راسخ في القلب ظاهر اثره على الجوارح بحيث لا يمكن صاحبه ارتكاب
ما يخالف ذلك العلم والالم يكن عالما الا يرى كيف سلب الله الفقه
عمن لم يكن رغبة الله اغلب عليه من رغبة الناس يقولون لانتم اشد
رغبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون لكون رغبة
الله لازمة للعلم كما قال انما يخشى الله من عباده العلماء فاذا تفقهوا
وظهر علمهم على جوارحهم اثر في غيرهم وتأثر وامن كما كان حال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلزم الانذار الذي هو غاية كما قال وينذرنا قلوبهم اذا رجعوا
اليهم لعلمهم بخبرون واعلم ان التوسخ في العلم والمواظبة على الاعمال
الصالحة انما يتيسر بملازمة صحبة الصالحين • ومجالسة العلماء العارفين
فانهم يرشدون الناس الى مسلك الرضاء • ويقصون عليهم احوال
الانبياء والاولياء • وذلك جنود من جنود الباري تعالى يتقوى بها
القلوب ويفتح ابواب الغيوب كما قال تعالى وكلما نقص عليك من انباء

الرسول ما ثبت به فؤادك واتمامه غير العليلين فتقتى القلوب قال
 فضيل بن عياض اذا كان العالم راغباً في الدنيا فحجاسته تزيد للحي بل
 وللفاجر فجوراً وتقتى قلب المؤمن وقال سهل بن عبد الله اجتنب محبة
 ثلثة اصناف اجبابرة الغافلون • والقراء المداهون • والمتصوفة
 اجماعهم • وحكي انه كان في بني اسرائيل قد جمع ثمانين منه وقام الكتبت
 كل منه وق ثمانين ذراعاً فادعى الله الى نبي ذلك الزمان ان قل
 لهذه الحكيم لو جمعت سبع سموات وسبع ارضين لا ينفعك حتى تعمل ثلثة الاول
 ان لا تحب الدنيا فانها ليست بدار المؤمنين كما قال صلى الله عليه وسلم الدنيا
 دار من لا دار له • ومال من لا مال له • واليه يفر من لا عقل له •
 الثاني ان لا توافق الشيطان فانه ليس برفيق المؤمنين قال الله تعالى
 ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً الثالث ان لا تؤذي المؤمنين
 كما قال صلعم من اذى مؤمناً فكأنما هدم مكة عشرة مرات وقال سهل العلم
 كله دينا والآخرة منه العمل والعمل كله مباء الآما كان بالاخلص فحكيك
 بصحة العالم العامل • كي تتخلص عن الاوزار والردائل • عن عمر بن الخطاب
 انه قال ان الرجل يخرج من منزله وعليه ذنوب مثل جبال متحامة
 فاذا سمع العلم خاف واسترجع عن ذنوبه فيصير الى منزله وليس عليه
 ذنب فحكيك العلم اشرف المجالس عن النبي صلعم انه قال ان الله خلق مدينة
 من نور تحت العرش مثل الدنيا عشرة مرات فيها الف شجرة من درة
 وياقوتة وزبرجده ولؤلؤ ومرجان فاذا كان يوم القيمة فتحت

حكيم

ابوابها

ابوابها ثم ينادي الرب ابن الذين صلوا الصلوات الخمس مع اجماعة واثن اثنين
 جلسوا في حلقة العلم بعد فراغه عن الصلوة هلموا الى ظل شجرة فجلسوا
 تحت ظلال الاشجار ثم يوضع لهم بين ايديهم موايد من نور عليها صفائح
 من ذهب وفيها ما تشتهي النفس فتلذ الاعين فيقال لهم كما اقمتم
 على اجماعة وصبرتم في المجالس فكلوا منها جميعاً حتى يقضي الله بينكم
 وفي حديث ابى ذر رجس علم افضل من صلوة الف ركعة وعبادة الف
 مريض وشهود الف جنازة فقيل يا رسول الله ومن قرأ القرآن
 قال و بهل ينفع القرآن الا بالعلم ثم اعلم ان من اراد الوصول الى
 الدرجات العاليات • والدخول في اجنات المعنوية من اوار التجلت •
 ولم ينظر الى الثواب والعقاب بل يكون مطلبه الكمال • والعبور عن
 سرادقات اجلال اجمال • فلا بد له من صحبة العارفين • وملازمة
 خدمة اهل التوحيد والتقين • حتى يصل من علم اليقين • الى عين
 اليقين • بل حتى اليقين • **الباب الخامس** في التسبيح والذكر و
 الدعاء والتوحيد وفيه فصول **الفصل الاول** في التسبيح والذكر والدعاء
الفصل الثاني في التوحيد **الفصل الثالث** في التوحيد العيان
الفصل الاول في التسبيح والذكر والدعاء اما التسبيح فقد قال الله
 تعالى وسبحوه بكرة واصيلاً وقال في حق الملائكة يسبحون الليل
 والنهار لا يفترون قال عبد الله بن كارت قلت يا رسول الله
 كيف لا يفرون اما يشغلهم رسالة وعمل قال لي ممن انت قلت من بني

عبد المطلب فضممني وقال يا ابن اخي جعل الله لهم التسبيح كما جعل لكم النفس
الست تاكل وتشرب وتجي وتذهب انت تنفس كذلك جعل الله لهم التسبيح
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله برب كل صلاة مفوضة
ثلثا وثلاثين وحمد الله ثلثا وثلاثين وكبر الله ثلثا وثلاثين ثم قال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت
له خطاياه وان كان مثل زبد البحر عن خالد بن عمار ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
يوما على قومه فقال خذوا جنتكم فقالوا امين عدوهم قال بل من النار
قالوا وما جنتنا من النار قال سبحان الله واحمد الله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **روى** ان الله تعالى
لما خلق العرش على كمال العظمة خلق ملكا من نور وقال له خلقتك
لتحمل عرشي فاستلني من القوة ماشيت فقال اسئلك قوة اقدر بها
ان ارفع سبع سموات باصبع واحدة فقال لك ذلك ثم خلق ملكا آخر
من التهمة فقال له مثل ما قال الاول فقال اسئلك قوة اقدر بها
ان ارفع سبع ارضين فاعطاه ثم خلق ملكا من الريح قال قوة
الريح فاعطاه ثم خلق ملكا آخر من الماء فاعطاه قوة الماء
وصور كل واحد على صورة فمن كان على صورة الانسان يشفع لاني
آدم في ارضهم ومن كان على صورة الثور يشفع للبهائم في ارضها
ومن كان على صورة السبع يشفع للثباع في ارضها ومن كان
على صورة النمر يشفع للطيور في ارضها ثم قال لهم احموا عرشي

لكم

فاجهده

فاجهده واني ذلك فلم يقدر وان يحكوه فقالوا لا طاقة لنا الا بقلبك
فخلق لهم من القوة اضعاف ما خلقها اولاف لم يطيقوا فنظر الله اليهم
بالرحمة وامرهم ان يقولوا سبحان الله فلما قالوا ذلك سئل الله عليهم
فجملوه واقدامهم في الهواء فجعلوا يقولون طول الدهر سبحان الله الى
ان خلق الله آدم فلما وصل الروح الى دماغه عطس فالهم الله فقال
الحمد لله فقال الله ربك ربك لهذا خلقتك يا آدم فقالت الملائكة هذه
كلمة ثانية جليدة فضموا الي تسبيحهم فجعلوا يقولون سبحان الله واحمد
الله الى ان بعث الله نوحا عليه السلام وكان قومه اول من اتخذ الاصنام
فاوحى الله الى نوح ان يامر قومه بان يقولوا لا اله الا الله ليرضى عنهم
فقالت الملائكة هذه كلمة ثالثة نفثها الى هاتين فجعلوا يقولون سبحان
الله واحمد الله ولا اله الا الله الى ان بعث ابراهيم عليه السلام وامره
بنذبح اسمعيل ثم فداه بكبش فلما راه جبريل قال جبريل الله اكبر فقالت
الملائكة هذه كلمة رابعة فضموا الي تسبيحهم فجعلوا يقولون سبحان الله
واحمد الله ولا اله الا الله والله اكبر فلما حدث جبريل بهذا قال النبي
صلى الله عليه وسلم تعجبا لا حول ولا قوة الا بالله فقال جبريل نفتم هذه الكلمة الى
هؤلاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة احب الي مما طلعت عليه
الشمس يضرك يا قريش بدأت **روى** ابو عبد الله القمي ان داود عليه السلام
قال لا تسبح الله اليلة تسبيحا ما سبته به احد من خلقه فنادته
ضفدع من ساقية في داره تفقه على الله بتسبيحك وان كل سبعين سنة

ويط عنه الف
سنة

من خيفة الله لا تقتلنا بغضبك لا تهلكنا بعجزك وعافنا قبل ذلك
وفي الحديث لا يأخذ الصاعقة ذاك والله واعلم ان كل شيء يسبح لله
كما قال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهمون لسبحهم اية
بل ان احال عما يليق بشانه من الشكر والولده ويحمده على نعمه لان كل شيء
يدل على وجوده وقدرته وحكمته فكانها تنطق بذلك هذا عند اهل النظر
واما عند اهل الكشف فكل شيء يسبح الله بلسان فصيح سموع باذان
القلوب • مذكر باذن علام الغيوب • وقد جوز ذلك اهل السنة
واجماة فقالوا ان الثوب يسبح مادام جديدا فاذا دسغ ترك التسبيح
الله اب يسبح ما لم يتبل فاذا ابتل ترك التسبيح والماء يسبح مادام جاريا
فاذا ركد ترك التسبيح وقد سجع اخصي في رسول الله مذكور ويان مجمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فنجبوا منه فانزل الله تسبيح له السما السبع
الى قوله وان من شيء الا يسبح بحمده الاية قال الشيخ الاكبر في الفتاوى
ان المسمى بالجواد والنبات عندنا لهم ارواح بطئت عن ادراك غير اهل
الكشف والكل عند اهل الكشف حيوان ناطق بل حتى ناطق ونحن
زودنا مع الايمان بالاخبار الكثيرة فقد سمعنا الاجار يذكرون الله بلسان
يسمع اذنا ويخاطبنا مخاطبة العارفين بجلال الله فما ليس يدرك
كل ان واما الذكر والدعاء فقد قال الله تعالى فاذا ذكروه
اذكروكم وقال لذكر الله اكبر وقال دعوني اسبح لكم فذكر علام
الغيوب • سبب لاطمينان القلوب • كما قال الالباء ذكر الله نطمين

القلوب قال ذكر اعظم الاشياء تاثيره في النفس • واقر بالوسائل
الى عالم القربى الانس • فذكر الله اعز من الكبريت الاحمر • ولذلك قال
ولذكر الله اكبر • على ان المصدر مضاف الى الفاعل قال والنون في بعض
مخاطباته كيف لا اتهيج بك سرورا وقد ذكرتني حين رزقتني الاسلام
وفي رواية حين جعلتني من اهل التوحيد فبالذكر يكون الذكر مذكورا
فيه زاد على نوره نورا • لكن نور الذكر على قدر حال الذكر **حكي** انه
تؤين بغداد في زمن الشبلي فتشاع الفسق وانتشر فقيده في المنام
لولا انك تقول الله لا احر قنا البلدة فاجبه الشبلي فقالوا نحن ايضا
نقول الله فقال الشبلي انتم تقولون الله نفسا بنفس وانا اقول حقا
بحق قل الله ثم ذرهم قال والنون رايت في البادية اسود كل ما يقول
الله ابيض وجهه فمن ذكر الله على حقيقة بدل الله صفاته البقية حسنة
قال ابو حمزة لولا الغفلة لما تصدقوا من روح ذكر الله قال
عبد الله بن محمد اجوع طعام الزاهدين • والذكر طعام العارفين •
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليكم وادفعها
درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تنكحوا
عدوكم فتفترقوا عنهم ويقرعوا عنقكم قالوا وما ذلك يا رسول الله
قال ذكر الله وروى انه بعث بعثا قبل نبي فغنموا غنائم كثيرة واسروا
الرجوة فقال جل ما راينا بعثا • اسرع رجوة وافضل غنيمة من هذا
قال رسول الله صلى الله عليه وآله انكم على قوم افضل غنيمة واسرع رجوة منهم

قوم شهدوا صلوة الصبح ثم جلسوا يذكر الله حتى طلعت الشمس فاذا كان
اسرع رجوة وافضل غنيمة قال بعض العلماء لو ان رجلا اقبل من المغرب
الى المشرق ينفق الاموال والاخر من المشرق الى المغرب يضرب بالسيف في سبيل الله
كان الذكر اعظم قال النووي في كتاب الاذكار اعلم انه كما يستحب الذكر
يستحب الجلوس في خلق الذكر وقد تطاهرت لادلة في ذلك ويكفي فيه حديث
ابن عمر رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ امرتم برباض
اجنة فارتعوا قالوا وما رباض اجنة يا رسول الله قال خلق الذكر فان
الله سياتر من الملائكة يطلبون خلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم وفي
صحيح مسلم عن ابي سعيد وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقعد قوم يذكر الله
الا حفرهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن
عنده قال النووي اجمع العلماء على جواز الذكر بالقلب واللسان والجب
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعاء وغير ذلك ولا يجوز قراءة القرآن
الا على وجه الدعاء كقول الركب سبحان الذي سخر لنا هذا الخ قال ابو سعيد
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا اجلسنا
نذكر الله ونحمده على ما بهدانا الاسلام ومن به علينا قال الله بالهدى والبر
على القسم اي بالله ما اجلسكم الا ذاك قالوا الله ما اجلسنا الا ذاك
قال اما اني لم استخلفكم تامة ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله يباهي
بكلم الملائكة وقال النبي صلى الله عليه وسلم علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض
الله بغض ذكر الله وعن عيسى عليه السلام انه قال كل كلام ليس بذكر لله

فنولفو وروي ان يعقوب صاح يوم ما وقال يوسف يوسف فخر
 جبريل وقال ان الله يقول لك السلام ويقول تذكر الذي اعطاك وهو يوسف
 ولانك تذكر الذي اعطاك العين وهو انا ذكرت يوسف ثلث مرات ولو
 ذكرتني مرة وقلت يا الله لا ريبك يوسف وان كان ميتا قال سهل
 بن عبد الله قال لي محمد بن السوار انك ذكر خالك قلت كيف ذكره فقال
 اذا اتيت مضجعا فقل كل ليلة ثلث مرات بقلبك لا بلسانك فقط الله
 معي الله ناظري الله فهاهنا فقلت ذلك ثلث ليال ثم اخبرته فامرني
 ان اقول لك كل ليلة سبع مرات فقلت ليالي ثم اخبرته فامرني ان اقول
 كل ليلة احدى عشرة مرة فقلت فوجدت في قلبي طلاقة فمضيت على
 تلك الحالة سنة ثم قال لي لا تغفل عما علمته وداوم على ذلك الى القبالة
 ينفعك في الدنيا والآخرة ثم قال لي بعد زمان من كان الله معه وهو
 ناظره وشاهده لا يعصيه اياك المعصية قال شيخ الاسلام كان ابو بكر الكفا
 بحيث متى شاء رؤيته النبي صلى الله عليه وآله في المنام ويسأله عما شاء فقال له
 النبي صلى الله عليه وآله من قال كل يوم احدى واربعين مرة يا حي يا قيوم
 يا لا اله الا انت لم يميت قلبه اذ ماتت القلوب وروي انه صلى الله عليه وآله قال
 يا علي اذا قل رزقك فاكتر من الاستغفار واكثر من قول لا حول ولا قوة
 الا بالله وقال يا علي الا اعلمك كلمات اذا وقعت في ورطة فقل اللهم
 الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف ما
 يشاء من انواع البلاء وقال يا علي اذا خفت ظالما فقل يا اله جبريل

وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وآله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
 والاسباط يا منزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان كن لي جارا
 حافظا من فلان بن فلان ومن كذا وكذا وعن ابي امامة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله ملكا موكل فم قال يا ارحم الراحمين قال ملك
 ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فقل وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله اقال العبد يا رب يا رب قال الله بتيك عبي
 سل ثقل وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العبد
 فمركب فابليت يده رجله حتى مات فقال من الداعي على هذا الكلب
 فقال جل انا فقال لقد دعوت الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب
 واذا سئل اعطى كيف دعوت فقال قلت اللهم في استك بان لك الحمد
 لا اله الا انت المثلان تدبر السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام الكفا
 بهذا الكلب باشيت وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال كنت
 في كل يوم عرفة بعرفات جبرائيل وميكائيل واسرافيل وانحضر عليهم السلام
 فيقول جبرائيل ما شاء الله لا قوة الا بالله ويقول ميكائيل ما شاء الله
 كل نعمة من الله ويقول اسرافيل ما شاء الله اخبرك الله به الله ويقول
 انحضر ما شاء الله ما يرفع السوء الا الله ثم يفترقون فلا يجتمعون الى
 العام القابل وروي ان ابا جحج غضب يوما وقصد الى قتل ابي سلمة فم
 فسال عنه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعاء لا يضر به سم ولا سم
 ولا سلطان ظالم فقال ابا جحج علفني فابي وقال انت ظالم فلما حضرته

الموت قال لخادمه ان لك علي حق اخذته فعدله دعاء المذكور وقال
 قل بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله خير الاسماء بسم الله الذي لا يضره
 مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء **وروي** ان ابن عباس رضي الله
 عنهما التقى كعبا لاجبار فقال يا كعب كم انزل الله على الرسل من كتاب
 وصحيفة فقال مائة واربعة فقال كم قرأت منها قال اثنين وسبعين
 قال فهل وجدت فيما قرأت دعاء اذا دعى به العبد اعطى ما سال
 قال نعم قال فما هو قال اللهم اني اسئلك يا من يملك حوائج الابلين
 ويعلم ضمائر الصامتين وان لك في كل مسألة سموا حاضرا وجوابا
 عتيدا وان لك من كل صامت علما ناطقا محيطا مواعيد كصادقة
 وايا ديك فاضلة ورحمتك واسعة ونعمتك سابعة انظر الى بنطة
 رجمة يا كويم يا ذا الجلال فتبسم ابن عباس فقال كعب لم تبسمت يا ابن
 عم رسول الله صلعم قال لقد رأيت الليلة ربي تبارك وتعالى في المنام
 وسمعت منه هذا الدعاء كما سمعت منك بلا زيادة ولانقصان **وروي**
 ابن الواسطي عن دخل مسجد بيت المقدس وعلق البابا واطفا القناديل
 اذ دخل من له جناحان فقال سبحان القائم الدائم سبحان الدائم
 القائم سبحان احيي القيوم سبحان الملك القدوس رب الملائكة و
 الروح سبحان الله وبحمده سبحان العلي الاعلى سبحان وتعالى
 ثم اقبل اخر يقول كذلك ثم اخر حتى امتلأ المسج فاذا بعضهم قريب مني
 فقال آدمي قلت نعم فقال لا روع عليك هؤلاء الملائكة قلت سالتكم

والاكرامه

بالذي

بالذي توأكم علي ما اري من الاول قال جبرئيل قلت ثم الذي يتلوه قال
 ميكائيل قلت ثم الذي يتلوه قال الملائكة قلت ما لقايلها من الثواب
 قال من قالها سنة في كل يوم مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او
 يري له قال الراوي قلت السنة كثيرة لعلني ان لا اعتمر فقلتها في يوم
 عدد ايام السنة فرأيت خيرا قال محمد بن عمر فقلتها في ثلثة ايام فكان
 الرجل يلقياني ويقول رايت لك كذا وكذا قال الشيخ الاكبر وقلتها
 انا في ليلة فرأيت خيرا وقلتها صاحب عبد الله فرأى ورؤي له **وروي**
 انه كان في المدينة شات بار لوالديه فابشيت ببول فشكى ابوه الى النبي
 صلعم فقال النبي صلعم قل بسم الله رب العرش الى الثرى **وروي** عن علي اهل
 الارض كرمك علي اهل السماء فارحم ولدي وافتح حصره فقال ذلك
 ووضع يده على بطنه فانفتح من ساعته وفي قوت القلوب لا طالب
 المكنى عن ابن عباس قال يلتقي خضر والياس في كل موسم فيفتحه قال
 عن هذه الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق اخير الا الله ما شاء الله
 لا يضره السوء الا الله ما شاء الله ما يكن من نعمة فمن الله ما شاء الله
 لا حول ولا قوة الا بالله فمن قالها اذا اصبح ثلث قرأت من مخرج
 والوق والتصدق وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال اخبرنا النبي
 صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل عم قال له ان الله يقول قل لا تمكثوا
 لا حول ولا قوة الا بالله عشر عند الصباح وعشر عند المساء وعشر عند
 النوم يدفع عنهم عند النوم بلوى الدنيا وعند المساء ميكدة الشيطان

وعند الصباح غضبي وأعلم أن الدعاء عند الشدايد ونزول البلاء غير
 مانع عن الرضاء بالقضاء فإن الرضاء قد حصل بمجرد الوقوع لا يرى
 أن بني الله يتوب كيف قال تبارك وتعالى أنت أرحم الراحمين وعن
 علي كرم الله وجهه قاتلت يوم بدر ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
 يصنع فإذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم ثم رجعت إلى القتال ثم جئت
 فإذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم ثم ذهبت وجئت فإذا هو يقول
 كذلك حتى فتح الله عليه واه النكأى وأحكم وعنه أنه قال علي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل لي كرم بأن قول لا اله الا الله
 الكريم احمكم بحان الله تبارك الله رب العرش العظيم وأحمد الله رب العالمين
 رواه النكأى وأحكم وعن أنس رضي الله عنه قال كنت جالسا عند عائشة
 ابنة أبي بكر فقلت والله لقد هجرني القريب البعيد حتى هجرني الزهراء
 وماء من علي طعام ولا شئ كنت أرقه وأنا جاثية فأتيت في مني
 فتي قال مالك قلت حزينه ماذا كرا الناس فقال ادعى بهد ميفرج الله
 عنك فقلت وما بهي قال قولي يا سايع النعم • ويا دافع النقم • ويا
 فارج النعم • ويا كاشف الظلم • ويا عادل من حكم • ويا حسب من ظلم
 ويا ولي من ظلم • ويا أول بلا بديهة • ويا آخر بلا نهاية • يا من له اسم
 بلا كنية • اجعل من أمري فرجا ومخرجا • قالت فانتبهت وأنا رتيانة
 شبعانة وقد أنزل الله فرجي وعن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان إذا خاف قوما يقول اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من

نورهم

شورهم قال بعض الحكماء صفة الاولياء ثلث خصال الثقة بالله في
 كل شئ والفقير الى الله في كل شئ والرجوع الى الله في كل شئ قال الفضيل
 بن عياض أحب الناس الى الناس من استغنى عن الناس • ولم يسألهم
 وابغض الناس اليهم • من احتاج اليهم • وأحب الناس الى الله من احتاج
 اليه سأل • وابغض الناس الى الله من استغنى عنه ولم يسأل من شئ يقال
 أن بني إسرائيل سألوا موسى عن اسم الله الأعظم فقال أهيا شرا هتيا يعني
 يا حي يا قيوم ويقال هو دعاء أهل البحر إذا خافوا الغرق يدعون به
 وعن ابن عباس مر عيسى بمبرة أمة من ولد مافي بطنها فقالت يا كلمة
 الله اخرج يخلصني فقال يا خالق النفس من النفس ومخرج النفس من النفس
 خلصها فالتفت مافي بطنها قال إذا غرد على المرأة الولادة فليكتب لها
 هذا ومن خواص النساء لو وضع ريشه تحت المرأة سرعت الولادة
 وكذا الزبد البحر إذا غلق على ذات طلق تسهل الولادة **اعلم**
 أن حقيقة الذكر أن يفني الذكر في المذكور ويستغرق فيه فان ظهر في
 اثناء تلك الحالة الالتفات الى الذكر فهو جاب شاغل عن المذكور وهي
 التي يعبر عنها بالقضاء والله وتر من قال لقد كنت دهر اقبل ان يكشف
 الغطاء • أخال باني ذا كرك شاكر • فها أهواء الليل أصبحت شاهدا
 بانك مذكور وذكر وذاك • وذلك بان يفني عن نفسه فان خطر باله
 في اثناء ذلك أنه فني عن نفسه فهو شوب وكه ورة والكمال أن يفني
 عن نفسه يفني عن الفناء ايضا وذلك فناء الفناء وهو سر قوله

الله ان

صلى الله عليه وسلم يفضل الذكر الخفي على الذكر الذي يسمو بحفظه فان
 شعورهم بفقدان شعورك حتى اذا غاب ذكرك عن شعورك بالفناء
 التام في المذكور غاب ذكرك عن شعور الحفظ فادام القلب شعرا بالذكر
 وبلغت اليه فهو موضع عن الله غير منفك عن شرك فحتى يصير مستغقا
 بالواحد الحق فذلك التوحيد توكلني ليك وربك طلسمي • تو جاني ليك
 ورزندان جسي • قال ابو العباس الدينوري دني الذكر ان تنسى
 مادونه ونهاية الذكر ان يغيب الذكر في الذكر عن الذكر ويستغرق في
 المذكور عن الرجوع الى مقام الذكر وهذا حال فناء الفناء وحل
 ابا الحسين النوري بقي في ذلك سبعة ايام لم يأكل ولم يشرب ولم
 ينم فذكر ذلك لجنه فقال انظروا هل يحفظ عليه وقاته فقبل انه يصل
 الفرائض فقال الحمد لله الذي لم يجعل للشيطان عليه سبيلا ثم قال قوموا
 حتى نزوره اما ان تستفيد منه او تفيد به فدخل عليه وهو في ذلك فقال
 يا ابا الحسين ما الذي دناك اي حيرك قال الله الله فقال له اجنبد
 ان كنت القائل الله الله فلست القائل له وان كنت تقول بنفسك فانت
 مع نفسك بعد فما معنى قوله فقال نعم المؤذبات فسكن عن ولده
 قال شيخ الاسلام راي ابو الحسن المزني اسدا فقال ثم اماته فاقبره
 فانت الاسد في مكانه ثم لما وصل الى رأس اجبل قال ثم اذا شاء انشره
 قام الاسد حيا باذن الله وحكي ان مشاد الدينوري خرج يوما عن
 بيته فصاح كلب فقال الدينوري لا اله الا الله فمات الكلب في مكانه

الولد ذنبا لفظا واليه من شدة
 الوجدان للصالح

قال

قال ابو بكر المصري كنت مع جنيد وابي الحسين النوري بمحضر جماعة من الصوفية
 فلما قرأوا الذكر شيئا قام النوري يرفق ولم يبق جنيد فتوجه اليه النوري
 وقال قم اغايب الذين يسمعون فقال اجنبد وتري اجبال تحبها جادة
 وهي تمر السحاب قال ابراهيم الخواص كنت على ساحل دجلة بنواد
 فرأيت رجلا يمر على الماء فوضعت جهتي على الارض وقلت بوعتك لا ارفع
 رأسي حتى اعرف هذا الرجل فاذا هو ابراهيم بن عيسى فوجدته فقال
 اذا اردت ان تعرف وليا من اولياء الله فقل هو الاول والاخر و
 الظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قال ابو بكر القطيعي سمعت جنيدا
 يقول يا من هو كل يوم في شان اجعل لي من بعض شائك **علم** ان
 الذكر على مراتب كما ان الوجود الالف في كذلك فذكر مرتبة النفس
 باللسان وذكر مرتبة القلب بالجنود وذكر مقام السر بالمناجاة
 وذكر مقام الروح بالمشاهدة وذكر مقام الخفي بالمواصلة وذكر
 مقام الذات بالفناء ثم **علم** ان الذكر اذا تنور قلبه وتصفي بانوار
 الذكر كبحر ناطقا في قلبه قال الشيخ الاكبر قدس سره انه ملك خلقه الله
 من ذكره الذي كان عليه واسكنه فيه ينوب عن هذا العبد في الذكر
 عنه غفلاته المتخللة بالذكر فاني استمرت غفلاته وترك الذكر فقد غدا
 الناطق قال بعضهم هو قلب الذكر انطق الله ومن ذلك يقال
 اذا كنت لك نطق القلب فان الله تعالى اسمه نطق قلبه كوامته له
 ليزداد ايمانا بنطق اجوارح يوم القيمة و فوق ذلك الذكر من اسمائه

في قوله روي في روي

في روي

نطق جسده بل نطق جميع حيوانات وجمادات وقها كجبان يعلم الذكراي
 شيء ينفي واتي شيء ثبت وينبغي دوام الذكر مع مطالعة العظمة ومشاهدة
 الهيبة والادب ظاهرا وباطنا ومن كان على هذا الوصف لابد ان
 يذيق الله حلاوة الذكر ومن وجد حلاوة الذكر لا يفترق عنه فيحيى
 حياة ابدية حتى يقول المنافقون انكم لمجنون واوصي ذاك ذاك وقال
 له اشتغل بالذكر حتى يرتفع عنك عالم الخيال ويتجلى لك عالم المعاني وبالغ
 حتى يتجلى لك المذكور فاذا افنك عن الشعور به فتلك المشاهدة والنومة
 والفرق بينهما ان المشاهدة تترك في الجلي شاهد ما تقع الله عقيبها
 والنومة لا تترك شيئا فيقع التيقظ عقيبها ويقال اذا صح ذكر الروح
 الذي هو ذكر الذات سكنت السر والقلب واللسان واذا صح ذكر السر
 الذي هو ذكر الصفات سكنت القلب واللسان فاذا غفل القلب عن الذكر
 اقبل اللسان على الذكر وذلك العادة قال ابو بكر الكتاني لولا ان
 ذكره فرض على ما ذكره احلا لاله امثلي بذكره ولم يغفل في بالف توبة
 وقال سهل ليس من ادعى الذكر فهو ذاك انما الذكر على حقيقة من يعلم
 ان الله يشاهده فيراه بقلبه قريبا منه فيستحي منه ثم يؤثره على نفسه على كل
 شيء **الفصل الثاني** في التوحيد اللساني قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا
 الله وفي الكلمات القدسية لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني امن
 من عذابي وقال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
 لا اله الا الله فاذا قالوا باعصموا مني وما دهرهم واموالهم وصابرهم على الله

وقال

وقال صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد اشهد ان لا اله الا الله قال الله تبارك
 وتعالى يا ملائكتي علم عبدى انه ليس له رب غيري اشهدكم اني قد غفرت له ومن
 قال لا اله الا الله محمد رسول الله بالتكليم هدمت عنه اربعة آلاف ذنبا
 الكبائر قيل ان لم يكن له اربعة آلاف ذنبا قال يغفر من ذنوبا هدمت
 وروى ان الله تعالى لما اغرق فرعون وابخى موسى عم قال يا رب دلني
 على عمل يكون شكرا لما انعمت علي فقال يا موسى قل لا اله الا الله قال يا رب
 كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت غايب
 شيئا تخفىني قال يا موسى لو وضع سبع سموات وما فيها من الشمس والقمر
 والنجوم والجنات والعرش والكوسى والملائكة وسبع ارضين وما فيها من
 من اجبال البحار والانهار والاشجار والثقلين والحيوانات في كفة الميزان
 ووضع لا اله الا الله في كفة اخرى لرجح لا اله الا الله وقال النبي صلى الله عليه
 وآله يا ابا هريرة اذهب بنعلي ما تين فمن لقيت من وراء هذا الحائط
 يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بما قلته فبشده بالجنة رواه مسلم وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة كل عمل يوزن بالآية لا اله الا الله
 فانها لو وضعت في ميزان من قالها صادقا وضعت في السموات والارض
 لرجحت هذه الكلمة وقال صلعم افضل الذكر لا اله الا الله فان الله امر
 جميع انبيائه ان يدعوا اهلهم الى هذا الذكر وما نزلت كلمة اجل من لا اله
 الا الله بها قامت السموات والارضون وهي كلمة الاخلاص وكلمة الاسلام
 وكلمة التقوى وكلمة النور وكلمة النجاة وكلمة الروحة وكلمة الله العليا

السبع

مع قالها مرة غفرت له ذنوبه وأن كانت مثل زبد البحر قال بعض الحكماء
 ورد في الخبر من قال لا اله الا الله تخلصا دخل الجنة ولا يكون الا خلاص
 الا لمن يمتنع من الذنوب فيليس تجلبس بل يخاف ان يكون عارية قال صلعم
 من ذكر الله مطيعا ذكره الله بالوجه ومن ذكر الله عاميا ذكره
 الله بالوجه وقال صلعم دخلت الجنة فوجدت علي بابها مكتوبا ان الله
 اسطر الا اول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني وجدنا ما قدمنا
 وربحنا ما اكلنا وخسرنا ما خلفنا والثالث اتمه مذنبه ورت غفور
 وعن ابن عباس لما خلق الله الخش وهو اعظم مخلوق اضطرب
 اربعة وعشرين الف عام فاظهر الله عليه اربعة وعشرين حرفا وهو
 قول لا اله الا الله محمد رسول الله فكن اربعة وعشرين الف عام حتى
 خلق الله اول خلق وامره بالتوحيد فقال لا اله الا الله محمد رسول
 الله اضطرب العرش فقال تعالى اسكن فقال كيف اسكن وانت لا تغفر
 لقائلها فقال اسكن فاني آيت على نفسي قبل ان خلقتك بالفي عام
 ان لا اجرها على لسان عبد الا غفرت له وعن ابي عبد الله انه قال
 لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا فاذا قال العبد
 بالقصد يقول الرب عبدى آيت بهذه الاربعة والعشرين حرفا
 وقد خلقت ساعات ليكل في نهارك اربعة وعشرين فكل ذنب في نهارها
 في هذه الساعة صغيرة وكبيرة تاسرنا وجهها خطاها وعهدنا قولها و
 فعلها غفرت لك بكرمة لا اله الا الله محمد رسول الله عن ابن رباح قال

وان لم يمتنع من الذنوب

سالت

قال سالت ابن عباس عن قوله تعالى غافر الذنب وقابل التوب فقال
 ابن عباس غافر الذنب لمن قال لا اله الا الله قابل التوب عمن قال لا اله
 الا الله شديد العقاب لمن لا يقول لا اله الا الله وفي الحديث من قال
 لا اله الا الله سبعين الف مرة ادخله الله الجنة وأن كان مستحقا للنار
 روى الشيخ الاكبر عن الشيخ ابي العباس القسطلاني عن الشيخ ابي البرقي
 انه قال ذكرت هذه الكلمة الف مرة الا اني لم اعينها لاحد فاتفق لي
 اني حضرت مائدة وفيها صبي يقال انه صاحب الكشف فاخذ في اثناء
 الطعام بالبكاء والعويل فسئل فقال اني رأيت والدتي تدخل النار
 فحييت الذكر السابق لاعتاق والدته عن ان رفسر الغلام في الضحك
 فقال اري والدتي اخذت من النار قال الشيخ ابو الوبيع فوفت صحة
 الحديث وصدق كشف الغلام وذكرني قوله تعالى هل جزاء الا احسان
 الا الا احسان ان الا احسان في الدنيا قول لا اله الا الله وفي الآخرة الجنة
 ويروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلعم
 يوتي بالرجل يوم القيمة الى الميزان فيخرج له تسعة وتسعون سجلا كل
 سجل منها مائة البصر فيها خطاياها وذنوبه فيوضع في كفة الميزان ثم يقال
 استكبر من هذا شيئا اظلمك كبتى احفظون فيقول لا يارب فيقول لك
 عذر فيقول لا يارب فيقول تعالى بلى عندك حسنة فانه لا عظم عليكم اليوم
 فيخرج بطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله فيوضع في الكفة الاخرى فيخرج
 على خطاياها ولا يتقبل مع الله شيء **تنبيه** اعلم ان التوحيد وذكر الله

عن ابي رباح

السطاقة قطعة في
 قد رآنا غلة يكتب فيها
 من القماش ويوضع فيه
 مثلا

في باب الذكر
الجهر

اقرب الطرق الى الله تعالى بان يكون بتلقين مرشد كامل متصل بسلسلة
الى سيد المسلمين والاصل في هذا الباب ما روي ان عليا كرم الله وجهه
قال يا رسول الله دلتني على اقرب الطرق الى الله تعالى واسهلها على عباده
وافضلها عند الله فقال يا علي عليك بدوام ذكر الله في خلواتك فقال علي
كيف اذكر قال غمض عينيك واسمع مني ثلث مرات ثم قل انت ثلث مرات
وانا اسمع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ثلث مرات مغمضا
عينيه رافعا صوته وعلى يسمع ثم قال علي رضي الله عنه مغمضا عينيه
رافعا صوته والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ثم الجهر في الذكر اولى في حق
المبتدئ لان الذكر الجهرى اشد تاثيرا واكثر في دفع الخواطر وقهرها عن
القلب فان الذكر الشديدا اذا اتصل بالقلب القاسي ينقح منه نار فخرج
الحجب عن البين • ويزيل غشاوات الغين والرين • فيظهر جذبة من
جذبات الرب التي توازي عمل الشفيلين فاذا خرج القلب الى فضاء
القرب قوى ويسمع من اخوارق مالا يحصى رأت ولا اذن سمعت
ثم اعلم ان المعية في الذكر اللساني ان يكون بموافقة القلب بالجوهر
عن الهوى والتسوى • ليكون صادقا مقبولا عند المولى • قال
بعض الكبار اذا قلت لا اله الا الله وانت عابد هواك ودرهمك
ودينارك يكون جوابك كذبت عبي يا دمي تقول لا اله الا الله
وتأنس بغيرنا فلسنا لك ولست لنا ما كان الله كان الله له يا عبد
لم تلوذ بغيري وانت مخوف بخيري • وازمة الامور كلها بيدى فاذا

تسلط

تسلط سلطان التوحيد على مدينة وجودك لم يسبق في دارك تيار •
فخلص عن شوائب الاغيار • ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
فتبدل كل صفة مذمومة بصفة محمود • يوم تبدل الارض غير الارض
عبدى خلقت الاشياء كلها لاجلك وخلقتك لاجلى ملائكتك فخلقت
لك عني كل نعمة شغلتك عني فني نعمة • وكل عطية اكرمتك عني فني
بليته • فلا بد من بدل نفسك • ونحو وجودك • فإلم يرتفع اجماع السالكين
من كان لله تلقا • كان الله له خلفا • نفسك اقل من كل شيء • ومطلبك
اجل من كل شيء • فإلم تترك الاقل • لا تصل الى الاجل • فهو مهمل الوصل
وثنى جنة اجمال • والا فلا ينفعك القيل والقال **الفصل الثالث في التوحيد**
اعلم ان التوحيد العيانى على مراتب ودرجات • قد شاهدنا من كان
منظروا للتحيت • والا فلا يمكن ذوقها بالجوار والاشارات • وانى
تصطاد العقلاء بعناكب لا ونام واجمالات • وانما تكلم من تكلم على
وجه التقريب اخبار عن حاله ووجهه • سئل على بن سهل عن حقيقة
التوحيد فقال قريب من الظنون بعيد من الحقايق • والله لبعضهم فقلت
لا صاحبى هو الشمس ضوءها قريب ولكن في ثناهاها بوء • قال ابو يعقوب
السوسي من تكلم في علم التوحيد بالتكلف فهو في الشك يعني ليس تكلم
هذه الطائفة كتكلم غيرهم فينبغي التكلم عن التوحيد في حال الجمع فاذا
تفرق عن الجمع فلا كلام عن التوحيد قال الخراز لا يصلح هذا العلم الا لمن
يعبر عن وجهه وينطق عن فؤاده • قال ابو يعقوب التهرجورى من اخذ

في باب الذكر
الجهر

التوحيد بالتقليد فهو عن الطريق بعيد قال أبو العباس السيارى التوحيد
 ان لا يحيط بقلبك ما دون الحق وذكر الديوري في قوله تعالى حكاية عن ابراهيم
 واجبنى وبني ان بعد الاصنام ان الاصنام مختلفة فمنهم من صنعه نف
 ومنهم من صنعه ولده ومنهم من صنعه زوجة ومنهم من صنعه ماله وتجارة
 ومنهم من صنعه حبة وزكوة قال شيخ الاسلام اتوفى ما توحيد الصوفية نفى
 احداث واقامة الازل اجتمع الشيخ أبو العباس مع ابي بكر الطمستاني
 بن بوز وقال لا كان الشبلي صاحب حال ليس له يد في التوحيد قال شيخ
 الاسلام كان الامر كما قالوا فانه كان يتكلم في التوحيد على وجه الادعاء
 لا على وجه التحسين وقال في النون المصري قول من وضع اللحية البيضاء
 في قدمي احمد كبشي كان ينافر مع ابي سعيد المعلم على تربة الشيخ ابي ابي
 ان لم يره افضل والمراد فلما رأته قال لا فقه جاء احكام فقلت لا امر به
 ولا امراد ولا خبر ولا استخبار ولا حجة ولا رسم وهو الكل بالكل فصاح
 ابو سعيد ووقع احمد في قدمي وقال في النون المصري رأيت شيخا
 في بعض سياحاتي فقلت كيف الطريق الى الله تعالى فقال من عرف الله عرف
 الطريق ثم قال دع الخلاف والاختلاف فقلت اليس اختلاف العلماء
 رحمة قال نعم الا في تجريد التوحيد فقلت وما تجريد التوحيد قال فقد ان
 رؤيته ما سواه عند وجدانه قال ابو سعيد اخر اذكر من ذكر الله فان
 قوت حالك غبت عن ذكر الله وذكره اياك قال شيخ الاسلام
 زبان در سر ذکر شود و ذکر در سر مذکور و دل در سر مهر شود

و مهر در سر نور و جان در سر عیان شد و عیان از میان دو و
 بهره حق با حق رسید و بهره آدم با دم آب خاک با فاش شد
 و دو کائناتی با عدم رجع الحق الى اصحابه و بقی المسکین في التراب
 قال ابو بكر الواسطي قولك لا وهو على دعائي واجابة الكل ثوبت
 و اثنيثية قال شيخ الاسلام لم يحج هذا التوحيد من لسان احد بحر اسان
 سوى الواسطي وكان هو امام التوحيد و امام المشرق في علم الاشارة
 و اعلم ان الله تعالى اذا اوصل عبدا الى نور التوحيد العيانى و كرم
 بكرامته الاستقامة و شرفه بخلعة الوجود فذلك كرامة كبرى و خلعة
 عظمى و اما الكشف العيانى و الكرامات الكونية فما لكل لم يلتفتوا اليها
 لان السعادة الآخرة و به غير منوطه بها بل لا تخلو عن الحكم كما حكى عن بعض
 من اظهر مثلها في حياته من عند حماة و حكى ان رجلا قال للشيخ ابي سعيد
 ان فلانا يطير في الهواء فقال ان الطيور يطير ايضا فقال ان فلانا يمشي
 على البحر فقال ان السمك و الضفدع كذلك فقال ان فلانا يقطع مسافة الشرف
 و الغرب في لحظة قال ان ابليل يفعل كذلك فقال الرجل فما الحكماء عنكم
 فقال ان يكون باطنه مع الحق و ظاهره مع الخلق و قال بعض الكبار
 الكشف لا يخلو اما ان يتعلق بالدنيا او بالآخرة اما ما يتعلق بامور
 الدنيا فيقطع طالب الحق عن طريقه و اما ما يتعلق بالآخرة فقد اخبر
 الصادق و هو كما اخبر في كشف له الغطاء فيرى ما يرى فما الفائدة
 في ذلك فاللازم على الطالب ان يصرف همهته الى انكشاف اعلى المطالب

كما قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم ولعلهم يرجعون قال الكبار الله بس. **بأنى هو**
 وقد ثبت فضل ابي بكر الصديق ربه على سائر الصحابة رضوان الله تعالى
 عليهم جميعا حتى قيل في شأنه ان الله يتجلى لاهل الجنة عامة ولابى بكر
 خاصة مع انه لم ينقل عنه شيء من احواله بل بعد الالتفات الى الغير من
 الشك كما يقال ان الشك جلى وخفى فالجلى من العوام الكفر والخفى
 منهم التوحيد بالكل مع اشتغال القلب بغير الله وهو شرك جلى
 من احواله الخفى منهم الالتفات الى الدنيا واسبابها وهو جلى من
 اخفى الخواص الخفى منهم الالتفات الى الآخرة يقال ان السبب لانشقاق
 زكريا في الشجرة كان التفاته الى الشجرة حيث قال كتمنى انها الشجرة
 كما ان يوسف عم قال لساقي الملك اذكرني عند ربك فلبث بضع سنين
 فكن من الصادقين. وانظر الى حال انجيل صلوات الله على نبينا وعليه
 وعلى سائر الانبياء اجمعين. فانه لما اتى في النار اتاه جبريل وقال
 لك حاجة يا ابراهيم فقال عم اما اليك فلا فكان صلوة في التوحيد
 قطبا واما ما جعل الله النار بردا وسلاما. ثم اعلم ان للجمع
 مقاما. وللفرق مقاما. وبينهما فرق عظيم فمن حصل له هذا الفرق
 فقد وصل الى الوجود الحقايق ونجى من الفرق. فان الصانع الحكيم جعل
 للتبليسا حكما وللنار حكما. وللجنة حكما. **خلاصة الخلاصة**
 اعلم ان العوالم كثيرة واصل الكل ومبدأ الجمع غيب الغيوب هو على مراتب
 الاولى الغيب المطلق ومحض الذات المنزهة عن ان ينالها ايدي الالفهام

في السجن

والاشارة

والاشارة الثانية غيب الذات اللاحدية ويقال لها الغيب الاول ايضا
 الثالثة غيب الذات الواحدية ويقال لها الغيب الثاني وهي تنصف
 بالاسماء والصفات ثم عالم الارواح ثم عالم الخيال والمثال المطلق وهذا
 العالم يشبه بالعوالم الالهية لكونه جامع للاضداد ثم عالم الشهادة وهو
 هذا العالم المحسوس المشتمل على السموات والارضين والشمس والقمر والنجوم
 والمعدن والنبات والحيوان والانسان ثم عالم الان وهو دان
 كان صغيرا في الصورة الا انه اكبر في المعنى ولذلك كان مستحقا للخلقة
 الكبرى. ومحملا للامانة العظمى كما قال الله تعالى انا عرضنا الامانة
 على السموات والارض والجبال فابدين ان يحملنها واشفقن منها وحملها
 الانسان وفي الكلمات القدسية ما وسعني ارضي ولا سماءي بل وسعني
 قلب عبدي المؤمن التقي النقي الوريح منهويرة الذات. ومشكاة
 انوار الاسماء والصفات **ثم اعلم** ان المقصود من خلق العالم
 وظهور بني آدم. وبعثة الانبياء. ودعوة الاولياء. معرفة الله
 تعالى والوصول اليه كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا
 اى يعرفون وفي الحديث القدسي كنت كزنا مخفيا فاجبت ان اعرف
 فخلقت الخلق وتجببت اليهم بالنعيم حتى عرفوني فلو لا الحق ما وجد الخلق
 ولو لا الخلق ما ظهر الحق والله در من قال ظهور تو بمنست
 ووجود من ارتو. فلست تظهر لولاى لم اكن لولاك ثم ان طريق
 معرفة الحق معرفة النفس من عرف نفسه فقد عرف ربه لكن لا بد

من موقوف واصل • و مرشد کامل • عالم با حکام الظاهر و مراتب الغيوب
 جامع بين قوسى الامكان والوجوب • يرشد الطالبين الى المطلوب
 ويوصل المشتاقين الى المحبوب • فهو الصالح للتباع والافتاء •
 لسلوكه مسلك الانبياء • وكمل الاولياء • والآفكل ناقص لا يصلح
 للاقتداء • قال الشيخ ابو سعيد كنت عند الشيخ ابى الفضل ليلة
 فاشكل علينا مسئلة من الموارف فانشق الشقف ودخل علينا القائل
 المجذوب فحل المسئلة ثم ذهب فقال لى الشيخ ابو الفضل قد رايت
 حاله وقربه ومع ذلك فهو لا يصلح للاقتداء لنقصان الظاهر قال
 سيد الطائفة جنيد البغدادى من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث
 لا يقتهى به فى هذا الامر لان علمنا مقيد بالكتاب والسننة وقال
 له رجل ان اهل المعرفة بالله يصلون الى ترك الحركات من باب البه
 والتعب الى الله فقال الجنيد هذا قول قوم تكلموا باستقاط الاعمال
 وهو عندي عظيم والذي يزنى ويسرق احسن حالا من الذي يقول هذا
 بل ان العاديين بالله اخذوا الاعمال عن الله واليه رجعوا فيها ولو
 بقيت الف عام لم انقص من اعمال البر ذرة الا ان يحال بي دونها
 وقال ايضا ما اخذنا التصوف عن القيل والقال لكن عن الجوهر ترك
 الدنيا وقطع المألوف والمستحسن فليكن بالاجتهاد فى امر الدين • والتباع
 ستة سيد المرسلين • وكن على سيرة الصالحين العالمين • واعبد ربك
 حتى ياتيك اليقين •



قدس سره
 حضرت عزيز و لك بلغراد ده واعظ و ناصح نورى
 افندى مكتوبه ارسال بيورد قلى جواب
 نامه نك صور تيدى

بعد السلام انها واعلام اولور كه طريق حق اعز طرق و اشرف
 سبل اولمغين برسالك واصل و مرشد كامل البته لازم و مهمه
 مجرد عقل و كتب و رسائل كفايت لى ترا اما هله صحبت كامل بيتر
 اولمغى طالب حق هر كون يوز كره استغفار و يد يوز
 كه كلمه توحيد و اعتقاد صلوة خمسه فرق كره تصليه
 و ايكى ركعت صلوة اشراق و التى ركعت صلوة ضحى و اون
 ايكى ركعت صلوة تهجد قلىق كر كر فاقروا ما تيسر من القرآن
 مقتضى نسخه آيات قرآنيه دن هر نه قرائت ايد رسه جائز
 محل اهتمام توجه تام ايله اولمقدر و اهل طريقت ماه
 رجب و شعبان و رمضان ايلر ينى صائيم اولوب التى كوز
 ماه شوال دن رمضان شريفه الحاق ايدى لر قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال
 كان صائما الدهر و دخى عشر محرم و عشر ربيع الاول و عشر
 ذى الحجة صائما اولور لر و دخى هر هفته ده اثنين و خميس
 كوزلرين صائما اولور لر حضرت رسول صلى الله عليه وسلم

بوکونلری صائم اولور لر دی یار رسول الله یچون صائم اولور
 دیو سوال ایلدیلر یوم اثنین ولادتم کونیدر رعایت ایدرین
 یوم خمیس عرض اعمال کونیدر اول کون بر عمل صالح اوزره
 اولق استرین دیو جواب یور مشر طریق خلوت وجلوتدن
 سوال اولمش ایکی طریق ببله حق یولد رجح صوریه بعض
 حجاج مجردن وبعض طریق بردن کند کله کی خلوت طریق
 اسما دن کیدر لر اصول اسما اون ایکی در آنک اهل آذر
 فی زماننا یدخی اسم واصل اولانی کامل قیاس ایدوب
 خلافت ویرر لر اهل جلوت طریق صحابه در توحید و رب
 و مجاهده ایله سلوک ایدر لر قال الله تعالی والذین جاهدوا
 فینا لنهدینهم سبلنا طریق مجاهده طریق صحابه در
 رضوان الله علیهم اجمعین ایکی طریق اهل ایله بو فقیر
 صحبت ایتشدر طریق خلوت وجلوتی جامعدر پس
 طالب صادق و صیتدر که روز و شب توحید شریفه
 اشتغال و باب ذکرده اهتمام و حقه حجاب اولان نفس
 اماره نک اخلاق مذمومه مجاهده ایله دفعه اقدام
 ایده قال الله سبحانه و تعالی قد افلح من زکیها و قد خاب
 من دسیها اصلاح نفس اهرم مهماتدندر کشتی نفسین
 اصلاح اتمدن غیرک صلاحته مباشرت عین غفلت
 و طریقته عالم اولمین رهنا اولق جهالتدر امدی رعایت
 شریعت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شریعت شریفه ایله ظاهرین تعین و طریقت مشایخ عظام ایله
 باطن تنوین سعی بلیغ ایده لیس للانسان الا ما سعی عالم دنیاده
 ایکن توحید شریف نورنه وصوله قصد ایده عموم اهلنک
 توحیدی علم توحید در خصوص اهلنک توحیدی عین توحید
 در عین توحید اوج مرتبه در توحید افعال و توحید صفات
 و توحید ذاتدر بومراتبه وصول صحبت کامل و خدمت مرشد
 وصول ایله اولور هله طالب حق علی قدر الطاقه شریعت و طریقتی
 رعایت و ذکر الله اشتغال ایله کمال سعی و جد اوزره اوله
 مَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَجَدَهُ وَمَنْ قَرَعَ بَابًا وَجَدَ الْبَابَ يَوْمَ يَسُورُ الْمَشْرِقُ
 لِسَانِيهِ يَمِينًا وَشِمَالُهُ حُرُكَةُ اصْحَابِ كَهْفٍ حَقَّقْنَاهُ وَنَقَلْنَاهُ

توریة شریفک احتشامی شبوش کلمه ایله ایش حضرت عزیزک
 مبارک و بانگ نندن استماع اولندی اولکسی بر عالم که علیم
 عامل اولمشیطان اید برابر در ایلنجی بر حاکم که حکمه عادل
 اولمش فرعون اید برابر در او پنجسی بر عورت که یوزی صوبی
 و عقی اولمش جاریه اید برابر در او پنجسی بر غنی که مالک
 ایشار و بذل اید منتفع اولمش اجیره اید برابر در او پنجسی بر درویش
 دنیا مصلحتی اچون اغنیایوسنه التجا و تملق ایله کلب اید
 برابر در او پنجسی بر دینار نقلنا عن التوریه

ذات البین و ذوات الشمال آیه کریمه سند ناخذ بالشر در

۱۳۰۰ هجری قمری ۱۲۲۱ هجری شمسی ۱۸۰۵ میلادی

هذه نسخة من كتاب
الحق في معرفة الله
صورتها

173

بسم الهادي
من ضعف الفقاء الى علم العلماء ان الاستمداد من اهل الارشاد
وان كان اصلا عظيما في نيل المراد الا ان حسن الاعتقاد مع
مباشرة السباب يسهل الامور الصعاب ويوصل الى رب
الارباب والله مفتح الابواب والمهادي الى سبيل الصواب
الفقه محمود

رسالة بورد قلدري جوياب نامه
علمت من زادة افندي نيك مقلد من ارباب
صورتها

من ارذل الخليفة الى اكل ارباب حقيقة اني على ارياد ان الكون
على ما يراد من النشأة الانسانية المنطبقة على جميع الكمالات
الكونية بتثبت ذيل قايده الى نيل ملكات الكمال والحق
بمنهج اجلال واحمال والتخلص عن الكدورات العائقة و
الفوز بوصول المكومات اللائقة الا ان السطح بالادناس
الرزيلة ينطبقني عن الازماع على التشرع بكتابكم اجميل و
اقتباس عوارف معارفكم الجزيلة فالمرجو من عواطف الطامع
الاقبال على قلبى القريج ولبى المستهام اخرج بابرث البرء و
الشفاء ليحصل صرافة النقاء بوصافة الصفاء فجل مرامى
ان يتفضل الله على بمحة الاسترشاد بارشاد مرشد كامل والترتبه
تربية مرتب حاذق مؤتمن من عند الله على ما هو شأن الى جنابه الاجل
الاسنى وسيله لاعة الاقدس بافاضة جذبه من جذبات قبوله

منهج الترحال والله تعالى هو المكين المفيض لفضل
في تحقيق وظائف الجورية واقامة صراسمها ويتنهي بها الى كمال النجوم والاعراض
يرغبني بها الله ويحبني على حاله خاصا على ما حفظه الاغراض والاعراض

السنو